

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ نَجْحِ الْبَلَاغَةِ
مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



ISBN 978-9922-9467-0-2



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ١٥٨٦ لسنة ٢٠٢٢ 9

مصدر الفهرسة: IQ-KaPLI ara IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف LC: BP193.1.A2 S53 2022

المؤلف الشخصي: ابن حبيب الله، محمد، كان حيا ٨٨١ للهجرة - مؤلف.

العنوان: كتاب نهج البلاغة: من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام).

بيان المسؤولية: جمع الرضي ذي الحسين محمد بن السيد الامام الحسين الرضي الموسوي؛ نسخة

التحقيق المعتمدة (نسخة بغداد) نسخها ابن نازويه القمي؛ قابلها المحقق على

خمس نسخ خطية وأربعة شروح وبهامش التحقيق شرح السيد فضل الله الراوندي؛

تحقيق ومراجعة وإعداد الاستاذ الدكتور صلاح الفرطوسي.

بيانات الطبع: الطبعة الاولى.

بيانات النشر: كربلاء، العراق: العتبة الحسينية المقدسة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، ٢٠٢٢ /

١٤٤٣ للهجرة.

الوصف المادي: ٣ مجلد ؛ ٢٤ سم.

سلسلة النشر: (العتبة الحسينية المقدسة ؛ ١٠١٥).

سلسلة النشر: (مؤسسة علوم نهج البلاغة ، ٢٠٨ ؛ سلسلة تحقيق المخطوطات ، ١٥).

تبصرة ببليوجرافية: يتضمن هوامش.

موضوع شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) الامام الاول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - حديث.

موضوع شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) الامام الاول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - رسائل.

موضوع شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) الامام الاول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - خطب.

موضوع شخصي: علي بن أبي طالب (عليه السلام) الامام الاول، ٢٣ قبل الهجرة - ٤٠ للهجرة - كلمات قصار.

مصطلح موضوعي: البلاغة العربية.

اسم مؤلف اضافي: الراوندي، فضل الله بن علي بن عبيد الله، - ٥٧١ -- شارح.

اسم مؤلف اضافي: الفرطوسي، صلاح -- محقق.

اسم هيئة اضافي: العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق)، مؤسسة علوم نهج البلاغة. جهة مصدرة.

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية

كِتَابُ نَجْمِ الْبَلَاغَةِ

مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

جَمَعَ الرَّضِيُّ ذِي الْحُسَيْنَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ الرَّضِيِّ الْمُؤَيَّدِيِّ
الْمُتَوَفَّى (٤٠٦) لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

نُسْخَةُ التَّحْقِيقِ الْمُعْتَمَدَةِ (نُسْخَةُ بَغْدَادَ) بِنُسخِهَا ابْنُ نَازِيَةِ الْقَيْمِيِّ (ت ٥٥٦هـ)

وَقَابَلَهَا الْمُحَقِّقُ عَلَى خَمْسِ نُسُخٍ خَطِيَّةٍ وَأَرْبَعَةٍ شُرُوحَ

وَبِهَامِشِ التَّحْقِيقِ شَرَحَ السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّوَّانْدِيُّ (ت ٧٥١هـ)

الجزء الثالث

تَحْقِيقٌ وَمُرَاجَعَةٌ وَاعْدَادُ

الْأَسَاطِذِ الدَّاكُتُورِ صِلَاحِ الْفَرْطُوسِيِّ

إصدار

مؤسسة علم ونج البلاغة

العتبة الحسينية المقدسة

جميع الحقوق محفوظة

العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م



العراق - كربلاء المقدسة - مجاور مقام علي الأكبر (عليه السلام)

مؤسسة علوم نهج البلاغة

الموقع الإلكتروني: www.inahj.org

الإيميل: Inahj.org@gmail.com

موبايل: ٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣ - ٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠

كتاب نهج البلاغة

من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
جمع ^(١) الرّضّيّ ذي الحسين محمّد بن السيّد الإمام الحسين الرّضّيّ
الموسويّ قدّس الله روحه ومَرَقَدَهُ (ت ٤٠٦ هـ)
بهوامش التحقيق شرح السيد فضل الله الراوندي (ت ٥٧١ هـ)

الجزء الثالث

تحقيق وتقديم وإعداد
أ.د. صلاح مهدي الفرطوسي

(١) في نسخة الأصل: تأليف، وما أثبت في نسخة س وهو المشهور.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
وَأَرْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

البقرة ٢: ٢٨٦



[٣٢]

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ ﷺ

إِلَى مُعَاوِيَةَ^(١)

وَأُرْدِيتَ جَيْلًا مِنَ النَّاسِ^(٢) كَثِيرًا خَدَعْتَهُمْ بِغَيْكِ، وَأَلْقَيْتَهُمْ فِي
مَوْجٍ بَحْرِكَ، تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ، وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ، فَجَارُوا^(٣) عَنْ
وِجْهَتِهِمْ، وَنَكَصُوا^(٤) عَلَى أَعْقَابِهِمْ، وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ، وَعَوَّلُوا عَلَى
أَحْسَابِهِمْ؛ إِلَّا مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ الْبَصَائِرِ، فَإِنَّهُمْ فَارَّقُوكَ بَعْدَ مَعْرِفَتِكَ،
وَهَرَبُوا إِلَى اللَّهِ^(٥) مِنْ مُوَازَرَتِكَ^(٦)؛ إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ، وَعَدَلْتَ
بِهِمْ عَنِ الْقَصْدِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا مُعَاوِيَةُ فِي نَفْسِكَ، وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ،
فَإِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، وَالسَّلَامُ^(٧).

(١) بعدها في الأصل: (لعنة الله عليه) وكتب بمداد غامق ألحق من بعد، ولم يذكر الشريف
ديباجة الكتاب، وذكرها ابن ميثم في شرحه ٢٩٣/٥ من دون ذكر لمصدره.

(٢) أرديت: أهلك، والجيل: الصنف، وروي جيلًا: وهو الخلق.

(٣) كذا في س، ع، ج، ب، م أيضًا، وفي حاشية الأصل عن نسخة: فَجَاوَرُوا، وفي حاشية
ب: فحادوا، وفي أخرى: فحاروا، وجاروا: عدلوا.

(٤) الوجهة: القصد، والنكوص: الرجوع.

(٥) بعدها في ب: سبحانه.

(٦) عول على كذا: اعتمد عليه، وفاء: رجع، والموازرة: المعاونة.

(٧) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٩٢/١٦، وذكر الشارح (الكتب المتبادلة بين علي ﷺ

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى قُتَمِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ عَيْنِي بِالْمَغْرِبِ^(١) كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى
 الْمَوْسِمِ أَنَاثُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِّيِّ الْقُلُوبِ، الصُّمِّ الْأَسْمَاعِ، الْكُفْمِ^(٢)
 الْأَبْصَارِ، الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ^(٣) الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَيُطِيعُونَ الْمَخْلُوقَ فِي
 مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالْدينِ^(٤)، وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا
 بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ، وَلَا يُجْزَى جَزَاءُ
 الشَّرِّ^(٥) إِلَّا فَاعِلُهُ، فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدِكَ قِيَامَ الْحَازِمِ الصَّلِيبِ^(٦)،

ومعاوية)، كما ذكر أول الكتاب، وبالرقم نفسه في شرح ابن ميثم ٢٩٢/٥، وقال: أقول:
 أول هذا الكتاب: (من عبد الله أمير المؤمنين إلى معاوية)، وذكر الكتاب فراجعه إن
 شئت، وما ذكر ذكره أيضًا ابن أبي الحديد، وينظر في تحريجه والتعقيب عليه مصادر النهج
 ٣١٣/٢-٣١٨ بالرقم نفسه، وذكر مؤلفه أن هذا الكتاب فصل من كتاب له عليه السَّلَامُ رواه
 المدائني، وذكر أوله، ورد معاوية عليه، وردود أمير المؤمنين عليه ومعاوية.

(١) العين: الجاسوس: والمغرب هنا: بلاد الشام.

(٢) الأكمه: الأعمى خلقه.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: يَلْبِسُونَ، وكذا في شرح ابن ميثم ٢٩٥/٥.

(٤) في المنهاج ١٢٣/٣، أي: يقولون: نحن عساكر الإسلام، وهم يريدون بذلك خير
 الدنيا وعاجلها، والآجل: ضدّ العاجل.

(٥) س: السوء.

(٦) في المنهاج ١٢٣/٣: الصليب: الشديد، والبطر: سوء احتمال الغنى، والطغيان عند
 النعمة، والبأساء: الشدة.



وَالنَّاصِحِ اللَّيِّبِ، التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ، الْمُطِيعِ لِإِمَامِهِ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدَرُ مِنْهُ، وَلَا تَكُنْ عِنْدَ النَّعْمَاءِ بَطْرًا، وَلَا عِنْدَ الْبِأْسَاءِ فَشِلًا^(١)، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٣٤]

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ^(٣) لَمَّا بَلَغَهُ تَوَجُّدُهُ مِنْ عَزْلِهِ بِالْأَشْتَرِ عَنْ مِصْرَ^(٤) ثُمَّ تُوُفِّيَ الْأَشْتَرُ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى هُنَاكَ^(٥) قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهَا^(٦) وَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحٍ^(٧) الْأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ، وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ اسْتِبْطَاءً لَكَ فِي الْجُهِدِ، وَلَا أَرْذِيَادًا لَكَ فِي الْجِدِّ، وَلَوْ

(١) البطر: شدة المرح وكثرة النشاط، البأساء: الشدة، والفشل: الجبن والضعف.

(٢) والسلام: زيادة من ب، ع، والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٩٦/١٦، وفيه بحث عن (أخبار قثم بن العباس)، والكتاب في شرح ابن ميثم بالرقم نفسه ٢٩٤/٥ - ١٩٥، وكذا في مصدر سابق ٣١٨/٣، وينظر ما ذكره حوله، وترجمة قثم في حاشيته.

وورد في شرح ابن ميثم ٢٩٥/٥ أن قثمًا لم يزل واليًا لعلي عليه السلام على مكة حتى قتل واستشهد بسمرقند في زمن معاوية، وذكر أيضًا الكتاب وسببه.

(٣) أمه أسماء بنت عميس الخثعمية كانت تحت جعفر بن أبي طالب رضوان الله عليه، وهاجرت معه إلى الحبشة، فولدت له بها محمدًا وعونًا وعبد الله، ولما استشهد تزوجها أبو بكر فولدت له محمدًا هذا، فلما توفي عنها تزوجها علي عليه السلام فولدت له يحيى.

(٤) عن مصر: ليس في س، م، ب، ج.

(٥) كذا في الأصل، وفي ع أيضًا، وفوق كلمة هناك في الأصل: مصر، وفي س، م: إلى مصر.

(٦) إليها: ليست في الأصل: وهي في س، م، ب، ج.

(٧) الموحدة: ما يجده الإنسان من الغضب والتألم عنه، والتسريح: الإرسال.



نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ لَوْلَيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَوْوَنَةً،
وَأَعْجَبُ^(١) إِلَيْكَ وَلَايَةً.

إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي كُنْتُ وَلِيَّتُهُ أَمَرَ مِصْرَ كَانَ رَجُلًا لَنَا نَاصِحًا،
وَعَلَى عَدُوَّنَا شَدِيدًا نَاقِمًا، فَرَحِمَهُ اللَّهُ، فَلَقَدْ اسْتَكْمَلَ أَيَّامَهُ، وَلَا قَى
حِمَامَهُ^(٢)، وَنَحْنُ عَنْهُ رَاضُونَ، أَوْلَاهُ اللَّهُ رِضْوَانَهُ، وَضَاعَفَ الثَّوَابَ
لَهُ؛ فَأَصْحِرُ^(٣) لِعَدُوِّكَ، وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ^(٤)، وَشَمِّرْ^(٥) لِحَرْبٍ مِّنْ
حَارَبِكَ، وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ، وَاكْثِرِ الاسْتِعَانَةَ بِاللَّهِ يَكْفِكَ مَا هَمَّكَ،
وَيُعِينَكَ عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٦).

(١) تحتها في الأصل بقلم رفيع: أحب.

(٢) في الأصل: حَمَامَهُ، وكذا في ع، وما أثبت في س، م، ب، ج.

(٣) أصحِرْ له، أي: خرج إلى الصحراء.

(٤) البصيرة هنا: الحجة والهدى في الدين.

(٥) شَمِّرْ في أمره: خفّ، وشَمِّرْ إزاره: رفعه.

(٦) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٩٨/١٦ - ٢٩٩، وذكر أن أمه رحمها الله أسماء بنت عميس الخثعمية، وهي أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، وأخت لبابة أم الفضل زوج العباس بن عبد المطلب، وروى أيضًا أن أسماء كانت تحت حمزة بن عبد المطلب، فولدت له بنتًا تسمى أمة الله، وقيل: أمامة، وينظر في تخريجه والتعليق عليه مصدر سابق ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، والكتاب بالرقم نفسه في شرح ابن ميثم ٢٩٦/٥، وينظر تعليقه عليه أيضًا.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٧٢ب»

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ^(١) بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِمِصْرَ ^(٢)
 أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مِصْرَ قَدْ افْتُتِحَتْ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَدْ اسْتُشْهِدَ،
 فَعِنْدَ اللَّهِ نَحْتَسِبُهُ ^(٣) وَلَدًا نَاصِحًا، وَعَامِلًا كَادِحًا ^(٤)، وَسَيْفًا قَاطِعًا،
 وَرُكْنًا دَافِعًا؛ وَقَدْ كُنْتُ حَشْتُ النَّاسَ عَلَى لِحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ
 الْوَقْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرًّا وَجَهْرًا، وَعَوْدًا وَبَدَاءً، فَمِنْهُمْ الْآتِي كَارِهَا،
 وَمِنْهُمْ الْمُعْتَلُّ كَاذِبًا، وَمِنْهُمْ الْقَاعِدُ خَاذِلًا.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجًا عَاجِلًا، فَوَاللَّهِ لَوْ لَا طَمَعِي
 عِنْدَ لِقَائِي ^(٥) عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ، وَتَوَطُّيْنِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ لِأُحْبِبْتُ
 أَلَّا أَبْقَى مَعَ هَؤُلَاءِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَدًا ^(٦).

(١) رحمه الله: ليست في ب.

(٢) بعدها في س، م: رحمه الله.

(٣) احتسبت كذا عند الله، أي طلبت به الحسبة بكسر الحاء، وهي الأجر.

(٤) الكادح في المنهاج: الساعي المجد.

(٥) س، م، ج، ب: لِقَائِي.

(٦) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٦ / ٣٠٠٣٠١، وقد أشاد ابن أبي الحديد به إشادة

تستحق النظر والمراجعة، وينظر في تخريجه وترجمته محمد بن أبي بكر رضوان الله عليه

وتعليق ابن أبي الحديد عليه مصدر سابق ٣ / ٣٢٣ - ٣٢٦، والكتاب بالرقم نفسه في

شرح ابن ميثم ٥ / ٢٩٧.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ

فِي ذِكْرِ جَيْشٍ أَنْفَذَهُ إِلَى بَعْضِ الْأَعْدَاءِ، وَهُوَ جَوَابُ كِتَابٍ كَتَبَهُ

إِلَيْهِ أَخُوهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(١)

فَسَرَّحْتُ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ شَمَّرَ هَارِبًا،
وَنَكَصَ^(٢) نَادِمًا، فَلَحِقُوهُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَدْ طَفَلَتْ^(٣) الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ
فَاقْتَتَلُوا شَيْئًا كَلَاوَلًا، فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَوْقِفِ سَاعَةٍ حَتَّى نَجَا جَرِيضًا^(٤) بَعْدَمَا
أَخَذَ مِنْهُ بِالْمَخْنَقِ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ^(٥) غَيْرُ الرَّمَقِ^(٦)، فَلَأْيَا^(٧) بِلَأْيٍ مَا نَجَا^(٨).
فَدَعَ عَنْكَ قُرَيْشًا وَتَرَكَ أَضْهُمَ فِي الضَّلَالِ، وَتَجَوَّاهُمْ فِي الشَّقَاقِ^(٩)،

(١) كذا في ع أيضًا، والعنوان في س، م: ومن كتاب له عليه إلى عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، والعنوان في ج كما في الأصل، وكتب بمداد أحمر: ...جوابًا عن كتاب أخيه عقيل بن أبي طالب عليه.

(٢) نكص على عقبيه، أي رجع في المنهاج ١٢١/٣، والنكوص: الإحجام عن الشيء.

(٣) حاشية: تطفيل الشمس: ميلها للغروب.

(٤) حاشية: جريضًا، أي: بلغ الروح الحلقوم، والجرض: الغصة، يقال: هو يجرض نفسه، أي: يكاد يقضي، ويقال: مات فلان جريضًا، أي: مغمومًا.

(٥) س، م: منه، وفي ج: منه، وفوقها معه.

(٦) المخنق: هو من العنق موضع الخنق بكسر النون، والرمق: بقية النفس.

(٧) حاشية: اللأْي: الشدة، ومنها اللأواء.

(٨) في المنهاج ١٢٥/٣، فَلَأْيَا بِلَأْيٍ مَا نَجَا، أي: بعد شدة وإبطاء نجا.

(٩) في المنهاج ١٢٥/٣، يقول لأخيه عقيل: اترك قريشًا ومسارعتهم في الخصومة الشديدة معي، فإن ذلك يعود عليهم بالمضرة، والشقاق: الخلاف والعداوة، وجماهم: إسراعهم في التيه، أي: في التحير.



وَجَمَّاحَهُمْ فِي التَّيِّهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِي كَجَمَاعِهِمْ عَلَى حَرْبِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، فَجَزَتْ قُرَيْشًا عَنِّي الْجَوَازِي^(١)، فَقَدْ قَطَعُوا
رَحِمِي، وَسَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي^(٢).

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ رَأْيِي فِي الْقِتَالِ، فَإِنَّ رَأْيِي قِتَالُ الْمُحِلِّينَ^(٣)
حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ^(٤)، لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ
عَنِّي وَحْشَةً^(٥)، وَلَا تُحَسِّنَنَّ ابْنَ أَبِيكَ - وَلَوْ أَسْلَمَهُ النَّاسُ - مُتَضَرِّعًا
مُتَخَشِّعًا^(٦)، وَلَا مُقِرًّا لِلضَّيْمِ وَاهِنًا، وَلَا سَلِسَ الزَّمَامِ لِلْقَائِدِ، وَلَا
وَطِيءَ الظَّهْرِ لِلرَّاكِبِ الْمُقْتَعِدِ^(٧)، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ أَخُو بَنِي سُلَيْمٍ:

فَإِنَّ^(٨) تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ
يَعِزُّ عَلَيَّ أَنْ تُرَى بِي كَابَةٌ فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ^(٩)

(١) الجوازي: جمع جازية، وهي النفوس تجزى بالسيئة، والجوازي في المعارج ٣٨١:
الأرحام، وقيل: أفعالك المحمودة أو المذمومة.

(٢) حول موقف قريش منه مر في ١ / ٢٨٧، ٢ / ١٣١ أيضًا؛ وابن أمي في المعارج كون
أم علي فاطمة بنت أسد ممن قال النبي بشأنها: فاطمة أمي بعد أمي.

(٣) حاشية: المحلون: هم الذين أحلوا قتال أمير المؤمنين ﷺ، والمحلون في شرح ابن
ميثم ٥ / ٢٩٨: من نقض البيعة، يقال لمن نقض عهده وبيعته: محل، ولن حفظه: محرم.

(٤) بعد لفظ الجلالة في ب، ع: عز وجل.

(٥) حاشية: الوحشة: الخلوة مع غم.

(٦) في المنهاج ٣ / ١٢٧ متخشعًا، أي: خاشعًا ذليلاً.

(٧) المقتعد: الراكب لاعتقاده ظهر البعير.

(٨) في الأصل: إن، وهو سهو، وما أثبت من س، م.

(٩) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٦ / ٣٠٢ - ٣٠٣، وقال: قد تقدم ذكر هذا الكتاب في
اقتصاصنا ذكر حال بسر بن أرطأة وغارته على اليمن في أول الكتاب، وينظر في تخريجه



[٣٧]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

فَسُبْحَانَ اللَّهِ^(١) مَا أَشَدَّ لُزُومَكَ لِلْأَهْوَاءِ الْمُبْتَدَعَةِ، وَالْحَيْرَةِ الْمُتَّبَعَةِ،
مَعَ تَضْيِيعِ الْحَقَائِقِ وَاطِّرَاحِ الْوَثَائِقِ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ طَلِبَةٌ، وَعَلَى عِبَادِهِ
حُجَّةٌ. فَأَمَّا إِكْتَارُكَ الْحِجَاجِ فِي عُثْمَانَ وَقَتْلَتِهِ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا نَصَرْتَ عُثْمَانَ
حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَكَ، وَخَذَلْتَهُ حَيْثُ كَانَ النَّصْرُ لَهُ، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٣٨]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ لَمَّا وَلَّى عَلَيْهِمُ الْأَشْتَرُ ﷺ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ غَضِبُوا اللَّهَ حِينَ عَصَى
فِي أَرْضِهِ، وَذُهِبَ بِحَقِّهِ، فَضَرَبَ الْجَوْرُ سُرَادِقَهُ^(٣) عَلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ،

والتعقيب عليه مصدر سابق ٣/ ٣٢٨ - ٣٣٢، ومما ذكره ما كتبه عقيل له ورده ﷺ،
وهو بالرقم نفسه في شرح ابن ميثم ٥/ ٢٩٨، والبيتان نسبهما للعباس بن مرداس
السلمي، ونسبهما له من قبل ابن أبي الحديد وقال: لم أجده في ديوانه.

(١) الله: ساقطة من الأصل، وهي في س، ج، م، ب.

(٢) والسلام: ليست في م. وينظر في تخريجه مصدر سابق ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، وذكر المؤلف
أول هذا الكتاب نقلاً عن شارحي نهج البلاغة ابن أبي الحديد وابن ميثم، وأوله في
الثاني في ٥/ ٣٠٠، والكتاب فيه بالرقم نفسه.

(٣) السراقد: البيت من القطن؛ وقال في المنهاج ٣/ ١٢٧: شكاية من أن الظلم صار من
عادة كل أحد على كل حال، سواء أكان مؤمناً أو كافراً، في سفر أو حضر.



والمقيم والطاعين، فلا^(١) معروف يُستراح إليه، ولا مُنكر يُتناهى عنه. أما بعد، فقد بعثت إليكم عبدًا من عباد الله لا ينأى أيام الخوف، ولا ينكل^(٢) عن الأعداء ساعات الرّوع، أشدّ على الفجار من حريق النار، وهو مالِك «٧٣» بن الحارث أخو مذحج^(٣)، فاسمعوا له، وأطيعوا أمره فيما طابَق الحق، فإنه سيفٌ من سيوف الله، لا كليل الظبة، ولا نابي^(٤) الضريبة، فإن أمركم أن تنفروا فأنفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنه لا يقدم ولا يُخجم، ولا يؤخر ولا يُقدم إلا عن أمري، وقد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم، وشكيمتي^(٥) على عدوكم^(٦).

[٣٩]

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إلى عمرو بن العاص

فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَا أَمْرِي ظَاهِرٌ عَيْهُ، مَهْتُوكٌ سِرُّهُ،

(١) في الأصل: ولا، وما أثبت من النسخ المعتمدة.

(٢) النكول: الرجوع.

(٣) بن الحارث أخو مذحج: لها إحالة إلى الحاشية في س، وقد ذهبت بسبب تلفها.

(٤) الظبة بالتخفيف: حدّ السيف، ونبا السيف: لم يقطع.

(٥) في الحاشية: يقال: فلان شديد الشكيمة: إذا كان أنفًا أيًّا، وأضاف ابن ميثم في شرحه

٣٠١ / ٥ الشكيمة أيضًا: الحديد المعتبرة في فم الفرس.

(٦) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٣٠٨ / ١٦، وينظر تعليق ابن أبي الحديد عليه، وهو

بالرقم نفسه في شرح ابن ميثم ٣٠١ / ٥، وتخريجه في مصدر سابق ٣٣٦ / ٣.



يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ، وَيُسْفَهُ الْحَلِيمَ بِخُلُطَتِهِ، فَاتَّبَعَتْ أَثَرُهُ، وَطَلَبَتْ
فَضْلَهُ اتِّبَاعَ الْكَلْبِ^(١) لِلضَّرْغَامِ يَلُودُ إِلَى مَخَالِبِهِ، وَيَتَتَبَرُّ مَا يُلْقَى^(٢) إِلَيْهِ
مِنْ فَضْلِ فَرِيَسَتِهِ، فَأَذْهَبَتْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ.
وَلَوْ بِالْحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكَتَ مَا طَلَبْتَ؛ فَإِنْ يُمْكِنُ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ
ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَجْزِكُمَا بِمَا قَدَّمْتُمَا، وَإِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرُّ
لَكُمَا^(٣)، وَالسَّلَامُ^(٤).

[٤٠]

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ،
وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ^(٥). بَلَغَنِي أَنَّكَ جَرَدْتَ^(٦) الْأَرْضَ

(١) في المنهاج ٣/ ١٣٢ شبهه بالكلب لخبثه وحقارته وقلة قدره.

(٢) س: يُلْقَى.

(٣) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٦/ ٣١١، وقال ابن ميثم في شرحه ٥/ ٣٠٣: ذكر
هذا الكتاب برواية تزيد على هذه، ثم ذكرها من دون نسبة، والكتاب فيه بالرقم نفسه
وينظر في تخريجه مصدر سابق ٣/ ٣٣٧ - ٣٤٠، ومن بين ما ذكره المؤلف أن هذا
الكتاب نقله نصر في كتاب صفين، وذكر ما جاء فيه من زيادة ليست في النهج.

(٤) والسلام: ليست في م، ع.

(٥) في المنهاج ٣/ ١٣٤، أي: أظهرت فيها الخزي والهوان.

(٦) حاشية: جرد، أي: قشر، وجريد النخل: العسيب الذي يقشر عنه الخوص، وفي
القاموس: العسيب: جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها.



فَأَخَذَتْ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ، وَأَكَلَتْ مَا تَحْتَ يَدَيْكَ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ،
وَاعْلَمْ أَنَّ حِسَابَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ حِسَابِ النَّاسِ، وَالسَّلَامُ^(١).

[٤١]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ^(٢)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي
وِبِطَانَتِي^(٣)، وَلَمْ يَكُنْ فِي أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقُ مِنْكَ فِي نَفْسِي، لِمَوَاسَاتِي
وَمُؤَازَرَتِي، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيَّ.

فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ^(٤)، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ^(٥)،

(١) والسلام: ليست في س، م، ب. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٣١٣/١٦، وينظر في
تخرجه مصدر سابق ٣/٣٤٠، ولم يذكر في طبعتي شرح ابن ميثم، وأشار مؤلف
مصادر سابق إلى سقوطه من الشرح، وعلى هذا فإن ترتيب كتبه عليه السلام سيختلف عن
ترتيبه عند ابن ميثم بفارق رقم واحد.

(٢) بعدها في س، م، ج: وهو عبد الله بن عباس، وفي حاشية الأصل بقلم ناعم: هو عبد
الله بن عباس عليه السلام، وفي حاشية ب: وهو عبد الله بن عباس، وقال في المنهاج ٣/١٣٤:
أخذ ما لا كثيراً، وخرج إلى المدينة نحو بيته، وكتب إلى علي عليه السلام: أن اجعلني في حل
من كذا فإن عيالي كثير، وتغرم من مالك؛ وقال: ويمكن أن يكون هذا العامل عبيد
الله بن عباس، فنحو هذا أليق، ولا أظنه أصاب.

(٣) الشعار: ما يلي الجسد من الثياب، وبطانة الرجل: خاصته.

(٤) كلب الزمان في المنهاج ٣/١٣٦: اشتد.

(٥) حاشية: حرب الرجل: اشتد غضبه، وكلب الزمن في شرح ابن ميثم ٥/٣٠٥: شدته.



وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزَيْتُ^(١)، وَهَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ فَتَكَتُ^(٢) وَشَغَرَتْ^(٣)، قَلْبَتْ لِابْنِ عَمِّكَ ظَهَرَ الْمَجْنِ^(٤)، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُتِنَتْهُ مَعَ الْخَتَائِنِينَ، فَلَا ابْنَ عَمِّكَ آسَيْتَ، وَلَا الْأَمَانَةَ أَدَيْتَ، فَكَأَنَّكَ^(٥) لَمْ تَكُنِ اللَّهُ تُرِيدُ بِجَهَادِكَ، وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ، وَتَنْوِي غَرَّتَهُمْ عَنْ فَيِّئِهِمْ.

فَلَمَّا أَمَكَّتَكَ الشَّدَّةُ فِي خِيَانَةِ الْأُمَّةِ أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ، وَعَاجَلْتَ الْوُثْبَةَ، وَاخْتَطَفْتَ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمُ الْمَصُونَةِ لِأَرَامِلِهِمْ وَأَيْتَامِهِمْ، اخْتِطَافَ الذُّبِّ الْأَزْلَ^(٦) دَامِيَةَ الْمَغْزَى الْكَسِيرَةِ^(٧)، فَحَمَلْتَهُ إِلَى الْحِجَازِ رَحِيبَ الصَّدْرِ بِحَمْلِهِ^(٨)، غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ مِنْ أَخْذِهِ. كَأَنَّكَ - لَا أَبَا لِيْغَيْرِكَ - حَدَرْتَ^(٩) إِلَى أَهْلِكَ تَرَاثَكَ مِنْ أَبِيكَ وَأُمَّكَ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا تُؤْمِنُ بِالْمَعَادِ، أَوْ مَا تَخَافُ نِقَاشَ^(١٠) الْحِسَابِ.

(١) خزيت الأمانة في المنهاج ٣/ ١٣٦: هانت وذلت.

(٢) س، م: فُتِنْتُ، ب: فُتِلْتُ، وبحاشيتها: فَتَكَتُ، والفتك: القتل على غرة.

(٣) حاشية: شجر البلد، أي: خلا، وشغرت القوم: أخرجتهم، وكأن المراد به هنا النائي، ليطابق فتكت، وشغرت في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٠٥: تفرقت.

(٤) المجن في القاموس: الترس، وكذا في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٠٥؛ وقلبت له ظهر المجن في المعارج ٣٨٢: مثل يضرب لمن يخالف بعد ما كان موافقاً، ويتغير عما كان عليه.

(٥) س، م، ج، م: وَكَأَنَّكَ.

(٦) الأزل: الخفيف الوركين، وفي المعارج ٣٨٢ يتولد بين الذئب والضبع.

(٧) في المنهاج ٣/ ١٣٧، أي: كما يختطف ذئب جلد شاة مجروحة، فهو عليها أجراً.

(٨) س، م: تَحْمَلُهُ.

(٩) حاشية: حدرت السفينة حدرًا، إذا أرسلتها إلى أسفل.

(١٠) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: من نِقَاشٍ.



أَيُّهَا الْمَعْدُودُ - كَانَ - عِنْدَنَا مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ، كَيْفَ تُسَيِّغُ شَرَابًا
وَطَعَامًا وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَامًا، وَتَشْرَبُ حَرَامًا، وَتَبْتَاعُ الْإِمَاءَ،
وَتَنْكِحُ النِّسَاءَ مِنْ مَالِ الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ
الَّذِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْأَمْوَالَ، وَأَحْرَزَ بِهِمْ هَذِهِ الْبِلَادَ؟!
فَاتَّقِ اللَّهَ وَارْدُدْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَمْوَالَهُمْ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ثُمَّ أُمَكِّنِي
اللَّهُ مِنْكَ لَا عُذْرَ لِي إِلَى اللَّهِ فِيكَ، وَلَا ضَرْبَ بَنَكٍ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ
أَحَدًا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ. وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ الْحَسَنَ «٧٣ ب» وَالْحُسَيْنَ فَعَلَا مِثْلَ
الَّذِي فَعَلْتَ مَا كَانَتْ لهُمَا عِنْدِي هَوَادَةٌ^(١)، وَلَا ظَفِرًا مِنِّي بِإِرَادَةٍ حَتَّى
أُخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمَا، وَأُزِيحَ الْبَاطِلَ عَنْ^(٢) مَظْلَمَتَيْهِمَا، فَأُقْسِمُ^(٣) بِاللَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ مَا يَسْرُنِي أَنْ مَا أَخَذْتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَلَالًا لِي أَتْرُكُهُ مِيرَاثًا لِمَنْ
بَعْدِي، فَضَحَّ رُوَيْدًا^(٤) فَكَأَنَّكَ^(٥) قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى، وَدُفِنْتَ تَحْتَ الثَّرَى،

(١) الهوادة: المصالحة والمصالعة.

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة: مِنْ، وكذا في س.

(٣) س، م: وَأُقْسِمُ.

(٤) حاشية: يقال: ضح رويدياً، أي لا تعجل، قال الشاعر:

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بينها لضحت رويدياً عن مطالبتها عمرو

وضح رويدياً في شرح ابن ميثم ٣٠٥ / ٥: كلمة تقال لمن يؤمر بالتؤدة، وأصله
الرجل يطلع إبله ضحى، ويسيرها مسرعاً للسير فلا يشبعها، فيقال له: ضح رويدياً،
ونصر وعمرو ابنا قعين، وهما بطنان من بني أسد، والحاشية في المنهاج ١٣٨ / ٣ -
١٣٩، والبيت فيه لزيد الخيل الطائي؛ وفي المعارج ٣٨٢: مثل للعرب، أي: لا تعجل
في ذبحها، وضح من التضحية.

(٥) ب: وكأَنَّكَ.



وَعُرِضَتْ عَلَيْكَ أَعْمَالُكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الظَّالِمُ فِيهِ بِالْحَسْرَةِ، وَيَتَمَنَّى
الْمُضِيعُ الرَّجْعَةَ^(١)، ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(٢)، والسلام^(٣).

[٤٢]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ^(٤)، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ

فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرْقِيَّ مَكَانَهُ^(٥)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ وَلَّيْتُ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ^(٦) الْبَحْرَيْنِ^(٧)، وَنَزَعْتُ

(١) في المنهاج ٣/ ١٣٩ إشارة إلى قوله تعالى: (رَبِّ ارْجِعْنِي لِعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا).

(٢) ص ٣/ ٣٨، والمناص: المهرب والمخلص، والنوص: الهرب والتخلص..

(٣) والسلام: ليست في الأصل ولا في م، ع، وهي من س، ب، ج. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٦/ ٣١٣ - ٣١٤، ينظر في تخريجه مصدر سابق ٣/ ٣٤٤، وينظر ما ذكره ابن ميثم في شرحه ٥/ ٣٠٥ حول هذا الكتاب، ورقمه فيه (٤٠).

(٤) حاشية: عمر بن أبي سلمة أمه أم سلمة، وهو ربيب رسول الله ﷺ، حاشية أخرى: عمر بن أبي سلمة ابن أم سلمة رحمة الله عليها، وأضاف ابن ميثم في شرحه ٣٠٧: وأبوه أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عمر بن مخزوم، وأما النعمان بن عجلان فمن سادات الأنصار من بني زريق، وترجمته في الشرح أيضًا نقلها من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر، وأضاف أنه ولد في السنة الثانية من الهجرة في أرض الحبشة، وكان يوم قبض رسول الله ﷺ ابن تسع سنين، وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك سنة ثلاث وثمانين، ونقل السيد الخوئي في معجمه ٢٠/ ١٨٢ أنه كان لسان الأنصار وشاعرهم.

(٥) كذا في ع، ج، ب أيضًا، وفي س، م: ومن كتاب له إلى عمر بن أبي سلمة المخزومي عامله على البحرين.

(٦) بعدها في س، م، ج: الزُّرْقِيَّ.

(٧) س، م: على البحرين.



يَدُكَ بِلاَ ذَمٍّ لَكَ، وَلَا تَثْرِبُ^(١) عَلَيْكَ، فَلَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوِلَايَةَ، وَأَدَّيْتَ
الْأَمَانَةَ، فَأَقْبِلْ غَيْرَ ظَنِينٍ^(٢) وَلَا مَلُومٍ، وَلَا مُتَّهَمٍ، وَلَا مَأْثُومٍ؛ فَقَدْ
أَرَدْتُ الْمَسِيرَ إِلَى ظُلْمَةِ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَشْهَدَ مَعِيَ؛ فَإِنَّكَ
مِمَّنْ اسْتَظْهَرُ^(٣) بِهِ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَإِقَامَةِ عَمُودِ الدِّينِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٤).

[٤٣]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مَصْقَلَةِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى أَرْدَشِيرْ خَرَّه^(٥)
بَلَّغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلَهَكَ، وَأَغْضَبْتَ
إِمَامَكَ: أَنَّكَ تَقْسِمُ فِيَّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي حَازَتْهُ رِمَاحُهُمْ وَخُيُوهُمْ،
وَأَرِيقَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ فَيَمْنُ اعْتِمَاكَ^(٦) مِنْ أَعْرَابِ قَوْمِكَ؛ فَوَالَّذِي
فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَئِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا لَتَجِدَنَّ^(٧) بِكَ عَلَيَّ هَوَانًا،

(١) الثريب: التعنيف واستقصاء اللوم.

(٢) الظنين: المتهم.

(٣) استظهرت بفلان: اتخذته ظهيرا.

(٤) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٣١٩/١٦، ينظر في تحريجه مصدر سابق ٣٤٦/٣ وهو بالرقم نفسه فيه، وبرقم (٤١) في شرح ابن ميثم ٣٠٧/٥.

(٥) في حاشية الأصل: خَوَّرَهُ وَبَجْنَبَهَا صَح، وفي س، م: خُرَّبَهُ، وفي ب: خَرَّةً، وفي ج: خُرَّبَهُ، وفي معجم البلدان ١٤٦/١ (أَرْدَشِيرْ خَرَّه) وهي من أجل كور فارس، ومنها مدينة شيراز وغيرها.

(٦) حاشية: الاعتماد: الاختيار، واعتمادك في شرح ابن ميثم ٣٠٨/٥: اختارك بين الناس.

(٧) في الحاشية: لتجدن بك علي هوانا، أي: لتهونن علي.



وَلَتَخِفَّنَّ عِنْدِي مِيزَانًا، فَلَا تَسْتَهِنَنَّ بِحَقِّ رَبِّكَ، وَلَا تُصْلِحْ دُنْيَاكَ
بِمَحْقِ دِينِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا.
أَلَا وَإِنَّ حَقَّ مَنْ قَبْلَكَ وَقَبْلَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِسْمَةِ هَذَا الْفَيْءِ
سَوَاءٌ يَرُدُّونَ عِنْدِي عَلَيْهِ، وَيَصْدُرُّونَ^(١) عَنْهُ، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٤٤]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ^(٣) كَتَبَ إِلَيْهِ

يُرِيدُ خَدِيعَتَهُ بِاسْتِلْحَاقِهِ

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ، وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ^(٤)،
فَاخْذَرُهُ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ
يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ، وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ.

(١) ج: تردون... تصدرون.

(٢) بالرقم نفسه في الشرح ١٦ / ٣٢٠ - ٣٢١، ومصدر سابق ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨، ونقل
المؤلف جواب مصقلة، وأشار أيضًا إلى قصة شرائه سبي بني ناجية، وامتناعه عن دفع
الفداء وفراره إلى معاوية، والكتاب في شرح ابن ميثم ٥ / ٣٠٨ برقم (٤٢)، وذكر
السيد الخوئي في معجمه ١٩ / ١٩٣ أن أمير المؤمنين عليه السلام هدم داره بعد هروبه، وأجاز
عتق من أعتقهم.

(٣) ب، ع: قد كتب.

(٤) الاستفلال: طلب الفلّ وهو الثلم، وغرب السيف: حدّه.



وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ^(١) فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَهُ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَنَزْعَةٍ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ^(٢)، لَا يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، وَلَا يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ، وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ، وَالنَّوْطِ الْمَذْبَذِبِ^(٣). فَلَمَّا قَرَأَ زِيَادُ كِتَابَهُ، قَالَ: شَهِدَ بِهَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، وَلَمْ تَزَلْ^(٤) فِي نَفْسِهِ حَتَّى ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةُ.

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كَالْوَاغِلِ الْمُدْفَعِ) هُوَ^(٥) الَّذِي يَهْجُمُ عَلَى شَرَابِ قَوْمٍ^(٦) لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَا يَزَالُ مُدْفَعًا مُحَاجَرًا. (وَالنَّوْطُ الْمَذْبَذِبُ) هُوَ مَا يُنَاطُ بِرَحْلِ الرََّاكِبِ مِنْ قَدَحٍ أَوْ قَعْبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ^(٧)، فَهُوَ أَبَدًا يَتَقَلَّقُ إِذَا حَثَّ ظَهْرُهُ، وَاسْتَعْجَلَ سَيْرُهُ^(٨).

(١) من أبي سفيان: لها إحالة إلى حاشية س، وقد ذهبت بسبب تلفها.

(٢) هو ممن لوى شهادته على المغيرة بعد من شهد عليه بالزنا، وذكرت الواقعة في المعارج ٣٨٣، وشهادة أمير المؤمنين عليه السلام على كلام أبي سفيان.

(٣) حاشية: التذبذب: التحرك، والتذبذبة: التحريك.

(٤) س، ب: يزل، وكذا في ج، وكتب فوق الياء تاء.

(٥) قبلها في س، م، ج، ب، ع: الواغل.

(٦) س، م، ب، ع: على الشرب ليشرب، ج: على الشرب.

(٧) س، م، ج، ب، ع: وما أشبه ذلك.

(٨) بالرقم نفسه في الشرح ١٦ / ٣٢١ - ٣٢٢، وفيه بحث بعنوان (أخبار زياد بن أبيه)،

وبالرقم نفسه أيضًا في مصدر سابق ٣ / ٣٤٩ - ٣٦٥، وقد وقف المؤلف مطولاً بشأن

قصة سمية وما دار حولها، وخديعة معاوية لزياد، وكذا فعل ابن ميثم في شرحه

٥ / ٣٠٩، والكتاب فيه برقم (٤٣)، وكل هذا في الشرح.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ

أَنَّهُ دُعِيَ^(١) إِلَى وَلِيْمَةِ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَمَضَى إِلَيْهَا^(٢)

أَمَّا بَعْدُ يَا بَنَ حُنَيْفٍ، فَقَدْ^(٣) بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
دَعَاكَ إِلَى مَادُبَةٍ، فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا، تُسْتَطَابُ لَكَ الْأَلْوَانُ، وَتُنْقَلُ عَلَيْكَ
الْجِفَانُ. وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ إِلَى طَعَامِ قَوْمٍ عَائِلُهُمْ بِحُفُوٍّ، وَغَنِيَّتُهُمْ
مَدْعُوٌّ. فَاَنْظُرْ إِلَى مَا تَقْضُمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ «١٧٤»، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ
عِلْمُهُ فَالْفِظَةُ، وَمَا أَتَقَنَّتَ بِطِيبِ وَجْهِهِ^(٤) فَتَلَّ مِنْهُ.

(١) ج، ب: ذهب. وعثمان بن حنيف الأنصاري شقيق سهل، وهو صحابي من رجالات
الفتح، أرسله الخليفة عمر بن الخطاب رفقة عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود على
ولاية الكوفة، وشارك من قبل في اختيار موضع الكوفة، وهو من صفوة أصحاب أمير
المؤمنين عليه السلام، وكان من ثقافته، وكانت وفاته بالكوفة سنة ستين للهجرة، وله ترجمة وافية
في كتابي (رجال من بقیع ثوية الكوفة ٨٣-٨٨)؛ وذكر في المنهاج ٣/ ١٤٧ أن الدعوة لم
يكن فيها إلا الخبز والملح على ما روي، ولم أقف على هذه الرواية في أثناء ترجمته.

(٢) س، م: العنوان: ومن كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وكان عامله على
البصرة وقد بلغه أنه ذهب إلى وليمة. ومكان إليها في ب: إليهم، وفي ج: ذهب إلى وليمة،
وكما الأصل في ع، لكنه قال: وروي أنه سهل بن حنيف، وما روي خطأ، لأن سهلاً كان
آنذاك واليه على المدينة عليه السلام راجع ترجمتهما في كتابي رجال من بقیع ثوية الكوفة.

(٣) س: قد.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: وجهه.



أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَقْتَدِي بِهِ، وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ؛ أَلَا
وإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمْرِيهِ^(١)، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصِيهِ. أَلَا
وإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَعِفَّةٍ
وَسَدَادٍ، فَوَاللَّهِ مَا كُنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تَبْرًا، وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا
وَفُرًا، وَلَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْرًا.

بَلَى كَانَتْ فِي أَيْدِينَا فَدَكُّ^(٢) مِنْ كُلِّ مَا أَظْلَمَتَهُ السَّمَاءُ، فَشَحَّتْ عَلَيْهَا
نُفُوسُ قَوْمٍ، وَسَخَتْ عَنْهَا نُفُوسُ قَوْمٍ^(٣) آخَرِينَ، وَنَعَمَ الْحَكَمُ اللَّهُ^(٤).
وَمَا أَصْنَعُ بِفَدَكٍ وَغَيْرِ فَدَكٍ^(٥) وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ^(٦)
تَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا، وَتَغِيبُ أَخْبَارُهَا، وَحُفْرَةٌ^(٧) لَوْ زِيدَ فِي
فُسْحَتِهَا، وَأَوْسَعَتْ يَدَا حَافِرِهَا لَأَضْغَطَهَا^(٨) الْحَجَرُ وَالْمَدْرُ، وَسَدَّ
فُرْجَهَا التُّرَابُ الْمُتْرَاكِمُ.

(١) العائل: الفقير، والقضم: الأكل بأدنى الفم، والطمر: الثوب الخلق.

(٢) في الأصل في، وما أثبت من س، م، ج، ب.

(٣) قوم: ليست في ب، ع.

(٤) بعدها في ب: رب العالمين.

(٥) بِفَدَكٍ وَغَيْرِ فَدَكٍ، كَذَا ضَبَطْنَا فِي س، م، وَضَبَطْتُ فِي الْأَصْلِ بِالْصَرْفِ وَمَنْعِ الصَّرْفِ،
وَفَدَكٌ: اسْمُ قَرْيَةٍ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْمَشْهُورُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ بِحَسَبِ ابْنِ مِثْمٍ فِي
شَرْحِهِ ٣١٣/٥ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا لِفَاطِمَةَ ؓ، فَلَمَّا تَوَلَّى الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ عَزَمَ
عَلَى اخْتِذَاهَا مِنْهَا، وَيَنْظُرُ بَقِيَّةُ الْخَبَرِ فِي الْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ.

(٦) الجذث: القبر.

(٧) س: حُفْرَةٌ.

(٨) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسَخَةٍ: لَضَغَطَهَا، وَكَذَا فِي حَاشِيَةِ س، وَأَضْغَطَهَا: ضَيْقَهَا.



وإنما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر،
وتثبت على جوانب المزلق. ولو شئت لا هتديت الطريق إلى مصفى
هذا العسل، ولباب هذا القمح، ونسائج هذا القز، ولكن هيئات أن
يغلبنني هواي، ويقودني جشعي^(١) إلى تخيير الأطمعة، ولعل بالحجاز أو
باليامة^(٢) من لا طمع له في القرص، ولا عهد له بالشبع، أو أبيت^(٣)
مبطناً وحولي بطون غرثي^(٤)، وأكباد حري، أو أكون كما قال القائل^(٥):
وحسبك داء أن تبيت ببطنه وحولك أكباد تحن إلى القد
أقع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين ولا أشاركهم في مكاره
الدهر، أو أكون^(٦) أسوة لهم في جشوبة العيش! فما خلقت ليشغلني
أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها، أو المرسله شغلها
تقممها^(٧)، تكثرش من أعلافها، وتلهو عما يراذ بها، أو أترك سدى،

(١) النسائج: جمع نسجة بمعنى منسوجة، والجشع: الحرص.

(٢) في الأصل: أو اليامة، وما أثبت من م، ب، ج، س.

(٣) حاشية الأصل عن نسخة: أو أبيت.

(٤) قوله عائلا: (أبيت مبطناً وحولي بطون غرثي) مما استشهد به ابن منظور في مادة (بطن) للدلالة على الامتلاء من الشبع، والمبطان: العظيم البطن لكثرة الأكل، والبطنة: الامتلاء من الطعام، وغرثي: جائعة.

(٥) في الأصل: الأول، وما أثبت من س، م، ج، ب.

(٦) حاشية: عن نسخة: ولا أكون، وفيها أيضاً الصواب: الضم، وتكون لا مقدرة.

(٧) حاشية: تقمم الفحل الناقة إذا علاها، ويجوز أن يكون فعلاً؟ من المقمة، وقم، إذا أخذ من الأرض شيئاً بمقمته، وأصل القم: الكسر؛ والتقمم في شرح ابن ميثم ٣١٢/٥: تتبع القمامة، وهي الكناسة، وتكثرش: تملأ كرشها.



أَوْ أَهْمَلَ عَابِثًا، أَوْ أَجَرَ حَبْلَ الضَّلَالَةِ، وَأَعْتَسَفَ طَرِيقَ الْمَتَاهَةِ.
وَكَأَنِّي بِقَائِلِكُمْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ هَذَا قُوتَ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَدْ قَعَدَ
بِهِ الضَّعْفُ عَنْ قِتَالِ الْأَقْرَانِ، وَمُنَازَلَةِ الشُّجْعَانِ. أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ
الْبَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُدَدًا، وَالْمَرَاعَ (١) الْخَضِرَةَ أَرْقُ جُلُودًا، وَالنَّابِتَاتِ
الْعَذِيَّةَ (٢) أَقْوَى وَقُوْدًا، وَأَبْطَأُ خُمُودًا. وَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَالصَّنُو
مِنَ الصَّنُو، وَالذَّرَاعِ مِنَ الْعَصْدِ.

وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا، وَلَوْ أُمَكَّنَتِ
الْفُرْصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا، وَسَأَجْهَدُ فِي أَنْ أَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ
هَذَا الشَّخْصِ الْمَعْكُوسِ، وَالْجِسْمِ الْمَرْكُوسِ (٣) حَتَّى تُخْرِجَ الْمَدْرَةَ مِنْ
بَيْنِ حَبِّ الْحَصِيدِ (٤).

إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا، فَحَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ (٥)، قَدْ أُنْسَلْتُ مِنْ مَخَالِكَ (٦)،

(١) فِي الْأَصْلِ الرُّوَاثِ وَصُوبٌ فِي الْحَاشِيَةِ، وَفِي شَرْحِ ابْنِ مِيثَمَ ٣١١/٥ الْمَرَاعَ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: الْعَذِيَّةُ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسَخَةِ: الْعَذِيَّةِ، وَفِي س: الْعَذِيَّةِ، فِي ج،
ب، م: الْعَذِيَّةُ. وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: الْعَذَى: الزَّرْعُ لَا يَسْقِيهِ إِلَّا مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْأَرْضُ
الْعَذِيَّةُ وَالْعَذَاةُ: الطَّيْبَةُ، وَالرُّوَاثِ فِي شَرْحِ ابْنِ مِيثَمَ ٣١٢/٥: الْأَشْجَارُ الَّتِي تَرُوعُ
بِنَضَارَتِهَا، وَهِيَ فِي مَتْنِهِ الرُّوَاثِ، وَالْعَذِيَّةُ فِي مَتْنِهِ: الْبَدْوِيَّةُ، وَفِي شَرْحِهِ الْعَذْبَةُ: وَهِيَ
النَّبَاتَاتُ لِي يَسْقِيهَا الْمَاءُ، وَهُوَ سَهْوٌ فِي الْمَتْنِ وَالشَّرْحِ.

(٣) الْمَعْكُوسُ: الْمَقْلُوبُ كَالْمَمْنُكُوسِ.

(٤) فِي الْمَعَارِجِ ٣٨٤، أَي: تَمِيزَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ.

(٥) حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ: فِي الْمَعَارِجِ ٣٨٤ مِثْلُ الْعَرَبِ، وَهُوَ الطَّلَاقُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

(٦) فِي الْمُنَهَاجِ ١٥٣/٣، أَي: خَرَجْتَ مِنْ حَكْمِكَ، وَانْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ: خَذَ.



وَأَفَلَتْ مِنْ حَبَائِلِكَ، وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكَ^(١).
 أَيْنَ الْقُرُونُ^(٢) الَّذِينَ غَرَّرْتَهُمْ^(٣) بِمَدَاعِبِكَ^(٤)؟ أَيْنَ الْأُمَمُ الَّذِينَ
 فَتَنْتَهُمْ^(٥) بِزَخَارِفِكَ؟ هَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ، وَمَضَامِينُ اللَّحُودِ.
 وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَخْصًا مَرِيئًا، وَقَالَ بَا جَنَسِيًّا لَأَقَمْتُ عَلَيْكَ حُدُودَ
 اللَّهِ فِي عِبَادِ غَرَّرْتَهُمْ بِالْأَمَانِي، وَأُمَمٍ أَلْقَيْتَهُمْ فِي الْمَهَاوِي، وَمُلُوكٍ
 أَسْلَمْتَهُمْ إِلَى التَّلَفِ، وَأَوْرَدْتَهُمْ مَوَارِدَ الْبَلَاءِ؛ إِذْ لَا وَرْدَ وَلَا صَدَرَ.
 هَيْهَاتَ! مَنْ وَطِئَ دَحْضَكَ^(٦) زَلِقَ، وَمَنْ رَكِبَ لُجْجَكَ غَرِقَ،
 وَمَنْ أَزُورَ^(٧) عَنْ حِبَالِكَ وَفَّقَ، وَالسَّلَامُ مِنْكَ لَا يُبَالِي إِنْ ضَاقَ بِهِ
 مُنَآخُهُ، وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَآخُهُ.
 اعْزُبِي^(٨) عَنِّي، فَوَاللَّهِ لَا أَذِلُّ لَكَ فَتَسْتَذِلِّيْنِي، وَلَا أَسْلَسُ لَكَ
 «٧٤ب» فَتَقُودِيْنِي.

- (١) المداحض في المنهاج ٣/ ١٥٣: جمع مدحض، وهو المكان الزلق.
 (٢) كذا في ب، ع، وفي س، م، ج: القوم.
 (٣) حاشية الأصل عن نسخة: غَرَّرْتَهُمْ، وقال في المنهاج ٣/ ١٥٤: بخط الرضي
 غررتهم، فتنتهم، ألقىتهم.
 (٤) س: بمداعيك، ومداعيك في المنهاج ٣/ ١٥٤: جمع المدعاة، وروي بمداعبك، من
 الدعاة، وهي المزاح واللعب.
 (٥) حاشية الأصل عن نسخة: فَتَنْتَهُمْ.
 (٦) كذا في ب، ع، وفي م، ج: دَحْضَكَ، والمداحض: المزالق.
 (٧) ازور: أخذ جانبًا.
 (٨) ب، ج، م، اغربي، واعزبي: ابعدي، يقال: عزب الرجل: بعد، وسلس الرجل
 يسلس: سهل قياده.



وَأَيْمُ اللَّهِ، يَمِينًا أَسْتَشِينِي فِيهَا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ^(١)، لَأَرْوِضَنَّ نَفْسِي رِيَاضَةً
تَهْشُ مَعَهَا إِلَى الْقُرْصِ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مَطْعُومًا، وَتَقْنَعُ بِالْمِلْحِ مَادُّومًا،
وَلَأَدْعَنَّ مُقْلَتِي كَعَيْنِ مَاءٍ نَضَبَ مَعِينُهَا، مُسْتَفْرِغَةً دُمُوعَهَا^(٢).

أَتَمْتَلِي السَّائِمَةَ مِنْ رِغْيَا فَتَبْرُكُ، وَتَشْبَعُ الرِّبِضَةُ^(٣) مِنْ عُشْبِهَا
فَتَرِبُضُ، وَيَأْكُلُ عَلِيٌّ مِنْ زَادِهِ فَيَهْجَعُ؟ قَرَّتْ إِذَا عَيْنُهُ إِذَا^(٤) اقْتَدَى بَعْدَ
السَّيْنِ الْمُتَطَاوِلَةِ^(٥) بِالْبَهِيمَةِ الْهَامِلَةِ، وَالسَّائِمَةِ الْمَرْعِيَّةِ.

طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرَضَهَا، وَعَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَهَا، وَهَجَرَتْ
فِي اللَّيْلِ غُمُضَهَا، حَتَّى إِذَا الْكَرَى غَلَبَهَا^(٦) افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا، وَتَوَسَّدَتْ
كَفَّهَا، فِي مَعْشَرِ أَشْهَرِ عِيُونِهِمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ^(٧)
جُنُوبَهُمْ، وَهَمَّهَتْ^(٨) بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ
ذُنُوبَهُمْ، ﴿أَوَلَيْكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٩)، فَاتَّقِ اللَّهَ

(١) بعدها في ب، ع: عزَّ وجلَّ.

(٢) في المنهاج ٣/ ١٥٥، أي لأبكين حتى أستفرغ دموعي وأريقها جميعًا.

(٣) حاشية: الربيض: الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها.

(٤) في حاشية الأصل عن نسخة: إِذْ اقْتَدَى.

(٥) بالنصب في الأصل، وهو سهو، وما أثبت من س.

(٦) كذا في ب، ع، وفي س، م، ج: غلب الكرى عَلَيْهَا.

(٧) في الأصل مضاجعها، وكذا في ع، وما أثبت في س، م، ج، ب، وعن نسخة في حاشية

الأصل، وتجاافت، أي: بانت وارتفعت، والهمهمة: الصوت الخفي.

(٨) الهمهمة في المنهاج ٣/ ١٥٥: ترديد الصوت في الصدور.

(٩) المجادلة ٥٨/ ٢٢.



يَا بَنَ حَنِيفٍ، وَلْتَكْفُفْ أَفْوَاهَ أَقْرَاصِكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ^(١).

[٤٦]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ، وَأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ
الْأَثِيمِ^(٢)، وَأَسْدُ بِهِ هَآءَ^(٣) الشَّعْرِ الْمَخُوفِ؛ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَى مَا أَهَمَّكَ،
وَاخْلُطِ الشَّدَّةَ بِضِغْثٍ^(٤) مِنَ اللَّيْنِ، وَارْفُقْ مَا كَانَ الرَّفْقُ أَرْفَقَ،
وَاعْتَزِمْ^(٥) بِالشَّدَّةِ حِينَ لَا يُغْنِي عَنْكَ إِلَّا الشَّدَّةُ، وَاخْفِضِ لِلرَّعِيَّةِ
جَنَاحَكَ، وَالْإِنْ لَهُمْ جَانِبُكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ^(٦)، وَآسِ^(٧) بَيْنَهُمْ

(١) في حاشية الأصل: «بَلَّغْتَ الْقِرَاءَةَ هَاهُنَا عِنْدَ الْمُؤَلَّى السَّيِّدِ الْإِمَامِ عَلَمِ الْهُدَى وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ»، وتوجد علامة تبليغ في نسخة ج أيضًا، والآية إلى آخر كتابه عليه السلام ليست في
س، م، ب، ع. وما بعد الآية كتب بخط خشن مختلف في ج. والكتاب بالرقم نفسه
في الشرح ١٦ / ٣٤١ - ٤٠٢، ولعثمان بن حنيف ترجمة في الشرح، وله في كتابي (رجال
من بقيع ثوية الكوفة) ترجمة وافية، وفي الشرح فصل مطول عن (فدك في السيرة
والتاريخ)، وينظر في تخريج الكتاب مصدر سابق ٣ / ٣٧٣ - ٣٧٥ برقم، ونسب البيت
لحاتم الطائي، وهو برقم (٤٤) في شرح ابن ميثم ٥ / ٣١٢، وفيه: وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصُكَ.
(٢) النخوة: الكبر، والأثيم: الآثم.

(٣) كذا في ب، وحاشية ج وفي س، م، ج، وحاشية الأصل عن نسخة أفواه.

(٤) الضغث: النصيب من الشيء يختلط بغيره، وأصله القبضة من الحشيش المختلط من
رطبه ويابس.

(٥) اعتزم بكذا: لزمه وأخذ به.

(٦) في الحاشية: وابتسط لهم وجهك من حاشية الأصل وجنبها صح، وليست في س، م،
ب، ج، ع.

(٧) حاشية: وآس، أي: اجعل بعضهم يأتي بي بعض.



فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ^(١)، وَالْإِشَارَةَ وَالتَّحِيَّةَ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظْمَاءُ فِي حَيْفِكَ، وَلَا يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٤٧]

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣)

لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ^(٤)
أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَنْ لَا تَبْغِيَا^(٥) الدُّنْيَا وَإِنْ بَعَثَكُمْ، وَلَا تَأْسَفَا
عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُورِي عَنْكُمْ، وَقُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ، وَكُونَا
لِلظَّالِمِ خَصْمًا، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا.
أَوْصِيَكُمْ وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمِ
أَمْرِكُمْ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ^(٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:
«صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ».

(١) قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: واخفض للرعية... في حيفك تكرر في عهده لمحمد بن أبي بكر وفي عهده لمالك الأشتر.

(٢) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/٥، وكذا في مصدر سابق ٣٧٦/٣ - ٣٧٧، وينظر تعقيب المؤلف، وذكر أن العامل هو مالك الأشتر، وهو برقم (٤٥) في شرح ابن ميثم ٣٢٢/٥.

(٣) ج م: ومن وصية، ب، ع، ومن وصية له.

(٤) وأخزاه ليست في ع، ومحيت من ج.

(٥) بغيت كذا: أردته.

(٦) في ب، ع: من رسول الله عليه وآله.



اللَّهُ اللَّهُ فِي الْإِيْتَامِ، فَلَا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ^(١)، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضَرَتِكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي جِيرَانِكُمْ، فَأَتَمُّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى
ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورِثُهُمْ.

وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ، لَا تُخْلُوهُ مَا بَقِيْتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرِكَ لَمْ تَنَاطَرُوا^(٢).
وَاللَّهُ اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِّتِّكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُّعِ وَالتَّبَادُلِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطُعَ^(٣).
وَلَا تَتْرَكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيَوَلَّى عَلَيْكُمْ
أَشْرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُلْفَيْنَكُمْ خَوْضُونَ دِمَاءَ
الْمُسْلِمِينَ خَوْضًا^(٤)، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ^(٥)؛
أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ، فَاضْرِبُوهُ

(١) حاشية: قوله: فلا تغبوا أفواههم، أي: لا تخلوا غباب أفواههم في شرح ابن ميثم
٣٢٣/٥: أن يطعموهم يومًا ويتركوهم يومًا.

(٢) حاشية: أي: لم تناظروا يوم القيامة، بل تدخلون النار بغير مناظرة ولا محاسبة، المناظرة
في شرح ابن ميثم ٣٢٣/٥: المحافظة والمراقبة..

(٣) التدابر: التقاطع والتعادي.

(٤) خَوْضًا: ليست في س.

(٥) تكرار القول: ليس في ب، ج.



ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ، وَلَا يُمَثَّلُ^(١) بِالرَّجُلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ وَالْمَثَلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ» (٧٥أ)^(٢).

[٤٨]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ

وإِنَّ الْبَغْيَ وَالزُّورَ يُوتَغَانُ^(٣) بِالْمَرْءِ^(٤) فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَيُبْدِيَانِ خَلَلَهُ عِنْدَ مَنْ يَعِيبُهُ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ غَيْرُ مُدْرِكٍ مَا قُضِيَ فَوَاتُهُ، وَقَدْ رَأَى أَقْوَامٌ أَمْرًا بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَتَأَوَّلُوا عَلَى اللَّهِ فَأَكْذَبَهُمْ، فَاحْذَرِ يَوْمًا يُغْتَبَطُ^(٥) فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ، وَيَنْدَمُ مَنْ أَمَكَّنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ، فَلَمْ يُجَازِبْهُ، وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَسْنَا إِيَّاكَ

(١) تحتها في الأصل: يُمَثَّلُ، يُمَثَّلُ، وتحتها: أمثلة: جعله مثلة.

(٢) الوصية بالرقم نفسه في الشرح ٦/١٧ - ٧، وفيه بحث بعنوان (بعض ما ورد في حقوق الجار)، وبالرقم نفسه في مصدر سابق ٣/٣٧٩ - ٣٨١، وينظر تعقيب المؤلف، والوصية عنده مروية عن أبي مخنف بسنده، وعن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه وهي برقم (٤٦) في شرح ابن ميثم ٥/٣٢٢ - ٣٢٣؛ ومثل بالقتيل في المعارج ٣٨٥: جدعه. (٣) في الأصل: يذيعان، وما أثبت حاشية في الأصل عن نسخة، وفسرها بقوله: أي: يهلكان، وما أثبت في س، م، ع، ب أيضًا، والظاهر أن ما أثبت في الأصل له وجه فقد ذكر ابن ميثم في شرحه أنه في نسخة الرضي يذيعان، أي: يظهران.

(٤) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: المرء

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة: يُغْبَطُ. وفي الحاشية أيضًا، الغبطة: تمنى مثل حال المغبوط من غير تمنى زوالها عنه، يقال: غبطته فاغبط على وزن منعته فامتنع.



أَجَبْنَا، وَلَكِنَّا أَجَبْنَا الْقُرْآنَ إِلَى حُكْمِهِ، وَالسَّلَامُ^(١).

[٤٩]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ

إِلَى غَيْرِهِ^(٢)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ^(٣) عَنْ غَيْرِهَا، وَلَمْ يُصَبِّ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا، وَلَهْجًا^(٤) بِهَا، وَلَنْ يَسْتَغْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا، وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ فِرَاقُ مَا جَمَعَ، وَنَقْضُ مَا أَتَمَّ، وَلَوْ اعْتَبَرْتَ بِمَا مَضَى حَفِظْتَ مَا بَقِيَ، وَالسَّلَامُ^(٥).

(١) والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١١ / ١٧، وعنوانه فيه: إلى معاوية، ونقل عن وقعة صفين أنه أول كتاب كتبه عليه إلى عمرو بن العاص، وقال: وقد زاد فيه ابن مزاحم زيادة لم يذكرها الرضي، وكذا رقمه في مصدر سابق ٣ / ٣٨٢ - ٣٨٤، وذكر جواب عمرو بن العاص، والكتاب برقم (٤٧) في شرح ابن ميثم ٥ / ٣٢٥.

(٢) في الأصل وفي ب، ع، إليه، وما أثبت في س، م، ج ومصدر سابق.

(٣) حاشية: أي داعية إلى الشغل.

(٤) اللهج: الحرص الشديد.

(٥) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١١ / ١٧، وعنوانه في المتن إلى معاوية، وقال في الشرح نقلاً عن ابن مزاحم: إنه أول كتاب كتبه أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص، وفيه زيادة لم يذكرها الرضي، وكذا رقمه في مصدر سابق ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥، وذكر أن عنوان الكتاب في نسخة المؤلف (إلى غيره)، وذكر (في النسخة التي عليها شرح ابن أبي الحديد أن هذا الكتاب كتبه عليه إلى معاوية، وهو خطأ من النساخ، لأن ابن أبي الحديد نص على أنه إلى عمرو بن العاص في موضعين من الشرح..)، وقال: وقد ذكره نصر في كتاب صفين، ونقل ابن أبي الحديد عنه أنه أول كتاب كتبه الإمام عليه إلى ابن العاص، وذكر جوابه عليه، وهو برقم (٤٨) في شرح ابن ميثم ٥ / ٣٢٦.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَمْرَائِهِ عَلَى الْجِيُوشِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَلَّا يُغَيِّرَهُ عَنْ ^(١) رَعِيَّتِهِ فَضْلُ نَالِهِ،
وَلَا طَوْلَ خُصٍّ بِهِ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ ^(٢) مِنْ نِعَمِهِ لَهُ ^(٣) دُنُوءًا مِنْ
عِبَادِهِ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ.

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَلَّا أُحْتَجَزَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ، وَلَا
أَطْوِي دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ، وَلَا أُؤَخِّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مُحَلِّهِ، وَلَا
أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي ^(٤) فِي الْحَقِّ سَوَاءً.

فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لَكُمْ النِّعْمَةُ، وَلِي عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ،
وَأَلَّا تَنْكُصُوا ^(٥) عَنْ دَعْوَةٍ، وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ، وَأَنْ تَحُوضُوا
الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ؛ فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَقِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
أَهْوَنَ عَلَيَّ مِمَّنْ اعْوَجَّ مِنْكُمْ؛ ثُمَّ أَعْظُمُ لَهُ الْعُقُوبَةُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا

(١) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج وحاشية الأصل عن نسخة: على.

(٢) مِنْ نِعَمِهِ: من س، م، ج، ب ومن حاشية الأصل عن نسخة، وليست في ع.

(٣) له: ليست في س، م، ب، ج.

(٤) عندي: ليست في س.

(٥) النكوص: الرجوع على الأعقاب.



رُخْصَةً، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ، وَأَعْطُوهُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ مَا يُصْلِحُ
اللَّهُ بِهِ أَمْرَكُمْ^(١).

[٥١]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)

إِلَى عُمَّالِهِ عَلَى الْخَرَاجِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْخَرَاجِ
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَخْذَرْ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ لَمْ يَقْدَمْ لِنَفْسِهِ مَا يُحْرِزُهَا،
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا كُفِّتُمْ يَسِيرٌ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَبِيرٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ
عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا
عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلْبِهِ.

فَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَاصْبِرُوا لِحَوَائِجِهِمْ، فَإِنَّكُمْ خَزَانُ
الرَّعِيَّةِ، وَوُكَلَاءُ الْأَمَّةِ، وَسُفَرَاءُ^(٣) الْأَئِمَّةِ، وَلَا تَحْشِمُوا^(٤) أَحَدًا عَنْ

(١) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٣/١٧، وينظر في تخرجه والتعقيب عليه مصدر سابق
٣٨٧/٣ بالرقم نفسه، وأصحاب المسالحيه: جماعات تحمي الثغور، وهو برقم
(٤٩) في شرح ابن ميثم ٣٢٧/٥.

(٢) العنوان في م: ومن كتابه إلى عماله على الخراج.

(٣) السفير: الرسول.

(٤) حاشية: لا تُحْشِمُوا وفوقها ش، وعن نسخة فيها لا تحشموا. وفي حاشيتها أيضًا
أحشمت الرجل وأجشمته، أي: أغضبته.



حَاجَّتِهِ، وَلَا تَحْبِسُوهُ عَنْ طَلِبَتِهِ، وَلَا تَبْيَعَنَّ لِلنَّاسِ فِي الْخَرَاجِ كِسْفَ شَتَاءٍ
وَلَا صَيْفٍ، وَلَا دَابَّةً يَعْتمِلُونَ عَلَيْهَا وَلَا عَبْدًا. وَلَا تَضْرِبَنَّ^(١) أَحَدًا
سَوْطًا لِمَكَانٍ^(٢) دِرْهَمٍ، وَلَا تَمْسَنَّ مَالَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مُصَلًّا وَلَا مُعَاهِدًا،
إِلَّا أَنْ تَجِدُوا فَرَسًا أَوْ سِلَاحًا يُعَدَى^(٣) بِهِ عَلَى أَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ لَا
يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ فَيَكُونَ شَوْكَةً^(٤)
عَلَيْهِ. وَلَا تَدْخِرُوا أَنْفُسَكُمْ نَصِيحَةً، وَلَا الْجُنْدَ حُسْنَ سِيرَةٍ^(٥)، وَلَا
الرَّعِيَّةَ مَعُونَةً، وَلَا دِينَ اللَّهِ قُوَّةً، وَأَبْلُوا^(٦) فِي سَبِيلِهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ،
فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهِدِنَا، وَأَنْ
نَنْصُرَهُ بِمَا بَلَغَتْ^(٧) قُوَّتُنَا. وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٨) «٧٥ ب»^(٩).

(١) بضم الراء وكسرها في الأصل.

(٢) س، م: بمكان.

(٣) حاشية: عدا عليه وتعدى عليه واعتدى: كلها بمعنى واحد.

(٤) الشوكة: القوة.

(٥) حاشية: لا الجند حسن سيرة، أي: لا تدخروا حسن السيرة عن الجند

(٦) في الأصل: وابلوه، وفوقه تصويب للحاشية وما أثبت فيها وفي س، م، ج، وأبليته
معروفًا في شرح ابن ميثم ٣٢٩/٥: أعطيته.

(٧) في حاشية الأصل عن نسخة: بَلَّغَتْهُ.

(٨) كذا في ب أيضًا، وبعدها في س، م، ج: العلي.

(٩) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/١٥ - ١٦، وكذا في مصدر سابق ٣/٣٨٩،

وينظر تعقيب المؤلف، وذكر أن الكتاب في موضعين من كتاب نصر بن مزاحم، وهو

برقم (٥٠) في شرح ابن ميثم ٣٢٨/٥.



ومن كتاب له عليه السلام

إلى أمراء البلاد في معنى الصلاة

أَمَّا بَعْدُ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حِينَ^(١) تَفِيءُ الشَّمْسُ مِثْلَ مَرِيضٍ
 الْعَنَزِ^(٢)، وَصَلُّوا بِهِمِ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضاءُ حَيَّةٌ فِي عَضْوٍ^(٣) مِنْ
 النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرَسَخَانِ، وَصَلُّوا بِهِمِ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ
 الصَّائِمُ وَيُدْفَعُ الْحَاجُّ، وَصَلُّوا بِهِمِ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى
 ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلُّوا بِهِمِ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجَهَ صَاحِبِهِ. وَصَلُّوا
 بِهِمِ صَلَاةَ أَضْعَفِهِمْ، وَلَا تَكُونُوا فَتَانِينَ^(٤).

(١) كتب ناسخ الأصل فوقها عن نسخة: حَتَّى، وحد وقت الظهر في شرح ابن ميثم
 ٣٣٠ / ٥ بوقت فيء الشمس، أي: رجوعها وميلها إلى المغرب، ثم نبه بتقديره بمرضى
 العنز، ومرضى العنز: المكان الذي يربض فيه، وهو أول وقت الظهر.
 (٢) في المنهاج ١٦٣ / ٣ إشارة إلى أن رحل رسول الله ﷺ كان طوله ذراعاً، فلما وق ظله
 مثله فذلك آخر وقت المختار للظهر.

(٣) حاشية: العضو بالضم والكسر: واحد الأعضاء، وفي شرح ابن ميثم ٣٣٠ / ٥ أن
 وقت العصر قدره ببقاء الشمس بيضاء لم تصفر للمغيب، وحيّة، واستعار لفظ الحياة
 ظهورها على الأرض لمكان المشابهة، وفي عضو من النهار، أي القسم منه، ثم قدر
 ذلك بمقدار أن يسافر فيه فرسخين، أما المغرب فحين يفطر الصائم، وذلك عند
 سقوط القرص، أو حين يدفع الحج ويفيض من عرفات، ولشهرة هاتين علامتين
 مع المخاطبين عرفه بهما، وعرف وقت العشاء بتواري الشفق من ناحية المغرب.

(٤) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧ / ١٧، وفيه بحث عن (اختلاف الفقهاء في أوقات
 الصلاة) وينظر في تخرجه مصدر سابق ٣٩٠ / ٣ بالرقم نفسه، وهو برقم (٥١) في
 شرح ابن ميثم ٣٣٠ / ٥.



وَمِنْ عَهْدٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَتَبَهُ لِلأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ^(١) عَلَى مِصْرَ وَأَعْمَالِهَا حِينَ اضْطَرَبَ أَمْرُ

أَمِيرِهِ عَلَيْهَا ^(٢) مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ كَتَبَهُ، وَأَجْمَعُهُ لِلْمَحَاسِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرِ
فِي عَهْدِهِ إِلَيْهِ حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ جَبَايَةَ خَرَاஜِهَا، وَجِهَادَ عَدُوِّهَا،
وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا، وَعِمَارَةَ بِلَادِهَا.

أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ
وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا
وَإِضَاعَتِهَا، وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِيَدِهِ وَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ
قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ، وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ.

(١) قال ابن ميثم في شرحه ٣٣١ / ٥: هو مالك بن الحرث الأشتر النخعي من اليمن، كان من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ذوي النجدة والشجاعة الذين عليهم عمدته في الحروب؛ روي أن الطرمّاح لما دخل على معاوية قال له: قل لابن أبي طالب: إني جمعت من العساكر بعدد حب جاورس الكوفة - كذا - وها أنا قاصده، فقال له الطرمّاح: إن لعليّ ديكًا أشتري ليلتقط جميع ذلك، فانكسر معاوية من قوله.

(٢) أميره عليها: ليس في س، م، ب.



وَأَمْرُهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ^(١) عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَيَزَعَهَا^(٢) عِنْدَ الْجَمَحَاتِ^(٣)،

﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٤).

ثُمَّ اَعْلَمَ يَا مَالِكُ أَنِّي قَدْ وَجَّهْتُكَ إِلَى بِلَادٍ قَدْ جَرَتْ عَلَيْهَا دُورٌ
قَبْلَكَ مِنْ عَدَلٍ وَجَوْرِ، وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ
تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوَلَاةِ قَبْلَكَ، وَيَقُولُونَ فِيكَ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِيهِمْ. وَإِنَّمَا
يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ هُمْ عَلَى أَلْسِنِ عِبَادِهِ؛ فَلْيَكُنْ أَحَبُّ
الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةً^(٥) الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ فَاْمَلِكْ هَوَاكَ، وَشَحَّ بِنَفْسِكَ
عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ، فَإِنَّ الشَّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا فِيمَا أُحْبِبْتَ وَكَرِهْتَ.
وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ^(٦) بِهِمْ، وَلَا
تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِيًّا^(٧) يَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ، فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ
لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ^(٨) يَفْرُطُ مِنْهُمْ الزَّلُّ، وَتَعْرِضُ

(١) فِي الْأَصْلِ: مِنْ نَفْسِهِ، وَمَا أَثْبَتَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ، وَكَذَا فِي س، م، ب، ع.

(٢) يَزَعُهَا: يَكْفُهَا.

(٣) الْجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الْمَعَاجِرِ ٣٨٦: الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمْكِنُ رَدُّهُ.

(٤) يُوسُفُ ١٢/٥٣.

(٥) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَكَذَا فِي ع، وَفِي س: أَحَبُّ
الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَفِي م: ذَخِيرَةٌ مَا، وَضَبَطَهَا فِي أَصْلِ ج: ذَخِيرَةُ
الْعَمَلِ، وَضَبَطَهَا بِمَدَادِ أَحْمَرَ: ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ.

(٦) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: اللَّطْفُ، وَكَذَا فِي س.

(٧) الضَّارِي: الْمُعْتَدِلُ لِلصَّيْدِ الْجَرِيِّ عَلَيْهِ.

(٨) كَذَا فِي ب، م، س، ع، ج، وَهَامِشُهَا بِمَدَادِ أَحْمَرَ الْحَقِّ، وَهَامِشُ الْأَصْلِ: الْحَقُّ.



هُمْ الْعِلُّ، وَتَوْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمَدِ وَالْخَطَأِ، فَأَعْطَاهُمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ فَوْقَهُمْ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ فَوْقَكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ مَنْ وَلَاكَ، وَقَدْ اسْتَكْفَاكَ أَمْرَهُمْ، وَابْتَلَاكَ بِهِمْ.

لَا تَنْصِبَنَّ نَفْسَكَ لِحَرْبِ اللَّهِ^(١)، فَإِنَّهُ لَا يَدِي^(٢) لَكَ بِنِقْمَتِهِ، وَلَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَلَا تَنْدَمَنَّ عَلَى عَفْوٍ، وَلَا تَبْجَحَنَّ بِعُقُوبَةٍ^(٣)، وَلَا تُسْرِعَنَّ إِلَى بَادِرَةٍ وَجَدْتَ عَنْهَا مَندُوحَةً^(٤)، وَلَا تَقُولَنَّ: إِنِّي مُؤَمَّرٌ أَمْرٌ فَأُطَاعُ، فَإِنَّ ذَلِكَ إِدْغَالٌ^(٥) فِي الْقَلْبِ، وَمَنْهَكَةٌ^(٦) لِلدِّينِ^(٧)، وَتَقَرُّبٌ مِنَ الْغَيْرِ.

وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ «٧٦ أ» أُبْهَةٌ^(٨) أَوْ مَخِيلَةٌ، فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ فَوْقَكَ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ

(١) في المعارج ٣٨٧، أي: لمعصية الله.

(٢) لا يدي: لا قوة.

(٣) في المنهاج ١٧٣/٣، أي: لا تفرحن بعمل عملته تعاقب عليه، والبجح: الفرح.

(٤) الصفح: الإعراض عن الذنب، والبجح: الفرح والسرور، والبادرة: الحدة، والمندوحة: السعة.

(٥) حاشية: أدخل في الأمر، إذا أدخل فيه ما يفسده، وفي القاموس الدَّغْلُ: دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مَفْسَدًا.

(٦) حاشية: من نهكته الحمى، إذا أجهدته وأضعفته ونقصت لحمه.

(٧) في الأصل: في الدين، وما أثبت من: س، م، ب، ع.

(٨) حاشية: الأبهة: العظمة والكبر، والمخيلة في شرح ابن ميثم ٣٣٤/٥: الكبر.



مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ^(١) إِلَيْكَ مِنْ طِمَاحِكَ، وَيَكْفُ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ، وَيُفِيءُ^(٢) إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ.

إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالتَّشَبُّهُ بِهِ فِي جَبَرُوتِهِ^(٣)، فَإِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ.

أَنْصِفِ اللَّهَ، وَأَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ، وَمَنْ ظَلَمَ عِبَادَ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ خَصَمَهُ دُونَ عِبَادِهِ، وَمَنْ خَاصَمَهُ اللَّهُ أَدْحَضَ حُجَّتَهُ، وَكَانَ لِلَّهِ حَرْبًا حَتَّى يَنْزِعَ^(٤) وَيَتُوبَ.

وَلَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِينَ، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ^(٥).
وَلْيَكُنْ أَحَبُّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ، وَأَعَمَّهَا^(٦) فِي الْعَدْلِ،

(١) حاشية: طامنت منه، أي: سكت عنه، وفي شرح ابن ميثم طماح النفس: جماحها، وطمح البصر: ارتفع.

(٢) في الأصل: ويُفِيءُ، وما أثبت في س، م، ب، ع، وغرب الفرس: حدته وأول جريه.

(٣) المساماة: مفاعلة من السمو، والجبروت: الكبر العظيم.

(٤) أَدْحَضَ حُجَّتَهُ: أبطلها، وينزع: يرجع.

(٥) حاشية: في نسخة: (فإن الله سميع دعوة المظلومين، وهو للظالمين بالمرصاد): ليس في

س، م، ج، ب، ع.

(٦) في الأصل (أوسطها، أعمُّها، أجمعُها) بالرفع، كذا في ب، ع أيضًا، وفي ج: (أحبَّ)، وفوقها

ضمة رسمت بمداد أحمر، (أوسطُها)، وفوقها فتحة رسمت بمداد أحمر أيضًا، ومثلها

(أعمُّها، أجمعُها) وفوقها رسمت فتحة بمداد أحمر، س: أحبُّ بالرفع فيها، و(أوسطُها،

أعمُّها، أجمعُها) بالنصب فيها، م: (أحبُّ) بالرفع، (أوسطُها، أعمُّها، أجمعُها) كلها بالنصب.



وَأَجْمَعَهَا لِرِضَا الرَّعِيَّةِ، فَإِنَّ سَخَطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ^(١) بَرِّضَا الْخَاصَّةِ، وَإِنَّ
 سَخَطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَا الْعَامَّةِ. وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى
 الْوَالِي مَوْوَنَةً فِي الرَّخَاءِ، وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ، وَأَكْرَهَ لِلْإِنْصَافِ،
 وَأَسْأَلَ بِالْإِلْحَافِ، وَأَقْلَّ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ، وَأَبْطَأَ عُذْرًا عِنْدَ الْمَنَعِ،
 وَأَضْعَفَ صَبْرًا عِنْدَ مُلِمَّاتِ الدَّهْرِ^(٢) مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ.

وَأَتَمَّا عَمُودُ الدِّينِ، وَجَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةُ مِنَ
 الْأُمَّةِ، فَلْيَكُنْ صِغُوكَ^(٣) لَهُمْ، وَمِثْلُكَ مَعَهُمْ.

وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ وَأَشْنَأَهُمْ^(٤) عِنْدَكَ أَطْلَبَهُمْ لِمَعَايِبِ
 النَّاسِ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا الْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا^(٥)؛ فَلَا تَكْشِفَنَّ
 عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا فَإِنَّهَا عَلَيْكَ تَطْهِيرُ مَا ظَهَرَ لَكَ، وَاللَّهُ يُحْكُمُ عَلَى مَا
 غَابَ عَنْكَ، فَاسْتِرِ الْعَوْرَةَ مَا اسْتَطَعْتَ يَسْتِرِ اللَّهُ مِنْكَ مَا تُحِبُّ سَتْرَهُ
 مِنْ رَعِيَّتِكَ.

أَطْلِقْ عَنِ^(٦) النَّاسِ عُقْدَةَ كُلِّ حِقْدٍ، واقْطَعْ عَنْكَ سَبَبَ كُلِّ وَثَرٍ،

(١) حاشية: أجمع به، أي: ذهب به.

(٢) الإلحاف: شدة السؤال، وملمات الدهر: ما يلزم من خطوبه.

(٣) كذا في س، ب، ع أيضاً، وضبطت الصاد في م بالفتح، ضبطت في ج بالفتح والكسر،
 والصغوة: الميل.

(٤) حاشية: أشنأهم، من الشنأ، وهو بغض، وفي القاموس، شنأ كمنع وسمع: أبغض.

(٥) ب: يسترها.

(٦) م: من، ب، ع: على.



وَتَغَابَ^(١) عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ، وَلَا تَعْجَلَنَّ إِلَى تَصْدِيقِ سَاعٍ، فَإِنَّ السَّاعِيَ غَاشٌّ وَإِنْ تَشَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ.

وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ، وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ، وَلَا جَبَانًا يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يُزِينُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ، فَإِنَّ الْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَتَّى يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ. شَرُّ وَزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيرًا، وَمَنْ شَرَّكَهُمْ فِي الْأَثَامِ، فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً، فَإِنَّهُمْ أَعْوَانُ الْأَثَمَةِ، وَإِخْوَانُ الظَّلَمَةِ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ خَيْرَ الْخَلْفِ مِمَّنْ لَهُ مِثْلُ آرَائِهِمْ وَنَفَادِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ^(٢) مِثْلُ أَصَارِهِمْ^(٣) وَأَوْزَارِهِمْ مِمَّنْ لَمْ يُعَاوَنْ ظَالِمًا عَلَى ظُلْمِهِ، وَلَا آثِمًا عَلَى إِثْمِهِ، أَوْلَيْكَ أَخْفُ عَلَيْكَ مَوْؤَنَةٌ، وَأَحْسَنُ لَكَ مَعُونَةٌ، وَأَخْنَى عَلَيْكَ عَطْفًا، وَأَقْلُّ لِعَيْرِكَ إِلْفًا؛ فَاتَّخِذْ أَوْلَيْكَ خَاصَّةً لِحَلَوَاتِكَ وَحَفَلَاتِكَ^(٤)، ثُمَّ لِيَكُنْ آثَرُهُمْ عِنْدَكَ أَقْوَاهُمْ بِمُرِّ الْحَقِّ لَكَ، وَأَقْلَهُهُمْ مُسَاعَدَةً فِيمَا يَكُونُ مِنْكَ مِمَّا كَرِهَ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ وَاقِعًا ذَاكَ^(٥) مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ.

وَالصَّقُّ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدَقِ، ثُمَّ رُضُّهُمْ عَلَى إِلَّا يُطْرُوكَ، وَلَا

(١) الوتر: الحقد، والتغابي: التجاهل والتغافل.

(٢) س، م، ع، ب: (عليه)، وفي ج: كما الأصل، ورسم بجنبها بممداد أحمر (عليه).

(٣) الأصار: الآثام.

(٤) حاشية: حفل القوم واحتفلوا: اجتمعوا، ومنه الحفلات خلاف الخلوات.

(٥) كذا في ج، س أيضًا، وفي ب، ع: ذلك.



يُبْجِحُوكَ^(١) بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الزَّهْوَ، وَتُذْنِي مِنَ الْعِزَّةِ.

وَلَا يَكُونَنَّ الْمُحْسِنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَرْهِيْدًا لِأَهْلِ الإِحْسَانِ فِي الإِحْسَانِ، وَتَذْرِيبًا^(٢) لِأَهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى «٧٦ب» الإِسَاءَةِ، وَالزِّمُّ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ وَالٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ، وَتَخْفِيفِهِ الْمُؤَوَّنَاتِ عَنْهُمْ^(٣)، وَتَرَكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ، فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَبًا طَوِيلًا، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ حَسُنَ ظَنُّكَ بِهِ لِمَنْ حَسُنَ بِلَاؤُكَ^(٤) عِنْدَهُ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ سَاءَ ظَنُّكَ بِهِ لِمَنْ سَاءَ بِلَاؤُكَ عِنْدَهُ.

وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةَ صَالِحَةٍ عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأَمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأُلُفَّةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ. وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تُضِرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا وَالْوِزْرُ^(٥) عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا. وَأَكْثَرُ مُدَارَسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَمُثَافَنَةِ^(٦) الْحُكَمَاءِ فِي تَثْبِيتِ مَا صَلَحَ عَلَيْهِ

(١) فِي الْمَنْهَاجِ ٣/ ١٧٤، أَي: أَدْبَهُمْ بِأَنْ لَا يَمْدَحُوكَ، وَلَا يَبْجِحُوكَ، أَي: يَسْرُوكَ.

(٢) حَاشِيَةٌ: تَعْوِيدًا.

(٣) كَذَا فِي عٍ أَيْضًا، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ فِي س، م، ج.

(٤) حَاشِيَةٌ: الْعَمَلُ الصَّالِحُ يُقَالُ لَهُ: الْبَلَاءُ.

(٥) الْوِزْرُ فِي الْمَنْهَاجِ ٣٨٧: الْإِثْمُ وَالثَّقَلُ.

(٦) فِي الْمَعَارِجِ ٣٨٧: يُقَالُ: ثَافَنَتِ الرَّجُلَ، أَي: جَالَسَتْهُ.



أَمْرُ بِلَادِكَ، وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ لَا يَصْلُحُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ، وَلَا غِنَى بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ: فَمِنْهَا جُنُودُ اللَّهِ، وَمِنْهَا كُتَّابُ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ، وَمِنْهَا قُضَاةُ الْعَدْلِ، وَمِنْهَا عُمَّالُ الْإِنْصَافِ وَالرَّفْقِ، وَمِنْهَا أَهْلُ الْجِزْيَةِ وَالخَرَاجِ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُسْلِمَةِ النَّاسِ، وَمِنْهَا التُّجَّارُ^(١) وَأَهْلُ الصَّنَاعَاتِ، وَمِنْهَا الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ؛ وَكُلُّ قَدْ سَمَّى اللَّهُ سَهْمَهُ، وَوَضَعَ عَلَى حَدِّهِ وَفَرِيضَتِهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ^(٢) عَهْدًا مِنْهُ عِنْدَنَا مُحْفُوظًا.

فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللَّهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ، وَزَيْنُ الْوَلَاةِ، وَعِزُّ الدِّينِ، وَسُبُلُ الْأَمْنِ، وَلَيْسَ تَقُومُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِهِمْ، ثُمَّ لَا قِوَامَ لِلْجُنُودِ إِلَّا بِمَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ الْخَرَاجِ الَّذِي يَقَوُونَ بِهِ فِي^(٣) جِهَادِ عَدُوِّهِمْ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ، وَيَكُونُ مِنْ وَرَاءِ حَاجَتِهِمْ.

ثُمَّ لَا قِوَامَ لِهَذَيْنِ الصَّنَفَيْنِ إِلَّا بِالصَّنَفِ الثَّالِثِ مِنَ الْقُضَاةِ وَالْعُمَّالِ وَالْكُتَّابِ، لِمَا يُحْكِمُونَ مِنَ الْمَعَاقِدِ^(٤)، وَيَجْمَعُونَ مِنَ الْمَنَافِعِ، وَيُؤْتَمِنُونَ

(١) فِي ب، م: التِّجَّارُ، وَكَذَا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ، وَكَذَا فِي ج، وَضُمَ التَّاءُ بِمَدَدٍ أَحْمَرٍ فَوْقَهَا.

(٢) كَذَا فِي ب، وَفِي س، م، ج: وَعَلَى آلِهِ، وَهِيَ مِنَ الْمَرَاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْآلُ، وَجَرَّهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ هِيَ طَرِيقَةُ الْعَامَّةِ فِي ذِكْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: عَلَى.

(٤) الْمَعَاقِدُ: جَمْعُ مَعْقَدٍ.



عَلَيْهِ مِنْ خَوَاصِّ الْأُمُورِ وَعَوَامِّهَا؛ وَلَا قِوَامَ لَهُمْ جَمِيعًا إِلَّا بِالتُّجَارِ^(١)
وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ فِيمَا يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ، وَيُقِيمُونَهُ^(٢) مِنْ
أَسْوَاقِهِمْ، وَيَكْفُونَهُمْ مِنَ التَّرَفُّقِ^(٣) بِأَيْدِيهِمْ مِمَّا لَا يَبْلُغُهُ رِفْقُ غَيْرِهِمْ.
ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ وَالْمَسْكَنَةِ، الَّذِينَ يَحِقُّ رِفْدُهُمْ
وَمَعُونَتُهُمْ، وَفِي اللَّهِ لِكُلِّ سَعَةٍ، وَلِكُلِّ عَلَى الْوَالِي حَقٌّ بِقَدَرِ مَا يُصْلِحُهُ.
فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مَمْلَكَ،
وَأَطْهَرَهُمْ^(٤) جَبِيًّا^(٥)، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْمًا مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ، وَيَسْتَرْبِحُ
إِلَى الْعُذْرِ^(٦)، وَيَرْوُفُ بِالضَّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ^(٧) لَا يُثِيرُهُ
الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضَّعْفُ.

ثُمَّ الصِّقُّ بِذَوِي الْأَحْسَابِ، وَأَهْلِ الْيُتُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالسَّوَابِقِ
الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلَ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جَمَاعُ
مِنَ الْكَرَمِ، وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ^(٨).

(١) كذا في ع أيضًا، وفي س، م، ب، ج: بكسر التاء.

(٢) في الأصل يقيمون، وكذا في ع، وما أثبت من حاشية الأصل عن نسخة، وكذا في س، م، ب، ج.

(٣) حاشية: الارتفاق: الارتفاع، والترفق: اتخاذ ما ينتفع به.

(٤) ع: أنقاهاهم جيبًا، وأطهرهم: ليست في س، ب، م.

(٥) حاشية: يقال: فلان ناصح لجيب، أي: نقي القلب.

(٦) حاشية: إلى العذر، أي يقبل عذر المعتذر، بل الأولى أن يعتذر من غضبه إذا غضب.

(٧) في الأصل بمن، وفوقها عن نسخة ممن، وكذا في النسخ المعتمدة، وما أثبت عنها.

(٨) حاشية: العرف: المعروف.



ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ^(١) أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدَيْهِمَا. وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ^(٢) فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفًا تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ، وَإِنْ قَلَّ، فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ لَهُمْ إِلَى بَذْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ. وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ أُمُورِهِمْ اتِّكَالًا عَلَى جَسِيمِهَا، فَإِنَّ «١٧٧أ» لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعًا يَتَفَعُّونَ بِهِ، وَلِلْجَسِيمِ مَوْضِعًا لَا يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ. وَلِيَكُنْ آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مِنْ وَاسَاَهُمْ^(٣) فِي مَعُونَتِهِ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ بِمَا يَسْعُهُمْ وَيَسْعُ مَنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفٍ^(٤) أَهْلِيهِمْ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ الْعَدُوِّ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ، وَلَا تَصِحَّ نَصِيحَتُهُمْ إِلَّا بِحَيْطَتِهِمْ^(٥) عَلَى وُلاَةِ أُمُورِهِمْ، وَقِلَّةِ اسْتِثْقَالِ دَوْلِهِمْ، وَتَرْكِ اسْتِبْطَاءِ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِمْ. فَافْسَحْ فِي أَمَالِهِمْ^(٦)، وَوَاصِلِ مِنْ^(٧) حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ^(٨)، وَتَعْدِيدِ^(٩)

(١) من: ليست في م.

(٢) تفاقم الأمر: عظم.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: مَنْ آسَاهُمْ.

(٤) الخلوف: المتخلفون، جمع خَلَفَ.

(٥) في الأصل: بِحَيْطَتِهِمْ، وكذا في ج، م، ع وما أثبت في حاشية الأصل، وكذا في شرح ابن ميثم ٣/ ١٨١، والحيلة عنده: الشفقة.

(٦) في المنهاج ٣/ ١٨١، أي: وسع فيها، والفسحة: السعة، وتحرض الناكل، أي: تحت الجبان المتأخر.

(٧) كذا في ب، م، ع، وفي ج: في، وفوقها بمداد أحمر من.

(٨) حاشية الأصل: «تمت القراءة على المولى السيد الإمام إلى هاهنا والحمد لله».

(٩) في حاشية الأصل عن نسخة: تَعْدِيدِكَ.



مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلَاءِ مِنْهُمْ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ فَعَالِهِمْ يَهْزُ الشُّجَاعُ^(١)،
وَيُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

ثُمَّ اعْرِفْ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ مَا أَبْلَى، وَلَا تَضْمَنَّ^(٣) بَلَاءَ امْرِيٍّ إِلَى
غَيْرِهِ، وَلَا تَقْصُرَنَّ^(٤) بِهِ دُونَ غَايَةِ بَلَائِهِ، وَلَا يَدْعُونَكَ شَرَفُ امْرِيٍّ إِلَى
أَنْ تُعْظَمَ مِنْ بَلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيرًا، وَلَا ضَعْفُ امْرِيٍّ إِلَى أَنْ تَسْتَصْغِرَ مِنْ
بَلَائِهِ مَا كَانَ عَظِيمًا.

وَارْذُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضِلُّكَ^(٥) مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهْ عَلَيْكَ
مِنَ الْأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٦)، فَالرَّادُّ إِلَى اللَّهِ الْآخِذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّادُّ^(٧) إِلَى
الرَّسُولِ الْآخِذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ.

(١) كذا في ع أيضًا، وفي س: الجبان، وفوقها: الشجاع، وكذا في م، ولكنه ضرب على كلمة
الجبان، وفي ج: الجبان وبهامشها الشجاع.

(٢) حاشية: «بلغت القراءة على المولى السيد الإمام إلى هنا والله الحمد».

(٣) كذا في ع أيضًا، وفي س: تضيفنَّ، وفوقها: تضمننَّ، وفي ج: تضيفنَّ، وبهامشها: تضمننَّ،
وفي م: تضيفنَّ.

(٤) في الأصل: تقصرن، وصوبت في الحاشية.

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة: يُطْلَعُكَ، وفيها الطالع بالطاء: الغافر، وفيها أيضًا
الإضلاع: الإثقال، وحمل مضلَّع، أي: مثقل.

(٦) النساء ٥٩/٤.

(٧) كذا في ب، ع أيضًا، وفي حاشية الأصل عن نسخة الرَّدِّ، الأخذ، الرد، وكذا في س،



ثُمَّ اخْتَرَ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ، وَلَا تَمَحْكُهُ^(١) الْخُصُومُ، وَلَا يَتِمَادَى فِي الزَّلَّةِ، وَلَا يَحْصُرُ مِنَ الْفِيءِ^(٢) إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ، أَوْ قَفَّهْمُ فِي الشُّبُهَاتِ، وَأَخَذَهُم بِالْحُجَجِ، وَأَقْلَهُم تَبَرُّمًا^(٣) بِمُرَاجَعَةِ الْخُصْمِ، وَأَصْبَرَهُم عَلَى تَكْشُفِ^(٤) الْأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ إِضْوَاحِ^(٥) الْحُكْمِ، مِمَّنْ لَا يَزِدُّهُ إِطْرَاءُ^(٦)، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ، وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ.

ثُمَّ أَكْثَرَ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ، وَافْسَحَ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يُزِيحُ عِلَّتَهُ، وَتَقَلَّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ، وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَابَ^(٧) الرَّجَالِ لَهُ عِنْدَكَ؛ فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظْرًا بَلِيغًا، فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيرًا فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى، وَتُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا.

(١) حاشية: ما حكته فمحكته، أي: لاجبته فلبججته، وفي القاموس: تماحكا: تلاجأ.

(٢) حاشية: الحصر: العي، والفيء: الرجوع.

(٣) التبرم: التضجر.

(٤) في الأصل تكشيف، وما أثبت في النسخ، وكذا في حاشية الأصل.

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة اتضاح، وكذا في ع.

(٦) الازدهاء: افتعال من الزهو، وهو الكبر، والإطراء: كثرة المدح.

(٧) في الأصل: اغتيال، وكذا في ج، ع، وكذا في ب، ولكن فوقها اغتيال، وما أثبت في

حاشية الأصل عن نسخة وكذا في م، س. وفي الحاشية أيضًا، غاله واغتاله، إذا أخذه

من حيث لم يدرك.



ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عَمَّا لَكَ، فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَارًا^(١)، وَلَا تُؤَلِّمْ مُحَابَاةً
وَأَثَرَةً^(٢)، فَإِنَّهُمْ^(٣) جَمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ. وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ
التَّجَرُّبَةِ وَالْحَيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيِّنَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ،
فَإِنَّهُمْ أَكْرَمُ أَخْلَاقًا، وَأَصَحُّ أَعْرَاضًا، وَأَقْلُّ فِي الْمَطَامِعِ إِشْرَافًا^(٤)، وَأَبْلَغُ
فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ نَظْرًا؛ ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقَ، فَإِنَّ ذَلِكَ قُوَّةٌ لَهُمْ
عَلَى اسْتِصْلَاحِ أَنْفُسِهِمْ، وَغِنَى لَهُمْ عَنِ تَنَاوُلِ مَا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ، وَحُجَّةٌ
عَلَيْهِمْ إِنْ خَالَفُوا أَمْرَكَ، أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ^(٥). ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثِ
الْعُيُونَ^(٦) مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السِّرِّ
لَأُمُورِهِمْ حَدُودٌ لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ وَالرَّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ.

وَتَحْفَظُ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ
بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ «٧٧ ب» عُيُونِكَ اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطْتَ
عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ
الْمَذَلَّةِ، وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ.

(١) في المنهاج ١٨٦/٣، من قوله ﷺ: «إِنَّا لَا نَسْتَعْمَلُ فِي أُمُورِنَا مَنْ أَرَادَ».

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة: فَإِنَّ الْمُحَابَاةَ وَالْإِثْرَةَ جَمَاعُ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ، وَجَمَاعُ الشَّيْءِ
في المنهاج ١٨٦/٣: جمعه.

(٣) في الأصل: فَإِنَّهُمْ جَمَاعٌ، وكذا في ب، وما أثبت حاشية في الأصل عن نسخة.

(٤) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: إِسْرَافًا، وفي ع: إِشْرَافًا.

(٥) في المنهاج ١٨٦/٣، أي: أَدْخَلُوا خِلَالًا فِي أَمَانَتِكَ، وَالْعُيُونَ: الْجَوَاسِيسُ.

(٦) ابعت العيون في المعارج ٣٨٩، أي اجعل عليهم مشرفًا يخبرك بأفعالهم وأحوالهم.



وَتَفَقَّدَ أَمْرَ الْخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ، فَإِنَّ فِي صَلَاحِهِ وَصَلَاحِهِمْ
صَلَاحًا لِمَنْ سِوَاهُمْ، وَلَا صَلَاحَ لِمَنْ سِوَاهُمْ^(١) إِلَّا بِهِمْ، لِأَنَّ النَّاسَ
كُلَّهُمْ عِيَالٌ عَلَى الْخَرَاجِ وَأَهْلِهِ.

وَلِيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الْأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ
الْخَرَاجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِالْعِمَارَةِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ
أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا؛ فَإِنْ شَكُوا
ثِقَلًا أَوْ عِلَّةً، أَوْ انْقِطَاعَ شَرْبٍ أَوْ بَالَّةٍ، أَوْ إِحَالَةٍ^(٢) أَرْضٍ اغْتَمَرَهَا
غَرَقٌ، أَوْ أَجْحَفَ بِهَا عَطَشٌ خَفَّفَتْ عَنْهُمْ بِمَا تَرَجُّو أَنْ يَصْلَحَ بِهِ
أَمْرُهُمْ. وَلَا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ شَيْءٌ خَفَّفَتْ بِهِ الْمُؤُونَةُ عَنْهُمْ، فَإِنَّهُ ذُخْرٌ
يَعُودُونَ بِهِ عَلَيْكَ فِي عِمَارَةِ بِلَادِكَ، وَتَزْيِينِ وَلَايَتِكَ، مَعَ اسْتِجْلَابِكَ
حُسْنِ ثَنَائِهِمْ، وَتَبَجُّحِكَ بِاسْتِفَاضَةِ الْعَدْلِ^(٣) فِيهِمْ، مُعْتَمِدًا أَفْضَلَ
قُوَّتِهِمْ بِمَا ادَّخَرْتَ عَنْدهُمْ مِنْ إِجْمَامِكَ^(٤) لَهُمْ، وَالثَّقَّةِ مِنْهُمْ بِمَا عَوَّدْتَهُمْ
مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ، وَرِفْقِكَ^(٥) بِهِمْ، فَرَبِّمَا حَدَثَ مِنَ الْأُمُورِ مَا إِذَا

(١) ب: سواه.

(٢) حاشية: الإحالة: الصبُّ، قال لييد: يحيلون السجل على السجل، وفي شرح ابن ميثم
٣٤٣/٥: الحدوة: الحثُّ، والشرب: النصيب من الماء، والبالة: القليل من الماء يبل به
الأرض، وأحالت الأرض: تغيرت عما كانت عليه من الاستواء فلم ينجب زرعها،
ولا أثمر نخلها.

(٣) استفاضة العدل في المنهاج ٣/ ١٨٧: شياعه وعمومه.

(٤) الإجمام: الإراحة.

(٥) كذا في ع أيضًا، وفي س، ج، ب، م: في رِفْقِكَ.



عَوَّلَتْ فِيهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدُ احْتَمَلُوهُ طَيِّبَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ، فَإِنَّ الْعُمَرَانَ
مُحْتَمِلٌ مَا حَمَلَتْهُ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى خَرَابُ الْأَرْضِ مِنْ إِعْوَازٍ ^(١) أَهْلِهَا، وَإِنَّمَا
يُعَوِّزُ أَهْلَهَا لِأَشْرَافِ أَنْفُسِ الْوُلَاةِ عَلَى الْجُمُعِ، وَسُوءِ ظَنِّهِمْ ^(٢) بِالْبَقَاءِ،
وَقَلَّةِ انْتِفَاعِهِمْ بِالْعِبَرِ.

ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كُتَابِكَ، فَوَلِّ عَلَى أُمُورِكَ خَيْرَهُمْ، وَاخْصُصْ
رَسَائِلَكَ الَّتِي تَدْخُلُ ^(٣) فِيهَا مَكَائِدُكَ وَأَسْرَارُكَ بِأَجْمَعِهِمْ لَوْجُودِ صَالِحِ
الْأَخْلَاقِ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ الْكَرَامَةُ فَيَجْتَرِئَ بِهَا عَلَيْكَ فِي خِلَافٍ لَكَ
بِحَضْرَةِ مَلَأٍ، وَلَا تُقْصِرْ بِهِ الْغَفْلَةُ عَنْ إِيرَادِ مُكَاتَبَاتِ عَمَّا لَكَ عَلَيْكَ،
وإِصْدَارِ جَوَابَاتِهَا عَلَى الصَّوَابِ عَنْكَ، وَفِيمَا يَأْخُذُ لَكَ وَيُعْطِي مِنْكَ،
وَلَا يُضَعِّفُ عَقْدًا اعْتَقَدَهُ لَكَ ^(٤)، وَلَا يَعْجِزُ عَنْ إِطْلَاقِ مَا عَقَدَ عَلَيْكَ،
وَلَا يَجْهَلُ مَبْلَغَ قَدْرِ نَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ، فَإِنَّ الْجَاهِلَ بِقَدْرِ نَفْسِهِ يَكُونُ بِقَدْرِ
غَيْرِهِ أَجْهَلَ؛ ثُمَّ لَا يَكُنْ ^(٥) اخْتِيَارُكَ إِيَّاهُمْ عَلَى فِرَاسَتِكَ وَاسْتِنَامَتِكَ ^(٦)،

(١) الإِعْوَازُ: الْفَقْرُ.

(٢) حَاشِيَةٌ: ظَنُّهُمْ: ضَمِيرُ الْوُلَاةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْتَمِدُونَ عَلَى تَقَى وَلَا تَهُمَ، فَيَسْرِعُونَ
فِي الْجُمُعِ.

(٣) كَذَا فِي ب، ع أَيْضًا، وَفِي س، م، ج، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: تُدْخِلُ.

(٤) فِي الْمُنْهَاجِ ١٩٢/٣، أَيْ: لَا يَتَّخِذُ أَمْرًا لَكَ ضَعِيفًا، بَلْ يَحْكُمُ كُلَّمَا عَقَدَهُ لِأَجْلِكَ.

(٥) فِي ب، ع، وَحَاشِيَةٌ ج يَكُونُ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ: لَا يَكُنْ، وَكَذَا فِي س، م، ج.

(٦) اسْتِنَامَ إِلَى كَذَا: سَكَنَ إِلَيْهِ.



وَحُسْنِ الظَّنِّ مِنْكَ^(١)، فَإِنَّ الرَّجَالَ يَتَعَرَّفُونَ^(٢) لِفِرَاسَاتِ الْوَلَاةِ
بِنَصْنُعِهِمْ، وَحُسْنِ خِدْمَتِهِمْ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ النَّصِيحَةِ وَالْأَمَانَةِ
شَيْءٌ، وَلَكِنْ اخْتَبَرُوهُمْ بِمَا وَلُّوا لِلصَّالِحِينَ قَبْلَكَ، فَأَعْمِدْ^(٣) لِأَحْسَنِهِمْ
كَانَ فِي الْعَامَّةِ أَثَرًا، وَأَعْرِفِهِمْ بِالْأَمَانَةِ وَجَهًا، فَإِنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى
نَصِيحَتِكَ لِلَّهِ وَلِنَ وَلَيْتَ أَمْرُهُ.

وَأَجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْسًا مِنْهُمْ لَا يَقْهَرُهُ كِبَرُهَا،
وَلَا يَتَشَتَّتُ عَلَيْهِ كَثِيرُهَا، وَمَهْمَا كَانَ فِي كُتَابِكَ مِنْ عَيْبٍ فَتَغَايِبَتْ
عَنْهُ أَلْزَمْتُهُ^(٤).

ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ، وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ، وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْرًا،
الْمُقِيمِ مِنْهُمْ وَالْمُضْطَرِّبِ بِمَالِهِ^(٥)، وَالْمُتَرْفِقِ^(٦) بِبَدَنِهِ، فَإِنَّهُمْ مَوَادُّ الْمَنَافِعِ،
وَأَسْبَابُ الْمَرَاقِقِ، وَجُلَّابُهَا مِنَ الْمُبَاعِدِ وَالْمَطَارِحِ^(٧) فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ،
وَسَهْلِكَ وَجَبَلِكَ، وَحَيْثُ لَا يَلْتَمِئُ النَّاسُ لِمَوَاضِعِهَا، وَلَا يَجْتَرِثُونَ

(١) منك: ليست في س، م.

(٢) حاشية: يعني أنهم يتعرفون إلى الولاة ويحيلون إليهم بحسن الخدمة أنهم صلحاء.

(٣) حاشية: عمد يعمد، أي قصد، وعمد يعمد، أي: عجب.

(٤) ب: أَلْزَمْتُهُ.

(٥) المضطرب بماله في المنهاج ٣/ ١٩٣: المسافر به.

(٦) حاشية: المترفق: المحترف بيديه، وفي شرح ابن ميثم ٥/ ٣٤٣: طالب الرفق من التجارة.

(٧) المطارح: جمع مطرح، وهي الأرض البعيدة.



عَلَيْهَا، فَإِنَّهُمْ سَلِمَ لَا تُخَافُ بَائِقَتُهُ، وَصُلِحَ لَا تُخْشَى غَائِلَتُهُ^(١). وَتَفَقَّدَ
أُمُورَهُمْ بِحَضْرَتِكَ، وَفِي حَوَاشِي بِلَادِكَ، وَاعْلَمْ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ فِي كَثِيرٍ
مِنْهُمْ ضَيْقًا فَاحِشًا، وَشُحًّا قَبِيحًا، وَاحْتِكَارًا «١٧٨أ» لِلْمَنَافِعِ، وَتَحَكُّمًا
فِي الْبِيَاعَاتِ، وَذَلِكَ بَابُ مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوَلَاةِ، فَامْنَعْ
مِنَ الْاِخْتِكَارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنَعَ مِنْهُ. وَلِيَكُنَّ الْبَيْعُ بَيْعًا سَمَحًا
بِمَوَازِينٍ عَدْلٍ، وَأَسْعَارٍ لَا تُجْحَفُ^(٢) بِالْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُبْتَاعِ،
فَمَنْ قَارَفَ حُكْرَةً^(٣) بَعْدَ نَهْيِكَ إِيَّاهُ فَانْكُلْ، وَعَاقِبْ فِي غَيْرِ^(٤) إِسْرَافٍ.
ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ، وَالْمَسَاكِينِ
وَالْمُحْتَاجِينَ، وَالْبُؤْسَى^(٥) وَالزَّمْنَى؛ فَإِنَّ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا^(٦).
وَاحْفَظِ اللَّهَ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ حَقِّهِ فِيهِمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْمًا مِنْ بَيْتِ
مَالِكَ، وَقِسْمًا مِنْ غَلَّاتِ صَوَافِي^(٧) الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ بَلَدٍ، فَإِنَّ لِلْأَقْصَى
مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى، وَكُلُّ قَدْ اسْتُرْعِيَتْ حَقُّهُ، فَلَا يَشْغَلَنَّكَ
عَنْهُمْ بَطَرٌ، فَإِنَّكَ لَا تُعْذَرُ بِتَضْيِيعِ التَّافِهِ لِإِحْكَامِكَ الْكَثِيرِ الْمِهْمِّ، فَلَا

(١) بائقة: الداهية، والغائلة: الشر.

(٢) أجحف به في المنهاج ٣/ ١٩٥: ذهب به وأهلكه.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: حِكْرَةً.

(٤) فوقها في الأصل عن نسخة: من.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: وأهل البوسى.

(٦) حاشية: المعتز: هو الفقير الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل.

(٧) الصوافي: جمع صافية، وهي أرض لغنيمة، ومن غلات صوافي الإسلام في المعارج

٣٩٠، أي: مما أدخره الوالي لنفسه ومصالحه.



تُشْخِصُ هَمَّكَ عَنْهُمْ، وَلَا تُصَعِّرُ^(١) خَدَّكَ لَهُمْ.

وَتَفَقَّدَ أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَن تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ، وَتَحْقِرُهُ
الرِّجَالُ، فَفَرَّغَ لِأَوْلِيكَ ثِقَّتَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَشِيَّةِ وَالتَّوَاضُّعِ، فَيَرْفَعُ إِلَيْكَ
أُمُورَهُمْ، ثُمَّ أَعْمَلَ فِيهِمْ بِالْإِعْذَارِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٢) يَوْمَ تَلْقَاهُ، فَإِنَّ
هُوَ لَآ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ أَحْوَجُ إِلَى الْإِنْصَافِ مِنْ غَيْرِهِمْ^(٣)، وَكُلُّ فَاعِذِرٍ إِلَى
اللَّهِ فِي تَأْدِيَةِ حَقِّهِ إِلَيْهِ.

وَتَعَهَّدَ أَهْلَ الْيُتِمِّ، وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السَّنِّ مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ، وَلَا
يَنْصِبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ
يُخَفِّفُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ، فَصَبَرُوا^(٤) أَنْفُسَهُمْ، وَوَثِقُوا بِصَدَقِ
مَوْعُودِ اللَّهِ لَهُمْ.

وَاجْعَلْ لِدَوِي الْحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْمًا تُفَرِّغُ لَهُمْ فِيهِ^(٥) شَخْصَكَ،
وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِسًا عَامًّا، فَتَتَوَاضَعُ فِيهِ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ، وَتُقْعَدُ عَنْهُمْ
جُنْدَكَ وَأَعْوَانَكَ مِنْ أَخْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ^(٦)، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُكَلِّمُهُمْ

(١) أشخص همهم: رفعه، وتصعير الخد: إمالته كبراً.

(٢) س، م، ج، ب، ع: تعالى.

(٣) (يوم تلقاه، فإن هؤلاء بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم، وكل فاعذر إلى
الله) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٤) حاشية: الصبر: حبس النفس عن الجزع.

(٥) في الأصل: منه، وما أثبت من س، م، ج، ب، ع.

(٦) الشرط: قوم يعلمون أنفسهم بعلامات الخدمة يعرفون بها، والخرق: ضد الرفق.



غَيْرِ مُتَعَتِّعٍ^(١)، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ: «لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرِ مُتَعَتِّعٍ»، ثُمَّ احْتَمَلَ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ، وَنَحَّ عَنْكَ الضَّيْقَ وَالْأَنْفَ^(٢) يَبْسُطُ اللَّهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ، وَيُوجِبُ لَكَ ثَوَابَ طَاعَتِهِ، وَاعْطِ مَا أُعْطِيتَ هَنِيئًا، وَامْنَعْ فِي إِجْمَالٍ وَإِعْذَارٍ^(٣).

ثُمَّ أُمُورٌ مِنْ أُمُورِكَ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ مُبَاشَرَتِهَا: مِنْهَا إِبَابَةُ عَمَّا لَكَ بِمَا يَعْيَا عَنْهُ كِتَابُكَ، وَمِنْهَا إِصْدَارُ حَاجَاتِ النَّاسِ عِنْدَ وُرُودِهَا عَلَيْكَ بِمَا تَخْرُجُ^(٤) بِهِ صُدُورُ أَعْوَانِكَ.

وَأَمْضِ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ مَا فِيهِ. وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ أَفْضَلَ تِلْكَ الْمَوَاقِيتِ، وَأَجْزَلَ تِلْكَ الْأَقْسَامِ وَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا لِلَّهِ إِذَا صَلَحَتْ فِيهَا النِّيَّةُ، وَسَلِمَتْ مِنْهَا الرَّعِيَّةُ.

وَلِيَكُنْ فِي خَاصَّةٍ مَا تُخْلِصُ لِلَّهِ بِهِ دِينَكَ إِقَامَةً فَرَائِضِهِ الَّتِي هِيَ لَهُ خَاصَّةٌ، فَأَعْطِ اللَّهَ مِنْ بَدَنِكَ فِي لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ، وَوَفِّ^(٥) مَا تَقَرَّبْتَ بِهِ

(١) كذا في ب أيضًا، وفي ج، م: متعتع. وفي الحاشية: التمتع: التردد في الكلام من حصر أو عي.

(٢) الأنف: الأنفة، وهي خصلة تلازم الكبر.

(٣) الأكناف: الجوانب، وأعذر في الأمر: صار ذا عذر فيه.

(٤) ضبطها في الأصل بفتح الراء وكسرها، وفتحتها في م، ب، ع، وفي ج: مما تخرج، وفوقها بمداد أحمر بما تخرج.

(٥) س: وأوف.



إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ كَامِلًا غَيْرَ مَثْلُومٍ وَلَا مَنْقُوصٍ بِالْغَا مِنْ بَدَنِكَ مَا بَلَغَ.
وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ فَلَا تَكُونَنَّ مُنْفَرًّا، وَلَا مُضَيِّعًا، فَإِنَّ
فِي النَّاسِ مَنْ بِهِ الْعِلَّةُ، وَلَهُ الْحَاجَةُ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ
وَجَّهَنِي إِلَى الْيَمَنِ كَيْفَ أَصَلِّي بِهِمْ؟ فَقَالَ: «صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ،
وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا».

وَأَمَّا بَعْدَ هَذَا فَلَا تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ احْتِجَابَ
الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ^(١) مِنَ الضِّيْقِ، وَقَلَّةُ عِلْمٍ بِالْأُمُورِ. وَالْاِحْتِجَابُ
«٧٨ب» مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا احْتَجَبُوا دُونَهُ، فَيَضَعُرُّ عَنْدهُمْ
الْكَبِيرُ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ، وَيَقْبُحُ الْحَسَنُ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ، وَيُشَابُ^(٢)
الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ. وَإِنَّمَا الْوَالِي بَشَرٌ لَا يَعْرِفُ مَا تَوَارَى عَنْهُ النَّاسُ بِهِ مِنَ
الْأُمُورِ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْحَقِّ سِمَاتٌ تُعَرَفُ بِهَا ضُرُوبُ الصِّدْقِ مِنَ
الْكَذِبِ، وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا امْرُؤٌ سَخَتْ نَفْسُكَ^(٣) بِالْبَدْلِ فِي
الْحَقِّ، فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ تَعْطِيهِ، أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسَدِّدُهُ، أَوْ
مُبْتَلًى بِالْمَنْعِ، فَمَا أَسْرَعَ كَفَّ النَّاسِ عَنْ مَسْأَلَتِكَ إِذَا أَيْسُوا مِنْ بَذَلِكَ^(٤)،

(١) الشعبة في المنهاج ١٩٦: القطعة.

(٢) يشاب في المصدر السابق: يخلط.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: نفسه، وكذا في ب.

(٤) ورد هنا في حاشية الأصل: (في نسخة الأصل من عَدْلِكَ) وبجنبها صح، ولم أقطع في
المراد من هذه الحاشية وما يعنيه بنسخة الأصل، وكأن المراد النسخة التي انتسخ منها.



مَعَ أَنْ أَكْثَرَ حَاجَاتِ النَّاسِ إِلَيْكَ مَا لَا مَوْؤَنَةَ فِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَكَاةٍ
مَظْلَمَةٍ، أَوْ طَلَبِ إِنْصَافٍ فِي مُعَامَلَةٍ.

ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً فِيهِمْ اسْتِثْنَاءً وَتَطَاوُلًا، وَقِلَّةً إِنْصَافٍ
فِي مُعَامَلَةٍ^(١)، فَاحْسِمِ مَوْؤَنَةَ^(٢) أَوْلِيكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ،
وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ، وَحَامَتِكَ قَطِيعَةً، وَلَا يَطْمَعَنَّ مِنْكَ
فِي اعْتِقَادِ عُقْدَةٍ^(٣) تُضُرُّ بِمَنْ^(٤) يَلِيهَا مِنَ النَّاسِ فِي شَرْبٍ أَوْ عَمَلٍ
مُشْتَرَكٍ يَحْمِلُونَ مَوْؤَنَتَهُ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَيَكُونُ مَهْنًا ذَلِكَ لَهُمْ دُونَكَ،
وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَالزِّمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَكُنْ فِي ذَلِكَ صَابِرًا
مُحْتَسِبًا وَاقِعًا ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَوَاصِّكَ^(٥) حَيْثُ وَقَعَ، وَابْتَغِ عَاقِبَتَهُ
بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ مَغَبَّةَ^(٦) ذَلِكَ مُحْمُودَةٌ.

وَإِنْ ظَنَنْتِ الرَّعِيَّةَ بِكَ حَيْفًا فَأُصْحِرْ^(٧) هُمْ بِعُذْرِكَ، وَاعْدِلْ عَنْكَ

(١) في معاملة: ليست في س، م، ب، وهي في ع، ج.

(٢) ج: (فاحسن مادة)، وفي حاشيتها عن نسخة كما الأصل، و (مؤونة) كتبت بمداد
أحمر.

(٣) الحامة: القرابة، والعقدة: الضيعة، والعقدة أيضًا: المكان كثير الشجر والنخل،
واعتقد الضيعة: اقتناها.

(٤) م، ج: من.

(٥) كذا في ب، ع أيضًا، وفي س، م، ج: خَاصَّتِكَ.

(٦) المغبة: العاقبة.

(٧) أصحر، أي: أظهر.



ظَنُّهُمْ بِإِصْحَارِكَ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ إِعْذَارًا تَبْلُغُ فِيهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ.

وَلَا تَدْفَعَنَّ صُلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا، فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَاً لِجُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلِيَكُنِ الْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِهِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ^(١)، فَخُذِ بِالْحَزْمِ، وَاتَّبِعْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ، وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوٍّ لَكَ^(٢) عُقْدَةً، أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً، فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ، وَارْزُقْ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ^(٣) شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعًا مَعَ تَفْرِيقِ^(٤) أَهْوَائِهِمْ، وَتَشْتِيتِ^(٥) آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ، وَقَدْ لَزِمَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا اسْتَوْبَلُوا^(٦) مِنْ عَوَاقِبِ الْغَدْرِ، فَلَا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ، وَلَا تَحْيِسَنَّ^(٧) بِعَهْدِكَ، وَلَا تَخْتَلِنَنَّ عَدُوَّكَ، فَإِنَّهُ لَا يَجْتَرِئُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا

(١) حاشية: يقال: تغفلته، إذا اغتنمت غفلته.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: عدوك، وكذا في س، م، ع.

(٣) بعد لفظ الجلالة في ب، ع: عز وجل.

(٤) ج: تفرق، وفوقها بممداد أحمر: تفریق، ب: تفریق.. تشتيت.

(٥) في الأصل: تشتت، وما أثبت حاشية الأصل عن نسخة، وكذا في س، م، ب، ج.

(٦) استوبلوا في المنهاج ٣/ ٢٠١: استثقلوا.

(٧) استوبلوا الأمر: استثقلوه، والوبال: الوخم، يقال: استوبلت البلد: استوخمت فلم

يوافق ساكنها، وخاس بالعهد: نقضه.



جَاهِلٌ شَقِيٌّ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ أَمْنًا أَفْضَاهُ بَيْنَ الْعِبَادِ بِرَحْمَتِهِ،
وَحَرِيْمًا يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ^(١)، وَيُسْتَفِيضُونَ إِلَى جَوَارِهِ، فَلَا إِدْغَالَ،
وَلَا مُدَالَسَةَ^(٢)، وَلَا خِدَاعَ فِيهِ.

وَلَا تَعْقِدُ عَقْدًا تَجُوزُ فِيهِ الْعِلُّ، وَلَا تُعَوِّلَنَّ عَلَى لَحْنِ الْقَوْلِ^(٣) بَعْدَ
التَّكْيِيدِ وَالتَّوَثُّقَةِ، وَلَا يَدْعُونَكَ ضَيْقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى طَلَبِ
انْفِسَاحِهِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضَيْقٍ^(٤) تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ
عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرِ تَخَافُ تَبِعْتَهُ، وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللَّهِ فِيهِ طَلِبَةٌ لَا
تُسْتَقْبَلُ^(٥) فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتُكَ.

إِيَّاكَ وَالْدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى لِنَقْمَةٍ، وَلَا
أَعْظَمَ لَتَبْعَةٍ، وَلَا أَحْرَى بِزَوَالِ نِعْمَةٍ، وَانْقِطَاعِ مُدَّةٍ مِنْ سَفْكِ الدِّمَاءِ
بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبْتَدِئُ بِالْحُكْمِ بَيْنَ الْعِبَادِ فِيمَا تَسَافَكُوا مِنْ
الدِّمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تُقَوِّينَ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا

(١) في حاشية الأصل عن نسخة: مَبْعَثُهُ.

(٢) الإدغال: الإفساد، والدغال: الفساد، والمدالسة: مفاعلة من التدليس في البيع وغيره
كالمخادعة.

(٣) حاشية: يعني إذا عاهدك من تريد معاهدته، واستوثقت من عهده، فلا تسمع منه إن
قال: أردت بذلك خلاف ظاهر اللفظ، واحمله على موجب ظاهر العهد فيه، ولحن
القول في شرح ابن ميثم ٣٥٥/٥: كالتورية والتعريض من الأمر.

(٤) بعدها في حاشية الأصل عن نسخة: أمر.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: لَا تَسْتَقْبَلُ، وكذا في ع.



يُضَعِّفُهُ وَيُوَهِّنُهُ، بَلْ يُزِيلُهُ، وَيَنْقُلُهُ، وَلَا عُذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمْدِ، لِأَنَّ فِيهِ قَوْدَ الْبَدَنِ «٧٩أ»، وَإِنْ ابْتُلِيتَ بِخَطَا، وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ يَدُكَ بِعُقُوبَةٍ، فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ ^(١) فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً، فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَخْوَةُ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ ^(٢). وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ، وَالثِّقَةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ ^(٣) الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمْحَقَ ^(٤) مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِ ^(٥).

وَإِيَّاكَ وَالْمَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ بِإِحْسَانِكَ ^(٦)، أَوْ التَّرْيِيدَ فِيمَا كَانَ مِنْ فِعْلِكَ، أَوْ أَنْ تَعْدَهُمْ فَتَتَّبِعَ مَوْعُودَكَ بِخُلْفِكَ، فَإِنَّ الْمَنَّ يُبْطِلُ الْإِحْسَانَ، وَالتَّرْيِيدَ ^(٧) يَذْهَبُ بِنُورِ الْحَقِّ، وَالْخُلْفَ يُوجِبُ الْمَقْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ ^(٨).

(١) الوكزة: الضربة والدفعه، وقيل: هي بجمع اليد على الذقن.

(٢) في المنهاج ٢٠٢/٣، أي: إن جرى على يدك قتل خطأ فلا يمنعك جاهك عن إعطاء الدية.

(٣) الفرصة: النوبة، والممكن من الأمر.

(٤) يمحق في المنهاج ٢٠٢/٣: يهلك ويبطل.

(٥) في الأصل: المحسنين، وما أثبت في حاشية الأصل عن نسخة، وكذلك في س، ج، ب، ج.

(٦) بعدها في ع: إليهم.

(٧) حاشية: الترييد: كناية عن تكلف إظهار الزيادة.

(٨) الصف ٦١/٣.



وإِيَّاكَ^(١) والعَجَلَةَ بالأُمُورِ^(٢) قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوْ التَّسَاقُطَ فِيهَا عِنْدَ
إِمْكَانِهَا، أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرْتُ، أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ،
فَضَعَ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ، وَأَوْقَعَ كُلَّ عَمَلٍ مَوْقِعَهُ.

وإِيَّاكَ وَالِاسْتِثْنَاءَ بِمَا النَّاسُ فِيهِ أَسْوَةٌ^(٣)، وَالتَّغَابِي^(٤) عَمَّا تُعْنَى بِهِ
بِمَا قَدْ وَضَحَ لِلْعُيُونِ، فَإِنَّهُ مَا خُوِذَ مِنْكَ لِغَيْرِكَ، وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنَكَّشِفُ
عَنْكَ أَعْطِيَةُ الْأُمُورِ، وَيُنْتَصَفُ مِنْكَ لِلْمَظْلُومِ.

أَمْلِكُ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ^(٥)، وَسُورَةَ^(٦) حَدِّكَ، وَسَطْوَةَ يَدِكَ، وَغَرْبَ^(٧)
لِسَانِكَ، وَاحْتِرْسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ الْبَادِرَةِ^(٨)، وَتَأْخِيرِ السَّطْوَةِ
حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْاِخْتِيَارَ، وَلَنْ تُحْكِمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ
حَتَّى تَكْثُرُ^(٩) هُمُومُكَ بِذِكْرِ الْمَعَادِ إِلَى رَبِّكَ.

وَالوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ،
أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ، أَوْ أَثَرٍ عَنْ نَبِيٍّ ﷺ، أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَتَقْتَدِيَ

(١) كَذَا فِي جِ أَيُّضًا، وَفِي س، م، ب، ع: إِيَّاكَ.

(٢) كَذَا فِي م، ب، ع أَيُّضًا، وَفِي ج: فِي الْأُمُورِ.

(٣) حَاشِيَةٌ: أَسْوَةٌ: أَيُّ: يَأْتِسِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَيَكُونُونَ سَوَاءً.

(٤) التَّغَابِي فِي الْمُنْهَاجِ ٣/٢٠٣: التَّغَافُلُ.

(٥) قَالَ فِي الْمَعَاجِرِ ٣٩٠: الْعَرَبُ تَقُولُ: شَمَخَ بِأَنْفِهِ، لِأَنَّ أَنْفَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ.

(٦) السُّورَةُ فِي الْمُنْهَاجِ ٣/٢٠٣: الْحِدَّةُ.

(٧) سُورَةُ الرَّجْلِ: سَطْوَتُهُ وَحِدَةٌ بِأَسْهٍ، وَغَرْبُ اللِّسَانِ: حَدَّتُهُ.

(٨) الْبَادِرَةُ: سُرْعَةُ السَّطْوَةِ وَالْعَقُوبَةُ.

(٩) ب، ع: تُكْثَرُ.



بِمَا شَاهَدْتَ مِمَّا عَمَلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتَ إِلَيْكَ
فِي عَهْدِي هَذَا، وَاسْتَوْتَقْتُ بِهِ مِنَ الْحُجَّةِ لِنَفْسِي عَلَيْكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ
لَكَ عِلَّةٌ عِنْدَ تَسْرُعِ نَفْسِكَ إِلَى هَوَاهَا.

وَمِنْ هَذَا الْعَهْدِ، وَهُوَ آخِرُهُ^(١):

وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ، وَسَعَةِ رَحْمَتِهِ^(٢) عَلَى إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ
أَنْ يُوفِّقَنِي وَإِيَّاكَ لِمَا فِيهِ رِضَاهُ مِنَ الْإِقَامَةِ عَلَى الْعُذْرِ الْوَاضِحِ إِلَيْهِ وَإِلَى
خَلْقِهِ، مَعَ^(٣) حُسْنِ الثَّنَاءِ فِي الْعِبَادِ، وَجَمِيلِ الْأَثْرِ فِي الْبِلَادِ، وَتَمَامِ النِّعْمَةِ،
وَتَضَعِيفِ الْكِرَامَةِ، وَأَنْ يُخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، إِنَّا إِلَيْهِ
رَاغِبُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا وَسَلَامٌ^(٤).

(١) ومن هذا العهد وهو آخره: ليس في م.

(٢) س، م، ب، ج، ع: بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ.

(٣) فوقها في الأصل عن نسخة: مِنْ، وَكَذَا فِي س.

(٤) وقع في حاشية الأصل: «تمت القراءة والله الحمد»، وفي س، م، ج: ﷺ، ومن النادر

أن يعطف الناسخ الآل إن ذكرها من دون حرف الجر على في نسختي س، م. وينظر
في تخريج العهد وهو في الشرح ١٧/ ٢٢ - ٨٥ بالرقم نفسه، وفيه بحوث تناول فيها
(بعض ما ورد في النهي عن ذكر عيوب الناس)، و (بعض ما ورد في النهي عن سماع
السعاية) و (رسالة الإسكندر إلى أرسطو، وجواب أرسطو له) و (بعض ما ورد في
القضاة ونواديرهم)، و (في آداب مصاحبة الملك) و (بعض ما ورد من نصائح للوزراء)
و (بعض ما ورد في الحجاب نثرًا وشعرًا) و (فيما روي حول نزاهة الخليفة عمر بن
عبد العزيز) و (بعض ما جاء في الحذر من كيد العدو والنهي عن الغدر) و (بعض ما
ورد من وصايا العرب)، وبالرقم نفسه في مصدر سابق ٣/ ٤٢٤ - ٤٣١، و برقم (٥٢)
في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٣١ - ٣٦١.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْخُرَاعِيِّ ^(٢)، وَذَكَرَ هَذَا

الْكِتَابَ ^(٣) أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي كِتَابِ الْمَقَامَاتِ ^(٤)

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتُمَا وَإِنْ كَتَمْتُمَا أَنِّي لَمْ أَرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي، وَلَمْ
أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَأَنْتُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي، وَأَنْ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي
لِسُلْطَانٍ غَاصِبٍ، وَلَا لِحَرْصٍ حَاضِرٍ ^(٥)؛ فَإِنْ كُتُبْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعِينَ،
فَارْجِعَا، وَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ كُتُبْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا

(١) ب: ومن كتاب كتبه.

(٢) ذكر في الشرح ٩٥ / ١٧ ومصدر سابق ٤٣٢ / ٣ أنه صحابي أسلم عام خيبر، وشهد بعض المشاهد وقيل: إنه حامل لواء خزاعة يوم الفتح، أرسله الخليفة عمر إلى البصرة لتفقيه أهلها، وغلا البصريون في فضله، وروى عن ابن سيرين أنه أفضل من نزل البصرة من الصحابة، وتوفي بالبصرة في أيام معاوية سنة اثنتين وخمسين؛ وفي المنهاج ٢١١ / ٣، الإسكاف: رستاق كثير وقرى بين النهر وان إلى البصرة، كانت عامرة بكثرة أهلها، فتفرقوا لما صارت غامرة.

(٣) كذا في ب، ع أيضًا، وفي س، م، ج: وقد ذكره.

(٤) خزاعة: قبيلة من الأزد، وقيل: الإسكافي: منسوب إلى إسكاف رستاق كبير كان بين النهر وان والبصرة، وكتاب المقامات: صنفه الإسكافي في مناقب علي عليه السلام، وقال ابن أبي الحديد في الشرح ٩٥ / ١٧: شيخنا محمد بن عبد الله الإسكافي في الطبقة السابعة من طبقات المعتزلة، وهو الذي نقض كتاب العثمانية على أبي عثمان الجاحظ، وكان علوي الرأي محققًا منصفًا.

(٥) كذا في ع، وفي حاشية الأصل عن نسخة: وَلَا لِعَرَضٍ غَالِبٍ، وفي س، م: وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ، وكذا في ج، وفي ب: وَلَا لِحَرْصٍ حَاصِرٍ.



لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ، وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ، وَإِنَّ دَفْعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَا فِيهِ كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ.

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ، فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ^(١)، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ، فَارْجِعَا أُيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ رَأْيِكُمَا، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمَ أَمْرِكُمَا الْعَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٥٥]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٧٩ ب»

إِلَى مُعَاوِيَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا، وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا، لِيَعْلَمَ ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾^(٣)، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا، وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمْرُنَا، وَإِنَّمَا وُضِعْنَا فِيهَا لِنُبْتَلَى بِهَا، وَقَدْ ابْتَلَانِي اللَّهُ^(٤) بِكَ، وَابْتَلَاكَ

(١) حاشية: تخلف عني، أي: من ليس بناصري ولا ناصر كما مثل عبد الله بن عمر.

(٢) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٩٤/١٧، وفيه حديث عن (عمران بن الحصين ونسبه) وعن (أبي جعفر الإسكافي) وينظر في تحريجه والتعقيب عليه مصدر سابق

٣/٤٣٣ بالرقم نفسه، وهو برقم (٥٣) في شرح ابن ميثم ٣٦١/٥.

(٣) الكهف ٧/١٨.

(٤) الله: ليست في س، م، ب، ج، وهي في ع.



بِي، فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الْآخِرِ، فَعَدَوْتَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا بِتَأْوِيلِ
الْقُرْآنِ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي، وَعَصَبْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ
بِي، وَاللَّبَّ (١) عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ، وَقَائِمُكُمْ قَاعِدُكُمْ (٢)؛ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي
نَفْسِكَ، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ (٣)، وَاصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ، فَهِيَ
طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ، وَاحْذَرِ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ (٤) بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ (٥) تَمَسُّ
الْأَصْلَ وَتَقْطَعُ الدَّابِرَ، فَإِنِّي أُولَى لَكَ (٦) بِاللَّهِ إِلِيَّهَ (٧) غَيْرَ فَاجِرَةٍ، لَكِنَّ
جَمَعَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (٨)، وَالسَّلَامُ (٩).

(١) عصبه به: علقه به، والتأليب: التحريض.

(٢) في المعارج ٣٩١: عنى بالعالم أبا هريرة والمغيرة بن شعبة، وغيرهما من الصحابة،
وبالقائم: عمرو بن العاص ومروان بن الحكم، وبالجاهل: أهل الشام.

(٣) في المنهاج ٣/٢١٤، نازع الشيطان قيادك، أي: جاذبه حبلك، ولا تمكنه من زمامك.

(٤) منه في ب، م، ع، وليست في س، ج.

(٥) في المنهاج ٣/٢١٥ القارعة: البلية التي تفرغ، والشديدة التي تفلع الأصل إذا مسته.

(٦) لك: ليست في ب.

(٧) القارعة: الداهية، والدابر: المتأخر من النسل، والأليّة: اليمين، وفي اللسان عن

ابن الأعرابي: الألي: الرجل الكثير الإيثار. والكتاب برقم (٥٤) في شرح ابن ميثم
٣٦٣/٥.

(٨) الأعراف ٧/٨٧.

(٩) والسلام: ليست في س، م، ب، ج، ع. وهو بالرقم نفسه في الشرح ٩٧/١٧، وينظر

في تخرجه والتعقيب عليه مصدر سابق ٣/٤٣٥ بالرقم نفسه، وهو برقم (٥٤) في

شرح ابن ميثم ٣٦٣/٥.



[٥٦]

وَمِنْ كَلَامٍ^(١) لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَصَّى بِهِ شُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى الشَّامِ
اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ مَسَاءٍ وَصَبَاحٍ^(٢)، وَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ،
وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّ عَلَى نَفْسِكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ
مَخَافَةَ مَكْرُوهِهِ سَمَتْ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ، فَكُنْ لِنَفْسِكَ
مَانِعًا رَادِعًا، وَلِنَزْوَتِكَ عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَاقِمًا^(٣) قَامِعًا^(٤).

[٥٧]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ
أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ^(٥) حَيِّي هَذَا إِمَامًا ظَالِمًا وَإِمَامًا مَظْلُومًا، وَإِمَامًا

(١) فِي الْأَصْلِ: وَصِيَّةٌ، وَمَا أُثْبِتَ فِي النُّسخِ الْمَعْتَمَدَةِ.

(٢) كَذَا فِي ع، ب أَيْضًا، وَفِي س، م، ج: صَبَاحٌ وَمَسَاءٌ.

(٣) النَّزْوَةُ: الْوَثْبَةُ، وَالْحَفِظَةُ: الْغَضَبُ، وَالْوَاقِمُ: الَّذِي يَرُدُّ الشَّيْءَ أَقْبَحَ الرَّدِّ، يُقَالُ: وَقَعَمَهُ، أَي: رَدَّهُ بَغْوَ وَيَقْهَرُ، وَالْوَقْمُ: الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ، وَكَذَلِكَ الْقَمْعُ.

(٤) بِالرَّقْمِ نَفْسُهُ فِي الشَّرْحِ ٩٩/١٧، وَفِيهِ تَرْجُمَةُ لـ (شُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ)، وَتَرْجُمَتْ لَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَرْجُمَةُ مَطُولَةٌ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بـ (خَلْفَ أَسْوَارِ الْكُوفَةِ ١٠٣ - ١٢٨)، وَبِالرَّقْمِ نَفْسُهُ فِي مَصْدَرٍ سَابِقٍ ٤٣٦/٣، وَيَنْظُرُ تَعْقِيهِ، وَهُوَ بِرَقْمِ (٥٥) فِي شَرْحِ ابْنِ مِيثَمٍ ٤٣٦/٥.

(٥) كَذَا فِي س، ج أَيْضًا، فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: عَنْ، وَكَذَا فِي ب، ع.



بَاغِيًا وَإِمَامًا مَبْغِيًّا عَلَيْهِ، وَأَنَا أَذْكُرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِنًا أَعَانِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَعْتَبَنِي^(١).

[٥٨]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢)

إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَقْتَضُ فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ
وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا التَّقِيَّةَ وَالْقَوْمَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ
رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعَوَتُنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ، لَا نَسْتَزِيدُهُمْ
بِالْإِيمَانِ^(٣) بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ لِرَسُولِهِ^(٤) ﷺ، وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا^(٥)، الْأَمْرُ
وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بُرَاءٌ.
فَقُلْنَا: تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرِكُ^(٦) الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ^(٧)، وَتَسْكِينِ

(١) حاشية: طلب مني العتبي، وهي أن أعتبه، وأرضيه. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧ / ١٠٠، وينظر تعقيب المؤلف في مصدر سابق ٣ / ٤٣٧ - ٤٣٨ وهو بالرقم نفسه، وبرقم (٦٥) في شرح ابن ميثم ٥ / ٣٦٤.

(٢) م: ومن كتاب كتبه...

(٣) س، م، ب: في الإيمان.

(٤) ب: برسوله.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: يَسْتَزِيدُونَا، وكذا في ع.

(٦) في الأصل: ما لا نُدْرِكُ، وما أثبت حاشية في الأصل عن نسخة، وكذا في النسخ المعتمدة.

(٧) النائرة: العداوة.



الْعَامَّةِ حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمَعَ، فَتَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ فِي مَوَاضِعِهِ^(١).
 فَقَالُوا: بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمَكَابِرَةِ؛ فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتْ^(٢) الْحَرْبُ
 وَرَكَدَتْ^(٣)، وَوَقَدَتْ نِيرَانَهَا وَحَمَشَتْ^(٤)، فَلَمَّا ضَرَّ سَتْنَا^(٥) وَإِيَاهُمْ،
 وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ
 إِلَيْهِ، فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا، وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا، حَتَّى اسْتَبَانَتْ
 عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْدِرَةُ.
 فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ اللَّهُ^(٦) مِنَ الْهَلَكَةِ، وَمَنْ
 لَجَّ وَتَمَادَى، فَهُوَ الرَّاكِسُ^(٧) الَّذِي رَانَ^(٨) اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ
 دَائِرَتُهُ^(٩) السَّوَاءَ عَلَى رَأْسِهِ^(١٠).

(١) س، م، ج: الحقَّ مَوَاضِعُهُ.

(٢) جنحت في المنهاج ٣/ ٢١٧: مالت.

(٣) ركدت: ثبتت.

(٤) حاشية: أحمشت الرجل: أغضبته، وحمش: غضب.

(٥) في المعارج ٣٩١، أي: اشتدت علينا، وضرسته الحروب: جربته وأحكمته.

(٦) حاشية الأصل عن نسخة: انتقذ الله، وفوقها في س: (في الأصل: انتقذ الله)، وأنقذه

في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٦٥: خلصه.

(٧) حاشية: الركس: قلب الشيء على رأسه، ورد أوله على..؛ والركس في شرح ابن ميثم

٥/ ٣٦٥: ردَّ الشيء مقلوبًا، والله أركسهم، أي: ردهم على عقوبة كفرهم.

(٨) في الحاشية: الرين: الطبع والدنس، وران طبعه: غلبه، وفي شرح ابن ميثم ٥/ ٣٦٥

الرين: التغطية.

(٩) الدائرة: الهزيمة، يقال: عليهم الدائرة، ويؤكد شنعها بإضافة إلى السوء.

(١٠) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/ ١٠١، وفي مصدر سابق ٣/ ٤٤٠، وذكر المؤلف

(أنه سيتعرض لذكر هذا الكتاب في آخر باب الحكم)، ولم يفعل، والكتاب برقم (٥٧)

في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٦٥، ودائرة السوء في المعارج ٣٩١: الهزيمة القبيحة.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ^(١) صَاحِبِ جُنْدِ حُلَوَانَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِي إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا^(٢) مِنَ الْعَدْلِ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوْضٌ مِنَ الْعَدْلِ، فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ، وَابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِيًا ثَوَابَهُ «١٨٠»، وَمُتَخَوِّفًا عِقَابَهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ، لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا قَطُّ فِيهَا سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَّغَتْهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا، وَمِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ^(٣)، وَالِاحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجُهِدِكَ، فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ

(١) م: قُطَيْبَةُ، وهو في مصدر سابق ٣/ ٤٤٠ (قطيبة). وتنظر ترجمته وتعقيب المحقق عليه في تنقيح المقال ١١/ ٣٧. وقال المؤلف: (صحا بي لا يبعد حسنه)، أما المحقق فذكر أنه كان في ركاب السلطة، ولم أجد له موقفًا مع أمير المؤمنين، وهو إلى الضعف أقرب، ولا أظنه أصاب، فهو من أصحاب أمير المؤمنين وصاحب جند حلوان وقد شهد فتوح العراق زمن الخليفين أبي بكر وعمر، وهو من رسل سعد للخليفة عمر، وفي الإصابة ١/ ٣٤٠، وأعيان الشيعة ٣/ ٤٤٢، هو أبو مفزّر الأسود بن قطبة.

(٢) في الأصل: كثيرًا، وما أثبت من س، م، ب، ج.

(٣) حاشية تبين منها: أمره عليه السلام بحفظ نفسه والاحتساب على رعيته، ثم فضل ما يصل إليه وهو الثواب الذي يخصه على ما يصل به إلى رعيته، لأن ما يخصه كله له، وما يخص الرعية فله فيه نصيب، ويحمل المعنى أراد الذي يصل بسببهم إليك أفضل.. الدنيا.. التي تصل منك إليهم.. العدل وحسن السيرة.



بِكَ، وَالسَّلَامُ^(١).

[٦٠]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْعَمَالِ الَّذِينَ يَطْأُ عَمَلَهُمُ الْجَيْشُ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَالِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جُبَاةِ الْحَرَجِ،
وَعَمَالِ الْبِلَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُودًا هِيَ مَارَّةٌ^(٢) بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ
أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ، مِنْ كَفِّ الْأَذَى، وَصَرْفِ الشَّدَى^(٣)، وَأَنَا
أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعَرَّةٍ^(٤) الْجَيْشِ إِلَّا مِنْ جَوْعَةِ الْمُضْطَرِّ لَا يَجِدُ
عَنْهَا مَذْهَبًا إِلَى شَبْعِهِ، فَكُلُّوا^(٥) مَنْ تَنَاولَ مِنْهُمْ ظُلْمًا عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَكُفُّوا
أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ عَنْ مُضَادَّتِهِمْ، وَالتَّعَرُّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَنْيَنَاهُ مِنْهُمْ، وَأَنَا

(١) والسلام: ليست في ب. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/١٠٣، وقال الشارح:
(لم أقف إلى الآن على نسب الأسود بن قطبة، وقرأت في كثير من النسخ أنه حارثي
من بني الحارث بن كعب، ولم أتأكد ذلك)، وحاولت ولكن ليس من إضافة؛ وينظر
في تحريجه مصدر سابق ٣/٤٤١ بالرقم نفسه، وهو برقم (٥٨) في شرح ابن ميثم
٣٦٦/٥.

(٢) بالنصب في الأصل.

(٣) الشدى مقصور في المعارج ٣٩١: الأذى والشر.

(٤) الشدى: الأذى، ومعرة الجيش: المضرة الواصلة منه، وعرة معرة، أي أساءه.

(٥) نكل ينكل: جبن، ونكلوا: خوفا، ونكل به في المعارج ٣٩٢: جعله نكالا وعبرة
لغيره.



بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ^(١)، فَارْفَعُوا إِلَيَّ مَظَالِمَكُمْ، وَمَا عَرَأَكُمْ^(٢) مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ وَلَا تُطِيقُونَ دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِي أُغَيِّرُهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣).

[٦١]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْتَ، يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَرْكَهُ

دَفَعَ مَنْ يَجْتَازُ بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعَدُوِّ طَالِبًا لِلْغَارَةِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ^(٤)، وَتَكْلُفُهُ مَا كُفِّيَ لَعَجْزُ حَاضِرٍ، وَرَأْيِي مُتَبَرٍّ، وَإِنْ تَعَاطَيْكَ الْغَارَةُ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا، وَتَعْطِيكَ مَسَاحِكَ الَّتِي وَلَيْنَاكَ لَيْسَ لَهَا^(٥) مِنْ يَمْنَعُهَا، وَلَا يَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا لِرَأْيِي شِعَاعٌ^(٦)، فَقَدْ صِرْتَ جِسْرًا لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ، وَلَا مَهِيْبِ الْجَانِبِ، وَلَا سَادًّا ثَغْرَةً، وَلَا كَاسِرٍ^(٧) شَوْكَةً، وَلَا

(١) في المنهاج ٢١٨/٣، أي: أنا من ورائهم، ويدي فوق أيديهم.

(٢) عراه الأمر: غشيه.

(٣) بالرقم نفسه في الشرح ١٠٤/١٧ - ١٠٥، وكذا في مصدر سابق ٤٤٢/٣، وبرقم

(٥٩) في شرح ابن ميثم ٣٦٧/٥ - ٣٦٨.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: مَا وَكِي.

(٥) في الأصل وفي ب، ع أيضًا: بها، وما أثبت في حاشية الأصل عن نسخة، وكذا في س،

ج، م.

(٦) المتبر: الهالك والفساد، والشعاع: المتفرق.

(٧) توجد بعدها إحالة إلى الحاشية في س، م وفيها: لِعَدُوٍّ.



مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ مِصْرِهِ، وَلَا مُجْزٍ عَنْ أَمِيرِهِ، وَالسَّلَامُ^(١).

[٦٢]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ^(٢) عَائِشَةَ

كَتَبَهُ^(٣) إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَعَ مَالِكِ الْأَشْثَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَلَّاهُ إِمَارَتَهَا

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ، وَمُهِمِّنًا^(٥)

عَلَى الْمُرْسَلِينَ، فَلَمَّا مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ^(٦) مِنْ بَعْدِهِ، فَوَاللَّهِ مَا

كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي^(٧)، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِي^(٨) أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ

(١) والسلام: ليست في م، ب. ونشرت ترجمة وافية عن كميل رضوان الله عليه في كتابي الموسوم بـ «رجال من بقيق ثوية الكوفة ١٦١ - ١٧٠»، والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/١٠٦، وينظر في تخريجه في مصدر سابق ٣/٤٤٣ - ٤٤٤، وهو برقم المطبوع، ورقمه (٦٠) في شرح ابن ميثم ٥/٣٦٨.

(٢) ب: ومن كتاب كتبه.

(٣) كذا في ب أيضًا، وكتبه: ليست في ج، م.

(٤) صلى الله عليه وآله في ب، ع أيضًا، وليست في ج، م

(٥) حاشية: المهيمن: الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف، وأصله أأمن فهو مأمن، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية كراهية اجتماعهما، فصار مؤيمن، ثم قلب لأولى هاء كما قالو: هراق الماء وأراقه. والقاعدة إذا اجتمعت همزتان في كلمة تقلب الهمزة الثانية من جنس حركة الهمزة الأولى. المحقق.

(٦) الأمر: ليست في الأصل، وهي في س، م، ب، ج، ع.

(٧) الروع: القلب.

(٨) كذا في ع أيضًا، وفي س، م، ب ببالي.



مِنْ بَعْدِهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا أَتَمُّ مَنْحُوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ.

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا أَنْشِيَالُ^(٢) النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ^(٣) قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ، يَدْعُونَ^(٤) إِلَى مُحَقِّ دِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٥)، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا^(٦) أَوْ هَذَمًا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتٍ وَلَا يَتَكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاغَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ^(٧)، وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ، وَتَنَهَّهَ^(٨).

وَمِنْ هَذَا الْكِتَابِ^(٩)

إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِدًا^(١٠) وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ^(١١) كُلَّهَا مَا

(١) الصلاة على النبي وآله زيادة من ب، ع، وفي س، م: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢) الانشِيَال: الانصباب.

(٣) في المعارج ٣٩٢: يعني به أهل الردة.

(٤) (يَدْعُونَ) في الأصل، وضبطت بقلم متأخر في الأصل.

(٥) في المنهاج ٣/ ٢٢٥، أي: يدعون الناس إلى إبطال الدين ومحقه، يقال: محقه الله أي: أهلكه، وذهب به.

(٦) الثلم في الإناء في المنهاج ٣/ ٢٢٥: انكسار شفته، واستعير للخلل الواقع في الدين.

(٧) زهق: زال واضمحَلَّ.

(٨) في الحاشية: نهته، أي: كففته، وتنهته في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٧٠: اتَّسع.

(٩) م: ومنه.

(١٠) س، م: وحدي.

(١١) طلاع الأرض: ملؤها.



بَالَيْتُ «٨٠ب» وَلَا اسْتَوْحَشْتُ، وَإِنِّي مِنْ ضَالِّهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ،
وَاهْدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلَّ بَصِيرَةً مِنْ نَفْسِي، وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي.

وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ لُمُشْتَاقٌ^(١)، وَلِحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظِرٌ رَاجٍ، وَلَكِنِّي
آسَى^(٢) أَنْ يَلِيَ هَذِهِ الْأُمَّةَ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ
دُولًا^(٣)، وَعِبَادَهُ^(٤) خَوْلًا، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا، فَإِنَّ
مِنْهُمْ الَّذِي شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ، وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ^(٥)، وَإِنَّ مِنْهُمْ
مَنْ^(٦) لَمْ يُسْلِمَ حَتَّى رُضِخَتْ^(٧) لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَايُخُ، فَلَوْلَا ذَلِكَ
مَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيْبِكُمْ^(٨) وَتَأْنِيْبِكُمْ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِیْضَكُمْ، وَلَتَرَكْتُكُمْ^(٩) إِذْ
أَبَيْتُمْ وَوَعَيْتُمْ.

أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ، وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدْ افْتُسِحَتْ،
وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزَوَى^(١٠)، وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى.

(١) كذا في ب، م، ع، وحاشية ج عن نسخة، وفي س، ج: لمحتاج.

(٢) آسى: أحزن.

(٣) حاشية: دولاً جمع دولة، والدولة في المال كالدولة في الحرب.

(٤) س، م: عباد الله خولاً، أي عبيداً.

(٥) شرب فيكم الحرام في المعارج ٣٩٣، أي: الخمرة، وعنَى به الوليد بن عقبة
والمغيرة بن شعبة جلدهما عمر بن الخطاب مرة، وجلد عليّ بن الوليد في عهد عثمان.

(٦) كذا في م، ب، ع، وفي س، ج: لمن.

(٧) الرضخ: الرشوة، وأصله الرمي.

(٨) تحتها في م: تحريضكم.

(٩) س، م: وتركتكم.

(١٠) تزوى في المنهاج ٢٢٨/٣: تقبض.



انْفِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالٍ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَثَاقَلُوا إِلَى الْأَرْضِ،
فَتُقَرُّوا بِالْخَسَفِ^(١)، وَتَبْوُؤُوا بِالذُّلِّ، وَيَكُونَ نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَ^(٢)، إِنَّ
أَخَا الْحَرْبِ الْأَرْقَ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ^(٣)، وَالسَّلَامُ^(٤).

(١) م: بالخيف. وفي حاشية الأصل: الخسف: النقيصة ولذل.

(٢) باؤوا بالذل في المنهاج ٣/ ٢٢٨، أي: رجعوا به، والأخس بمعنى الخسيس، والأرق: الذي لا ينام في الليل لتدبير أمر.

(٣) في المعارج ٣٩٣: كلام يمثل به، يعني من غفل عن عدوه لم يغفل عدوه عنه.

(٤) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/ ١٠٧ - ١٥٦، وفيه مباحث حول (الرد على الشيعة في مطاعنهم) بلغت خمسة عشر مطعناً، وفيه أيضاً ذكر عن (أخبار الوليد بن عقبة) نقله الشارح عن كتاب الأغاني، وذكر في مصدر سابق ٣/ ٤٤٧ - ٤٤٨، بالرقم نفسه منه أن هذا الكتاب سبق ذكر مصادره في مصادر الخطبة ٢٦، وما (ذكر في صدر هذا الكتاب أنه عليه السلام كتبه إلى أهل مصر مع مالك الأشتر عليه السلام إما أن يكون عليه السلام كتبه أولاً لأهل مصر ليقرأ عليهم... وإما أن يكون وهماً سابقاً للرضي عليه الرحمة فنقله كما وجدته)، ولا يوجد في الكتاب ما يدل على أن الإمام عليه السلام كتبه ليقرأ على أهل مصر. وينظر ما ذكره السيد عبد الزهراء في كتابه السابق الذكر حول هذا الكتاب وعلاقته بغيره والأسباب التي دعت الإمام عليه السلام إلى كتابته، وهو برقم (٦١) في شرح ابن ميثم ٣٦٩/٥.



ومن كتاب له عليه السلام

إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ^(١)
تَشْيِيطُهُ^(٢) النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ لَمَّا نَدَبَهُمْ لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ
مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ^(٣):
أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ^(٤)، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ
رَسُولِي فَارْفَعْ ذَيْلَكَ^(٥)، وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ^(٦)، وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ^(٧)،
وَأَنْدُبْ مَنْ مَعَكَ، فَإِنْ حَقَّقْتَ^(٨) فَأَنْفُذْ، وَإِنْ تَفَشَّلتَ^(٩) فَأَبْعُدْ.

(١) كذا في ب، وبعدها في س، م، ج، ع: عنه، وقد اختلف في سنة هلاكه ما بين سنة أربع وأربعين وثلاث وخمسين، وترجمته في كتابي الموسوم بـ «الثوية ببيع الكوفة ١ / ١٤١ - ١٤٢».

(٢) حاشية: ثبطه عن الأمر، أي: شغله عنه.

(٣) صحابي أبو موسى الأشعري، من قادة فتح العراق، ولاه أمير المؤمنين عليه السلام برجاء مالك الأشتر، وحين توجه الإمام إلى البصرة حث الأشعري الناس على عدم نصره الإمام عليه السلام، فعزله، وخرج إلى صفين مع جيش الإمام عليه السلام ولم يشارك في القتال، وكأنه ينتظر ما حدث.

(٤) حاشية: هو لك وعليك، أي: يوهم أنه لك، وهو في الحقيقة عليك.

(٥) في المنهاج ٣ / ٢٢٨ عزله بهذا الكلام الحسن عليه السلام عن كونه عاملاً على الكوفة.

(٦) في المصدر السابق، واشدد مئزرك، أي: شمر للمجيء إلى نصرتي.

(٧) في المصدر السابق ٣ / ٢٢٩ فيه إغماض ونقص محله.

(٨) كذا في ب، ع أيضاً وفي حاشية الأصل عن نسخة بالتخفيف، وفي س، م، ج خَفَّتْ.

(٩) في المنهاج ٣ / ٢٢٩ تفشَّلت، أي: جبت وضعفت.



وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَوُتِينَ حَيْثُ أَنْتَ، وَلَا تُتْرَكُ^(١) حَتَّى يُخْلَطَ زُبْدُكَ
بِخَاثِرِكَ^(٢)، وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ، وَحَتَّى تُعْجَلَ عَنْ قِعْدَتِكَ^(٣)، وَتَحْذَرَ مَنْ
أَمَامَكَ كَحِذْرِكَ مَنْ خَلْفَكَ، وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى^(٤) الَّتِي تَرْجُو، وَلَكِنَّهَا
الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى يُرَكَّبُ جَمْلُهَا، وَيَذُلُّ^(٥) صَعْبُهَا، وَيُسَهِّلُ^(٦) جَبْلُهَا،
فَاعْقِلْ عَقْلَكَ^(٧)، وَامْلِكْ أَمْرَكَ، وَخُذْ نَصِيكَ وَحَظَّكَ^(٨)، فَإِنْ كَرِهْتَ
فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رُحْبٍ^(٩)، وَلَا فِي نَجَاةٍ، فَبِالْحَرَى لَتَكْفَيْنَ وَأَنْتَ نَائِمٌ^(١٠)
حَتَّى لَا يُقَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مَعَ مُحِقٍّ، وَمَا يُبَالِي^(١١) مَا صَنَعَ

(١) في حاشية الأصل: وَلَا تُتْرَكُ، وبيجنبها صح.

(٢) حاشية: زُبْدُكَ بخَاثِرِكَ: كسر هذه الألفاظ على ما تكلم به العرب أولاً لما ضربوه مثلاً.

(٣) في المنهاج ٣/ ٢٣٠، أي: يَأْتِيكَ مِنْ يَزْعُجُكَ عَنْ إِمَارَتِكَ، وَعَنْ دَارِ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ.

(٤) بالهوينى في المعارج ٣٩٣، أي: بالأمر اليسير.

(٥) يُذَلُّ: مِنْ ب، ع، وَفِي الْأَصْل: يَذُلُّ، وَفِي س، م: وَيَذُلُّ، وَبِالْوَجْهِينِ فِي ج، وَكَذَا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْل.

(٦) في حاشية الأصل عن نسخة: وَيُسَهِّلُ.

(٧) في المنهاج ٣/ ٢٣٠ أعقل عقلك، أي: احبس عقلك بالاستعمال، وَلَا تتركه يزل.

(٨) في المنهاج ٣/ ٢٣١، أي: لَا تَجَاوِزْ مَا لَيْسَ لَكَ.

(٩) فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ٣/ ٢٣١ تَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رُحْبٍ، أي: ابعد إلى موضع غير رحب ولا واسع.

(١٠) حاشية: لَتَكْفِينِي وَأَنْتَ نَائِمٌ، يَعْنِي أَنَّ أَمْرِي.. وَإِنْ لَمْ تَشَاعِنِي عَلَيْهِ، وَكُنِيَ بِالنُّومِ هُنَا عَنْ الْغَفْلَةِ أَوْ التَّغَافُلِ، وَقَوْلُهُ: حَتَّى لَا يُقَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ، أي: لَا تُطْلَبُ وَلَا يُعْبَأُ.

(١١) كَذَا فِي الْأَصْل، وَرَسْمُهَا فِي س: بِالْيَاءِ وَالنُّونِ مِنْ دُونِ إِشَارَةٍ، وَكَذَا فِي م، وَفَوْقَهَا مَعًا، وَبِالنُّونِ فِي ب.



الْمُلْحِدُونَ، وَالسَّلَامُ^(١).

[٦٤]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ^(٢)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ، وَمَا
أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرَهًا، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ^(٣) لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حِزْبًا.

وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَشَرَّدْتُ^(٤) بَعَائِشَةَ، وَنَزَلْتُ
بَيْنَ الْمَصْرَيْنِ، وَذَلِكَ أَمْرٌ غَبَتْ عَنْهُ، فَلَا عَلَيْكَ وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ.

(١) بالرقم نفسه في الشرح ١٧٢/١٧ - ١٧٣، وذكر ابن ميثم في شرحه ٣٧١/٥ أنه (روي عن أبي موسى أنه كان حين مسير عليّ عليه السلام إلى البصرة واستنفاذه لأهل الكوفة إلى نصرته يثبط الناس عنه، ويقول: إنها فتنة فلا يجوز القيام فيها، ويروي عن النبي ﷺ أخبارًا تتضمن وجوب القعود عن الفتنة ولاعتزال فيها. فكتب إليه مع ابنه الحسن عليه السلام هذا الكتاب)، وهو برقم (٦٢) به، وينظر تعليق السيد عبد الزهراء على هذا الكتاب في كتابه مصدر سابق ٤٤٩/٣ - ٤٥٠، وهو برقم المتن، وترجمة أبي موسى في كتابي «الثوبة بقيع الكوفة ١/١٤١ - ١٤٢».

(٢) عن كتاب منه: ليس في س، م.

(٣) س، م: كُلِّهِ، وَأَنْفُ الْإِسْلَامِ: أوله.

(٤) التشريد: الإبعاد.



وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ^(١)، وَقَدْ انْقَطَعَتْ
الْهَجْرَةُ^(٢) يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ^(٣)، فَإِنْ كَانَ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ^(٤)، فَإِنِّي
إِنْ أُرْزِكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي لِلنَّقْمَةِ مِنْكَ، وَإِنْ تَزُرَّنِي
فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ «أ٨١»:

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ بِحَاصِبٍ^(٥) بَيْنَ أَغْوَارٍ وَجُلُودٍ
وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ^(٦) بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ^(٧) فِي
مَقَامٍ وَاحِدٍ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ الْأَغْلَفُ الْقَلْبَ، الْمُقَارِبُ^(٨) الْعَقْلَ.

(١) حاشية: لا يعني المهاجرين والأنصار الذين هاجروا مع النبي ﷺ بل الذين يهاجرون
مع معاوية وينصرونه.

(٢) في المعارج ٣٩٤، أي بعد فتح مكة، لأنها صارت دار الإسلام بعدما كانت دار حرب.

(٣) في شرح ابن أبي الحديد ١٧٣/١٧ يعني يزيد بن أبي سفيان أسر يوم الفتح، وكان
خرج في نفر من قريش يحاربون ويمنعون من دخول مكة.

(٤) حاشية: استرفه، يقال: رفَّهته عنه، أي: نفَّست عنه.

(٥) حاشية: الحاصب: الريح الشديدة التي تثير الحصى، وذكر ابن ميثم في شرحه ٣٧٣/٥
أن الأغوار هي الأرض المنخفضة.

(٦) في أصل الكتاب بشرح ابن ميثم ٣٧٣/٥ (أعضضته)، وفي الشرح قال: (وأعضصت
- بالمهمله - السيف بفلان، أي: جعلته يغص به، وهو من المغلوب، لأن المضروب هو
الذي يغص بالسيف، أي لا يكاد يسيغه، ويروى بالضاد المعجمة، أي: جعلته عاضاً
لهم، وفي المعارج ٣٩٤: أعضضته سيفي، أي: ضربته به.

(٧) أخوه حنظلة بن أبي سفيان، وخاله الوليد بن عتبة، وجده لأمه عتبة بن ربيعة، وهؤلاء
كلهم قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، وسبق ذكرهم في الجزء الأول من كتابي الموسوم بـ «وما
أدراك ما علي».

(٨) حاشية: الأغلف: يعني كأنها أغشي غلافاً فهو لا يعي، وكذا في القاموس، والمقارب
في شرح ابن ميثم ٣٧٣/٥: الذي ليس بالتمام.



والأولى أن يُقال لك: إِنَّكَ رَقِيتَ سُلْمًا أَطْلَعَكَ ^(١) مَطْلَعٌ سُوءٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ، لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ، وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمَتِكَ ^(٢)، وَطَلَبْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا فِي مَعْدِنِهِ، فَمَا أَبْعَدَ قَوْلَكَ مِنْ فِعْلِكَ، وَقَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأُخْوَالٍ حَمَلَتْهُمْ الشَّقَاوَةُ وَتَمَيَّيَ الْبَاطِلِ عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَضَرَعُوا مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ؛ لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا، وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا، بِوَقْعِ سُيُوفٍ مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعَى ^(٣)، وَلَمْ تَمَاشَهَا الْهُوَيْنَى.

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قِتْلَةِ عُثْمَانَ، فَادْخُلْ فِيْمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ، ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا الْخُدْعَةُ ^(٤) الصَّبِيَّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ ^(٥).

(١) بكسر اللام في س، ج، ع، وبالفتح والكسر في م.

(٢) في المنهاج ٣/ ٢٣٤ رعيت غير سائمتك، أي: صرت راعيًا لماشية ليست لك.

(٣) في المنهاج ٣/ ٢٣٥، أي: صفة السيوف، لم تخل منها الحروب.

(٤) حاشية: خُدْعَة، وعلق: فيه ثلاث لغات: خُدْعَة، وخُدْعَة، وخُدْعَة، وفي س، ع: خُدْعَة، وفي م: خُدْعَة، وفي ج: خُدْعَة، ورسم فوق الخاء ضمة بمداد أحمر، وفي ب: خُدْعَة.

(٥) كذا في ب أيضًا، وليست في م، ولأهله ليست في س، ج، ع. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٧/ ١٧٥ - ١٧٦، وذكر فيه (كتاب معاوية إلى علي عليه السلام)، و (خبر فتح مكة)، وقد أطل ابن أبي الحديد الوقوف عليه، ونهايته في الجزء التاسع عشر ١٩/ ٢١٢ وينظر في تخريج كتاب الإمام عليه السلام والتعقيب عليه مصدر سابق ٣/ ٤٥٣ - ٤٥٧، وهو برقم (٦٣) في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٧٣.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَيْهِ أَيْضًا^(١)

أما بعد^(٢)، فَقَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَتَفَعَّعَ بِاللَّمَحِ الْبَاصِرِ^(٣) مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ،
 فَقَدْ سَلَكَتَ مَدَارِجَ^(٤) أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْإِبَاطِيلَ، وَإِقْحَامِكَ^(٥) غُرُورَ
 الْمَيْنِ وَالْأَكَاذِيبِ، وَبِإِنْتِحَالِكَ مَا^(٦) قَدْ عَلَا عَنْكَ، وَابْتِزَازِكَ لِمَا اخْتُرْنَ
 دُونَكَ، فِرَارًا مِنَ الْحَقِّ، وَجُحُودًا لِمَا هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ حَمِكَ وَدَمِكَ، مِمَّا
 قَدْ وَعَاهُ سَمْعُكَ، وَمُلِيَ بِهِ صَدْرُكَ، ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾^(٧)،
 وَبَعْدَ الْبَيَانِ إِلَّا اللَّبْسُ^(٨). فَاحْذَرِ الشُّبْهَةَ وَاشْتِمَاهَا عَلَى لُبْسَتِهَا^(٩)،
 فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيْبَهَا^(١٠)، وَأَعَشَتْ الْأَبْصَارَ ظَلَمْتُهَا.

(١) العنوان في م: ومن كتاب له إليه.

(٢) أما بعد: ليست في الأصل، ولا في ب، ع، وهي في س، م، ج.

(٣) اللمح الباصر في المعارج ٣٩٤: الأمر الواضح.

(٤) المدارج: المسالك والمذاهب، جمع مدرجة.

(٥) حاشية: أقحمت الفرس النهر فانقحم واقتحم، والإقحام في شرح ابن ميثم ٣٧٦/٥:

الدخل في الشيء بسرعة من غير روية.

(٦) ب: من انتحالِكَ لِمَا، وانتحل الكلام: ادَّعاه لنفسه، وليس له.

(٧) يونس ٣٢/١٠.

(٨) كذا في الأصل، وفسرها في الحاشية: اللَّبْسَةُ: الشُّبْهَةُ.

(٩) حاشية: اللَّبْسَةُ بالضم: الشُّبْهَةُ، وضبطت في س، م بفتح الـام.

(١٠) أغدفت المرأة جلبابها: أرسلته على وجهها.



وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قَوَاهَا عَنِ
السَّلَامِ، وَأَسَاطِيرٌ لَمْ يُحْكَمْهَا^(١) مِنْكَ عِلْمٌ، وَلَا حِلْمٌ، أَصْبَحَتْ مِنْهَا
كَالْحَائِضِ فِي الدَّهَاسِ^(٢)، وَالْحَابِطِ فِي الدِّيَاسِ^(٣)، وَتَرَقَّيْتُ إِلَى
مَرْقَبَةٍ^(٤) بَعِيدَةِ الْمَرَامِ، نَازِحَةِ الْأَعْلَامِ، تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوُقُ، وَيُجَادَى
بِهَا الْعَيُوقُ^(٥)، وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا، أَوْ
أُجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا، فَمِنْ الْآنَ فَتَدَارِكُ نَفْسَكَ،
وَانْظُرْ لَهَا فَإِنَّكَ إِنْ فَرَطْتَ حَتَّى يَنْهَدَ إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أُرْتِجَتْ عَلَيْكَ
الْأُمُورُ، وَمُنِعَتْ أُمْرًا^(٦) هُوَ مِنْكَ الْيَوْمَ مَقْبُولٌ، وَالسَّلَامُ^(٧).

- (١) س، م: يُحْكَمْهَا، والأساطير: الأباطيل، جمع أسطورة بالضم، وإسطارة بالكسر.
(٢) في الحاشية: الدهس والدهاس: المكان اللين، والدهاس في شرح ابن ميثم ٣٧٦/٥:
المكان السهل اللين دون الرمل.
(٣) حاشية: الدياس: السراب، والكنُّ أيضًا، سميًا بذلك لظلمتهما، والكنُّ في القاموس:
وقاء كل شيء وستره.
(٤) المرقبة: موضع مشرف يرتفع عليه الراصد.
(٥) الأنوق: الرخمة، والعيق: نجم معروف، وفي المنهاج ٢٤٤/٣ نجم أهر في طرف
المجرة الأيمن، وأصله عيوق، وزنه فيعول.
(٦) حاشية: ومنعت أمرًا: كناية عن الاستسلام ولا تقيا والذخول في البيعة.
(٧) والسلام: ليست في الأصل، وهي في س، ع، ج، وفي حاشيتها إشارة إلى مقابلة إذ
كتب الناسخ «بلغ هاهنا». والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢١٣/١٨، وذكر السيد
عبد الزهراء في كتابه السابق الذكر ٤٥٩/٣ - ٤٦٠ أن هذا الكتاب جواب كتاب
وصل من معاوية بعد معركة النهروان، وذكر أيضًا رسالة معاوية، وهو برقم (٦٤)
في شرح ابن ميثم ٣٧٦/٥.



[٦٦]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ فِيمَا تَقَدَّمَ

بِخِلَافِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ^(١)

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَفْرَحُ^(٢) بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَيَفُوتُهُ، وَيُحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلُ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغَ لَذَّةٍ، أَوْ شِفَاءَ غَيْظٍ، وَلَكِنْ إِطْفَاءَ بَاطِلٍ، أَوْ إِحْيَاءَ حَقٍّ^(٣)، وَلْيَكُنْ سُورُوكَ بِمَا قَدَّمْتَ، وَأَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ، وَهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالسَّلَامُ^(٤).

[٦٧]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى قَتَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَأَقِمِ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَاجْلِسْ لَهُمْ

(١) تقدم كلامه عليه السلام برقم ٢٢ في هذا المطبوع في كتاب ذكر ابن عباس فيه أنه لم ينتفع بكلام بعد كلام النبي كاستفاده بهذا الكلام.

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة: يفرح.

(٣) الباقي من الكتاب ليس في س، م، ب، ج، ع.

(٤) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢١٧/١٨، وفيه مبحث عن (بعض ما قيل في الدنيا وأحوالها)، وذكر في مصدر سابق ٤٦١/٣ أن مصادر الكتاب والتعليق عليه تقدمت في تخريج الخطبة رقم (٢٢). وذكر في هذا الموضع مصادر آخر أيضًا، وهو برقم (٦٥) في شرح ابن ميثم ٣٧٨/٥، وقال: قد سبق شرحه إلا كلمات يسيرة فيه.



العَصْرَيْنِ، فَأَفْتِ الْمُسْتَفْتِيَّ، وَعَلِّمِ الْجَاهِلَ، وَذَاكِرِ الْعَالِمَ، وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهُكَ، وَلَا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ بِهَا، فَإِنَّهَا إِنْ ذِيدَتْ ^(١) عَنْ بَابِكَ ^(٢) فِي أَوَّلِ «٨١ب» وَرَدَهَا لَمْ تُحَمَّدْ فِيمَا بَعْدَ عَلَى قَضَائِهَا.

وَانْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ عَلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنْ ذِي الْعِيَالِ وَالْمَجَاعَةِ، مُصِيبًا بِهِ مَوَاضِعَ الْمَفَاقِرِ وَالْخَلَّاتِ ^(٣)، وَمَا فَضَّلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا لِنُقَسِّمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا.

وَأَمْرٌ ^(٤) أَهْلَ مَكَّةَ أَلَّا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْرًا، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ ^(٥) فَالْعَاكِفُ: الْمُقِيمُ بِهِ، وَالْبَادِي: الَّذِي يَحْجُجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ. وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِحَابِهِ، وَالسَّلَامُ ^(٦).

(١) ذيدت: ردّت.

(٢) في لأصل: أبوابك، وكذا في ع، وما أثبت من: س، م، ج، ع.

(٣) الخلّة: الحاجة.

(٤) س، م، ب: مُرّ.

(٥) الحج ٢٢/٢٥.

(٦) والسلام: ليست في الأصل، ولا في ب، وأفدناها من س، م، ج. والكتاب بالرقم

نفسه في الشرح ٢١٨/١٨-٢١٩، وينظر في تخريجه مصدر سابق ٤٦٢/٣ برقم المتن؛

وهو برقم (٦٦) في شرح ابن ميثم ٣٧٨/٥.



إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ ^(١)
 أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ ^(٢) مَثَلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسْهًا، قَاتِلٌ سَمُّهَا،
 فَأَعْرِضْ عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعْ عَنْكَ هُمُومَهَا
 لِمَا أَتَيْتَ بِهِ مِنْ فِرَاقِهَا، وَكُنْ أُنْسَ مَا تَكُونُ بِهَا أَحْذَرَ مَا تَكُونُ مِنْهَا،
 فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ فِيهَا ^(٣) إِلَى سُرُورٍ أَشْخَصَتْهُ ^(٤) عَنْهُ إِلَى
 مَحْذُورٍ، ^(٥) وَإِلَى إِيْنَاسٍ أَزَالَهُ عَنْهُ إِجْحَاشٌ ^(٦).

(١) بعدها في س، م، ج: صلوات الله عليه.

(٢) ب، ع: فإنها.

(٣) في الأصل: بها، وما أثبت من النسخ المعتمدة.

(٤) أشخصته في المنهاج ٢٤٦/٣: أبعدته، وكلها حائل، أي: زائل.

(٥) من هنا إلى نهاية الكتاب في حاشية ب، وليس في س، م، ع، وألحق بمداد أحمر في ج،
 وأشخصته: أذهبته.

(٦) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٨/٢٢٠ - ٢٢١، وفيه (نبذ عن حياة سلمان الفارسي
 وخبر إسلامه)، وهو في مصدر سابق ٤٦٣/٣ بالرقم نفسه، وينظر تعقيب المؤلف،
 وبرقم (٦٧) في شرح ابن ميثم ٣٧٩/٥.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ

وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَانْتَصَحَهُ^(١)، وَأَحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ،
وَصَدَّقَ بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ، وَاعْتَبَرَ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا مَا بَقِيَ مِنْهَا،
فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ بَعْضًا، وَآخِرُهَا لَا حَقَّ بِأَوَّلِهَا، وَكُلُّهَا حَائِلٌ مُفَارِقٌ.
وَعَظَّمَ اسْمَ اللَّهِ^(٢) أَنْ تَذْكُرَهُ إِلَّا عَلَى حَقٍّ، وَأَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَمَا
بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَا تَتَمَنَّيَ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرْطٍ وَثِيقٍ.
وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ^(٣) وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ،
وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ وَيُسْتَحْيَا مِنْهُ فِي الْعِلَاقَةِ، وَاحْذَرْ
كُلَّ عَمَلٍ إِذَا سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ، أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ^(٤).
وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنَبَالِ الْقَوْلِ، وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا
حَدَّثُوكَ بِهِ^(٥)، فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا. وَلَا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ
بِهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا.

(١) حاشية: انتصحه، أي: اقبل نصيحته.

(٢) عظم اسم الله أن تذكره في المعارج ٣٩٥، أي: لا تحلف بالله كذبًا، ولا تشهده باطلاً.

(٣) حاشية: يعني به الاستئثار، ينهاه عنه.

(٤) منه: ليست في س.

(٥) في ب، ع، س، ج، م: بكل ما سمعت.



وَاطْظِمِ الْغَيْظَ، وَاحْلُمِ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْقُدْرَةِ،
وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ^(١)، تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ، وَاسْتَصْلِحْ كُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا
اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُضَيِّعَنَّ^(٢) نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَكَ، وَلْيُرْ عَلَيْكَ أَثَرُ مَا
أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِمَةً^(٣) مِنْ
نَفْسِهِ وَأَهْلِيهِ وَمَالِهِ، وَإِنَّكَ مَا تَقْدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ، وَمَا تُؤَخِّرُ
يَكُنْ لَغَيْرِكَ خَيْرُهُ.

وَاحْذَرْ صَحَابَةَ مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ، وَيُنْكِرُ عَمَلُهُ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ
بِصَاحِبِهِ.

وَاسْكُنِ الْأَمْصَارَ الْعِظَامَ، فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ
وَالْجَفَاءِ، وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَأَقْصُرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَعْنِيكَ،
وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ فَإِنَّهَا مُحَاضِرُ الشَّيْطَانِ، وَمَعَارِيضُ الْفِتَنِ، وَأَكْثَرُ
أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضِّلْتَ^(٤) عَلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ.

وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ، إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعَدِّرُ بِهِ.

(١) حاشية: يعني إذا كانت الدولة لك فاصفح واعف عمن تحت حكمك.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: تَضَيِّعَنَّ.

(٣) حاشية: يعني بالتقدمة من النفس: الأمراض، ومن الأهل: موت بعضهم، ومن
المال: الصدقات.

(٤) في الأصل: فَضِّلْتَ، وما أثبت في النسخ المعتمدة.



وأطع الله «١٨٢» في جملِ أمورك، فإن طاعة الله فاضلة على ما سواها، وخادع نفسك في العبادة، وارفق بها، ولا تفهرها، وخذ عفوها ونشاطها، إلا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة، فإنه لا بد من قضائها وتعاهدتها عند محلها، وإياك أن ينزل بك الموت وأنت أبى من ربك في طلب الدنيا.

وإياك ومصاحبة الفساق، فإن الشر بالشر ملحق. ووقر الله، واحبب أجباءه، واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود إبليس، والسلام^(١).

(١) والسلام: زيادة من النسخ المعتمدة، وليست في الأصل، والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٨/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وفيه ترجمة للحارث الأعور، قال الذهبي عنه: «العلامة الإمام أبو زهير الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد الهمداني» صاحب علي عليه السلام، قيل: إنه أعرف وأعلم الناس بحديث علي عليه السلام، ولي ترجمة عنه في كتابي الموسوم بـ «رجال من بقيق ثوية الكوفة ٢٠١ - ٢١٠»، وفي الشرح أيضاً مبحث عن (بعض الأقوال الحكمية)، ينظر في تخریجه والتعقيب عليه مصدر سابق ٣/ ٤٦٧ - ٤٦٨ بالرقم نفسه، والكتاب برقم (٦٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٨١ وقال: إن هذا الفصل من كتاب طويل إليه، ولم يذكر ما فات من الكتاب.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ

إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ^(١) فِي مَعْنَى

قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لِحِقْوَا بِمُعَاوِيَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِّنْ قِبَلِكَ يَتَسَلَّلُونَ^(٢) إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ غِيًّا، وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِيًّا فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ، وَإِضَاعُهُمْ^(٣) إِلَى الْعَمَى وَالْجَهْلِ. وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُّقْبِلُونَ عَلَيْهَا، وَمُهِطِعُونَ إِلَيْهَا^(٤)، قَدْ عَرَفُوا الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أُسْوَةٌ^(٥)، فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرَةِ، فَبَعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا. إِنَّهُمْ وَاللَّهِ لَمْ يَنْفَرُوا مِنْ جَوْرِ، وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ، وَإِنَّا لَنَظْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُذَلَّلَ

(١) من هنا إلى كلمة الله في منتصف الحكمة رقم ٩١ ساقط من ع، وسهل بن حنيف أوسي أنصاري ممن ثبت مع رسول الله ﷺ، في معركة أحد، وشهد جميع مشاهدته، وأصبح من بعد من خواص أمير المؤمنين ﷺ، وشهد معه صفين، وأدركه أجله بالكوفة، وصلى عليه أمير المؤمنين ﷺ وكبر عليه خمسا، وله ترجمة موسعة في كتابي الموسوم بـ «رجال من بقیة ثویة الكوفة ٤٧ - ٥٣».

(٢) التسلل: الذهاب واحداً بعد واحدٍ

(٣) الإيضاع: الإسراع، وكذلك الإهطاع.

(٤) أهطع في المعارج ٣٩٥، أي: مدَّ عنقه، وصوب رأسه.

(٥) حاشية: قوله: في الحق أسوة، أي: يقتدون في الحق بالحق، ولا يطلبون الأثرة، والأشبه به أن يكون المعنى أنهم في الحق بنا أسون بعيدي بعضهم عن بعض، ولا يطلب أحدهم على الآخرين رجحاناً في العطاء.



الله^(١) لَنَا أَصْعَبُهُ^(٢)، وَيُسَهِّلُ لَنَا أَحْزَنُهُ^(٣).

[٧١]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ^(٤)، وَقَدْ كَانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ

النَّوَاجِي فَخَانَ الْأَمَانَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ،
وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ هَوَاكَ انْقِيَادًا،
وَلَا تُبْقِي لآخِرَتِكَ عِتَادًا، تَعْمُرُ دُنْيَاكَ^(٥) بِخَرَابِ آخِرَتِكَ، وَتَصِلُ
عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ.

(١) الله: ليست في س، م.

(٢) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: صَعْبُهُ... حَزْنُهُ، وبعدها فيها إن شاء الله، والسلام عليك.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: حَزْنُهُ. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٣٢/١٨ - ٢٣٣، ينظر في تخرجه مصدر سابق ٤٦٩/٣ بالرقم نفسه؛ وهو برقم (٦٩) في شرح ابن ميثم ٣٨٣/٥.

(٤) بعدها في س، م، ج: وقد خَانَ فِي بَعْضِ مَا وَلَّاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ؛ وروى في شرح النهج ٣٣٥/١٨ أن عمر كان جالسًا، (إذ أقبل الجارود العبدى، فقال رجل: هذا الجارود سيد ربيعة، فسمعها عمر ومن حوله، وسمعها الجارود، فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال: مالي ولك يا أمير المؤمنين! أما لقد سمعتها؛ قال: وما سمعتها فمه! قال: ليخالطن قلبك منها شيء، وأنا أحب أن أطأطئ منك).

(٥) في الأصل: دنيا.



وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا لَجَمَلُ أَهْلِكَ، وَشَسْعُ^(١) نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى خِيَانَةٍ، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ^(٢) هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): إِنَّهُ لَنَظَّارٌ فِي عِطْفَيْهِ، مُخْتَالٌ فِي بُرْدِيهِ، تَقَالُ فِي شِرَاكِيهِ^(٤).

(١) جمل الأهل: مما يمثل به في الهوان، وأصله فيما قيل: إن الجمل يكون لأب القبيلة، فيصير ميراثاً لهم يسوقه كل منهم ويصرفه في حاجته، فهو ذليل حقير بينهم، والشسع سير بين الإصبعين في النعل.

(٢) في س، ج، ب: والمنذر هذا.

(٣) عليه السلام ليست في الأصل، وأثبتت من س، م، ب.

(٤) في الحاشية: تَقَالُ في شراكه، يعني أنه ينفذ التراب من شراكه إذا أصابها الغبار. وفي القاموس الشراك: سير النعل. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٣٣/١٨ - ٢٣٤، وفيه ترجمة (المنذر بن الجارود)، وأبوه من الصحابة الوافدين على رسول الله ﷺ، وذكر ابن قتيبة في الأخبار الطوال ٢٣١ أنه زوج ابنته من بعد عبید الله بن زياد، وهو الذي أخبر ابن زياد برسول أبي عبد الله الحسين عليه السلام فطلبه وضرب عنقه، وينظر في تخریجه والتعقيب عليه مصدر سابق ٤٧١/٣ - ٤٧٢ بالرقم نفسه، وهو برقم (٧٠) في شرح ابن ميثم ٣٨٤/٥.



[٧٢]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقِ أَجَلِكَ، وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ،
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ، وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ، فَمَا
كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ عَلَى ضَعْفِكَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ^(١).

[٧٣]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ ﷺ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ لَمْوَهْنٌ^(٢)
رَأَيْي، وَمُخْطِئٌ فِرَاسَتِي؛ وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ، وَتُرَاجِعُنِي السُّطُورَ^(٣)
كَالْمُسْتَقِيلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ أَحْلَامُهُ، وَالْمُتَحَيِّرِ^(٤) الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ^(٥) مَقَامُهُ، لَا

(١) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٣٧ / ١٨، وبرقم (٧١) في شرح ابن ميثم ٣٨٥ / ٥، وذكر في مصدر سابق ٣ / ٣٧٤ بالرقم نفسه، أنه (سيأتي القول في مصادر هذا الكتاب في الحكمة ٣٩٦ إن شاء الله) ورقم الحكمة المشار إليها في هذا المطبوع ٣٨٥.

(٢) لموهن: مضعف.

(٣) س: الصدور.

(٤) ب: أو المتحير.

(٥) حاشية: بهظه الحمل: أثقله وعجز عنه.



يَدْرِى أَلَهُ مَا يَأْتِي أَم عَلَيْهِ، وَلَسْتُ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَبِيهٌ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ
لَوْ لَا بَعْضُ الْاِسْتِبْقَاءِ لَوَصَلْتُ مِنِّي إِلَيْكَ «٨٢ ب» نَوَازِعُ^(١) تَقَرُّعُ^(٢)
الْعَظْمِ، وَتَهْلِسُ^(٣) اللَّحْمَ. وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّتَكَ عَنْ أَنْ تُرَاجِعَ
أَحْسَنَ أُمُورِكَ، وَتَأْذَنَ لِمَقَالِ نَصِيحِكَ، وَالسَّلَامُ^(٤).

[٧٤]

وَمِنْ حَلْفٍ لَهُ^(٥) عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَيْنَ الْيَمَنِ وَرَبِيعَةَ نُقِلَ مِنْ خَطِّ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ^(٦)
هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ^(٧) أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، وَرَبِيعَةُ
حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ: يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ،

(١) حاشية: النزاع: هو القلع.

(٢) القوارع: الشدائد.

(٣) حاشية: الهلاس: السل، وقد هلسه المرض يهلسه، وتهلس اللحم في شرح ابن ميثم
٣٨٦/٥: تذهب به، وتسحبه، وتقرب منه النهس.

(٤) الكتاب بالرقم نفسه في الشرح ١٨/٢٣٨ - ٢٣٩، وفي مصدر سابق ٣/٤٧٤، وبرقم
(٧٢) في شرح ابن ميثم ٣٨٦/٥.

(٥) ب: كتبه، وكذا في س، وكتب فيها بمداد مختلف، وكتب كما الأصل في ج، ثم ضرب
على (حلف له عَلَيْهِ السَّلَامُ) وكتب مكانها (حلف كتبه)، وفي م: ومن حلف كتبه عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٦) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، وألف ما ينيف على
مائة وخمسين كتاباً ذكر منها ابن النديم ١٤٤، ينظر إسناد نهج البلاغة ١٧ لعلّي خان
العرشي.

(٧) حاشية الأصل عن نسخة: إليه.



وَيُجِیُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ، وَأَمَرَ بِهِ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا، وَلَا يَرْضُونَ بِهِ
بَدَلًا، وَأَتَتْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ.

أَنْصَارُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، دَعَوْتُهُمْ وَاحِدَةٌ^(١)، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ
لِمُعْتَبَةٍ عَاتِبٍ، وَلَا لِعُضْبٍ غَاضِبٍ، وَلَا لِاسْتِذْلَالٍ قَوْمٍ قَوْمًا، وَلَا
لِمُسَبَّةٍ^(٢) قَوْمٍ قَوْمًا، عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ، وَحَلِيمُهُمْ وَجَاهِلُهُمْ.
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ، إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا؛ وَكَتَبَ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٣).

[٧٥]

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ^(٥)،

وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ حَتَّى كَانَ

(١) كذا في ب، وفي حاشية الأصل عن نسخة: دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ، وكذا في س، م، ج.

(٢) كذا في ب، م أيضًا، وفي حاشية الأصل: لِمُسَبَّةٍ، وكذا في ج.

(٣) وضع الناسخ بعد كلمة أبي طالب فاصلة، بعدها عَلَيْهِ السَّلَامُ والكتاب بالرقم نفسه في الشرح
٢٤١ / ١٨، وينظر في مصدر سابق تعليق السيد عبد الزهراء على مصادر هذا الحلف،
وهو بالرقم نفسه به، وبرقم (٧٣) في شرح ابن ميثم ٣٨٦ / ٥.

(٤) س، ج: كتبه.

(٥) بعدها في س: كتبه، وبعدها في ب: بالخلافة.



مَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا دَفَعَ لَهُ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ، وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، وَقَدْ أَدْبَرَ
مَا أَدْبَرَ^(١)، وَأَقْبَلَ مَا أَقْبَلَ، فَبَايَعَ مَنْ قَبْلَكَ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ مِنْ
أَصْحَابِكَ، وَالسَّلَامُ^(٢).

[٧٦]

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى الْبَصْرَةِ
سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ، فَإِنَّهُ
طَيْرَةٌ^(٤) مِنَ الشَّيْطَانِ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ،
وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ مِنَ النَّارِ^(٥).

(١) في حاشية الأصل: من أدبر، وبجنبها صح.

(٢) والسَّلَام: ليست في الأصل، وهي من س، م، ب، ج. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح
٢٤٢/١٨، وينظر تعليق مؤلف مصدر سابق ٤٧٦/٣ عليه، وهو بالرقم نفسه به،
وبرقم (٧٤) في شرح ابن ميثم ٣٨٧/٥.

(٣) رحمه الله ليست في: س، م، ج، ب.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: طَيْرَةٌ، وكذا في س. وفي القاموس: الطَيْرَةُ والطَّيْرَةُ: ما
يتشائم به من الفأل الرديء، والطَّيْرَةُ في شرح ابن ميثم ٣٨٨/٥: فِعْلَةٌ مِنَ الطَّيْرَانِ،
ويستعمل في الخَفَّةِ وما لا ثبات له، وروي: الطَّيْرَةُ: من التَّطَيَّرَ، وهو التشاؤم.

(٥) الوصية بالرقم نفسه في الشرح ٢٤٣/١٨، وينظر في تخريجه والتعقيب عليه مع ذكر
أول هذه الوصية في مصدر سابق ٤٧٨/٣ بالرقم نفسه، والكتاب برقم (٧٥) في
شرح ابن ميثم ٣٨٨/٥.



[٧٧]

وَمِنْ وَصِيَّتِهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

لَمَّا بَعَثَهُ لِلاَحْتِجَاجِ عَلَى الْخَوَارِجِ

لَا تُخَاصِمُهُم بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حِمَالٌ ذُو وُجُوهِ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ،
وَلَكِنْ حَاجَّهُمْ (٢) بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصًا (٣).

[٧٨]

وَمِنْ كِتَابِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَجَابَ بِهِ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ عَنْ كِتَابِ كَتَبَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي
اتَّعَدُوا فِيهِ لِلْحُكُومَةِ، وَذَكَرَ هَذَا الْكِتَابَ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي

كِتَابِ الْمَغَازِي (٤)

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ (٥) مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ (٦)، فَمَالُوا مَعَ

(١) س، م: وَمِنْ وَصِيَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ.

(٢) م: خَاصِمُهُمْ، وَفِي حَاشِيَتِهَا عَنْ نَسْخَةِ: حَاجَّهُمْ.

(٣) المَحِيصُ: الْمَعْدِلُ، وَالْوَصِيَّةُ بِالرَّقْمِ نَفْسُهُ فِي الشَّرْحِ ٢٤٤ / ١٨، وَيَنْظُرُ تَعْلِيْقُ الشَّارِحِ عَلَيْهَا، وَبِالرَّقْمِ نَفْسُهُ فِي مَصْدَرٍ سَابِقٍ ٤٧٨ / ٣، وَهِيَ بِرَقْمِ (٧٦) فِي شَرْحِ ابْنِ مِثْمٍ ٣٨٨ / ٥.

(٤) الْعَنْوَانُ فِي س، م، ج: (وَمِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ جَوَابًا فِي أَمْرِ الْحَكَمِيِّينَ ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي الْمَغَازِي).

(٥) فِي الْأَصْلِ: كَبِيرٌ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ س، م، ب، ج.

(٦) حَاشِيَةٌ: مِنْ حَظِّهِمْ: يَعْنِي حَظَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ.



الدُّنْيَا، وَنَطَقُوا بِأَهْوَى، وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجَبًا اجْتَمَعَ
 بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ، وَأَنَا أَدَاوِي ^(١) مِنْهُمْ قَرَحًا أَخَافُ أَنْ يَعُودَ ^(٢)
 عَلَقًا ^(٣)، وَلَيْسَ رَجُلٌ - فاعْلَمْ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ^(٤) وَالْفَتَاهَا
 مِنِّي، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ، وَكَرَمَ الْمَاكِ، وَسَأْفِي بِالَّذِي وَآيَتْ ^(٥)
 عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحٍ مَا فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ
 حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ «١٨٣» مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرِبَةِ، وَإِنِّي لِأَعْبُدُ ^(٦) أَنْ يَقُولَ
 قَائِلٌ بِبَاطِلٍ ^(٧)، وَأَنْ أُفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ، فَدَعُ مَا لَا تَعْرِفُ، فَإِنَّ
 شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ السُّوءِ، وَالسَّلَامِ ^(٨).

(١) في ب: فأنا أدَاوِي، وفي حاشية الأصل عن نسخة: فأنا أدَاوِي، وفي س، م، ج: فإني
 أدَاوِي، والثانية في الحاشية أيضًا.

(٢) كذا في ب أيضًا وفي س، م، ج: يكون.

(٣) حاشية: العلق: لدم الغليظ.

(٤) كذا في ب أيضًا، وبعدها في ج: صلى الله عليه وآله وسلم، وبعدها في س: صلى الله
 عليه وسلم، وكتبت بعد عليه من فوق (وآله) بقلم ناعم، ولا أظنها بخط ناسخها.

(٥) وآيت: وعدت.

(٦) ب: لأَعْبُدُ، وأَعْبُد: أَسْتَكْفِ وَأَغْضِب.

(٧) حاشية الأصل عن نسخة: أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُ بِبَاطِلٍ.

(٨) والسلام ليست في الأصل، وهي من س. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٤٦/١٨،

وينظر في تحريجه والتعليق عليه مصدر سابق ٤٨٠/٣ بالرقم نفسه، وهو برقم (٧٧)

في شرح ابن ميثم ٣٨٩/٥.



ومن كتاب له ^(١) عليّ

لَمَّا اسْتُخْلِفَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ ^(٢) مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ
فَاسْتَرَوْهُ، وَأَخَذُوهُمْ ^(٣) بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ ^(٤)، وَالسَّلَام ^(٥).

أَخْرُ مَا وَجَدْنَا مِنَ الْمُتَنَزَّعِ مِنْ كُتُبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَسَائِلِهِ
إِلَى أَعْدَائِهِ وَأَمْرَاءِ بِلَادِهِ، وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مَا اخْتِيرَ مِنْ عُهُودِهِ إِلَى عَمَلِهِ
وَوَصَايَاهُ لِأَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ
خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ «٨٣ ب» ^(٦).

(١) ب: ومن كتاب كتبه.

(٢) حاشية الأصل: هَلَكَ، وكذا في س، م.

(٣) ب: وأخذوه، وفاشتروه، أي فباعوه، وتعوضوا عنه بالباطل لما منعوا منه..

(٤) في س، م، وحاشية الأصل عن نسخة: فافتدوه، وبعد كلمة فافتدوه في ج: هذا آخر
ما خرج من المكاتبات، وفاقتدوه، أي اقتدوا بالباطل.

(٥) والسلام: ليست في س، م. والكتاب بالرقم نفسه في الشرح ٢٤٨/١٨، ويليه فيه
(باب المختار من حكم أمير المؤمنين ومواعظه ويدخل في ذلك المختار من أجوبة
مسائله والكلام القصير الخارج من سائر أغراضه)، وينظر في تخريجه مصدر سابق
٢/٤٨٠ بالرقم نفسه، وذكر عن بهجة المجالس لابن عبد البر أنه أول كتاب كتبه،
وبه ختم الجزء الثالث من كتابه، وهو برقم (٧٨) في شرح ابن ميثم ٣٩٠/٥، وقال
في نهاية شرحه: تم باب الكتب والوصايا والعهود والحمد لله حق حمده.

(٦) في س، م: ختم هذا القسم بالقول: (هذا آخر ما خرج من المكاتبات).
وورد في حاشية الأصل الآتي: «بلغت القراءة إلى هنا على المولى السيد الإمام علم الهدى
حجة الحق أبي الرضا... دام ظله والله الحمد».



حاشية ثانية: «بلغت التصحيح في السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٠٤ و٨٠٥»، قرأها
المقدم ٦ و٥٥٥.

ومما استطعت قراءته في حواشي هذه الصفحة:

- (وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم
قلبه حتى يستقيم لسانه)، وقد مر الحديث في الخطبة ١٧٦.

- حاشية باللغة الفارسية، وأبيات من الشعر، وبعض الحكم، وكلها كتبت بخط متأخر.

خُذِ الْخِلَالَ مِنَ الْخَلِيلِ وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْخِلَالَ مِنَ الْخَلِيلِ كَثِيرٌ

خُذِ الْجَزِيلَ مِنَ الْبَخِيلِ وَقُلْ لَهُ إِنَّ الْجَزِيلَ مِنَ الْبَخِيلِ يَسِيرٌ

- بيتان من الشعر هما:

لَنْقُرَ الصَّخْرَ مِنْ قَلَلِ الْجِبَالِي - كَذَا - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرِّجَالِي - كَذَا -

يقول الناس لي: في الكسب عَارٌ - كَذَا - فقلت: العار في ذل السؤال - كَذَا -

حواشي آخر بالفرسية وأقوال بالعربية.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله الطاهرين^(١)

بَابُ الْمُخْتَارِ^(٢) مِنْ حَكَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوَاعِظِهِ

وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ^(٣) الْمُخْتَارُ مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ، وَالْكَلَامُ الْقَصِيرُ

الخَارِجُ فِي سَائِرِ أَغْرَاضِهِ

(١) البسملة وما تلاها: ليست في س، م، ب، ج.

(٢) ما أثبت في س، ب، ج، م، وفي الأصل المتترع، وفوقها المختار.

(٣) يدخل في ذلك: ليس في س، م.

١. قَالَ ﷺ: كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنَ اللَّبُونِ، لَا ظَهْرَ فَيْرُكَبَ، وَلَا ضَرْعٌ
فِيْحَلَبَ^(١).

٢. وَقَالَ ﷺ^(٢): أَرَزَىٰ بِنَفْسِهِ مَن اسْتَشْعَرَ الطَّمَعِ، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ
مَن كَشَفَ عَن^(٣) ضُرِّهِ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَن أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ.
وَالْبُخْلُ عَارٌ، وَالْجُبْنُ مَنَقَصَةٌ، وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفَطِنَ عَن حُجَّتِهِ^(٤)،
وَالْمَقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ، وَالْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَالزُّهْدُ ثَرَوَةٌ،
وَالْوَرَعُ جُنَّةٌ، وَنِعَمَ الْقَرِينُ الرِّضَا، وَالْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْآدَابُ

(١) في حاشية الأصل عن نسخة: فيحلب، وكذا عن نسخة في حواشي س، م، ج، ب.
وللتذكير أن بعض الحكم قسمت في بعض النسخ على أكثر من حكمة أو أدمجت
حكمتان مع بعضهما، فاختلف العدد من نسخة إلى أخرى، وقد أشرت إلى ذلك.
وهي بالرقم نفسه في الشرح ١٨ / ٢٤٩، وفي مصدر سابق ٤ / ٧ - ٨، وذكر نقلاً
عن بعض مصادره أن الحكمة من وصية وصى بها ولده الحسن ﷺ، وذكر بعضها؛
وابن اللبون في المنهاج ٣ / ٢٦٧، وشرح ابن ميثم ٥ / ٣٩١: ولد الناقة إذا استكمل
سنتين ودخل الثالثة، لأن أمه على الأغلب قد وضعت ولدًا غيره فهي ذات لبن، وقال
في المنهاج: لا ظهر له فيطعم في ركوبه، ولا له ضرع فيطعم في طلب لبنه.
(٢) بعدها في شرح ابن ميثم ٥ / ٣٩١: إحدى وعشرون كلمة من الأدب والحث على
مكارم الأخلاق، وهي قوله - كذا -.

(٣) عن: ليست في الأصل ولها إحالة متأخرة لحاشيتها، ولكن الناسخ أبقى كلمة (ضُرِّهِ)
منصوبة، وعن في س، م، والضر في المنهاج ٣ / ٢٦٨: سوء الحال والهزال، والضر:
ضد النفع.

(٤) في المعارج ٤٠٠ لأن الفقر يصغر صاحبه في نفسه، فتتصاغر إليه نفسه.



حُلِّلْ مُجَدَّدَةً، وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ، وَصَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ^(١)،
وَالْبَشَاشَةُ حِبَالَةٌ^(٢) الْمَوَدَّةِ، وَالْاِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ^(٣).

٣. وَيُرْوَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا: الْمَسْأَلَةُ
خَبَاءُ^(٥) الْعُيُوبِ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ، وَالصَّدَقَةُ
دَوَاءٌ مُنْجِحٌ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نَصَبٌ^(٦) أَعْيَنِهِمْ فِي آجَالِهِمْ^(٧).

(١) في المعارج ٣٩٩، أي: لا يفشي سره.

(٢) الحباله في المنهاج ٢٦٨/٣: الآلة التي يصاد بها.

(٣) من أسباب الاختلاف في عدد حِكَمِ النهج في مطبوعاته، أو في مخطوطاته أن بعض
المحققين أو النساخ قسم بعضها على حكم عدة، كهذه الحكمة التي قسمها الدكتور
صبحي صالح في مطبوعته على خمس حكم، وعليّ أنصاريان على أربع، والحكمة
في الشرح ٥٢/١٧ وما بعدها مقسومة على خمس حكم بالأرقام ٢، ٣، ٤، ٥، ٦،
والحكمة رقم (٣) جزء من الحكمة رقم (٢) في شرح ابن ميثم ٣١٩/٥، وقسمت
على خمس حكم في مصدر سابق ٩/٤، بالأرقام ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، أَيْضًا، وقال: هذه
الحكم الخمس من جملة كلام أوصى به مالك الأشتر رضي الله عنه، وذكر أول الكلام.

(٤) س، م، ب: ورؤوي عنه، ج: وروي أنه.

(٥) خبء العيوب في المنهاج ٢٦٨/٣: سترها.

(٦) ضببط في الأصل بالرفع والنصب، وكذا في ج، وهي بالنصب في م، س، وهمش
أحدهم في س فوق الكلمة بقلم رفيع: انتصابه عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْفِعْلُ مُقَدَّرٌ، أي: نصب
نَصْبًا لِأَعْيُنِهِمْ، وَالْفِعْلُ الْمُقَدَّرُ خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ أَعْمَالٌ، وَلَا يُوْجَدُ مَا يَدْعُو إِلَى مِثْلِ هَذَا.

(٧) المسألة خبء العيوب جزء من الحكمة السابقة في الشرح ٢٥٨/١٨، والحكمة رقم
٣ في مطبوعنا برقم ٧ في الشرح ٢٦٠/١٨، الحكمة رقم ٣ توزعت على أربع حكم
في مصدر سابق ٩/٤ - ١٠ ومن قوله عليه السلام الصدقة دواء منج إلى آخر الحكمة الثالثة في
هذا المطبوع هي خامسة عنده، وذكر أن هذه الحكم هي من جملة كلام وصّى به مالك
الأشتر، والحكمة ليست في موضعها في شرح ابن ميثم؛ وقوله عليه السلام في المعارج ٤٠٠
مأخوذ من قول النبي ﷺ: داووا مرضاكم بالصدقة.



٤. وَقَالَ ﷺ: اعْجَبُوا لِهَذَا الْإِنْسَانِ، يَنْظُرُ بِشَحْمٍ، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرَمٍ^(١).

٥. وَقَالَ ﷺ: إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ^(٢).

٦. وَقَالَ ﷺ: خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مُتُّمْ^(٣) مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ^(٤) حَنُوا إِلَيْكُمْ^(٥).

٧. وَقَالَ ﷺ: إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ^(٦).

٨. وَقَالَ ﷺ: أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ،

(١) رقمها ٨ في الشرح ٢٦٢/١٨، وفي مصدر سابق ١١/٤ وينظر تعليق المؤلف، وهي برقم (٣) في شرح ابن ميثم ٣٩١/٥، وأراد بالشحم الذي ينظر به الرطوبة المسماة في عرف الأطباء بالبيضة أو الرطوبة الجليدية، فالعين مركبة من سبع طبقات، وعنى باللحم اللسان، وأراد بالعظم العظم الصلب في مجرى الأذن، وبالخرم ثقب الأنف.

(٢) برقم ٩ في الشرح ٢٦٣/١٨، وذكر فيه موقف الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي وهو راض عنه، وموقفه حين سحق عليه، وينظر تخريجها والتعقيب عليها في مصدر سابق ١١١/٤ - ١٢، وهي برقم (٤) في شرح ابن ميثم ٣٩٤/٥.

(٣) بكسر الميم في س.

(٤) ج، م: غبتم.

(٥) الحكمة برقم ١٠ في الشرح ٢٦٣/١٨، وهي في مصدر سابق ١٢/٤ - ١٣ برقم ٩، وينظر تعقيب المؤلف عليها به، وهي برقم (٥) في شرح ابن ميثم ٣٩٥/٥.

(٦) رقمها ١١ في الشرح ٢٦٥/١٨، وهي في مصدر سابق ١٣/٤ - ١٤، برقم (١٠) فيه، وبرقم (٦) في شرح ابن ميثم ٣٩٥/٥.



وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ^(١).

٩. وَقَالَ ﷺ فِي الَّذِينَ اعْتَزَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ: حَذَلُوا الْحَقَّ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ^(٢).

١٠. وَقَالَ ﷺ: إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النَّعَمِ^(٣) فَلَا تُنْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ^(٤).

١١. وَقَالَ ﷺ: مَنْ ضَيَّعَهُ الْأَقْرَبُ، أُتِيحَ لَهُ الْأَبْعَدُ^(٥).

(١) الحكمة برقم ١٢ في الشرح ٢٦٨/١٨، وفي مصدر سابق ١٤/٤ - ١٥، برقم (١١)، وبرقم (٧) في شرح ابن ميثم ٣٩٥/٥.

(٢) وردت في م قبل الحكمة رقم ١٥، ولها إحالة لحاشية س قبل قوله ﷺ: مَنْ جَرَى فِي عَنَانٍ أَمَلَهُ، ولكن الحاشية ذهبت بسبب الترقيع، وألحقت في الحاشية بمداد أحمر في ج. وهي برقم ١٣ في الشرح ٢٧٠/١٨ وقال: سبق ذكر هؤلاء فيما تقدم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن عمرو بن نفيل، وأسامه بن زيد، ومحمد بن سلمة، وأنس بن مالك وجماعة غيرهم، وهي برقم ١٧ في مصدر سابق ١٩/٤ - ٢٠، وينظر تعقيب المؤلف عليها، وبرقم (١٣) في شرح ابن ميثم ٣٩٦/٥، وذكر أن منهم عبد الله بن عمر، وجماعة من القراء وغيرهم كأبي موسى الأشعري والأحنف بن قيس في حرب صفين، وذكره تخلف الأحنف لعله سهو أو فوت القلم، إذ كان الأحنف أحد قواده في معركة صفين، وتخلف عن معركة الجمل باتفاق مع أمير المؤمنين ﷺ، ولي كتاب مطبوع عنه.

(٣) أطراف النعم في المنهاج ٢٦٩/٣: أبعداها.

(٤) برقم ١٤ في الشرح ٢٧٠/١٨، وهي في مصدر سابق ١٥/٤، وبرقم (٨) في شرح ابن ميثم ٣٩٥/٥.

(٥) برقم ١٥ في الشرح ٢٧٢/١٨، وبرقم (١٣) في مصدر سابق ١٥/٤، وبرقم (٩) في شرح ابن ميثم ٣٩٥/٥.



١٢. وَقَالَ ﷺ: مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ^(١).

١٣. وَقَالَ ﷺ: تَذَلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ^(٢).

١٤. وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»^(٤)، فَقَالَ ﷺ: إِنَّمَا قَالَ^(٥) ﷺ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُّ^(٦)، فَأَمَّا الْآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ^(٧)، فَاْمُرُّ وَمَا اخْتَارَ^(٨).

١٥. وَقَالَ ﷺ: مَنْ جَرَى فِي عِنَانٍ أَمَلِهِ عَشْرَ بَاجِلِهِ^(٩).

١٦. وَقَالَ ﷺ: أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثْرَاتِهِمْ، فَمَا يَعَثُرُ مِنْهُمُ عَاثِرٌ

(١) برقم ١٦ في الشرح ٢٧٢/١٨، وقال: (هذه كلمة قالها عليٌ لسعد بن أبي وقاص، ومحمد بن سلمة، وعبد الله بن عمر، لَمَّا امتنعوا من الخروج معه لحرب أصحاب الجمل)، وبرقم (١٠) في شرح ابن ميثم ٣٩٦/٥، وفيه: الفتنة قد تكون في الدين، وقد تكون في الدنيا وقد تكون فيهما، وهي برقم (١٤) في مصدر سابق ١٦/٤.

(٢) برقم ١٧ في الشرح ٢٧٢/١٨، وبرقم (١١) في شرح ابن ميثم ٣٩٦/٥ وبرقم (١٥) في مصدر سابق ١٧/٤ - ١٨، وينظر تعقيب المؤلف.

(٣) س، ج: وسئل ﷺ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا في م. وقد ذهبت أغلب كلمات السؤال من ب بسبب الترميم.

(٤) ينظر مسند أحمد ١/١٦٥.

(٥) بعدها في س، م، ج: النبي.

(٦) القلّ في المنهاج ٢٦٩/٣: القليل، والنطاق: شقة طويلة عريضة.

(٧) النطاق: شقة طويلة عريضة تنجرّ على الأرض إذا لبست، وجران البعير: صدره.

(٨) برقم ١٨ في الشرح ٢٧٤/١٨، وفيه مبحث حول (بعض ما ورد في الشيب والخضاب)، وبرقم (١٢) في شرح ابن ميثم ٣٩٦/٥ وبرقم (١٦) في مصدر سابق ١٩/٤.

(٩) برقم ١٩ في الشرح ٢٧٧/١٨، وبرقم (١٤) في شرح ابن ميثم، وبرقم (١٨) في مصدر سابق ٢٠/٤، وينظر تعقيب المؤلف.



إِلَّا وَيَدُهُ بِيَدِ اللَّهِ يَرْفَعُهُ^(١).

١٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْحَيَّةِ^(٢)، وَالْحَيَاءُ بِالْحَرَمَانِ «١٨٤»،
وَالْفُرْصُ^(٣) تَمَرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَاَنْتَهَزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ^(٤).

١٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنَا حَقٌّ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ الْإِبِلِ^(٥)
وإن طَالَ السَّرَى.

وَهَذَا^(٦) الْقَوْلُ^(٧) مِنْ لَطِيفِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّا إِنْ لَمْ
نُعْطَ حَقَّنَا كُنَّا أَذِلَّةً، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّدِيفَ يَرْكَبُ عَجْزَ الْبَعِيرِ، كَالْعَبْدِ
وَالْأَسِيرِ، وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا^(٨).

(١) برقم ٢٠ في الشرح ٢٧٨/١٨، وفيه فصل عن (بعض ما ورد في المروءة)، وبرقم
(١٥) في شرح ابن ميثم ٣٩٦/٥، وبرقم (١٩) في مصدر سابق ٢١/٤.

(٢) حاشية: يعني أن من يهاب الناس ولا يجسر على أن ينتصف منهم لنفسه فيخيب،
ويحتمل أن يكون المعنى أن من جاء وأعرض عنهم صفحاً يكون مهيباً محترماً فيما
بينهم، والهيبة عند ابن ميثم في شرحه ٣٩٧/٥: الخوف من المقابل.

(٣) فوقها في الأصل الفرصة، وهي في س، م.

(٤) برقم ٢١ في الشرح ٢٧٩/١٨، والحكمة برقم (١٦) في شرح ابن ميثم، وبرقم (٢٠)
في مصدر سابق ٢١/٤ - ٢٢، وينظر تعقيب المؤلف.

(٥) حاشية: قال القتيبي: أعجاز الإبل مآخيرها، جمع عجز، وهو مركب شاق، قال: وهو
مركب شاق، معناه إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة، وصبرنا عليه. وقال صاحب
تهذيب اللغة: لم يرد علي عليه السلام ركوب المشقة، ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقديم غيره
عليه في حقه، وتأخير إياه عن حق كان يراه له، فيقول.. والحاشية في المنهاج ٢٧٠/٣.

(٦) قبلها في الأصل: قال السيد: وليس في النسخ المعتمدة.

(٧) القول: ليست في م، ج.

(٨) برقم ٢٢ في الشرح ٢٨٠/١٨، وقال: ذكره أبو عبيد الهروي في (الجمع بين الغريين)،



١٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ^(١).

٢٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ^(٢)،
والتَّغْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ^(٣).

٢١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ آدَمَ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ
نِعَمَهُ فَاحْذَرُهُ^(٤).

٢٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَاتٍ لِسَانِهِ،
وَصَفَحَاتٍ وَجْهِهِ.

وقال أيضًا: تزعم الإمامية أنه قاله يوم السقيفة أو في تلك الأيام، ويذهب أصحابنا إلى أنه قاله يوم الشورى بعد وفاة عمر، وبرقم (١٧) في شرح ابن ميثم، وذكر أن الأزهري في تهذيب اللغة قال: قال القتيبي: أعجاز الإبل: مآخيرها، وهو مركب شاق، وقال: قال الأزهري: لم يرد عليّ عليه السلام ركوب المشقة، ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن غيره في حقه بالإمامة وتقدم غيره عليه، وما نقله ابن ميثم سبقه إليه قطب الدين في المنهاج ٣/ ٢٧٠، وسبقت الإشارة إليه، وهو من حواشي السيد الراوندي، والكلام برقم (٢١) في مصدر سابق ٤/ ٢٣، ونقل المؤلف عن الطبري أنها من خطبة له عليه السلام، وذكر أيضًا الاختلاف في مناسبتها ما بين يوم السقيفة ويوم الشورى، ورجح عنده أنه قالها في يوم الشورى.

(١) برقم ٢٣ في الشرح ١٨/ ٢٨١، وتكررت فيه أيضًا برقم ٣٩٢ في ١٩/ ١٩٤، وهي برقم (١٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٩٧، وبرقم (٢٣) في مصدر سابق ٤/ ٢٤.

(٢) حاشية: الملهوف: المظلوم المستغيث، ولهف لهُفًا: تحسّر، وحزن، واللهفان: المتحسر، والتنفيس في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٩٧: التفريج من الغم الذي يأخذ بنفسه.

(٣) برقم ٢٤ في الشرح ١٨/ ٢٨١، وبرقم (١٩) في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٩٧، وبرقم (٢٣) في مصدر سابق ٤/ ٢٤-٢٥.

(٤) برقم ٢٥ في الشرح ١٨/ ٢٨٢، وبرقم (٢٠) في شرح ابن ميثم ٥/ ٣٩٨، وبرقم (٢٤) في مصدر سابق ٤/ ٢٥.



٢٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: امْشِرْ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ^(١).

٢٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ^(٢).

٢٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى^(٣).

٢٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ^(٤): الْحَذَرُ الْحَذَرُ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ^(٥).

٢٧. وَقَدْ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْإِيمَانِ^(٦) فَقَالَ: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ؛ فَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ، وَالزُّهْدِ، وَالتَّرَقُّبِ، فَمَنْ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا

(١) الحكمة برقم ٢٧ في الشرح ٢٨٣/١٨، وبرقم (٢٢) في شرح ابن ميثم ٣٩٨/٥، وقال: في رواية: ما حملك، أي: ما دام المرض لا يبهظك ولا يعجزك، وبرقم (٢٦) في مصدر سابق ٢٦/٤.

(٢) برقم ٢٨ في الشرح ٢٨٣/١٨، وهي برقم (٢٣) في شرح ابن ميثم، وبرقم (٢٧) في مصدر سابق ٢٦/٤، وينظر تعقيب المؤلف.

(٣) برقم ٢٩ في الشرح ٢٨٤/١٨، وبرقم (٢٤) في شرح ابن ميثم ٣٩٨/٥، وبرقم (٢٨) في مصدر سابق ٢٧/٤، وذكر المؤلف أن هذه الكلمة والكلمة الآتية تابعة للحكمة رقم ١٨ وأن الجميع منتزعات من الخطبة ٣٨ والحكمة رقم ١٨ في هذا المطبوع رقمها ١٥، أما الخطبة فبالرقم نفسه في هذا المطبوع.

(٤) كذا في ب أيضًا، في كلام له: ليس في س، م، ج.

(٥) برقم ٣٠ في الشرح ٢٨٤/١٨، وهي برقم (٢٥) في شرح ابن ميثم ٣٩٨/٥، وبرقم (٢٩) في مصدر سابق، وتنظر ملاحظة المؤلف على الحكمة رقم ٢٨ في مطبوعه، ورقمها في هذا المطبوع ٢٥.

(٦) س: في الأصل: وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد سئل عن الإيمان فقال. وما أثبت في م، س، ج، ب.

عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ، وَتَأَوُّلِ^(١) الْحِكْمَةِ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبَرَةِ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ، وَمَنْ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبَرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبَرَةَ فَكَانَتْهَا كَانَتْ فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَايَصِ الْفَهْمِ^(٢)، وَغَوْرِ الْعِلْمِ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ، وَرَسَاخَةِ الْحِلْمِ، فَمَنْ فَهَمَ عِلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عِلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلِمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيدًا.

وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَتَّانِ^(٣) الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُسْلِمِينَ^(٤)، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْوَفَ^(٥) الْمُنَافِقِينَ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ، وَغَضِبَ

(١) التبصر: التعرف، والتأويل: التفسير، والفتنة في المعارج ٤٠٦: الذكاء.

(٢) الفهم الغائص في المنهاج ٣/ ٢٧٣: الذي يهجم على الشيء فيطلع عليه كالذي يغوص على اللؤلؤ.

(٣) الشتان: البغض.

(٤) س، م، ب، ج: المؤمنين.

(٥) بالجر في الأصل، وهو سهو.



للهِ غَضَبَ اللَّهِ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

وَالْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ^(٢)، وَالتَّنَازُعِ، وَالزَّيْغِ^(٣)،
وَالشُّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ^(٤) إِلَى الْحَقِّ، وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ
عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ،
وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ، وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ^(٥) عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَعْضَلَ^(٦)
عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَضَاقَ مَخْرَجُهُ.

وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعٍ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي^(٧)، وَالْهَوْلِ، وَالتَّرَدُّدِ
وَالاسْتِسْلَامِ، فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ^(٨)، وَمَنْ هَالَهُ مَا
بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ^(٩)، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ^(١٠) وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ
الشَّيَاطِينِ^(١١)، وَمَنْ اسْتَسْلَمَ «٨٤ ب» هَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيْهَا.

(١) بعدها في الأصل: إن شاء الله وليست في س، م، ب، ج.

(٢) التعمق: التعسف في معنى الكلام.

(٣) الزيغ في المنهاج ٣/ ٢٧٤: الميل.

(٤) لم ينب في المصدر السابق، أي: لم يرجع، وزاغ البصر: كلَّ.

(٥) ضُبِطَتِ الْعَيْنُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَفَوْقَهَا مَعًا.

(٦) أَعْضَلَ: اشْتَدَّ.

(٧) ماريت الرجل في المنهاج ٣/ ٢٧٤: جادلته، والديدن: العادة.

(٨) لم يصبح ليله في المعارج ٤٠٧: مثل للعرب يضرب فيمن يتوقع النجاة من البلاء، ولا
ينجو.

(٩) نكص على عقبيه في المنهاج ٣/ ٢٧٤: رجع وارتدَّ.

(١٠) س: الرَّيْبُ، ومن دون ضبط في م.

(١١) الهول: الفزع، والديدان: العادة، والسنايك: جمع سنبك، وهو طرف حافر الفرس.



وَبَعْدَ^(١) هَذَا كَلَامٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ خَوْفَ الإِطَالَةِ، وَالْخُرُوجِ عَنِ
الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْكِتَابِ^(٢).

٢٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَاعِلُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ^(٣).

٢٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُنْ سَمَحًا، وَلَا تَكُنْ مُبَذِّرًا، وَكُنْ مُقَدَّرًا، وَلَا
تَكُنْ مُقْتَرًّا^(٤).

٣٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى^(٥).

٣١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا فِيهِ مَا

(١) قبلها في الأصل: قال السيد، وليس في النسخ المعتمدة؛ ومثل قول النساخ: قال السيد، أو قال الشريف، أو قال الرضي من زياداتهم التي لا يقتضيها سياق المؤلف، ورأيت الإشارة إليها في الحاشية؛ لأنها ليست من أصل المتن، وسبق ذكر ذلك.

(٢) الكلام برقم ٣١ في الشرح ٢٨٥ / ١٨ - ٢٨٦، وفيه مبحث عن أخبار الملوك، وهي برقم (٢٦) في شرح ابن ميثم ٣٩٩ / ٥، وهذه الحكمة قسمت على حكمتين في مصدر سابق ٢٧ / ٤ - ٣٠ بالرقمين ٣٠، ٣١، وعلق المؤلف بقوله: (هذه الكلمة وما قبلها وما يأتي تحت رقم ٢٦٦، و٣٧٤ قطعة واحدة، وسيأتي الكلام على مصادرها هناك، وقد مرت الإشارة إلى هذه الكلمة في الخطبة ١٥٣)، وتنظر في هذا المطبوع الحكمتان ٢٥٨، و٣٦٤.

(٣) برقم ٣٢ في الشرح ٢٨٩ / ١٨، وبرقم ٢٧ في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٢٠ - ٢١، وهي برقم (٣٢) فيه.

(٤) الحكمة برقم ٣٣ في الشرح ٢٩٠ / ١٨، وبرقم ٢٨ في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها مصدر سابق ٣١ / ٤، وهي برقم (٣٣) فيه.

(٥) الحكمة برقم ٣٤ في الشرح ٢٩٠ / ١٨، وبرقم (٢٩) في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥، والمنى: جمع منية بمعنى التمني، وذكر مؤلف مصدر سابق ٤١ / ٤ - ٤٢ أن هذه الحكمة من خطبته المعروفة بالوسيلة، وهي برقم (٣٤) فيه.



لَا يَعْلَمُونَ^(١).

٣٢. وَقَالَ ﷺ^(٢): مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ^(٣).

٣٣. وَقَالَ ﷺ وَقَدْ لَقِيَهِ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينَ أَهْلٍ^(٤) الْأَنْبَارِ، فَتَرَجَّلُوا لَهُ، وَاشْتَدُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ^(٥)؟ فَقَالُوا: خُلِقَ^(٦) مِنَّا نُعَظَّمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا، فَقَالَ ﷺ: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرًاؤُكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ^(٧).

٣٤. وَقَالَ لَابْنُهُ الْحَسَنُ ﷺ^(٨): يَا بُنَيَّ، احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا يُضْرَكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إِنْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ، وَأكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمُقُ، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةَ الْعُجْبُ، وَأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ.

(١) الحكمة برقم ٣٥ في الشرح ٢٩١ / ١٨، وفيه حديث عن (خبر الحُضَيْنِ مع قَتِيبة بن مسلم الباهلي)، وبرقم (٣٠) في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥ وينظر في تخريجها مصدر سابق ٣٢ / ٤، وهي برقم (٣٥) فيه.

(٢) وقال عليه السلام: ساقط من ب.

(٣) الحكمة برقم ٣٦ في الشرح ٢٩٢ / ١٨، وبرقم (٣١) في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥ وينظر في تخريجها مصدر سابق ٣٢ - ٣١ / ٤، وهي برقم (٣٦) فيه.

(٤) أهل: ليست في س، م، ب، ج.

(٥) في الأصل: حَدَثْتُمُوهُ، وَمَا أَثْبَتَ فِي حَاشِيَتِهَا، وَفِي س، م.

(٦) في الأصل: خُلِقَ، وَمَا أَثْبَتَ فِي س، م.

(٧) الحكمة برقم ٣٧ في الشرح ٢٩٢ / ١٨، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٣٤ - ٣٥، وهي برقم (٣٧) فيه، وبرقم (٣٢) في شرح ابن ميثم ٤٠٣ / ٥ - ٤٠٤، واشتدوا: عدوا بين يديه.

(٨) في الأصل: وَقَالَ ﷺ لَابْنُهُ الْحَسَنُ ﷺ، وكذا في ب. وما أَثْبَتَ فِي س، م.



يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضُرَّكَ،
وإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ
وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ^(١) فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ
كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ^(٢).

٣٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَّتْ بِالْفَرَائِضِ^(٣).

٣٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِسَانَ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ^(٤).
وَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي الْعَجَبِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْعَاقِلَ لَا يُطْلِقُ
لِسَانَهُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الرَّوِيَّةِ، وَمُؤَامَرَةِ^(٥) الْفِكْرَةِ، وَالْأَحْمَقَ تَسْبِقُ
خَذَفَاتُ لِسَانِهِ، وَفَلَتَاتُ كَلَامِهِ مُرَاجَعَةٌ فِكْرِهِ، وَمُخَاصَصَةٌ^(٦) رَأْيِهِ،
فَكَانَ لِسَانَ الْعَاقِلِ تَابِعٌ لِقَلْبِهِ، وَكَانَ قَلْبُ الْأَحْمَقِ تَابِعٌ لِّلِسَانِهِ.

(١) كذا في ب أيضاً، وفي حاشية الأصل عن نسخة: العاجز، وكذا في س، م، ج.

(٢) القول برقم ٣٨ في الشرح ٢٩٣/١٨، وبرقم (٣٣) في شرح ابن ميثم ٤٠٤/٥،
وينظر في تحريجه والتعقيب عليه مصدر سابق ٣٦/٤ - ٣٧، ونقل عن أحد مصادره
أنه لما ضربه ابن ملجم دخل عليه الحسن وهو باك.. وهي برقم (٣٨) فيه.

(٣) الحكمة برقم ٣٩ في الشرح ٢٩٤/١٨، وينظر في تحريجها مصدر سابق ٣٧/٤، وفيه
برقم (٣٩)، وبرقم (٣٤) في شرح ابن ميثم ٤٠٥/٥، والإضرار بالفرائض: تنقيص
بعض أركانها وشروطها.

(٤) الحكمة برقم ٤٠ في الشرح ٢٩٤/١٨، وفيه حديث عن (أقوال ونوادر عن الحمقى)،
وتنظر الخطبة رقم ١٧٦، أولها: انتفعوا ببيان الله، وهي برقم (٤٠) في مصدر سابق،
ولم يشر إلى مصادرها، وبرقم (٣٥) في شرح ابن ميثم.

(٥) المؤامرة في المنهاج ٢٨٣/٣: المشاورة.

(٦) مмахضة الرأي في المنهاج ٢٨٣/٣، أي: تحريكه وإجالاته.



٣٧. وقد رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام هَذَا الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانَ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ. وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ^(١).

٣٨. وَقَالَ عليه السلام لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا: جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطًّا لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ يُحِطُّ السَّيِّئَاتِ، وَيُجْتَنَّبُ حَتَّى الْأَوْرَاقِ، وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

وَأَقُولُ^(٢): صَدَقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٣)، إِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ، لِأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ، لِأَنَّ الْعَوَضَ يُسْتَحَقُّ عَلَى مَا كَانَ فِي^(٤) مُقَابَلَةِ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَبْدِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ، وَالْأَجْرُ وَالثَّوَابُ يُسْتَحَقَّانِ «١٨٥» عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلِ الْعَبْدِ، فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ قَدْ بَيَّنَّهُ عليه السلام كَمَا يَقْتَضِيهِ عِلْمُهُ الثَّاقِبُ، وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ^(٥).

(١) جعلها في الشرح ٢٩٤ / ١٨ تبع للحكمة السابقة، وفي شرح ابن ميثم ٤٠٥ / ٥ تبع للحكمة السابقة أيضًا، وينظر في تخريجها وتخريج الحكمة التي سبقتها مصدر سابق ٣٨ / ٤، وهي برقم (٤١) فيه.

(٢) قبلها في الأصل: قال السيد، وليس في النسخ.

(٣) س، م، ج: صدق عليه السلام. ب: صلى الله عليه وسلم.

(٤) ب: على.

(٥) القول برقم ٤١ في الشرح ٣٠٠ / ١٨، وبرقم (٣٦) في شرح ابن ميثم ٤٠٥ / ٥، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها وسبب قولها مصدر سابق ٣٩ / ٤ - ٤٠، وذكر أن الرجل هو صالح بن سليم، وتنظر فيه حكاية الإمام عليه السلام معه، وهي فيه برقم (٤٢).



٣٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ خَبَابِ بْنِ الْأَرْتِّ عليه السلام ^(١): يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَابًا، فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَعَاشَ مُجَاهِدًا ^(٢).

٤٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٣) طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وَقِنَعَ بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ ^(٤).

٤١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بِسِيفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَاتِهَا ^(٥) عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ» ^(٦).

(١) كذا في ب أيضًا، و عليه السلام: ليس في س، م، ج.

(٢) القول برقم ٤٢ في الشرح ٣٠٢/١٨، وفيه حديث عن (خاباب بن الأرت)، وهو أبو عبد الله بن الأرت بن جندلة من بني سعد، أسلم سادس ستة، وقد شهد جميع مشاهد النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم، وهو من صحابة أمير المؤمنين عليه السلام، وأول من دفن في ثوية الكوفة، والقول برقم (٣٧) في شرح ابن ميثم ٤٠٦/٥ وينظر في تخريجه مصدر سابق ٤٠/٤ برقم (٤٣)، ولخاباب ترجمة مطولة في كتابي الموسوم بـ «رجال من بقیع ثویة الكوفة ٣٥-٤٥».

(٣) كذا الحكمة في ب وقال عليه السلام: ليست في س، م، والحكمة رقم ٤٠ تكملة لسابقتها في س، م، ج.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: بحق الله. وينظر في تخريج الحكمة والتعليق عليها مصدر سابق ٤٠/٤ - ٤٢، وفيه برقم (٤٤)، ومما ذكره عن زيد بن وهب أن خبابًا توفي بعد خروج أمير المؤمنين إلى صفين، وذكرت اختلاف الرواة في خروجه بترجمته، والحكمة تبع لقوله السابق في الشرح ٣٠٢/١٨، وكذا في شرح ابن ميثم ٤٠٦/٥.

(٥) حاشية: جماتها: جمع جمٍّ، وهي الموضع الذي يجتمع فيه الماء.

(٦) برقم ٤٣ في الشرح ٣٠٣/١٨، وبرقم ٤٥ في مصدر سابق ٤٢ - ٤٥، وذكر المؤلف أنها من خطبة له رواها رافع بن فرقد البجلي، وهي برقم (٣٨) في شرح ابن ميثم ٤٠٧/٥، والخيشوم: أصل الأنف، والجمات: جمع جمّة، وهو مجتمع الماء من الأرض. ورافع له أكثر من رواية عن الإمام عليه السلام، ولم أقف على ترجمته.



٤٢. وَقَالَ ﷺ: سَيِّئَةٌ تَسُوُّكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ^(١).
٤٣. وَقَالَ ﷺ: قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرْوَعَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ^(٢).
٤٤. وَقَالَ ﷺ: الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ^(٣).
٤٥. وَقَالَ ﷺ: احْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللَّيْمَ إِذَا شَبَعَ^(٤).
٤٦. وَقَالَ ﷺ: قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ^(٥)، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ^(٦).
٤٧. وَقَالَ ﷺ: عَيْنُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ^(٧).

- (١) الحكمة برقم ٤٤ في الشرح ٣٠٣/١٨، ورقمها ٣٩ في شرح ابن ميثم ٤٠٧/٥، وبرقم ٤٦ في مصدر سابق ٤٦/٤.
- (٢) الحكمة برقم ٤٥ في الشرح ٣٠٤/١٨، وبرقم ٤٠ في شرح ابن ميثم ٤٠٧/٥، وبرقم ٤٧ في مصدر سابق ٤٦/٤ - ٤٧.
- (٣) برقم ٤٦ في الشرح ٣٠٥/١٨، وبرقم (٤١) في شرح ابن ميثم ٤٠٨/٥، وبرقم ٤٨ في مصدر سابق ٤٨/٤.
- (٤) برقم (٤٧) في الشرح ٣٠٦/١٨، وبرقم (٤٢) في شرح ابن ميثم ٤٠٤/٥، وبرقم ٤٩ مصدر سابق ٤٧/٤ - ٤٨، وذكر أن الجاحظ نسبها إلى أردشير، ونسبها ابن عبد ربه إلى كسرى، وهو بعيد لتأخر عصر الترجمة، ورواها الأملدي عن أمير المؤمنين.
- (٥) في المنهاج ٢٨٤/٣، أي: هي بمنزلة حيوان البر يتوحش من الناس، ويستبعد، فمن تألفها أنست إليه.
- (٦) كذا في ب، وفي س، م، ج: عَلَيْهِ، والحكمة برقم (٤٨) في الشرح ٤٨، وبرقم (٤٣) في شرح ابن ميثم ٤٠٨/٥، ورقمها ٥٠ في مصدر سابق ٤٨/٤.
- (٧) برقم ٤٩ في الشرح، وبرقم (٤٤) في شرح ابن ميثم ٤٠٤/٥، وبرقم ٥١ في مصدر سابق ٤٨/٤؛ وفي المنهاج ٢٨٥/٣، أي مادمت غنياً لا تظهر معاليك عند الناس، والفقير منتهك السر عندهم، والجد: البخت.



٤٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُولَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ^(١).
٤٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ^(٢).
٥٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمَشَاوَرَةِ^(٣).
٥١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ^(٤).
٥٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^(٥).
٥٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ^(٦).

(١) برقم ٥٠ في الشرح ٣٠٨/١٨، وبرقم ٤٥ في شرح ابن ميثم ٤٠٨/٥، وبرقم ٥٢ في مصدر سابق ٤٠٨/٤.

(٢) برقم ٥١ في الشرح ٣٠٨/١٨، وبرقم ٤٦ في شرح ابن ميثم ٤٠٨/٥، وبرقم ٥٣ في مصدر سابق ٤٩/٤.

(٣) برقم ٥٢ في الشرح ٣٠٩/١٨، وبرقم ٥٤ في مصدر سابق ٤٩/٤، وينظر تعقيب المؤلف، وبرقم ٤٧ في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥.

(٤) برقم ٥٣ في الشرح ٣١١/١٨، وبرقم (٤٨) في شرح ميثم ٤٠٩/٥، وبرقم ٥٥ في مصدر سابق ٤٩/٤ - ٥٠.

(٥) برقم ٥٤ في الشرح ٣١٢/١٨، وبرقم (٤٩) في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥، وبرقم ٥٦ في مصدر سابق ٥١/٤.

(٦) برقم ٥٥ في الشرح ٣١٣/١٨، وقال بعدها: (قال الرضي (رحمه الله تعالى): وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ، ولم أقف على الزيادة في النسخ، وهي برقم (٥٠) في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥، وذكر مؤلف مصدر سابق ٥٠/٤ أن هذه الحكمة من المكررات وستجيء برقم ٤٧٥، وأرجأ القول في مصادرها هناك، وهي برقم (٥٧) فيه. والحكمة المشار إليها رقمها ٥٣ في هذا المطبوع.



٥٤. وَقَالَ ﷺ: الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ^(١).
٥٥. وَقَالَ ﷺ: مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ^(٢).
٥٦. وَقَالَ ﷺ: اللِّسَانُ سَبْعُ إِنْ خُلِيَ عَنْهُ عَقَرَ^(٣).
٥٧. وَقَالَ ﷺ: الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلُوَّةُ اللَّسْبَةِ^(٤).
٥٨. وَقَالَ ﷺ: الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ^(٥).
٥٩. وَقَالَ ﷺ: أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ^(٦).

(١) برقم ٥٦ في الشرح ٣١٣/١٨، وبرقم ٥٨ في مصدر سابق ٥٠/٤، وبرقم (٥١) في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥.

(٢) برقم ٥٧ في الشرح ٣١٤/١٨، وبرقم (٥٢) في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥، وبرقم ٥٩ في مصدر سابق ٥١/٤.

(٣) الحكمة رقم ٥٦ ساقطة من م. وهي برقم ٥٨ في الشرح ٣١٥/١٨، وبرقم ٦٠ في مصر سابق ٥١/٤، وذكر المؤلف أنها من وصيته ﷺ لولده محمد بن الحنفية، وهي برقم (٥٣) في شرح ابن ميثم ٤٠٩/٥.

(٤) اللسبة: بفتح السين في م، وقد تأخرت فيها إلى ما بعد الحكمة رقم ٥٨، وبفتح السين وإسكانها في ج وفوقها معاً. وهي برقم ٥٩ في الشرح ٣١٦/١٨، ينظر مصدر السابق ٥٣/٤. وذكر المؤلف بعدها حكمة هي: قَالَ ﷺ: إِذَا حَيَّتْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيَّ بِأَحْسَنِ مِنْهَا، وَإِذَا أَسَدَيْتَ إِلَيْكَ يَدَ فِكَافَتْهَا بِمَا يَرْبِي عَلَيْهَا، وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي. ولم أقف عليها في نسخ النهج التي رجعت إليها، والحكمة برقم (٥٤) في شرح ابن ميثم ٤١٠/٥، واللسبة للعقرب: لسعها، والحكمة التي ذكرها السيد عبد الزهراء لم أقف عليها في شرح ابن ميثم، وهي في الشرح برقم ٦٠.

(٥) برقم ٦١ في الشرح ٣١٩/١٨، وفيه حديث عن (خبر محمد بن جعفر بن عبيد الله بن العباس مع المنصور)، وبرقم (٥٥) في شرح ابن ميثم ٤١٠/٥.

(٦) برقم ٦٢ في الشرح ٣٢٣/١٨، وبرقم (٥٦) في شرح ابن ميثم ٤١٠/٥، وفي مصدر سابق ٥٣/٤ برقم (٦٤)، وينظر تعليق المؤلف.



٦٠. وَقَالَ عَلِيٌّ^(١): فَقَدْ الْأَحِبَّةُ غُرَبَةً^(٢).

٦١. وَقَالَ عَلِيٌّ^(٣): فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلِبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا.

٦٢. وَقَالَ عَلِيٌّ^(٤): لَا تَسْتَحْيَ مِنْ إعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ

مِنْهُ^(٥).

٦٣. وَقَالَ عَلِيٌّ^(٦): الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ.

٦٤. وَقَالَ عَلِيٌّ^(٧): إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ، فَلَا تُبَلِّ كَيْفَ كُنْتَ.

٦٥. وَقَالَ عَلِيٌّ^(٨): لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرَطًا.

(١) عليه السلام: ليست في ب.

(٢) برقم ٦٣ في الشرح ٣٢٣/١٨، وبرقم ٥٧ في شرح ابن ميثم ٤١٠/٥، وفي مصدر سابق ٥٣/٤ برقم ٦٥، وينظر تعليق المؤلف.

(٣) برقم ٦٤ في الشرح ٣٢٣/١٨، وينظر تعقيب المؤلف، وبرقم ٥٨ في شرح ابن ميثم ٤١٠/٥، وفي مصدر سابق ٥٣/٤ - ٥٤ برقم ٦٦.

(٤) كذا في الأصل، وكذلك في س، م، ج، ب.

(٥) برقم ٦٥ في الشرح ٣٢٤/١٨، وبرقم ٥٩ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٥٥/٤ برقم ٦٨، وينظر تعقيب المؤلف.

(٦) الحكمة برقم ٦٦ في الشرح ٣٢٤/١٨، وفيه (العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى)، وهي برقم ٦٠ في شرح ابن ميثم، والجملة الثانية ليست فيه، وفي مصدر سابق ٥٤/٤ - ٥٥ برقم ٦٨، وذكر أن الجملة الثانية من زيادات شارح النهج، وذكر أيضًا عن أحد مصادره أنها من وصيته لولده الحسين عليه السلام، والحكمة بتمامها في هذا المطبوع برقم ٣٣١.

(٧) برقم ٦٧ في الشرح ٣٢٥/١٨، وبرقم ٦١ في شرح ابن ميثم، وبرقم ٦٩ في مصدر سابق ٥٥/٤ - ٥٦، وينظر تعليق المؤلف.

(٨) برقم ٦٨ في الشرح ٣٢٦/١٨، وهي برقم ٦٢ في شرح ابن ميثم ٤١١/٥، وفي مصدر سابق ٥٦/٤ برقم ٧٠؛ ومفْرَطًا أو مفْرَطًا في المعارج ٤٠٧، أي: غالبًا أو مقصّرًا.



٦٦. وَقَالَ ﷺ: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ^(١).

٦٧. وَقَالَ ﷺ: الدَّهْرُ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ الْأَمَالَ، وَيُقَرِّبُ

الْمَنِيَّةَ، وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ، مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ^(٢).

٦٨. وَقَالَ ﷺ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ

بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ

«٨٥ب» بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ

النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ^(٣).

٦٩. وَقَالَ ﷺ: نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ^(٤).

٧٠. وَقَالَ ﷺ: كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ^(٥).

٧١. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اسْتَبْهَمَتْ اُعْتُبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا^(٦).

(١) برقم ٦٩ في الشرح ٣٢٦/١٨، وهي برقم ٦٣ في شرح ابن ميثم، وبرقم ٧١ في مصدر سابق ٥٦/٤ - ٥٧، وينظر تعليق المؤلف؛ والعامل في المعارج ٤٠٧: لا يتكلم بها لا يعنيه، فيقل كلامه.

(٢) برقم ٧٠ في الشرح ٣٢٧/١٨، وبرقم ٦٤ في شرح ابن ميثم، وبرقم ٧٢ في مصدر سابق وينظر تعقيب المؤلف.

(٣) برقم ٧١ في الشرح ٣٢٧/١٨، وهي برقم (٦٥) في شرح ابن ميثم، وبرقم ٧٣ في مصدر سابق ٥٧/٤.

(٤) برقم ٧٢ في الشرح ٣٢٨/١٨، وهي برقم (٦٦) في شرح ابن ميثم ٤١٢/٥ وبرقم ٧٤ في مصدر سابق ٥٧/٤ - ٥٨، وينظر تعقيب المؤلف.

(٥) برقم ٧٣ في الشرح ٣٢٨/١٨، والحكمة برقم ٦٧ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٥٩/٤ برقم ٧٥.

(٦) برقم ٧٤ في الشرح ٣٢٩/١٨، والحكمة برقم ٦٨ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٥٩/٤ برقم ٧٦، وذكر أن هذه الحكمة من جملة كلام له ﷺ قاله يوم صفين.



٧٢. وفي^(١) خَبَرِ ضَرَارِ بْنِ ضَمْرَةَ الضَّبَّابِي^(٢) عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٣) وَمَسْأَلَتِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي مُحَرَّابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّلِيمِ^(٤)، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، وَيَقُولُ: يَا دُنْيَا، يَا دُنْيَا، إِلَيْكَ عَنِّي، أَبِي تَعَرَّضْتَ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّفْتَ؟^(٥)، لَا حَانَ حِينِكَ^(٦)! هِيَ هَاتِ غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ طَلَّقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا، فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ، آه مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ^(٧).

(١) قبلها في الأصل: وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: وأظنه من انتقال النظر، وفي س، م، من خبر.

(٢) ضباب النخل في المنهاج ٣/ ٢٩٤: طلعه، والضباب: الحقود، وضباب: قبيلة.

(٣) ابن أبي سفيان: ليس في س، م، ب، ج.

(٤) في المنهاج ٣/ ٢٩٥، إذا لم يستقرّ من الوجع كأنه على رماد حارّ

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة: تشوقت، وهي بالفاء في الحاشية أيضًا، وفيها: عرضت

نفسك عليّ، وفي القاموس: تشوف: تزين.

(٦) في المنهاج ٣/ ٢٩٧، أي: لا قرب وقتك.

(٧) برقم ٧٥ في الشرح ١٨/ ٢٣٠، وذكر أن (الرياشي روى خبره، ونقلته أنا من كتب

عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الحلبي في التذييل على نهج البلاغة)، وهي برقم ٦٩ في

شرح ابن ميثم ٥/ ٤١٢، وذكر ما دار حولها أيضًا، والخبر في مصدر سابق ٤/ ٥٩

برقم ٧٧، ونقل المؤلف ما دار حول هذه الرواية، وقال: وضار هذا مولى أم هانئ

بنت أبي طالب، وقد مرّ دخوله على معاوية في القول في مصادر الحكمة ٨٨ عن مروج

الذهب.



٧٣. وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا سَأَلَ^(٢) أَكَانَ مَسِيرُنَا إِلَى الشَّامِ^(٣) بِقَضَاءٍ مِنَ اللَّهِ وَقَدَرٍ، بَعْدَ كَلَامٍ طَوِيلٍ هَذَا مُخْتَارُهُ: وَيُحْكُ^(٤) لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَحْيِيرًا، وَمَنَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا^(٥)، وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَاءٍ، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكُتُبَ لِلْعِبَادِ عَبَثًا، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا، ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾^(٦).

٧٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذِ الْحِكْمَةَ أَنِّي^(٧) كَانْتُ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ فَتَتَلَجَّلُجُ^(٨) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا

(١) ب: ومن كلامه.

(٢) س، م، ج: سأله، وكذا في حاشية الأصل.

(٣) في حاشية الأصل: لما سأله أَكَانَ مسيره إلى الشام، وكذا في س، م، وفيهما: أَكَانَ مسيره، وفي حاشيتها: مسيرك.

(٤) بعدها في ب: فقال.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: مُكْرَهًا.

(٦) ص ٢٧/٣٨. والكلام برقم ٧٦ في الشرح ٣٣١/١٨ - ٣٣٢، والكلام برقم (٧٠) في شرح ابن ميثم ٤١٥/٥، وينظر تعقيبه أيضًا، وينظر تعقيبه، وتخرجه في مصدر سابق ٦٣/٤ - ٦٥ برقم (٧٨)، وذكر المؤلف عن مصادره أن السائل من أهل العراق.

(٧) ب: أين.

(٨) حاشية الأصل عن نسخة: فَتَتَخَلَّلَجُ، وكذا في م، وفي س، ج: فَتَتَخَلَّلَجُ.



فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ^(١).

٧٥. وَقَالَ عَلِيٌّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ^(٢): الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخِذِ
الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ^(٣).

٧٦. وَقَالَ عَلِيٌّ: قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا تُصَابُ لَهَا قِيَمَةٌ، وَلَا تُوزَنُ بِهَا حِكْمَةٌ، وَلَا
تُقَرَّنُ إِلَيْهَا كَلِمَةٌ^(٤).

٧٧. وَقَالَ عَلِيٌّ: أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الْإِبِلِ^(٥)
لَكَانَتْ لِدَلِكْ أَهْلًا: لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافْنَ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا
يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ، وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ

(١) برقم ٧٧ في الشرح ٣٣٢ / ١٨ - ٣٣٣، والحكمة التي تليها معها به، ولم يفرد بها برقم، قال: (قال الرضي رحمه الله): وقد قال علي عليه السلام في مثل ذلك: الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخِذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ)، وينظر تعقيبه، والحكمة برقم ٧١ في شرح ابن ميثم، وهي في مصدر سابق ٦٥ / ٤ برقم ٧٩.

(٢) (في مثل ذلك) من س، م، ب، ج.

(٣) برقم ٧٧ في الشرح ٣٣٢ / ١٨، وينظر ما ذكره حولها، وهي برقم ٧٢ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٦٥ / ٤ - ٦٩ برقم ٨٠، وينظر ما ذكره المؤلف حولها، وحول موقف عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام من سعيد بن المسيب، وكان منحرفاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، وهو جدير بالمراجعة.

(٤) الحكمة برقم ٧٨ في الشرح ٣٣٣ / ١٨، وينظر تعقيب المؤلف، وهي برقم (٧٣) في شرح ابن ميثم، وينظر تعقيبه أيضاً، وفي المصدر السابق ٦٩ / ٤ - ٧٩ برقم (٨١)، وينظر ما أورده المؤلف حولها من احتفاء الكتاب بها.

(٥) في المنهاج ٢٩٨ / ٣، أي: لو سافرت السفر البعيد إلى تعلم تلك الكلمات...



إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ، وَبِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ^(١).

٧٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مُتَّهَمًا: أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ، وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ^(٢).

٧٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا، وَأَكْثَرُ وَلَدًا^(٣).

٨٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَرَكَ قَوْلَ لَا^(٤) أَذْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ^(٥).

٨١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ الشَّيْخَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ الْغُلَامِ، وَقَدْ رُويَ مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ^(٦).

(١) برقم ٧٩ في الشرح ٣٣٤ / ١٨، وبرقم (٧٤) في شرح ابن ميثم ٤١٥ / ٥، وفي مصدر سابق ٧٩ / ٤ - ٨٠ برقم (٨٢).

(٢) الحكمة برقم ٨٠ في الشرح ٣٣٥ / ١٨، وبرقم (٧٥) في شرح ابن ميثم ٤١٦ / ٥، وبرقم ٨٣ في مصدر سابق ٨٠ / ٤ - ٨١.

(٣) برقم ٨١ في الشرح ٣٣٦ / ١٨، وينظر تعقيب المؤلف، وبرقم ٧٦ في شرح ابن ميثم ٤١٦ / ٥، وهي برقم ٨٤ في مصدر سابق ٨١ / ٤ - ٨٢، ونقل المؤلف أن الحكمة من جملة توقيعاته عليه السلام على كتاب الحصين بن المنذر إليه الذي قال فيه: إن السيف قد كثر في ربيعة، وذكر بن عبد ربه في العقد ٩٧ / ٣ أن الحصين صاحب راية أمير المؤمنين في معركة صفين، وذكر أنه عليه السلام قال:

لمن راية سوداء يخفق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقدما

(٤) في الأصل (ما) وما أثبت من الحاشية.

(٥) برقم ٨٢ في الشرح ٣٣٦ / ١٨، وبرقم (٧٧) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٨٢ / ٤ - ٨٣ برقم (٨٥).

(٦) برقم ٨٣ في الشرح ٣٣٦ / ١٨، وهي برقم (٧٨) في شرح ابن ميثم ٤١٦ / ٥، وفي مصدر سابق ٨٣ / ٤ برقم (٨٦)، وهي توقيعه في كتاب جاءه من الحسن عليه السلام.



٨٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ^(١) وَمَعَهُ الاسْتِغْفَارُ^(٢).

٨٣. وَحَكَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤) قَالَ: كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ^(٥) أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمْ الْآخَرُ^(٦) «٨٦ أ» فَتَمَسَّكُوا بِهِ. أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ، فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ^(٧) عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي، فَهُوَ الاسْتِغْفَارُ^(٨)، قَالَ اللَّهُ جَلَّ^(٩) مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَمَا كَانُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانُ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١٠).

وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ الاسْتِخْرَاجِ وَلَطَائِفِ الاسْتِنبَاطِ.

٨٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى قَوْمٍ أَعَارَتْهُمْ مَحَاسِنَ غَيْرِهِمْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُمْ سَلَبَتْهُمْ مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ^(١١).

(١) بكسر النون في م.

(٢) الحكمة برقم ٨٤ في الشرح ٣٣٧/١٨، وبرقم (٧٩) في شرح ابن ميثم، وفي المصدر السابق ٨٣/٤ - ٨٤ برقم (٨٧).

(٣) كذا في الأصل: عَلَيْهِ السَّلَامُ، وكذا في ب.

(٤) كذا في ب أيضًا، وليس في س، م، ج.

(٥) ب: فرفع.

(٦) في المنهاج ٢٩٩/٣، أي: الزموه.

(٧) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: فرسول الله.

(٨) س، ب: فالاستغفار، ولها إحالة للحاشية لم يبق منها إلا (فلا س).

(٩) كذا في ج أيضًا، وفي س: عزَّ، ب: عزَّ وجلَّ.

(١٠) الأنفال ٨/٣٣، والحكمة برقم ٨٥ في الشرح ٣٣٨/١٨، وبرقم (٨٠) في شرح ابن ميثم ٤١٦/٥، وينظر في تحريجها مصدر سابق ٨٥/٤، وهي فيه برقم (٨٨).

(١١) الحكمة ساقطة من س، م، ج. ومرة برقم (٥)، مع تغيير بسيط، وهي برقم ٩ في الشرح ٢٦٣/١٨، وبرقم (٨٠) في شرح ابن ميثم، وبرقم ٨ في مصدر سابق ١١/٤.



٨٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ^(١٢).

٨٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفَقِيهُ كُلُّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يَقْنَطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ^(١٣).

٨٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوْضَعُ الْعِلْمَ مَا وَقَفَ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ^(١٤).

٨٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ^(١٥).

٨٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ

(١٢) برقم ٨٦ في الشرح ٣٣٩ / ١٨، و برقم (٨١) في شرح ابن ميثم ٤١٧ / ٥، وفي مصدر سابق ٨٥ - ٨٦ برقم (٨٩).

(١٣) برقم ٨٧ في الشرح ٣٣٩ / ١٨، و برقم (٨٢) في شرح ابن ميثم، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها مصدر السابق ٨٦ - ٨٧ برقم (٩٠).

(١٤) برقم ٨٨ في الشرح ٣٤٠ / ١٨، و برقم (٨٣) في شرح ابن ميثم ٤١٧ / ٥، وفي المصدر السابق ٨٨ / ٤ برقم (٩٢).

(١٥) برقم ٨٩ في الشرح ٣٤٠ / ١٨، وهي برقم (٨٤) في شرح ابن ميثم ٤١٨ / ٥، وفي مصدر سابق ٨٧ - ٨٨ برقم (٩١)، وذكر المؤلف أنها ستأتي بحروفها برقم ١٩٧ ولكن بإبدال كلمة الحكم بالحكمة. وفي هذا المطبوع بالحكمة كما ذكر، والرقم المكرر في هذا المطبوع هو ١٨٨ وفي القلوب تمل..الحكمة.



وَأَوْلَدُكُمْ فِتْنَةً^(١)، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُخْتَبِرُهُم بِالْأَمْوَالِ
وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطُ^(٢) لِرِزْقِهِ وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيُبْغِضُ الْإِنَاثَ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ
تَثْمِيرَ الْمَالِ، وَيَكْرَهُ انْتِلَامَ الْحَالِ.

وَهَذَا مِنْ غَرِيبٍ مَا سَمِعَ مِنْهُ عليه السلام فِي التَّفْسِيرِ^(٣).

٩٠. وَسُئِلَ عليه السلام عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ، فَقَالَ: لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ
وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظَمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ
النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ مَحَدَّتَ اللَّهُ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرْتَ
اللَّهُ، وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا
بِالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ، وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى^(٤)،
وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ!^(٥)

(١) الأنفال ٢٨ / ٨.

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ: السَّاخِطُ، وَيَبْدُو أَنَّ كَلِمَةَ السَّاخِطِ كَانَتْ بِالرَّفْعِ فِي
الْأَصْلِ، ثُمَّ صَوَّبَتْ إِلَى النِّصْبِ، وَهِيَ بِالرَّفْعِ فِي س، ج، ب، م.

(٣) بِرَقْم ٩٠ فِي الشَّرْحِ ١٨ / ٣٤١ - ٣٤٢، وَهِيَ بِرَقْم (٨٥) فِي شَرْحِ ابْنِ مِثْمٍ، وَفِي
مَصْدَرِ سَابِقِ ٤ / ٨٩ بِرَقْم (٩٣)، وَيَنْظُرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَنْ مَصَادِرِهِ حَوْلَهَا.

(٤) فِي الْأَصْلِ: تَقْوَى، وَمَا أُثْبِتَ فِي الْحَاشِيَةِ.

(٥) بِرَقْم ٩١ فِي الشَّرْحِ ١٨ / ٣٤٢، وَبِرَقْم ٨٦ فِي شَرْحِ ابْنِ مِثْمٍ بِرَقْم (٨٦)، وَقَسَمَتْ
هَذِهِ الْحِكْمَةُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ ٤ / ٨٩ - ٩٠ عَلَى حَكْمَتَيْنِ بِالرَّقْمَيْنِ (٩٤، ٩٥) الثَّانِيَةِ

مِنْ قَوْلِهِ عليه السلام (وَلَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى...).



٩١. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا ﷺ: ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾^(١)، ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٢) مَنْ أَطَاعَ^(٣) اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ حُجَّتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قَرَّبَتْ قَرَابَتُهُ^(٤).

٩٢. وَقَالَ ﷺ: وَقَدْ سَمِعَ^(٥) رَجُلًا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ^(٦) يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ، فَقَالَ^(٧): نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ^(٨).

٩٣. وَقَالَ ﷺ: اعْقِلُوا الْخَبَرَ^(٩) إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ، لَا عَقْلَ

(١) آل عمران ٦٨/٣.

(٢) الصلاة على النبي ليست في س، م.

(٣) إلى هنا نهاية السقط في ع، والسقط بمقدار تسع صفحات.

(٤) برقم ٩٢ في الشرح ٣٤٣/١٨، وبرقم (٨٧) في شرح ابن ميثم ٤١٩/٥، وفي مصدر سابق ٩١/٤ برقم (٩٦).

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة: وَسَمِعَ.

(٦) في الحاشية: حروراء: قرية، تمد وتقتصر، ينسب إليها الحرورية؛ وذلك لأنه كان أول مجتمعتهم بها، وفي المعارج ٤١٣: مقدم الحرورية عروة بن أذينة، وكان مبغضاً لعلي، إلا أنه كان متعبداً، وقتله معاوية في أيام ملكه، وسأل معاوية غلامه عن حاله، فقال له: ما أتيت به بطعام قطّ نهراً، ولا فرشت له فراشاً بالليل قطّ، وعروة هذا أول من سلّ السيف من الخوارج، وضرب به بغلة الأشعث بن قيس.

(٧) فقال: ليست في س، م، ع.

(٨) برقم ٩٣ في الشرح ٣٤٤/١٨، وبرقم (٨٨) في شرح ابن ميثم ٤١٩/٥، وفي مصدر سابق ٩١/٤ - ٩٢ برقم (٩٧)، وينظر تعليق المؤلف عليها، وذكر في المعارج ٤١٢ - ٤١٣، يعني: مباح صادر من صاحب حقين خير من عمل له صورة الخير وهو صادر عن شاك في دينه، لأن مع الشك في الدين لا يثمر العمل.

(٩) في المنهاج ٣/٣٠٠، أي: احبسوه، يعني: احفظوه واكتبوه.



رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرُعَاتُهُ قَلِيلٌ^(١).

٩٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾»^(٢)،
فَقَالَ^(٣): إِنَّ قَوْلَنَا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمَلِكِ^(٤)، وَقَوْلَنَا:
﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا «بِأَمْرٍ»^(٥).

٩٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَقَدْ مَدَحَهُ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ»^(٦): اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ
بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ،
وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ^(٧).

٩٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا
لِتَعْظُمَ، وَاسْتِكْتَامِهَا لِتَظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا^(٨) لِتَهْنَأَ^(٩).

(١) برقم ٩٤ في الشرح ٣٤٤/١٨، وهي برقم (٨٩) في شرح ابن ميثم، وعقل رعاية
فيه: ضبطه بالفهم ورعاية العلم، وعقل رواية: ضبط ألفاظها وسماها من دون تفهم
المعنى، والحكمة في مصدر سابق ٩٢/٤ برقم (٩٨).

(٢) البقرة ١٥٦/٢. وينظر في تخريج الحكمة مصدر سابق ٩٢/٤.
(٣) فقال: ليست في س، م.

(٤) ضبطها في الأصل بضم الميم وكسرها، وكتب تحتها في الحاشية: بِالْمَلِكِ، بِالْمَلِكِ، وهي
من المثلث المتفق المعاني، والمختلف. المثلث ١٤٥/٢، ١٥٥.

(٥) في حاشية الأصل إشارة إلى بلوغ المقابلة، وقد ذهب جزء منها والباقي منها: «بلغت
القر»، والكلام برقم ٩٥ في الشرح ٣٤٥/١٨، وهي برقم (٩٠) في شرح ابن ميثم،
وفي مصدر سابق ٩٢/٤ برقم (٩٩).

(٦) بعدها في الأصل: فقال، وليست في س، م، ب، ج.

(٧) برقم ٩٦ في الشرح ٣٤٥/١٨، والقول برقم (٩١) في شرح ابن ميثم ٤٢٠/٥، وفي
مصدر سابق ٩٣/٤ برقم (١٠٠)، وينظر ما ذكره بشأنها.

(٨) في الأصل: وتعجيلها، وما أثبت في النسخ المعتمدة.

(٩) برقم ٩٧ في الشرح ٣٤٦/١٨، وبرقم (٩٢) في شرح ابن ميثم، وبرقم ١٠١ في
مصدر سابق ٩٤/٤ وينظر تخريجها فيه.



٩٧. وَقَالَ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ^(١)، وَلَا يُظَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصَفُ، يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا^(٢)، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مِنَّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ الْإِمَاءِ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَّانِ، وَتَدْبِيرُ الْخَصِيَّانِ^(٣).

٩٨. وَقَدْ^(٤) رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ خَلَقَ مَرْقُوعٌ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ^(٥).

٩٩. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدَوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَاشٍ بَيْنَهُمَا، كُلَّمَا قَرَّبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ، وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ^(٦).

(١) حاشية الأصل عن نسخة: المَاجِنِ، وذكر في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٢٠ الماحل: الساعي بالنميمة إلى السلطان، وأصل المحل: الكيد والمكر، وروي الماجن مكان الفاجر، وهو المتكلم بما يشتهي من الباطل والهزل والاستهزاء، والغرم: الدين.

(٢) في الأصل: مغرمًا، وما أثبت في س، م، ب، ع.

(٣) برقم ٩٨ في الشرح ٣٤٧/ ١٨ وهي برقم (٩٣) في شرح ابن ميثم، وفيه: الماحل: الساعي بالنميمة إلى السلطان، وأصله الكيد والمكر، وروي الماجن مكان الفاجر: وهو المتكلم بما يشتهي من الباطل والاستهزاء، والغرم: الدين، وفي مصدر سابق ٤/ ٩٥ برقم (١٠٢)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٤) في الأصل وفي ب: وقال ﷺ، ولا موجب له، وما أثبت في س، م، ج أيضًا.

(٥) برقم ٩٩ في الشرح ٣٤٨/ ١٨، والقول برقم (٩٤) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٢٠، وفي مصدر سابق ٤/ ٩٥ - ٩٦ أدمجت الحكمتان (٩٨، ٩٩) فيه برقم (١٠٣).

(٦) برقم ١٠٠ في الشرح ٣٤٩/ ١٨، والحكمة برقم (٩٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤١٢، وفي مصدر سابق ٤/ ٩٥ وينظر الهامش السابق.



١٠٠. وعن نَوْفِ الْبَكَّالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ،
وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ، فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ، فَقَالَ: يَا نَوْفُ، أَرَأَيْتَ أَنْتَ
أَمْ رَامِقٌ؟ فَقُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ ^(١): يَا نَوْفُ، طُوبَى
لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِغِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ
بِسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طَبِيًّا، وَالْقُرْآنَ شِعَارًا، ^(٢)وَالدُّعَاءَ دِثَارًا ^(٣)،
ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا ^(٤) قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عليه السلام ^(٥). يَا نَوْفُ، إِنَّ
دَاوُدَ عليه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ لَا يَدْعُو
فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَارًا ^(٦) أَوْ عَرِيفًا أَوْ شُرْطِيًّا، أَوْ
صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ ^(٧) - وَهِيَ الطُّنْبُورُ - أَوْ صَاحِبَ كَوْبَةٍ - وَهِيَ ^(٨) الطَّبْلُ -
وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا: إِنَّ الْعَرْطَبَةَ ^(٩) الطَّبْلُ، وَالْكَوْبَةَ الطُّنْبُورُ ^(١٠).

(١) كَذَا فِي ع، ب أَيْضًا، وَفِي س، م، ج: فَقَالَ.

(٢) فِي الْمَنْهَاجِ ٣/ ٣٠١، أَيْ: اتَّخَذُوا كَلَامَ اللَّهِ لِكثْرَةِ مَلَازِمَتِهِ بِالْقِرَاءَةِ بِمَنْزِلَةِ الشِّعَارِ، وَهُوَ
الثَّوبُ التَّحْتَانِي، وَاتَّخَذُوا الدُّعَاءَ سَلَاخًا يَبْقَى الْبَدَنُ كَالدِّثَارِ، وَهُوَ الثَّوبُ الْفَوْقَانِي

(٣) فِي الْمَنْهَاجِ ٣/ ٣٠١، أَيْ: قَطَعُوهَا.

(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَتْ فِي س، م، ب، ج، وَهِيَ فِي ع.

(٥) الْعَشَارُ فِي الْمَنْهَاجِ ٣/ ٣٠١: الَّذِي يَقْعُدُ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ عَشْرَ أَمْوَالٍ مِنْ يَمَرٍّ.

(٦) ضَبَطَ الْأَوَّلَى فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ، وَضَبَطَهَا بَعْدَ الْقَوْلِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ،
وَضَبَطَتْ فِي حَاشِيَتِهَا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ.

(٧) ب: بِالتَّذْكِيرِ (وَهُوَ) فِي الطُّنْبُورِ وَالْكَوْبَةِ.

(٨) فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ، وَمَا أَثْبَتَ فِي س، ج، م، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَرْطَبَةٌ.

(٩) بِرَقْمِ ١٠١ فِي الشَّرْحِ ١٨/ ٣٥٠، وَنَقَلَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ صَاحِبِ الصَّحَاحِ (نَوْفَ الْبَكَّالِيِّ
كَانَ صَاحِبَ عَلِيٍّ)، وَنَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ قَوْلَهُ: (مَنْسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ تَدْعَى بِكَالَةٍ) وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ
أَيِّ الْعَرَبِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَقَالَ: (فَأَمَّا الْبَكَّالِيُّ فِي نَسَبِ نَوْفٍ فَلَا أَعْرِفُهُ)، وَفِي



١٠١. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيُّوْهَا، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا^(١) وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا، فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٢).
١٠٢. وَقَالَ ﷺ: لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ^(٣) دِينِهِمْ لَا سِتِّصْلَاحَ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ^(٤) عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ^(٥).
١٠٣. وَقَالَ ﷺ: رَبُّ عَالَمٍ قَدْ^(٦) قَتَلَهُ جَهْلُهُ وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ^(٧).

الطبقات ٤٥٢/٧: هو ابن امرأة كعب كان عالماً سمع من كعب كثيراً، وفي اللسان: نوفاً من حمير صاحب علي، ونقل محقق المنهاج ٢٩٢/٣ في الهامش رقم ١ عن فائق الزمخشري أن نوفاً كان بواباً له، لأنه ذكر عنه أنه قال: كنت أبيت على باب دار علي ﷺ، قد مضت هتكة من الليل؛ والخطبة في مصدر سابق ٩٦/٤/٤ - ٩٨ برقم (١٠٤) وينظر ما رواه المؤلف بشأنها، والحكمة برقم (٩٦) في شرح ابن ميثم ٤١٢/٥، وقال: البكالي بكسر الباء: منسوب إلى بكالة، قرية باليمن، والرامق: الناظر، والعريف: نقيب الشرطة، وفي الحاشية، قال ثعلب: البكالي: بكالة: من اليمن، وبكيل.

- (١) من هنا إلى نهاية الحكمة ساقط من ع.
- (٢) برقم ١٠٢ في الشرح ٣٥١/١٨، وفي مصدر سابق ٩٨/٤، برقم (١٠٥)، وينظر ما رواه المؤلف بشأنها، وهي برقم (٩٧) في شرح ابن ميثم ٤٢٢/٥، وقال: فرائض الله: آيات دينه، وحدوده: نهايات ما أباحه ورخص فيه، والأشياء المنهي عنها: ما جاوز حدوده من المحرمات والردائل.
- (٣) أمر: ليست في س، م، ع، ج، وهي في ب.
- (٤) بعدها في س، ب: الله.
- (٥) برقم ١٠٣ في الشرح ٣٥١/١٨، وبرقم (٩٨) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٩٨/٤ - ٩٩ برقم (١٠٦).
- (٦) قد: ليست في م.
- (٧) برقم ١٠٤ في الشرح ٣٥٢/١٨، وفيه بحث عن (تهور ابن المقفع)، وهي برقم (٩٩) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٩٩/٤ برقم (١٠٧)، وروى أن هذه الحكمة من خطبة خطبها أمير المؤمنين لما سار طلحة والزبير ومعهما عائشة يريدون البصرة.



١٠٤. وَقَالَ عليه السلام: لَقَدْ عَلِقَ بِنْيَاطٍ هَذَا الْإِنْسَانِ بَضْعَةً هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ، وَهِيَ ^(١) الْقَلْبُ ^(٢)، وَلَهُ ^(٣) مَوَادُّ مِنَ الْحِكْمَةِ، وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وَإِنْ عَالَهُ ^(٤) الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلَبَتْهُ الْعِزَّةُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّهَ الْجَزَعُ، وَإِنْ أَفَادَ مَالًا «٨٧أ» أَطْغَاهُ الْغِنَى، وَإِنْ عَصَبَتْهُ الْفَاقَةُ ^(٥) شَغَلَهُ الْبَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَتْهُ ^(٦) الْبَطْنَةُ؛ فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ ^(٧).

١٠٥. وَقَالَ عليه السلام: نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى، بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْهَا

(١) في الأصل: وهو، وما أثبت في س، ب، ج، وشطبت من م، وكتب فوقها وذلك، وذلك في ع.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: (وذلك القلب وله مواد من الحكمة)، وقد ذهبت بعض الحروف بسبب الترقيع، وكذا النص في س، م، ب.

(٣) ، في الأصل: وذلك أن له، وما أثبت من حاشية الأصل و، س، ج، م، ب، ع.

(٤) حاشية: عاله: غلبه، والعلول: الغلب، ومنه قولهم: عيل صبري، وفي الحاشية أيضًا عن نسخة: غَالَهُ، وفي س: نَالَهُ، وفوقها: عَالَهُ، وفي ب: غَالَهُ، وفي ج: نَالَهُ.

(٥) عضته الفاقة: آله الفقر.

(٦) في القاموس: كَطَهُ الطعام: ملأه حتى لا يطيق النفس.

(٧) برقم ١٠٥ في الشرح ٣٥٣/١٨، وفي مصدر سابق ١٠٠/٤ - ١٠١ برقم (١٠٨)،

وذكر المؤلف أن هذا الكلام من خطبته عليه السلام المعروفة بالوسيلة، وهي برقم (١٠٠) في شرح ابن ميثم ٤٢٢/٥، والنياط فيه: عرق علق به القلب، وغاله: أخذه على غرة.



يَرْجِعُ الْعَالِي^(١).

١٠٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ، وَلَا يُضَارِعُ، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ^(٢).

١٠٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ تُؤَفِّي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) بِالْكُوفَةِ مَرْجِعَهُ مَعَهُ مِنْ صِفِّينَ، وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ: لَوْ أَحْبَبَنِي جَبَلٌ لَتَهَافَّتَ.

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمِحْنَةَ تَغْلُظُ عَلَيْهِ، فَتُسْرِعُ الْمَصَائِبُ إِلَيْهِ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١٠٨. مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا.

وَقَدْ تُؤَوَّلُ ذَلِكَ إِلَى مَعْنَى آخَرَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ^(٤).

(١) برقم ١٠٦ في الشرح ٣٥٤/١٨، وفي مصدر سابق ١٠٢/٤ برقم (١٠٩)، وذكر المؤلف أن هذه الحكمة من جملة حديث جرى بينه عَلَيْهِ السَّلَامُ وبين الحارث الهمداني، وهي برقم (١٠١) في شرح ابن ميثم، والنمرقة فيه: الوسادة الصغيرة.

(٢) برقم ١٠٧ في الشرح ٣٥٥/١٨، وفي مصدر سابق ١٠٢/٤ - ١٠٣ برقم (١١٠)، والحكمة في شرح ابن ميثم برقم (١٠٢)، والمصانعة فيه: المصالحة برشوة ونحوها، والمضارعة: مفاعلة من الضرع، وهو الذلة، كلاً منهما يضرع للآخر.

(٣) رحمه الله: ليس في س، م، ج، وهي في ب.

(٤) القولان برقم ١٠٨ في الشرح ٣٥٦/١٨، وفي مصدر سابق ١٠٣/٤ - ١٠٤، برقم

(١١١، ١١٢)، وينظر تعليق المؤلف على الحكمتين، والقول برقم (١٠٣) في شرح

ابن ميثم، وفيه: تهافت: سقط قطعة قطعة، والجلباب: مستعار لتوطين النفس على

الفقر والصبر عليه، وينظر ما ذكره ابن ميثم حوله.



١٠٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا مَالٌ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْدَةٌ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا كَرَمٌ كَالْتَّقْوَى، وَلَا قَرِينٌ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا مِيرَاثٌ كَالْأَدَبِ، وَلَا قَائِدٌ كَالْتَوْفِيقِ، وَلَا تِجَارَةٌ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبْحٌ كَالثَّوَابِ، وَلَا وَرَعٌ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلَا زُهْدٌ مِثْلَ الزُّهْدِ^(٢) فِي الْحَرَامِ، وَلَا عِلْمٌ كَالْتَفَكُّرِ، وَلَا عِبَادَةٌ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَلَا إِيْمَانٌ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلَا حَسَبٌ كَالْتَوَاضُعِ، وَلَا شَرَفٌ كَالْعِلْمِ، وَلَا مُظَاهَرَةٌ أَوْثَقُ مِنْ مُشَاوَرَةٍ^(٣).

١١٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا اسْتَوَلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ خَزِيَّةٌ^(٤)، فَقَدْ ظَلَمَ، وَإِذَا اسْتَوَلَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ^(٥).

١١١. وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: كَيْفَ

(١) بعدها في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٢٤، زيادة لا يوجد ما يدعو لها.

(٢) في س، م كالزهد.

(٣) برقم ١٠٩ في الشرح ١٨/ ٣٥٦-٣٥٧، والقول برقم (١٠٤) في شرح ابن ميثم ٥/

٤٢٥، مصدر سابق ٤/ ١٠٥ برقم (١١٣)، وذكر المؤلف هذه ثماني عشرة حكمة تجد

أكثرها نثر في خطبته المعروفة بالوسيلة، وفي خطبته التي خطبها بعد موت النبي ﷺ بتسعة أيام.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: حوبة، وكذا في ع.

(٥) برقم ١١٠ في الشرح ١٨/ ٣٥٨، وبرقم (١٠٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٢٦ وفي

مصدر سابق ٤/ ١٠٦ برقم (١١٤).



يَكُونُ حَالٌ مَنْ يَفْنَى بَبَقَائِهِ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ، وَيُوتَى مِنْ مَأْمَنِهِ^(١).

١١٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَعْرُورٍ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ، وَمَقْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(٢).

١١٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: مُحِبُّ غَالٍ، وَمُبْغِضُ قَالٍ^(٣).

١١٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ^(٤).

١١٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسْهًا، وَالسُّمُّ النَّاقِعُ^(٥)

فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ، وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ^(٦).

(١) برقم ١١١ في الشرح ٣٠٩/١٨، وبرقم (١٠٦) في شرح ابن ميثم ٤٢٦/٥، وفي مصدر سابق ١٠٦/٤ - ١٠٧ برقم (١١٥)، وذكر أن السائل هو عبد الله بن جعفر، قال: دخلت على عمي صباحًا فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين.. الحديث مع اختلاف يسير في الرواية.

(٢) برقم ١١٢ في الشرح ٣٥٩/١٨، وفي مصدر سابق ١٠٧/٤ برقم (١١٦)، وذكر أنها من المكررات في النهج، وستأتي برقم ٢٦٠، وهي في هذا المطبوع برقم ٢٥٢، والحكمة برقم (١٠٧) في شرح ابن ميثم ٤٢٧/٥، وفيه: المستدرج: المأخوذ على غرة، والإملاء: الإمهال وتأخير المدة.

(٣) برقم ١١٣ في الشرح ٣٦٠/١٨، وبرقم (١٠٨) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٠٧/٤ - ١٠٨ برقم (١١٧)، وذكر المؤلف أن مثل هذا الكلام مرّ في الخطبة رقم ١٢٥، وهي في هذا المطبوع برقم ١٢٧، وينظر تعليقه أيضًا.

(٤) برقم ١١٤ في الشرح ٣٦٠/١٨، وبرقم (١٠٩) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٠٩/٤ برقم (١١٨).

(٥) حاشية: الناقع: الطري.

(٦) برقم ١١٥ في الشرح ٣٦١/١٨، وبرقم (١١٠) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٠٨/٤ برقم (١١٩)، وذكر المؤلف: قد مر هذا الكلام في صدر كتابه عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى سليمان الفارسي برقم ٦٨، وهو بالرقم نفسه في هذا المطبوع.



١١٦. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قُرَيْشٍ: أَمَّا بَنُو مُحْزُومٍ فَرَيْحَانَةٌ قُرَيْشٍ، مُحِبُّ حَدِيثِ رِجَالِهِمْ، وَالنِّكَاحِ فِي نِسَائِهِمْ، وَأَمَّا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبْعَدُهَا رَأْيًا، وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا، وَأَمَّا نَحْنُ فَأَبْذُلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمَكْرُ وَأَنْكَرُ، وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ^(١).

١١٧. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ: شَتَّانَ بَيْنَ عَمَلَيْنِ: عَمَلٍ تَذْهَبُ لَدَيْهِ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَوْؤُتُهُ، وَيَبْقَى أَجْرُهُ^(٢).

١١٨. وَتَبَعَ^(٣) جَنَازَةً، فَسَمِعَ رَجُلًا يَضْحَكُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ^(٤): كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجَبَ، وَكَأَنَّ الَّذِي «٨٧ب» نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَانَهُمْ، وَنَأْكُلُ ثَرَاثَهُمْ^(٥)، وَقَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَرُمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ. طُبِيَ لِمَنْ ذَلَّ فِي نَفْسِهِ، وَطَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ^(٦).

(١) برقم ١١٦ في الشرح ٣٦١/١٨، وينظر ما ذكره الشارح عن قریش، والقول برقم (١١١) في شرح ابن ميثم ٤٢٨/٥، وينظر ما ذكره في شرحه عن قریش أيضًا، وهي في مصدر سابق ١٠٨/٤ - ١٠٩ برقم (١٢٠).

(٢) برقم ١١٧ في الشرح ٣٧٩/١٨، وبرقم (١١٢) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٠٩/٤ - ١١٠ برقم (١٢١).

(٣) وفي الأصل: وقال عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وقد تبع، وكذا في ع، وما أثبت في س، م، ب، ج، وفي حاشيتها: وشيع.

(٤) في الأصل: فقال، وما أثبت في س، م، ب، ج.

(٥) بعدها في ع: كأننا مخلصون بعدهم.

(٦) فوقها في م: في الأصل سيرته.



وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ،
وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، وَوَسَعَتْهُ الشُّنَّةُ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى بِدْعَةٍ.
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُنْسَبُ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.^(١)
١١٩. وَقَالَ عَلِيٌّ: غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ^(٢).

١٢٠. وَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تُسَبِّنَ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يُنْسَبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي:
الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ،
وَالْتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ^(٣).
١٢١. وَقَالَ عَلِيٌّ: عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ
هَرَبَ، وَيَفُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ،
وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حِسَابَ الْأَغْنِيَاءِ، وَعَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ الَّذِي كَانَ
بِالْأُمْسِ نُظْفَةً، وَيَكُونُ غَدًا جِيفَةً، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى

(١) حاشية الأصل عن نسخة: البدعة، وفوقها في س البدعة، وكتب ناسخ م فوقها: في الأصل البدعة. والحكمة برقم ١١٨ في الشرح ٣٧٩/١٨، ورجع عند الشارح أن هذا الكلام من كلام رسول الله ﷺ، وقسمت الحكمة في مصدر سابق ١١٠/٤ - ١١٢ على حكمتين بالرقمين (١٢٢، ١٢٣) الثانية تبدأ بقوله ﷺ (طوبى لمن ذل..)، وذكر من ينسب الكلام لرسول الله ﷺ، ومن ينسبه لأمر المؤمنين ﷺ، والحكمة برقم (١١٣) في شرح ابن ميثم ٤٢٨/٥، والأحداث فيه: القبور، والجائحة: الداهية المستأصلة.

(٢) حاشية الأصل: «بلغت القراءة»؛ والحكمة برقم ١١٩ في الشرح ٣٨٠/١٨، وبرقم (١١٤) في شرح ابن ميثم ٤٣٠/٥، وفي مصدر سابق ١١٢/٤ برقم (١٢٤).

(٣) برقم ١٢٠ في الشرح ٣٨٠/١٨، وبرقم (١١٥) في شرح ابن ميثم ٤٣٠/٥، وفي مصدر سابق ١١٢/٤ - ١١٣ برقم (١٢٥).



خَلَقَ اللَّهُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ نَسِيَ الْمَوْتَ وَهُوَ يَرَى مَنْ يَمُوتُ^(١)، وَعَجِبْتُ
لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الْآخَرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولَى، وَعَجِبْتُ لِعَامِرٍ دَارَ
الْفَنَاءِ وَتَارِكٍ دَارَ الْبَقَاءِ^(٢).

١٢٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِأَهْمِّ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ
فِي مَنْ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ^(٣).

١٢٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَوَقَّوْا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ، وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُ
فِي الْأَبْدَانِ كَفَعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ^(٤)، أَوَّلُهُ يُحْرَقُ وَآخِرُهُ يُورَقُ^(٥).

١٢٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِظْهُمُ الْخَالِقَ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ الْمَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ^(٦).

١٢٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ صِفِّينَ، فَأَشْرَفَ عَلَى الْقُبُورِ بِظَاهِرِ
الْكُوفَةِ: يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُقْفَرَةِ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ، يَا
أَهْلَ الْغُرْبَةِ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ^(٧)، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ، أَنْتُمْ

(١) كذا في ب أيضًا، وفي س، م، ج: يرى الموتى، وبحاشية ج: من يموت.

(٢) برقم ١٢١ في الشرح ٣٨١/١٨، وبرقم (١١٦) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١١٣/٤ برقم (١٢٦).

(٣) بالرقمين ١٢٣، ١٢٢ في الشرح ٣٨٢/١٨، إذ قسمها الشارح على حكمتين، وبرقم (١١٧) في شرح ابن ميثم ٤٣١/٥، وفي مصدر سابق ١١٤/٤ برقم (١٢٧).

(٤) كذا في ب، ع أيضًا، وفي م، س، ج: بالأشجار.

(٥) برقم ١٢٤ في الشرح ٣٨٣/١٨، وهي برقم (١١٨) في شرح ابن ميثم ٤١٣/٥، وفي مصدر سابق ١١٤/٤ برقم (١٢٨)، وذكر المؤلف أن الكلمة مروية عن زر بن حبيش، وينظر تعليق زر عليها فيه.

(٦) برقم ١٢٥ في الشرح ٣٨٤/١٨، والحكمة برقم (١١٩) في شرح ابن ميثم ٤٣٢/٥، وفي مصدر سابق ١١٥/٤.

(٧) س، م، ب، ج، ع: يا أهل التربة يا أهل الغربة. تقديم وتأخير.



لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ^(١)، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ؛ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سُكِنَتْ، وَأَمَّا
الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نُكِحَتْ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِمَتْ. هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا،
فَمَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ التَفَتَ عَلَيْهِ^(٢) إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا لَوْ أَدِنَ
هُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبَرُوكُمْ إِنْ ﴿خَيْرَ الزَّادِ النُّقْوَى﴾^(٣).

١٢٦. وَقَالَ عَلَيْهِ^(٤) وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا يَذُمُّ الدُّنْيَا: أَيُّهَا الدَّائِمُ لِلدُّنْيَا،
الْمُغْتَرُّ بِتَغْرِيرِهَا^(٥)؟ بِمَ تَذُمُّهَا؟! أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ^(٦) عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ
عَلَيْكَ؟! مَتَى اسْتَهْوَتْكَ؟ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟ أِبِمَصَارِعِ آبَائِكَ مِنَ الْبَلَى،
أَمْ بِمَضَاجِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَى! كَمْ عَلَلَّتْ بِكَفِّكَ؟ وَكَمْ^(٧) مَرَّضَتْ
بِيَدَيْكَ تَبْغِي لَهُمُ الشِّفَاءَ وَتَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الْأَطِبَّاءَ؟^(٨) لَمْ يَنْفَعِ أَحَدَهُمْ
إِشْفَاؤُكَ، وَلَمْ تُسَعِفْ فِيهِ بِطَلَبَتِكَ، وَلَمْ تَدْفَعْ «٨٨أ» عَنْهُ^(٩) بِقُوَّتِكَ، قَدْ

(١) حاشية: الفرط: الذي يتقدم الواردة، فهي لهم الإرشاء والدلاء ومدد الحياض، ويستقى
لهم، وهو فَعْلٌ بمعنى فاعل، كتبع بمعنى تابع، ويقال: رجل فرط، وقوم فرط.

(٢) عليه السلام: ليست في م، س، ب، ج.

(٣) البقرة ١٩٧/٢. والكلام برقم ١٢٦ في الشرح ٣٨٥/١٨، وهو برقم (١٢٠) في
شرح ابن ميثم، وينظر في تخريج كلامه عَلَيْهِ^(٤) مصدر سابق ١١٥/٤ برقم (١٣٠).

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهِ بِمَ، أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ، وَفِي س، م: أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا
ثُمَّ تَذُمُّهَا، وَمَكَانَ بِغْرِيرِهَا فِي م: بِالدُّنْيَا، ب، ع: الْمُغْتَرُّ بِغُرُورِهَا.

(٥) حاشية: المتجرم، يقال: تجرم فلان علي، أي: ادّعى ذنباً لم أفعله.

(٦) وكم: ليست في س، م، ج.

(٧) حاشية الأصل زيادة في نسخة بعدها، هي: (غَدَاةٌ لَا يُغْنِي عَنْهُ دَوَاؤُكَ وَلَا يَنْفَعُهُ
بُكَاءُكَ)، والزيادة في شرح ابن ميثم ٤٣٣/٥ في الحكمة رقم ١٢١ فيه.

(٨) في الأصل: عنهم، وما أثبت من النسخ المعتمدة.



مَثَلْتُ لَكَ بِه الدُّنْيَا نَفْسَكَ، وَبِمَضَرَعِهِ مَضَرَعَكَ.

إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صَدَقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ
غِنَى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا، وَدَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا.

مَسْجِدُ أَحِبَّاءِ اللَّهِ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللَّهِ، وَمَتَجَرُّ
أَوْلِيَاءِ اللَّهِ. اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ، فَمَنْ ذَا يَذْمُهَا
وَقَدْ آذَنْتَ بَيْنَهَا، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا، وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا، فَمَثَلْتُ
لَهُمْ بِلَايَتِهَا الْبَلَاءَ، وَشَوْقَتَهُمْ بِسُرُورِهَا إِلَى السُّرُورِ. رَاحَتْ بِعَافِيَةٍ،
وَابْتَكَرَتْ بِفَجِيعَةٍ تَرْغِيبًا وَتَرْهِيبًا، وَتُخْوِيفًا وَتُحْذِيرًا، فَذَمَّهَا رِجَالُ
غَدَاةِ النَّدَامَةِ، وَحَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ذَكَّرْتُهُم الدُّنْيَا فَذَكَّرُوا،
وَحَدَّثْتُهُمْ فَصَدَّقُوا، وَوَعِظْتُهُمْ فَاتَّعَظُوا^(١).

١٢٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَكُونُ الصَّدِيقُ صَدِيقًا حَتَّى يَحْفَظَ أَخَاهُ فِي

ثَلَاثٍ: فِي نَكْبَتِهِ، وَغَيْبَتِهِ، وَوَفَاتِهِ^(٢).

(١) برقم ١٢٧ في الشرح ٣٨٧/١٨، وفي مصدر سابق ١١٧/٤ - ١١٩ برقم (١٣١)،
وروى بسنده عن لإمام جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام
كان بمسجد الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدنيا ويفحش في شتمها، والقول برقم
(١٢١) في شرح ابن ميثم، والمتجرم فيه: المدعي الجريمة، واستهوتك: طلبت هواك
إليها وهواك فيها، ومثلت: صورت.

(٢) تأخر القول في النسخ المعتمدة إلى ما بعد القول ١٢٩: الدنيا دار ممر. وهي برقم ١٣٠
في الشرح ٣٨٩/١٨، وبرقم ١٢٤ في شرح ابن ميثم ٤٣٤/٥، وينظر في تخريجها في
مصدر سابق ١٢٠/٤ برقم ١٣٤.



١٢٨. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ لِدُوا لِلْمَوْتِ،
وَاجْمَعُوا لِلْفَنَاءِ، وَابْنُوا لِلْخَرَابِ^(١).

١٢٩. وَقَالَ ﷺ: الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ إِلَى دَارٍ مَقَرٍّ، وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ:
رَجُلٌ بَاعَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(٢)، وَرَجُلٌ ابْتَعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا^(٣).

١٣٠. وَقَالَ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعًا: مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ
يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ
لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ.

وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٤) فِي الدُّعَاءِ:
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(٥)، وَقَالَ فِي الْاسْتِغْفَارِ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
أَوْ يَظِلْمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَحْدِ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٦)، وَقَالَ
فِي الشُّكْرِ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
لَشَدِيدٌ﴾^(٧)، وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ

(١) برقم ١٢٨ في الشرح ٣٨٨/١٨، وبرقم ١٢٢ في شرح ابن ميثم ٤٣٤/٥، مصدر
سابق ١١٩/٤ برقم ١٣٢.

(٢) أوبقها في المنهاج ٣/٣١٨: أهلكها.

(٣) برقم ١٢٩ في الشرح ٣٨٩/١٨، وفي مصدر سابق ١١٩/٤ برقم ١١٣، وبرقم ١٢٣
في شرح ابن ميثم، وأبقها: أهلكها.

(٤) م، س، ب، ج، ع: عز وجل.

(٥) غافر ٤٠/٦٠.

(٦) النساء ٤/١١٠.

(٧) إبراهيم ١٤/٧، والقسم الثاني من الآية ليس في س، م، ب، ج.



السُّوءِ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا^(١).

١٣١. وَقَالَ ﷺ: الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَالْحُجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ، وَزَكَاةُ الْبَدَنِ الصِّيَامُ، وَجِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ^(٢).

١٣٢. وَقَالَ ﷺ: اسْتَزِلُّوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ، مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ^(٣).

١٣٣. وَقَالَ ﷺ: تَنْزِلُ الْمَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ الْمُوْنَةِ^(٤).

١٣٤. وَقَالَ ﷺ: مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ^(٥).

١٣٥. وَقَالَ ﷺ: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ

(١) النساء ٧١/٤. و برقم ١٣١ في الشرح ٣٩٠/١٨، والحكمة برقم ١٢٥ في شرح ابن ميثم ٤٣٥/٥، وينظر في تحريج كلامه ﷺ مصدر سابق ٤/١٢٠-١٢١ برقم ١٣٥.
(٢) برقم ١٣٢ في الشرح ٣٩١/١٨، وذكر الشارح (بعض الوصايا الحكمية)، وفي مصدر سابق ٤/٢١٢ برقم ١٣٦، والحكمة برقم ١٢٦ في شرح ابن ميثم، وفيه: التبعل: معاشره البعل وصحبته، أو القيام بما يجب للمرأة لزوجها.

(٣) قسمت على حكمتين بالرقمين ١٣٣، ١٣٤ في الشرح ٣٩٣/١٨ وكذا في مصدر سابق ٤/١٢١ وهي بالرقمين ١٣٨، ١٣٧ فيه، و برقم ١٢٧ في شرح ابن ميثم.

(٤) برقم ١٣٥ في الشرح ٣٩٤/١٨، وفي مصدر سابق ٤/١٢٢ برقم ١٣٩، و برقم (١٢٨) في شرح ابن ميثم، والمؤونة فيه: التعب والشدة، وهي مفعلة من الأين.

(٥) كذا في ب، وفي س، ج، ع، م: مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ. وهي برقم ١٣٦ في الشرح ٣٩٤/١٨، وهي برقم ١٢٩ في شرح ابن ميثم ٤٣٦/٥، والعيلة فيه: الفقر، وينظر في تحريجها مصدر سابق ٤/١٢٢، وهي برقم ١٣٩.



عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ^(١).

١٣٦. وَقَالَ ﷺ: قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ، وَالتَّوَدُّدُ نِصْفُ

الْعَقْلِ، وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ^(٢).

١٣٧. وَقَالَ ﷺ: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ^(٣) مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الظَّمْ

وَالْجُوعُ^(٤)، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا الْعَنَاءُ، وَحَبْذَا^(٥) نَوْمُ الْأَكْيَاسِ، وَإِفْطَارُهُمْ^(٦).

١٣٨. وَقَالَ ﷺ: سُوِّسُوا إِيَّانَكُمْ^(٧) بِالصَّدَقَةِ، وَحَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ

(١) القول ورد في س، م، ب، ج، ع بعد القول رقم ١٣٦. وهو برقم ١٤٠ في الشرح ٣٩٦/١٨، وبرقم ١٣١ في شرح ابن ميثم، وينظر في تحريجه وتخريج الحكمة التي تليه مصدر سابق ١٢٣/٤ - ١٢٤ وفيه برقم ١٤٤؛ وحبط أجره في المنهاج ٣١٨/٣، أي فسد.

(٢) قسمت الحكمة في الشرح ٣٩٤/١٨، ٣٩٥ على ثلاث حكم بالأرقام ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، وقسمت في مصدر سابق ١٢٢/٤ - ١٢٣ أيضًا على ثلاث حكم بالأرقام (١٤٣، ١٤٢، ١٤١) وتبدأ الثانية بقوله ﷺ: التودد نصف العقل، والثالثة بقوله: الهم نصف الهرم، وهي برقم ١٣٠ في شرح ابن ميثم ٤٣٦/٥.

(٣) ليست في الأصل وأفدناها من س، ج، ب، م ليستوي السياق.

(٤) والجوع: ليس في النسخ المعتمدة.

(٥) س، م: حبذا من دون حرف عطف، وفي الحاشية: حبذا نوم الأكياس: يعني أن الأكياس ثانون - على النوم والأكل؛ لأنهم ينامون ويأكلون على أنه إن استوا... على الطاعة، فإذا هم في عين الطاعة.

(٦) برقم ١٤١ في الشرح ٣٩٧/١٨، وبرقم ١٣٢ في شرح ابن ميثم ٤٣٦/٥، وينظر تعقيب مؤلف مصدر سابق ١٢٤/٤، والحكمة فيه برقم ١٤٥.

(٧) بعد كلمة إيمانكم سقط في ب ينتهي في وسط الحكمة ٣٦٧.



بِالزَّكَاةِ، وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالْدُّعَاءِ^(١).

١٣٩. وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ^(٢).

قَالَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ: أَخَذَ بِيَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣)، فَأَخْرَجَنِي
«٨٨ب» إِلَى الْجَبَّانِ، فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ^(٤)، ثُمَّ قَالَ: يَا كُمَيْلُ
بَنَ زِيَادٍ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَاحْفَظْ عَنِّي مَا
أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ^(٥)، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ^(٦)،
وَهَمَّجٌ رُعَاعٌ^(٧)، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا
بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يَا كُمَيْلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ،
وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ.

(١) الحكمة برقم ١٤٢ في الشرح ٣٩٧/١٨، وبرقم ١٣٣ في شرح ابن ميثم ٤٣٧/٥،
وسوسوا فيه: أملكوا، وبرقم ١٦٤ في مصدر سابق ١٢٤/٤.

(٢) العنوان في س، م: كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ، وفي م: كلامه لكميل بن زياد
النخعي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(٣) مَكَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي س، م، ج: عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(٤) الْجَبَّانُ فِي الْمَنَاجِزِ ٣/٣٢١: الصَّحْرَاءُ، وَالْجَبَّانَةُ: مِثْلُهُ، وَالصُّعْدَاءُ: تَنَفَّسَ يَصْعَدُ
الْمُتَلَهِّفُ وَالْحَزَنُ أَحْيَاءًا.

(٥) س، م، ج، ع: فَعَالَمٌ؛ وَالرَّبَّانِيُّ فِي الْمَنَاجِزِ ٣/٣٢١: الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى الْمُتَالِهِ.

(٦) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ: النِّجَاةِ، وَكَذَا فِي س، م، ج، ع.

(٧) حَاشِيَةُ: الْهَمَجُ: ذَبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَقَعُ عَلَى وَجْهِ الْحَمْرِ، وَالرُّعَاعُ: الْأَحْدَاثُ
وَالطَّغَامُ، وَكَذَا فِي الْمَنَاجِزِ ٣/٣٢٢.



يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ، مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ
الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلَ الْأُخْدُوثةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ، وَالْمَالُ
مُحْكُومٌ عَلَيْهِ.

يَا كَمِيلَ بْنَ زِيَادٍ، هَلَكَ خُزَانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ
مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ.
هَإِنْ هَا هُنَا لَعِلْمًا جَمًّا - وَأَشَارَ عَلَيْهِ^(١) إِلَى صَدْرِهِ - لَوْ أَصَبْتُ لَهُ
حَمَلَةً! بَلَى أَصِيبُ لَقِنًا^(٢) غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا،
وَمُسْتَظْهِرًا بِنِعْمِ اللَّهِ تَعَالَى^(٣) عَلَى عِبَادِهِ، وَبِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، أَوْ
مُنْقَادًا لِحَمَلَةٍ^(٤) الْحَقُّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ^(٥)، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ
لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ^(٦)، أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مِنْهُوَمَا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ
الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالادِّخَارِ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي
شَيْءٍ، أَقْرَبُ شَيْءٍ^(٧) شَبَّهَا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ
بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

(١) عليه السلام: ليس في م، س، ج.

(٢) حاشية: لقيت الكلام: فهمته، وللقن: الفهم، يقال: غلام لقن: سريع الفهم، وكذا في
النهج ٣/٣٢٣.

(٣) تعالى: ليست في س، م، ج، ع.

(٤) في الأصل: بجُمْلَةٍ، وفي ع: لجملة، وما أثبت في م، س، ج.

(٥) في المنهاج ٣/٣٢٣، في أحنائهم، أي: لا علم له بفحواه

(٦) م: عارض شبهة.

(٧) حاشية الأصل عن نسخة: أقرب شَبَّهَا، وكذا في ع.



اللَّهُمَّ بَلَى، لَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ^(١)، إِمَّا ظَاهِرًا
 مَشْهُورًا، أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا، لِيَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ، وَكَمْ ذَا
 وَأَيْنَ أَوْلَيْكَ؟ أَوْلَيْكَ وَاللَّهُ الْأَقْلُونَ عَدَدًا، وَالْأَعْظَمُونَ قَدَرًا، بِهِمْ^(٢)
 يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ، حَتَّى يُودِعَهَا نُظَرَاءَهُمْ، وَيَزَرَعُوهَا فِي
 قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ. هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ^(٣)، وَبَاشَرُوا
 رُوحَ الْيَقِينِ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ^(٤) الْمُتَرَفُّونَ، وَأَنَسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ
 مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى،
 أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ. آهَ آهَ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ.
 انْصَرَفَ يَا كَمِيلُ^(٥) إِذَا شِئْتَ^(٦).

(١) س، م، ج، ع: بِحُجَجَةٍ.

(٢) تأخرت (بهم) إلى نهاية الجملة في س، م، ج.

(٣) في المنهاج ٣/ ٣٢٥، هجم بهم العلم، أي: دخل بهم بغته.

(٤) كذا في ع أيضًا، وفي س، م، ج: استوعره؛ واستوعره في المنهاج ٣/ ٣٢٥، أي: وجده وعراً.

(٥) يا كميل: ليست في س، م، ج، ع.

(٦) حاشية الأصل: «بلغت القراءة بحمد الله». والوصية برقم ١٤٣ في الشرح

١٨/ ٣٩٧-٣٩٩، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها مصدر سابق ٤/ ١٢٨-١٢٩،

وهي برقم ١٤٧، وعلقت بقوله: هذه الوصية من جملة وصاياهِ ﷺ لَكَمِيلٍ ﷺ، وأشار

إلى بعضها، وهي برقم ١٣٤ في شرح ابن ميثم. ٥/ ٤٣٧، وفيه: الجبان: الصحراء،

والصعداء: نوع من النفس يصعده التلطف الحزين، والهجم: ذباب صغار كالبعوض،

والرعاع: الأحداث والعوام، واللقن: السريع الفهم، والأحناء: الجوانب، والمنهوم

باللذة: الشره فيها الحريص عليها، والمغرم بالجمع: شديد المحبة له، وهجم: دخل

بغته.



١٤٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَرْءُ مَحْبُوءٌ^(١) تَحْتَ لِسَانِهِ^(٢).

١٤١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ^(٣).

١٤٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعِظَهُ: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ
بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُزَجِّجِي^(٤) التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بَقَوْلِ
الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِيَيْنِ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ، وَإِنْ
مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ، يَعْجِزُ عَنِ شُكْرِ مَا أُوتِيَ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ،
يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ،
وَيُبْغِضُ الْمُنْذِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيُقِيمُ عَلَى
مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ. إِنْ سَقِمَ «٨٩أ» ظَلَّ نَادِمًا، وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِيًا^(٥)،
يُعْجَبُ^(٦) بِنَفْسِهِ إِذَا عُرِفِي، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ. إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا،
وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا، تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى

(١) المخبوء في المنهاج ٣/ ٣٣٤: المستور.

(٢) برقم ١٤٤ في الشرح ١٨/ ٤٠٢، وبرقم ١٣٥ في شرح ابن ميثم، وبرقم ١٤٨ في مصدر سابق تعقيب ٤/ ١٢٩ - ١٣٠، وينظر تعقيب المؤلف، وهي برقم ١٤٨.

(٣) برقم ١٤٥ في الشرح ٤٠٣، وبرقم ١٣٦ في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٤٠، وبرقم ١٤٩ في مصدر سابق ٤/ ١٣٠ وينظر ما نقله المؤلف حولها.

(٤) حاشية الأصل عن نسخة: يرجئ، وفي س، م: يُزَجِّجِي، وفي المنهاج ٣/ ٣٢٥، يرجي، وفسرها في ٣/ ٣٣٤ بقوله: يؤخرها بسبب طول الأمل، ويروى: يزجي التوبة، أي: يدفعها.

(٥) في المنهاج ٣/ ٣٣٥، لاهي، أي: ساهي غافل.

(٦) س: يَعْجَبُ.



مَا يَسْتَقِينُ، يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَذْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ^(١) بِأَكْثَرِ مِنْ عَمَلِهِ، إِنْ اسْتَعْنَى بِطَرٍّ^(٢) وَفِتْنٍ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنِطَ^(٣) وَوَهَنَ، يُقْصَرُ إِذَا عَمِلَ^(٤)، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ^(٥)، وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرَّتْهُ مِحْنَةٌ أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ^(٦). يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَعْتَبِرُ، وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَّعِظُ، فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ^(٧)، وَمِنْ الْعَمَلِ مُقِلٌّ، يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى، وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى، يَرَى الْغَنَمَ مَغْرَمًا^(٨)، وَالْغُرْمَ مَغْنَمًا، يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ الْفَوْتَ. يَسْتَغْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِيلُ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يُحَقِّرُهُ^(٩) مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ، وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ^(١٠).
اللَّهُوُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ، يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ، يُرْشِدُ غَيْرَهُ، وَيُغْوِي نَفْسَهُ، فَهُوَ يُطَاعُ

(١) س، م، ج: من نفسه.

(٢) البطر في المنهاج ٣/ ٣٣٥: شدة المرح والنشاط.

(٣) ضبطت النون بالفتح في الأصل، وبالكسر في م، ع، وضبطت في ج بكسرها وفتحها.

(٤) كذا في س، م، ج، وبالفتح في الأصل.

(٥) في المنهاج ٣/ ٣٣٥، أسلف المعصية، أي: قدمها.

(٦) أي: اعترض على الله في المعارج ٤٣٣.

(٧) في المنهاج ٣/ ٣٣٥، مدلّ، أي: واثق.

(٨) في المنهاج ٣/ ٣٣٥، يرى الغنم، أي: يرى الغنيمة التي هي الزكاة ونحوها غرامة.

(٩) في الأصل: يُحَقِّرُهُ، وفي حاشيتها عن نسخة كلمتان، وقد ذهبت بعض حروفهما:

يَسْتَخَقِّرُهُ، يُحَقِّرُهُ، وما أثبت في م، س.

(١٠) مداهن في المنهاج ٣/ ٣٣٦: غاش.



وَيَعِصِي، وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي، وَيَحْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ، وَلَا يَحْشَى رَبَّهُ
فِي خَلْقِهِ.

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَّا هَذَا الْكَلَامُ لَكَفَى بِهِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً^(١)،
وَحِكْمَةً بَالِغَةً، وَبَصِيرَةً لِبُصِيرٍ، وَعِبْرَةً لِنَازِرٍ مُفَكِّرٍ^(٢).

١٤٣. وقال عليه السلام: لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلُوءٌ أَوْ مَرَّةٌ^(٣).

١٤٤. وقال عليه السلام: لِكُلِّ مُقْبِلٍ إِدْبَارٌ، وَمَا أَدْبَرَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ^(٤).

١٤٥. وقال عليه السلام: لَا يَعْدَمُ الصَّبْرُ الظَّفَرُ وَإِنْ طَالَ بِهِ الزَّمَانُ^(٥).

١٤٦. وقال عليه السلام: الرَّاضِي بِفَعْلٍ قَوْمٌ كَالدَّاحِلِ فِيهِ مَعَهُمْ، وَعَلَى

(١) الناجع في المنهاج ٣/٣٣٦: النافع.

(٢) برقم ١٤٦ في الشرح ١٨/٤٠٤ - ٤٠٥، وفي مصدر سابق ٤/١٣٤ - ١٣٥ برقم ١٥٠، ونقل عن زياد الأعرابي أن أمير المؤمنين عليه السلام صعد المنبر بعد الفتنة وفراغه من النهروان فحمد الله، وخنقته العبرة حتى اخضلت لحيته بدموعه وجرت، ثم نفذ لحيته فوق رشاشها على الناس. وينظر تعقيب المؤلف، والحكمة برقم ١٣٧ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤١، وفيه يرجيها: يؤخرها، ويزجيها: يدفعها، والقنوط: اليأس، وعرفته: عرضت له، ومدلّ: أوثق.

(٣) برقم ١٤٧ في الشرح ١٨/٤٠٧، وفي شرح ابن ميثم برقم ١٣٨، وفي مصدر سابق ٤/١٣٦ برقم ١٥١، وينظر تعقيب المؤلف.

(٤) الحكمة ساقطة من ع. وهي برقم ١٤٩ في الشرح ١٨/٤٠٩، وهي برقم ١٣٩ في شرح ابن ميثم، وينظر تحريجيها في مصدر سابق ٤/١٣٦ برقم ١٥٢.

(٥) برقم ١٥٠ في الشرح ١٨/٤١١، والحكمة برقم ١٤٠ في شرح ابن ميثم وفي مصدر سابق ٤/١٣٦ برقم ١٥٣.



كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِثْمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ، وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ^(١).
 ١٤٧. وقال عليه السلام: مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً^(٢).

١٤٨. وقال عليه السلام: مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ^(٣) أُرِيتُهُ^(٤).
 ١٤٩. وقال عليه السلام: مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ، وَلَا ضَلُّ بِي^(٥).
 ١٥٠. وقال عليه السلام: لِلظَّالِمِ الْبَادِي غَدًا بِكَفِّهِ عَصَّةٌ^(٦).
 ١٥١. وقال عليه السلام: الرَّحِيلُ وَشَيْكُ^(٧).

(١) برقم ١٤٨ في الشرح ١٨/١٤٨، وبرقم ١٤١ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٣٦/٤ - ١٣٧ برقم ١٥٤، وينظر تعقيب المؤلف.

(٢) تأخرت الحكم ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠ في س، م، ج بعد الحكمة رقم ١٨٢، وهي قوله: لا خير في الصمت، وهي برقم ١٥١ في الشرح ١٨/٤١٢، وبرقم ١٦٩ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٧، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها مصدر سابق ٤/١٤٧ برقم ١٨٣.

(٣) حاشية الأصل عن نسخة: منذ.

(٤) برقم ١٥٨ في الشرح ١٨/٤١٥، وبرقم ١٧٠ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٧، وفي مصدر سابق ٤/١٤٨ برقم ١٨٤، وذكر المؤلف أن هذه الكلمة مرت في الخطبة الرابعة من خطب النهج، وقد خرجت هناك.

(٥) برقم ١٥٢ في الشرح ١٨/٤١٢، وقال الشارح: هذه كلمة قالها مرارًا، إحداهن في وقعة النهروان، وهي برقم ١٧١ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٤٨ - ١٥٠ برقم ١٨٥، وذكر المؤلف أن أمير المؤمنين عليه السلام قالها في غير مناسبة.

(٦) برقم ١٥٣ في الشرح ١٨/٤١٣، وبرقم ١٧٢ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٨، وفي مصدر سابق ٤/١٥١ برقم ١٨٦.

(٧) برقم ١٥٤ في الشرح ١٨/٤١٣، وبرقم ١٧٣ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٨. وفي مصدر سابق ٤/١٥٠ برقم ١٨٧، ورأى المؤلف أن الحكمة اللاحقة تنتم لها.



١٥٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(١).
١٥٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعِصِمُوا^(٢) بِالذِّمِّ^(٣) فِي أَوْتَادِهَا^(٤).
١٥٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذِرُونَ بِجَهَالَتِهِ^(٥).
١٥٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ^(٦).
١٥٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَاتِبَ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَارْذُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ^(٧).

(١) الحكم: ١٤٩، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢: سقطت من م، وهي برقم ١٥٥ في الشرح ٤١٣/١٨، وهي برقم ١٧٤ في شرح ابن ميثم، وينظر تحريجها في مصدر سابق ١٥١/٤ برقم ١٨٨؛ وفي المنهاج ٣/٣٣٧، أي من جادل الحق جهاراً، فهو هالك، وصفحة الوجه: جانبه، وإبداء الصفحة كناية عن الخصومة علانية.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: اعتصموا، وكذا في م، س، ج.

(٣) حاشية: الذمم: العقود.

(٤) برقم ١٥٦ في الشرح ١٨/٤١٤، وقال الشارح: هذه كلمة قالها بعد انقضاء حرب الجمل وحضور قوم من الطلقاء بين يديه ليبياعوه، منهم مروان بن الحكم، وبرقم ١٤٢ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٤، وهي في مصدر سابق ٤/١٣٧ - ١٣٨ برقم ١٥٥؛ وفي المعارج ٤٣٤: الذمام: الحرمة، يعني من لم يحافظ على عهده فلا عهد له.

(٥) برقم ١٥٧ في الشرح ١٨/٤١٤، وبرقم ١٤٣ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٣٨ برقم ١٥٦، رواها عن كتاب دعائم الإسلام للقاضي النعمان، وهي من وصية طويلة أوصى بها ولده الحسن عليه السلام.

(٦) برقم ١٥٩ في الشرح ١٨/٤١٦، وفي مصدر سابق ٤/١٣٨ برقم ١٥٧، ولها زيادة فيه، وفي شرح ابن ميثم ٥/٤٤٤، وهي (وأسمعتهم إن أسمعتهم) والزيادة لا في الأصل ولا في النسخ المعتمدة، وذكر المؤلف أن ما ذكره الشريف ملتقط من الخطبة رقم ٢٠، والحكمة في شرح ابن ميثم برقم ١٤٤.

(٧) برقم ١٦٠ في الشرح ١٨/٤١٦، وبرقم ١٤٥ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٣٩ برقم ١٥٨.



١٥٧. وقال عليه السلام: مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلَومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ^(١).

١٥٨. وقال عليه السلام: مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ^(٢).

١٥٩. وقال عليه السلام: مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، وَمَنْ شَاوَرَ الرِّجَالَ شَارَكَهَا فِي عُقُوبِهَا، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ^(٣).

١٦٠. وقال عليه السلام^(٤): الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ^(٥).

(١) برقم ١٦١ في الشرح ٤١٧/١٨، وهي برقم (١٤٦) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٣٩/٤ برقم (١٥٩)، وذكر المؤلف أن هذه الكلمة منتزعة من كلمات له عليه السلام رويت قبل الشريف، وذكر مصادرها.

(٢) الحكمة اللاحقة أدمجت بها في ج، وكذا في شرح ابن ميثم، وهي فيه برقم (١٤٧)، وبرقم ١٦٢ في الشرح ٤١٨/١٨، وينظر في تخريجها مصدر سابق ١٣٩/٤ برقم (١٦٠).

(٣) حاشية الأصل عن نسخة: في يده، والحكمة ١٥٩ تكملة للحكمة ١٥٨ في م، س، وقوله: (من كتم سره كانت الخيرة بيده) أفردت بقول في ع، والحكمة مقسمة على حكمتين بالرقمين ١٦٣، ١٦٤ في الشرح ٤١٨/١٨ - ٤١٩، ومصدر سابق ١٣٩/٤ - ١٤٠ بالرقمين ١٦١، ١٦٢، والحكمة الثانية فيه قوله عليه السلام: (من كتم..)، وعلق المؤلف بقوله: تقدمت في الحكمة ١٥٩، ورقمها في هذا المطبوع ١٥٧، وأدمجت في الحكمة السابقة في شرح ابن ميثم ٤٤٥/٥ أيضًا، وأفرد القول: (من كتم سره..) في شرح ابن ميثم ورقمه (١٤٨).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل: الأحمر، وما أثبت في حاشيتها عن نسخة، وكذا في م، س، ج، والحكمة ليست في ع. ورقمها ١٦٥ في الشرح ٤٢٠/١٨، وبرقم ١٤٩ في شرح ابن ميثم، وينظر تخريجها في مصدر سابق ١٤٠/٤ وهي برقم (١٦٣)، وفي المعارج: ٤٣٥ الموت الأكبر: لأن الميت يتألم مرة واحدة في السكرات، والفقر يتألم في كل ساعة، فالفقر هو الموت الأكبر، وذكر في المنهاج ٣/٣٣٦، ويروى الموت الأحمر، أي: الأشد.



١٦١. وقال عليه السلام^(١): مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ^(٢).

١٦٢. وقال عليه السلام: لَا طَاعَةَ لِخُلُوقٍ «٨٩ب» فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ^(٣).

١٦٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ

مَا لَيْسَ لَهُ^(٤).

١٦٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِعْجَابُ يَمْنَعُ مِنَ الْإِزْدِيَادِ^(٥).

١٦٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَمْرُ^(٦) قَرِيبٌ، وَالْإِصْطِحَابُ قَلِيلٌ^(٧).

(١) زيادة يقنضها السياق.

(٢) برقم ١٦٦ في الشرح ٤٢١/١٨، و(عبده) بالتشديد فيه، والحكمة في مصدر سابق ٤/١٤٠ برقم (١٦٤)، و(عبده) بالتشديد فيه أيضًا، وبالتخفيف في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٥، وهي برقم (١٥٠) فيه.

(٣) برقم ١٦٧ في الشرح ٤٢٢/١٨، وفيه رواية حول موقف شداد بن أوس بن ثابت حين أمره معاوية أن ينتقص عليًا عليه السلام، وبرقم (١٥١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٥، والحكمة في مصدر سابق ٤/١٤٠ - ١٤١ برقم (١٦٥).

(٤) برقم ١٦٨ في الشرح ٤٢٣/١٨، وقال الشارح: (لعل هذه الكلمة قالها جواب سائل سأله: لم أخرت المطالبة بحقك من الإمامة؟)، وهي برقم (١٥٢) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٤١ برقم (١٦٦)، وينظر تعليق المؤلف، وروى أنها وردت ضمن خطبة طويلة رواها صاحب البرهان بسنده عن الحسن بن علي عليه السلام.

(٥) الحكمة ساقطة من ع. وهي برقم ١٦٩ في الشرح ٤٢٣/١٨، وبرقم (١٥٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٥، وينظر تخريجها في مصدر سابق ٤/١٤١ برقم (١٦٧)؛ وفي المعارج ٤٣٥، أي: من كان معجبًا بنفسه فقد اعتقد أنه كمل.

(٦) في الأصل: العمر، وما أثبت في حاشية الأصل وفي النسخ المعتمدة أيضًا.

(٧) برقم ١٧٠ في الشرح ٤٢٥/١٨، وبرقم ١٥٤ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٤١ برقم ١٦٨.



١٦٦. وَقَالَ ﷺ: قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ^(١).
١٦٧. وَقَالَ ﷺ: تَرَكُ الذَّنْبَ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ^(٢).
١٦٨. وَقَالَ ﷺ: كَمْ أَكَلَةٍ مَنَعَتْ^(٣) أَكْلَاتٍ^(٤).
١٦٩. وَقَالَ ﷺ: النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا^(٥).
١٧٠. وَقَالَ ﷺ: مَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا^(٦).
١٧١. وَقَالَ ﷺ: مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الْغَضَبِ لِلَّهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ

(١) برقم ١٧١ في الشرح ٤٢٥/١٨، وبرقم ١٥٥ في شرح ابن ميثم ١٤٢، وفي مصدر سابق ١٤١/٤ برقم ١٦٩؛ عن مثل في المعارج ٤٣٥ يضرب لأمر ينكشف ويظهر كالصبح إذا تبين أبصره كل واحد.

(٢) برقم ١٧٢ في الشرح ٤٢٦/١٨، وبرقم ١٥٦ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٤٢/٤ برقم ١٧٠، وينظر تعقيب المؤلف.

(٣) في الأصل: تمنع. وما أثبت في م، س، ع، وفي ج: كم من أكلة منعت؛ وقال في المنهاج ٣٣٦/٣: بخط الرضي: كم من أكلة منعت أكالات.

(٤) برقم ١٧٣ في الشرح ٤٢٦/١٨، وفيه بحث عن (نوادير عن المكثرين من الأكل)، وهي برقم ١٥٧ في شرح ابن ميثم ٤٤٥/٥، والحكمة في مصدر سابق ١٤٢/٤ - ١٤٤ برقم (١٧١)، وينظر تعليق المؤلف؛ وفي المعارج ٤٣٦ عن مثل يضرب لمن يأكل طعامًا يمرض منه فيمتنع عن الأكل مدة، وأصل المثل قاله الحارث بن كلدة لبعض الملوك، وقيل: قاله عامر بن الضرب لأتباعه.

(٥) الحكمة ساقطة من ع. وهي برقم ١٧٤ في الشرح ٤٣٠/١٨ وقال الشارح: هذه الكلمة تقدمت، وتقدم منا ذكر نظائرها، وهي برقم ١٥٨ في شرح ابن ميثم، وينظر تخريجها في مصدر سابق ١٤٤/٤ برقم ١٧٣.

(٦) حاشية: الخطأ: يمدّ ويقصر، يقال: أخطى خطأ، كأعطى عطاء. والحكمة برقم ١٧٥ في الشرح ٤٣٠/١٨، وبرقم ١٥٩، في شرح ابن ميثم ٤٤٦/٥، وينظر في تخريجها مصدر سابق ١٤٤/٤ برقم ١٧٤؛ وفي المعارج ٤٣٥: هو الأصل في معرفة الصحيح.



أَشَدَّاءِ الْبَاطِلِ^(١).

١٧٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا هَبْتَ أَمْرًا فَفَعَّ فِيهِ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ^(٢).

١٧٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: آلَةُ الرِّئَاسَةِ سَعَةُ الصِّدْرِ^(٣).

١٧٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ازْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ^(٤).

١٧٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرٍ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ^(٥).

١٧٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ^(٦).

١٧٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ^(٧).

(١) برقم ١٧٦ في الشرح ٤٣١ / ١٨، وبرقم (١٦٠) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٤٤ / ٤ برقم ١٧٤.

(٢) برقم ١٧٧ في الشرح ٤٣١ / ١٨، والحكمة برقم ١٦١ في شرح ابن ميثم وفي مصدر سابق ١٤٥ برقم ١٧٥؛ وقال في المنهاج ٣ / ٣٣٧: هبت: خفت، توقيه: اجتنابه.

(٣) برقم ١٧٨ في الشرح ٤٣٢ / ١٨ وفيه فصل عن (حكايات حول سعة الصدر)، وهي في مصدر سابق ٤ / ١٤٥ برقم ١٧٦، وبرقم ١٦١ في شرح ابن ميثم.

(٤) برقم ١٧٩ في الشرح ٤٣٤ / ١٨، وبرقم ١٦٣ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤ / ١٤٥ - ١٤٦ برقم ١٧٧.

(٥) برقم ١٨٠ في الشرح ٤٣٤ / ١٨، وبرقم ١٦٤ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤ / ١٤٦ برقم ١٧٨، وينظر تعليق المؤلف.

(٦) برقم ١٨١ في الشرح ٤٣٥ / ١٨، وبرقم ١٦٥ في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٤٧، وفي مصدر سابق ٤ / ١٤٦ برقم ١٧٩.

(٧) برقم ١٨٢ في الشرح ٤٣٥ / ١٨، وبرقم ١٦٦ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤ / ١٤٦ - ١٤٧ برقم ١٨٠.



١٧٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ^(١).

١٧٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ^(٢).

١٨٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاعَجَبًا أَتَكُونُ الْخِلَافَةُ بِالصَّحَابَةِ وَلَا تَكُونُ

بِالصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ.

وَرُوي عَنْهُ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرٌ فِي قَرِيبٍ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى:

فَإِنْ كُنْتَ بِالشُّورى مَلَكْتَ أُمُورَهُمْ

فَكَيْفَ هَذَا وَالْمَشِيرُونَ غِيَّبُ

وَإِنْ كُنْتَ بِالْقُرْبَى حَاجَجْتَ^(٤) خَصِيمَهُمْ

فَغَيْرُكَ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ وَأَقْرَبُ^(٥)

١٨١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَتَضَلُّ فِيهِ الْمَنَآيَا، وَنَهْبٌ

تُبَادِرُهُ^(٦) الْمَصَائِبُ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرِّقٌ، وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ، وَلَا

(١) برقم ١٨٣ في الشرح ٤٣٦/١٨، وفي مصدر سابق ١٤٧/٤ برقم ١٨١، والحكمة برقم ١٦٧ في شرح ابن ميثم، والتفريط فيه: إضاعة الحزم في الأمور.

(٢) برقم ١٨٤ في الشرح ٤٣٧/١٨، وبرقم ١٧٥ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٥١/٤ - ١٥٢ برقم ١٨٩.

(٣) في س، م: وروي له شعر في هذا المعنى.

(٤) حاشية: يقال: حاججته فحججته، أي: غلبته بالحجة.

(٥) برقم ١٨٥ في الشرح ٤٣٧/١٨، وختم ابن أبي الحديد بها هذا الجزء، وهي في مصدر سابق ١٥٢/٤ - ١٦٠ برقم ١٩٠، وقد تحدث عنها المؤلف مطولاً، وهي برقم ١٧٦

في شرح ابن ميثم ٤٨/٥، وقال: روي هذا القول عنه بعد بيعة عثمان.

(٦) حاشية الأصل عن نسخة: تَبَادَرَهُ.



يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ، فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمُنُونِ^(١)، وَأَنْفُسُنَا نَصَبُ الْخُتُوفِ، فَمِنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرَفًا إِلَّا أَسْرَعَا الْكُرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيَْا، وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعَا^(٢).

١٨٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^(٣).

١٨٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ آدَمَ، مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوَّتِكَ، فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ^(٤).

١٨٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةً، وَإِقْبَالًَا وَإِدْبَارًا، فَأَتَوْهَا مِنْ قَبْلِ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، فَإِنَّ الْقَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ^(٥).

(١) حاشية: المنون: المنية؛ لأنها تقطع المدة، وتنقص العدة؛ وفي المعارج ٤٣٦ يعني كل نفس يتنفسه الإنسان يقربه إلى منيته.

(٢) برقم ١٨٦ في الشرح ٥/١٩، وأشار الشارح إلى سبق شيء من هذا الكلام في أثناء خطبته، ولم يذكر الخطبة، وذكر في مصدر سابق ٤/١٦٠ - ١٦١ برقم ١٩١ أن هذا الكلام تقدم في باب الخطب برقم ١٤٣، وينظر تعليقه، والخطبة المشار إليها برقم ١٤٥ في هذه الطبعة، والقول برقم ١٧٧ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٨، وقال: الانتضال: الرمي.

(٣) في س، م، ج بعد الحكمة رقم ١٧٨، وهي برقم ١٨٧ في الشرح ٦/١٩، وقال الشارح: قد تكرر ذكر هذا القول، وهي برقم ١٦٨ في شرح ابن ميثم ٥/٤٤٧، وينظر في تخرجه مصدر سابق ٤/١٤٧ برقم ١٨٢.

(٤) برقم ١٨٨ في الشرح ٦/١٩، وبرقم ١٧٨ في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٩، وينظر تعقيب المؤلف، والحكمة في مصدر سابق ٤/١٦١ برقم ١٩٣.

(٥) برقم ١٨٩ في الشرح ٧/١٩، وفي مصدر سابق ٤/١٦١ برقم ١٩٣، وبرقم ١٧٩ في شرح ابن ميثم، وقال: أراد بالإقبال: الميل، وبالإدبار: النفرة عن ملال ونحوه.



١٨٥. وَقَالَ ﷺ: مَتَى أَشْفِي غِيظِي إِذَا غَضِبْتُ؟ أَحِينَ
عَنِ الْإِنْتِقَامِ، فَيُقَالُ لِي: لَوْ صَبَرْتَ، أَمْ حِينَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لِي: لَوْ
غَفَرْتَ؟^(٢).

١٨٦. وَقَالَ ﷺ: وَقَدْ مَرَّ بِقَدْرِ عَلَى مَرْبَلَةٍ: هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ
الْبَاخِلُونَ^(٣)، وَفِي خَبَرٍ آخَرَ^(٤): هَذَا مَا كُتِمَ تَنَافُسُونَ عَلَيْهِ^(٥) بِالْأَمْسِ^(٦).
١٨٧. وَقَالَ ﷺ: لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ^(٧).

١٨٨. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ «أ٩٠» الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا
لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ^(٨).

-
- (١) س، م، ج، ع: وَكَانَ ﷺ يَقُولُ، وَكَذَا فِي النَّهْجِ.
(٢) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ: عَفَوْتُ، وَكَذَا فِي س، م، وَفَوْقَهَا غَفَرْتُ. وَهِيَ بَرَقَم
١٩٠ فِي الشَّرْحِ ٨/١٩، وَبَرَقَم ١٨٠ فِي شَرْحِ ابْنِ مِثْم، وَيَنْظُرُ فِي تَحْرِيجِهَا مُصَدَّر
سَابِق ١٦٢/٤ بَرَقَم ١٩٤.
(٣) بَرَقَم ١٩١ فِي الشَّرْحِ ٨/١٩، وَبَرَقَم ١٨١ فِي شَرْحِ ابْنِ مِثْم ٥/٤٥٠، وَفِي مُصَدَّر
سَابِق ١٦٢/٤ بَرَقَم ١٩٥.
(٤) س، م: وَرُوي أَنَّهُ قَالَ ﷺ.
(٥) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ: فِيهِ، وَكَذَا فِي س، م، ج.
(٦) لَمْ يَفْرُدْهَا بَرَقَم فِي الشَّرْحِ ٩/١٩ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَابِقَتِهَا، وَكَذَا فِي مُصَدَّرِ سَابِق
١٦٢/٤ وَفِي شَرْحِ ابْنِ مِثْم.
(٧) حَاشِيَةُ: يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَذْهَبَ بَعْضَ مَالِكَ عَلَى طَرِيقِ الْإِمْتِحَانِ وَالْإِبْتِلَاءِ،
فَاتَّعَظَتْ بِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَالُ ذَاهِبًا، وَكَذَلِكَ إِنْ عَمِلْتَ عَمَلًا فَسَدَ بِهِ بَعْضُ مَالِكَ
فَأَقْلَعْتَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْمَالُ الَّذِي ذَهَبَ ذَاهِبًا، وَالْحَاشِيَةُ بِتَمَاهِهَا فِي
الْمَنْهَاجِ ٣/٣٣٨، وَالْحِكْمَةُ بَرَقَم ١٩٢ فِي الشَّرْحِ ١٠/١٩، وَبَرَقَم ١٨٢ فِي شَرْحِ ابْنِ
مِثْم ٥/٤٥٠، وَيَنْظُرُ فِي تَحْرِيجِهَا مُصَدَّرِ سَابِق ١٦٢/٤ بَرَقَم (١٩٦).
(٨) تَكَرَّرَتْ فِي الْأَصْلِ، وَرَقْمُهَا (٨٨)، وَنَبَهَ فِي الشَّرْحِ ١٠/١٩ عَلَى تَكَرُّرِهَا وَفِيهِ بَرَقَم ١٩٣،
وَتَنَبَهَ مِنْ بَعْدِ مُؤَلَّفِ مُصَدَّرِ سَابِق ١٦٣/٤ بَرَقَم ١٩٧ بِتَكَرُّرِهَا وَقَالَ: تَقَدَّمَتْ بَرَقَم ٩١.



١٨٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ الْخَوَارِجِ: (لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ): كَلِمَةً حَقٌّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ^(١).

١٩٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الْغَوَّاءِ: هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا غَلَبُوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يُعْرِفُوا.

وَقِيلَ: بَلْ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا ضُرُّوا، وَإِذَا تَفَرَّقُوا نَفَعُوا، فَقِيلَ: قَدْ عَلِمْنَا مَضَرَّةَ اجْتِمَاعِهِمْ، فَمَا مَنَفَعَةُ افْتِرَاقِهِمْ؟ فَقَالَ: يَرْجِعُ أَصْحَابُ الْمِهْنِ^(٢) إِلَى مِهْنِهِمْ، فَيَسْتَفِيعُ النَّاسُ بِهِمْ، كَرُجُوعِ الْبَنَاءِ إِلَى بَنَائِهِ، وَالنِّسَاجِ إِلَى مَنْسَجِهِ، وَالْحَبَّازِ إِلَى مُحْبِزِهِ^(٣).

١٩١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَتَى بَجَانٍ وَمَعَهُ غَوَّاءٌ^(٤): لَا مَرْحَبًا بِوُجُوهِ لَا تُرَى إِلَّا عِنْدَ كُلِّ سَوَاقٍ^(٥).

١٩٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكََيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ

(١) برقم ١٩٤ في الشرح ١٩/ ١١، و برقم ١٨٣ في شرح ابن ميثم، وقال: وقد مرّ تفسيره، وفي مصدر سابق ١٦٣/ ٤ برقم ١٩٨، وذكر المؤلف أنها تقدمت في الكلام ٤٠ من باب الخطب، وبالرقم نفسه في هذا المطبوع.

(٢) حاشية: المهن: الخدمة، والامتهان: الابتدال.

(٣) برقم ١٩٥ في الشرح ١٩/ ١١ - ١٢ و برقم ١٨٤ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٦٣/ ٤ - ١٦٤ برقم ١٩٩.

(٤) كذا في س، م وبعدها في الأصل، وفي ع: فقال.

(٥) برقم ١٩٦ في الشرح ١٩/ ١٢، وفي مصدر سابق ١٦٤/ ٤ برقم ٢٠٠، و برقم (١٨٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٠، وقال: العوام لا تجتمع غالباً إلا في مثل ذلك.



الْقَدَرُ خَلِيًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ^(١).

١٩٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ قَالَ لَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ: نُبَايَعُكَ عَلَى أَنَّا شَرَكَاؤُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ^(٢): لَا، وَلَكِنَّكُمْ شَرِيكَانِ فِي الْقُوَّةِ وَالِاسْتِعَانَةِ، وَعَوْنَانِ عَلَى الْعَجْزِ وَالْأُودِ^(٣).

١٩٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ، وَإِنْ أَصْمَرْتُمْ عَلِمَ، وَبَادِرُوا الْمَوْتَ الَّذِي إِنْ هَرَبْتُمْ أَدْرَكَكُمْ، وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ نَسِيتُمْوه ذَكَرَكُمْ^(٤).

١٩٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥).

(١) برقم ١٩٧ في الشرح ١٣/١٩، وهي في مصدر سابق ١٦٤/٤ برقم ٢٠١ ونقل عن الطبقات أن رجلاً من مراد جاء إلى علي عليه السلام وهو يصلي في المسجد، فقال: احترس فإن ناساً من مراد يريدون قتلَكَ، فقال.. وينظر ما رواه أيضاً، والقول برقم ١٨٦ في شرح ابن ميثم.

(٢) فقال: ليست في س.

(٣) برقم ١٩٨ في الشرح ١٤/١٩، وينظر تعليق الشارح، وهي في مصدر سابق ١٦٥/٤ - ١٦٦ برقم ٢٠٢، وذكر المؤلف أن ما ورد هنا مقتبس من كلام طويل نقله الإسكافي في كتابه الذي نقض فيه كتاب العثمانية، والقول برقم ١٨٧ في شرح ابن ميثم، وفيه الأود: العوجاج.

(٤) برقم ١٩٩ في الشرح ١٤/١٩، وبرقم ١٨٨ في شرح ابن ميثم ٤٥١/٥، وفي مصدر سابق ١٦٦/٤ برقم ٢٠٣.

(٥) آل عمران ٣/١٣٤. والحكمة برقم ٢٠٠ في الشرح ١٥/١٩، وهي برقم ١٨٩ في شرح ابن ميثم، وينظر في تخريجها مصدر سابق ١٦٦/٤ - ١٦٧ برقم ٢٠٤.



١٩٦ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ، فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ^(١).

١٩٧ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ عَوَظِ الْحَلِيمِ مِنْ حِلْمِهِ أَنْ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ^(٢).

١٩٨ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ^(٣)، فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^(٤).

١٩٩ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَيْحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ، وَمَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ، وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ^(٥).
٢٠٠ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَائِسِهَا عَطْفَ الصَّرُوسِ^(٦).

(١) برقم ٢٠١ في الشرح ١٦/١٩، وينظر تعليق الشارح، وفي مصدر سابق ١٦٨/٤ برقم ٢٠٥، وينظر ما رواه المؤلف حولها، وهي برقم ١٩٠ في شرح ابن ميثم.
(٢) برقم ٢٠٢ في الشرح ١٦/١٩، وبرقم ١٩١ في شرح ابن ميثم وفي مصدر سابق ١٦٨/٤ - ١٦٩ برقم ٢٠٦.

(٣) التحلم في المنهاج ٣/٣٤٧: تكلف الحلم، وأوشك: قرب، وأكمش: أعجل.
(٤) برقم ٢٠٣ في الشرح ١٧/١٩، وهي برقم ١٩٢ في شرح ابن ميثم، وينظر في تحريجها والتعقيب عليها مصدر سابق ١٦٩/٤ برقم ٢٠٧، وسبق أن ذكرت في كتابي الموسوم بـ «الأحنف بن قيس ٦٨» (وإذا أردت المقارنة بين ما روي عنه وبين أقوال أمير المؤمنين وخطبه ورسائله في النهج فلا بد أن تلاحظ مدى تأثره بها) وليس وحده الذي تأثر.

(٥) برقم ٢٠٤ في الشرح ١٧/١٩ - ١٨، وفي مصدر سابق ١٧٠/٤ برقم ٢٠٨، والحكمة برقم ١٩٣ في شرح ابن ميثم، وفي المعارج ٤٣٧ لأن التشبه يصير عادة، والعادة شبه الطبيعة.

(٦) حاشية: الصروس: الناقة السيئة الخلق، تعض حالبها عند الحلب، وفي المعارج ٤٣٧: عنى بذلك المختار بن أبي عبيد الثقفي حين خرج ثائراً بدم الحسين عليه السلام، فانتقم من أعدائه، وسفك من دماء قتلتها ما سفك.



عَلَى وَلَدِهَا. وَتَلَا عَقِيبَ ^(١) ذَلِكَ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ ^(٢).

٢٠١. وَقَالَ عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مِنْ شَمَرِ تَجْرِيدًا، وَجَدَّ تَشْمِيرًا ^(٣)، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْتِ ^(٤)، وَعَاقِبَةَ الْمَصْدَرِ، وَمَغَبَّةَ الْمَرْجِعِ ^(٥).

٢٠٢. وَقَالَ عليه السلام: الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ، وَالْحِلْمُ فِدَامٌ ^(٦) السَّفِيهِ، وَالْعَفْوُ زَكْوَةُ الظَّفَرِ، وَالسُّلُوُ عَوْضُكَ مِمَّنْ غَدَرَ، وَالْإِسْتِشَارَةُ

(١) نهاية الخط الأصلي من نسخة س والباقي منها بخط مختلف يبدأ في الصفحة ١٩٢ ب منها وهي بخط النسخ قدّر دارسها أنه يعود إلى القرن الحادي عشر الهجري، ولم أعتمد الباقي منها في المقابلة لحداثته نسبة لبقية النسخ المعتمدة. ولا سيما أن الناسخ كرر فيها ما ذكر في الأصل، وهو قسم من خطبته عليه السلام في شأن الحكيم، وخطبته التي ذكر فيها آل محمد عليهم السلام، وبنهايتها تنتهي هذه الصفحة ورقمها ١٩٢ أ.

(٢) القصص ٢٨/٥. والحكمة برقم ٢٠٥ في الشرح ١٨/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٤/١٧٠ - ١٧٢، والحكمة برقم (١٩٤) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٢، وقال: الضروس: الناقة سيئة الخلق تعض حالبها ليبقى لبنها لولدها، وذلك لفرط شفقتها عليه.

(٣) شمر إزاره في المنهاج ٣/٣٤٨: رفعه، والتجريد: التشذيب

(٤) ونظر في كَرَّتِهِ في المصدر السابق: تفكر في رجعتة، ووأل: نجا.

(٥) برقم ٢٠٦ في الشرح ١٩/١٩ وبرقم ٢١٠ في مصدر سابق ٤/١٧٢، وذكر المؤلف أن الحكمة من خطبة طويلة رواها الواسطي في كتابه الموسوم بـ (عيون الحكم والمواعظ)، وهي برقم (١٩٥) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٢، وقال: أكْمَشَ: أسرع، والمهل: الإمهال، والكرّة: الرجعة، والموئل: المرجع، والمغبة: العاقبة.

(٦) حاشية: يعني أن السفیه إذا حلمت عنه أفلح عن سفهه، فكان حلمك فدام له، والحاشية في المنهاج ٣/٣٤٨.



عَيْنُ الْهِدَايَةِ، وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَعْنَى بِرَأْيِهِ، وَالصَّبْرُ يُنَاصِلُ الْحَدَّثَانَ،
وَالْجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ، وَأَشْرَفُ الْغِنَى تَرْكُ الْمُنَى، وَكَمِ مِنْ عَقْلِ
أَسِيرٍ عِنْدَ^(١) هَوَى أَمِيرٍ، وَمِنْ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ، وَالْمَوَدَّةُ قَرَابَةُ
مُسْتَفَادَةٍ، وَلَا تَأْمَنَنَّ «٩٠ ب» مَلُولًا^(٢).

٢٠٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عُجِبْتُ الْمَرْءَ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادِ عَقْلِهِ^(٣).

٢٠٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَغْضِ عَلَى الْقَذَى، وَإِلَّا لَمْ تَرْضَ أَبَدًا^(٤).

٢٠٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَانَ عُودُهُ كَثَفَتْ أَغْصَانُهُ^(٥).

٢٠٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ^(٦).

(١) في م، ج، وحاشية الأصل عن نسخة: تحت.

(٢) برقم ٢٠٧ في الشرح ١٩/١٩، وفي مصدر سابق ٤/ ١٧٢ - ١٧٣، برقم (١٩٦)
وبعد القول زيادة في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٢ هي (ثلاث عشرة كلمة)، وفيه الفدام:
ما يسدّ به المجوسي فمه.

(٣) برقم ٢٠٨ في الشرح ١٩/ ٢١، وبرقم (١٩٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٣، وفي مصدر
سابق ٤/ ١٧٣ برقم ٢١٢.

(٤) الحكمة برقم ٢٠٩ في الشرح ١٩/ ٢١، وفي مصدر سابق ٤/ ١٧٣ برقم (١٩٨) في
شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٤، وفيه: الإغضاء على القذى: كناية عن كظم الغيظ واحتمال
المكروه.

(٥) الحكمة برقم ٢١٠ في الشرح ١٩/ ٢٢، برقم (١٩٩) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٤،
وبرقم ٢١٤ في مصدر سابق ٤/ ١٧٣.

(٦) الحكمة برقم ٢١١ في الشرح ١٩/ ٢٢، وينظر تعليق الشارح، وبرقم (٢٠٠) في شرح
ابن ميثم ٥/ ٤٥٤، وبرقم ٢١٥ في مصدر سابق ٤/ ١٧٤؛ وفي المنهاج ٣/ ٣٤٩، أي:
خلاف الرعية يبطل الصواب.



٢٠٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَالَ اسْتَطَالَ^(١).
٢٠٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمٌ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ^(٢).
٢٠٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ^(٣).
٢١٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْأَطْمَاعِ^(٤).
٢١١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ^(٥).
٢١٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِئْسَ الزَّادُ إِلَى الْمَعَادِ الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ^(٦).
٢١٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ أَشْرَفِ أَفْعَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ^(٧).

(١) برقم ٢١٢ في الشرح ٢٣/١٩، وبرقم ٢٠ في شرح ميشم ٥/٤٥٤، وفي مصدر سابق ١٧٤/٤ برقم ٢١٦؛ وفي المنهاج ٣/٣٤٩، أي: من نال شيئاً من حطام الدنيا تطاول على الناس.

(٢) برقم ٢١٣ في الشرح ٢٣/١٩، وبرقم (٢٠٢) في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٤، وبرقم ٢١٧ في مصدر سابق ١٧٤/٤.

(٣) برقم ٢١٤ في الشرح ٢٤/١٩، وبرقم (٢٠٣) في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٤، وبرقم ٢١٨ في مصدر سابق ١٧٤/٤ - ١٧٥.

(٤) في م، ج، وحاشية الأصل عن نسخة: المطامع، وكذا في الشرح ١٩/٢٥ وهي فيه برقم ٢١٥، وبرقم ٢٠٤ في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٤، وينظر في تخريجها مصدر سابق ١٧٥/٤ برقم ٢١٩.

(٥) برقم ٢١٦ في الشرح ٢٦/١٩، وبرقم ٢٠٥ في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٤، وبرقم ٢٢٠ في مصدر سابق ١٧٥/٤ - ١٧٨.

(٦) برقم ٢١٧ في الشرح ٢٦/١٩، وهي برقم ٢٠٦ في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٥، وبرقم ٢٢١ في مصدر سابق ١٧٥/٤ - ١٧٨، وينظر ما ذكره المؤلف حولها.

(٧) برقم ٢١٨ في الشرح ٢٧/١٩، وبرقم ٢٠٧ في شرح ابن ميشم ٥/٤٥٥، وبرقم ٢٢٢ في مصدر سابق ١٧٨/٤؛ وفي المعارج ٤٣٨، غفلته عما يعلم، أي: تغافله عن معائب الناس فلا يتسمعها، ويغفل أيضاً عن هفواتهم في حقه.



٢١٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبُهُ لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ^(١).

٢١٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِكَثْرَةِ الصَّمْتِ تَكُونُ الْهَيْبَةُ، وَبِالنَّصْفَةِ^(٢) يَكْثُرُ الْوَاصِلُونَ، وَبِالْإِفْضَالِ تَعْظُمُ الْأَقْدَارُ، وَبِالتَّوَاضُعِ تَتِمُّ النِّعْمَةُ، وَبِالْحَيْثَمِ الْمُونِ يَجِبُ السُّودُودُ، وَبِالسَّيْرِ الْعَادِلَةِ يُقْهَرُ الْمَنَاوِيُّ، وَبِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ^(٣).

٢١٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَجَبُ لَغَفْلَةِ الْحَسَادِ^(٤) عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ^(٥)!

٢١٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الذُّلِّ^(٦).

٢١٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ: الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ،

(١) برقم ٢١٩ في الشرح ٢٧/١٩، وفيه حديث عن «بعض ما قيل في الحياء»، وبرقم ٢٢٣ في مصدر سابق ١٧٨/٤.

(٢) النصفَةُ في المنهاج ٣/٣٤٩: الإنصاف.

(٣) برقم ٢٢٠ في الشرح ٢٩/١٩، وينظر تعقيب المؤلف، وبرقم (٢٠٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٥، وبرقم ٢٢٤ في مصدر سابق ١٧٨/٤ - ١٧٩.

(٤) حاشية: العجب لغفلة الحساد، يعني أنهم غافلون عن أن سلامة الأجساد أعود عليهم من أن يتعبوا أنفسهم بالحسد، وكذا رواه في المنهاج ٣/٣٤٩، ولم يذكر مصدره كعادته، وقال: إن الحسود إذا رأى نعمة غيره حسده، فكيف لا يحسد على عافية الناس، وهي أعظم النعم، وقال: وقيل: إنهم غافلون عن أن سلامة الأجساد أعود عليهم من أن يتعبوا أنفسهم بالحسد.

(٥) برقم ٢٢١ في الشرح ٣٠/١٩، والحكمة برقم (٢١٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٦، وبرقم ٢٢٥ في مصدر سابق ١٧٩/٤.

(٦) برقم ٢٢٢ في الشرح ٣٠/١٩، والحكمة برقم (٢١١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٦، وبرقم ٢٢٦ في مصدر سابق ١٧٩/٤.



وإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ^(١).

٢١٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا، فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاخِطًا، وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ، فَإِنَّهَا^(٢) يَشْكُو رَبَّهُ، وَمَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لِيَغْنَاهُ ذَهَبٌ ثُلَاثًا دِينَهِ. وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَهُوَ يَمِّنُ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا، وَمَنْ هَجَعَ^(٣) قَلْبُهُ بِحُبِّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: هَمٌّ لَا يُغْنِيهِ، وَحِرْصٌ لَا يَتْرُكُهُ، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُهُ^(٤).
٢٢٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَى بِالْقَنَاعَةِ مُلْكًا، وَبِحُسْنِ الْخُلُقِ نَعِيمًا^(٥).
٢٢١. وَسُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾^(٦)، فَقَالَ: هِيَ الْقَنَاعَةُ^(٧).

(١) برقم ٢٢٣ في الشرح ٣١/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم ٢٢٧ في مصدر سابق ١٧٩/٤ - ١٨٣، وذكر المؤلف أن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ أجاب السائل بما سمعه من رسول الله ﷺ لإطباق المحدثين بأن هذه الكلمة له، وينظر أيضًا ما ذكره المؤلف حولها، وهي برقم (٢١٢) في شرح ابن ميثم ٤٥٨/٥.

(٢) في م، ج: فقد أصبح، وفي حاشية الأصل عن نسخة: بعدها: أصبح، وفي أخرى: فقد أصبح.

(٣) هَجَعَ، أي: أولع.

(٤) برقم ٢٢٤ في الشرح ٣٢/١٩، وبرقم (٢١٣) في شرح ابن ميثم ٤٥٦/٥، وبرقم ٢٢٨ في مصدر سابق ١٨٣/٤.

(٥) الحكمة برقم ٢٢٥ في الشرح ٣٣/١٩ وأفرد السؤال بحكمة مستقلة برقم ٢٢٦، وبرقم (٢١٤) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥، وبرقم ٢٢٩ في مصدر سابق ١٨٣/٤.

(٦) النحل ٩٧/١٦.

(٧) أدمجت هذه الحكمة بالحكمة السابقة في مصدر سابق ١٨٤/٤، وهي برقم (٢١٥) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥.



٢٢٢. وَقَالَ ﷺ: شَارِكُوا الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ، فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغِنَى، وَأَجْدَرَ بِأَقْبَالِ الْحِظِّ^(١).

٢٢٣. وَقَالَ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾^(٢):
الْعَدْلُ: الْإِنْصَافُ، وَالْإِحْسَانُ: التَّفَضُّلُ^(٣).

٢٢٤. وَقَالَ ﷺ: مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةَ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ.
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ مَا يُنْفِقُهُ الْمُؤْمِنُ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَإِنْ
كَانَ يَسِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ^(٤) يَجْعَلُ الْجَزَاءَ عَلَيْهِ عَظِيمًا كَثِيرًا، وَالْيَدَانِ هَاهُنَا
عِبَارَتَانِ^(٥) عَنِ النِّعْمَتَيْنِ، فَفَرَّقَ ﷺ بَيْنَ نِعْمَةِ الْعَبْدِ، وَنِعْمَةِ الرَّبِّ،
فَجَعَلَ تِلْكَ قَصِيرَةً، وَهَذِهِ طَوِيلَةً، لِأَنَّ نِعَمَ اللَّهِ تَعَالَى^(٦) أَبَدًا تُضَعَّفُ
عَلَى نِعَمِ الْمَخْلُوقِينَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً؛ إِذْ كَانَتْ «١٩١» نِعْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
أَصْلَ النِّعَمِ كُلِّهَا، فَكُلُّ نِعْمَةٍ إِلَيْهَا تَرْجِعُ، وَمِنْهَا تُنْزَعُ^(٧).

(١) برقم ٢٢٧ في الشرح ٣٥/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم ٢٣٠ في مصدر سابق ١٨٤/٤، وبرقم (٢١٦) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥، وأخلق وأجدر: أولى.
(٢) النحل ٩٠/١٦.

(٣) برقم ٢٢٨ في الشرح ٣٦/١٩، وبرقم (٢١٧) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥، وبرقم ٢٣١ في مصدر سابق ١٨٤/٤ - ١٨٥.

(٤) بعدها في م، ج: تعالى.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: عِبَارَةٌ.

(٦) م، ج، ع: سبحانه.

(٧) برقم ٢٢٩ في الشرح ٣٧/١٩، وبرقم (٢١٨) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥، وبرقم ٢٣٢ في مصدر سابق ١٨٥/٤.



٢٢٥. وَقَالَ لَابْنُهُ الْحَسَنُ عليه السلام: لَا تَدْعُونَ إِلَى مُبَارَزَةٍ، وَإِنْ دُعِيتَ إِلَيْهَا فَأَجِبْ، فَإِنَّ الدَّاعِيَ بَاغٍ، وَالْبَاغِي مَضْرُوعٌ^(١).

٢٢٦. وَقَالَ عليه السلام: خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ: الزَّهْوُ وَالْبُخْلُ وَالْجُبْنُ، فَإِذَا كَانَتْ^(٢) مَزْهُوَّةً لَمْ تُمْكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا، وَإِذَا كَانَتْ بِخِيلَةٍ حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا، وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرَقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا^(٣).

٢٢٧. وَقِيلَ لَهُ عليه السلام^(٤): صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ، فَقَالَ^(٥): هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ. قِيلَ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. يَعْنِي عليه السلام^(٦) أَنَّ الْجَاهِلَ هُوَ الَّذِي لَا يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ، فَكَانَ تَرْكُ صِفَتِهِ صِفَةً لَهُ؛ إِذْ كَانَ بِخِلَافِ وَصْفِ الْعَاقِلِ^(٧).

(١) برقم ٢٣٠ في الشرح ٣٧/١٩، وفيه «نبد عن شجاعة علي عليه السلام» جدير بالنظر، وفيه أيضًا حديث عن «خبر غزوة الخندق» جدير بالنظر أيضًا، والحكمة برقم (٢١٩) في شرح ابن ميثم ٤٥٧/٥، وبرقم ٢٣٣ في مصدر سابق ١٨٥/٤.

(٢) بعدها في م: المرأة.

(٣) برقم ٢٣١ في الشرح ٤١/١٩، والحكمة برقم (٢٢٠) في شرح ابن ميثم ٤٥٨/٥ وبرقم ٢٣٤ في مصدر سابق ١٨٦/٤.

(٤) في الأصل: وقال عليه السلام، وسئل، وما أثبت في م، ع، ج.

(٥) فقال: زيادة من م.

(٦) عليه السلام ليست في م، ج.

(٧) برقم ٢٣٢ في الشرح ٤٢/١٩، وبرقم (٢٢١) في شرح ابن ميثم ٤٥٨/٥، وبرقم ٢٣٥ في مصدر سابق ١٨٦/٤.



٢٢٨. وَقَالَ ﷺ: وَاللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ^(١)
خَنْزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ^(٢).

٢٢٩. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً، فَتِلْكَ عِبَادَةُ التَّجَارِ،
وإنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَإِنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ
شُكْرًا، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ^(٣).

٢٣٠. وَقَالَ ﷺ: الْمَرْأَةُ شَرُّ كُلِّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهَا^(٤).

٢٣١. وَقَالَ ﷺ: مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِي ضَيَّعَ الْحَقُوقَ، وَمَنْ أَطَاعَ
الْوَاشِي ضَيَّعَ الصَّدِيقَ^(٥).

٢٣٢. وَقَالَ ﷺ: الْحَجَرُ الْعَصْبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا.
وَيُرَوَى هَذَا الْكَلَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ^(٦)، وَلَا عَجَبَ أَنْ يُشَبَّهَ الْكَلَامَانِ

(١) حاشية: العراق: جمع عرق، وهو عظم قد أخذ عنه اللحم، وهو جمع غريب مثل: رُخَالٍ جمع رُخْل، ورُبَابٌ: جمع رُبَى، وظُؤَار: جمع ظُر، وفرار: جمع فَرِير، وتَوَام: جمع تَوَام، قال ابن السكيت: لا نظير لهذه الأحرف، والحاشية في المنهاج ٣/ ٣٥١، والجذام في المعارج ٤٤٠: مرض خبيث عسر العلاج.

(٢) برقم ٢٣٣ في الشرح ٤٢/ ١٩، والقول برقم (٢٢٢) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٨، وفي مصدر سابق ٤/ ١٨٧ برقم (٢٣٦).

(٣) برقم ٢٣٤ في الشرح ٤٣/ ١٩، وبرقم (٢٢٣) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٨، وفي مصدر سابق ٤/ ١٨٧ برقم (٢٣٧).

(٤) برقم ٢٣٥ في الشرح ٤٣/ ١٩، وفي شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٨ برقم ٢٢٤، وفي مصدر سابق ٤/ ١٨٨ برقم (٢٣٩).

(٥) برقم ٢٣٦ في الشرح ٤٤/ ١٩، وبرقم (٢٢٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٥٩، وبرقم ٢٣٩ في مصدر سابق ٤/ ١٨٨.

(٦) في الأصل: ﷺ، وفي م، ع: صلى الله عليه، وفي ج: ﷺ.



فَإِنَّ مُسْتَقَاهُمَا مِنْ قَلِيلٍ، وَمُفْرَغُهُمَا مِنْ ذُنُوبٍ^(١).

٢٣٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَوْمَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الظَّالِمِ عَلَى الْمَظْلُومِ^(٢).

٢٣٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقِ اللَّهَ بَعْضُ^(٣) التَّقَى وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ

وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ^(٤).

٢٣٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ^(٥).

٢٣٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٦) فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا، فَمَنْ أَدَّاهُ

زَادَهُ مِنْهَا، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خَاطَرَ بَزَوَالِ نِعْمَتِهِ^(٧).

(١) أضيفت بعدها بخط مختلف كلمة (دلو)، وهي تفسير لكلمة ذنوب، والحكمة برقم ٢٣٧ في الشرح ٤٥/١٩، وفيه: «وقد روي ما يناسب هذا الكلام عن النبي ﷺ»، وفرق في الرواية بين ما ورد في الأصل وما ورد في الشرح، وينظر في تحريجها مصدر سابق ١٨٨/٤ - ١٨٩ برقم (٢٤٠)، والحكمة برقم (٢٢٦) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٩، ولم يذكر الشارح ما أورده الشريف بشأنها، ولكنه ذكر أن نحو كلامه ﷺ قول الرسول ﷺ: «اتقوا الحرام في البنيان فإنه أسباب الخراب».

(٢) برقم ٢٣٨ في الشرح ٤٥/١٩، وبرقم (٢٢٧) في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٩، وفي مصدر سابق ١٨٩/٤ برقم (٢٤١)، وذكر المؤلف أن هذه الكلمة ستأتي بصورة أخرى برقم ٣٤١، والكلام عليها هناك، وما أشار إليه في هذا المطبوع برقم ٣٣٢.

(٣) م: حق التقى، وبهامشها عن نسخة: بعض التقى.

(٤) برقم ٢٣٩ في الشرح ٤٦/١٩، وبرقم ٢٢٨ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ١٨٩/٤ برقم ٢٤٢.

(٥) (١) برقم ٢٤٠ في الشرح ٤٦/١٩، وبرقم ٢٢٩ في شرح ابن ميثم ٥/٤٥٩، وفي مصدر سابق ١٩٠/٤ برقم ٢٤٣.

(٦) تبارك وتعالى: ليس في م، ج.

(٧) برقم ٢٤١ في الشرح ٤٧/١٩، وبرقم ٢٤٤ في مصدر سابق ١٩٠/٤، وبرقم ٢٣٠ في شرح ابن ميثم.



٢٣٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اخْذُوا نِفَارَ النَّعَمِ، فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ^(١).
٢٣٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ^(٢).
٢٣٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكَرَمُ أَعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ^(٣).
٢٤٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ظَنَّ بِكَ خَيْرًا فَصَدَّقْ ظَنَّهُ^(٤).
٢٤١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ^(٥).
٢٤٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحُلِّ الْعُقُودِ^(٦).
٢٤٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةٌ الْآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا

(١) وردت بعد الحكمة رقم ٢٣٨ في ج، م، ع. وهي برقم ٢٤٣ في الشرح ٤٨/١٩، وينظر تخريجها في مصدر سابق ١٩٠/٤ برقم ٢٤٦، وبرقم ٢٣٢ في شرح ابن ميثم ٤٦٠/٥، وقد تأخرت عن سابقتها.

(٢) برقم ٢٤٢ في الشرح ٤٧/١٩/١٩، وبرقم ٢٣١ في شرح ابن ميثم ٤٥٩/٥، وفي مصدر سابق ١٩٠/٤ برقم ٢٤٥.

(٣) برقم ٢٤٤ في الشرح ٤٩/١٩، وبرقم ٢٣٣ في شرح ابن ميثم ٤٦٠/٥، وذكر مؤلف مصدر سابق ١٩١/٤ أنه يشير إليها في الخاتمة، وفاتته الإشارة، وهي برقم (٢٤٧) فيه.

(٤) برقم ٢٤٥ في الشرح ٤٩/١٩، وقال الشارح: (هذا تقدم في وصيته عَلَيْهِ السَّلَامُ لولده الحسن، وزاد مؤلف مصدر سابق ١٩١/٤ برقم ٤٨ أنه كتبها بحاضرين. وقد مرت، والحكمة برقم ٢٣٤ في شرح ابن ميثم ٤٦٠/٥).

(٥) برقم ٢٤٦ في الشرح ٥٠/١٩، وبرقم ٢٣٥ في شرح ابن ميثم ٤٦٠/٥، وفي مصدر سابق ١٩١/٤ برقم ٢٤٩.

(٦) برقم ٢٤٧ في الشرح ٥٠/١٩، وفي مصدر سابق ١٩١/٤ - ١٩٢ برقم (٢٥٠)، وروى المؤلف عن الباقر عَلَيْهِ السَّلَامُ أنها جواب لرجل سأل بهاذ عرفت ربك، وينظر أيضًا تعقيب المؤلف وفيه زيادة، وفي شرح ابن ميثم ٤٦٠/٥ زيادة هي: (ونقض الهمم)، والحكمة فيه برقم ٢٣٦.



مَرَارَةُ الْآخِرَةِ^(١).

٢٤٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشَّرِكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحًا لِلرِّزْقِ، وَالصَّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقْوِيَةً لِلدِّينِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعًا لِلشُّفَهَاءِ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ مَنَاهًا لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقًّا لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ، وَتَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ «٩١ب»، وَمُجَانَبَةَ السَّرِقَةِ إِيْجَابًا لِلْعِفَّةِ، وَتَرَكَ الزَّوْنَى تَحْصِينًا لِلنَّسَبِ، وَتَرَكَ اللَّوَاطِ تَكْثِيرًا لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَارًا عَلَى الْمَجَاحِدَاتِ، وَتَرَكَ الْكَذِبَ تَشْرِيفًا لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ^(٢) أَمَانًا مِنَ الْمَخَافِ، وَالْإِمَامَةَ نِظَامًا لِلأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيمًا لِلْإِمَامَةِ^(٣).

٢٤٥. وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَحْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عُوْجِلَ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ

(١) برقم ٢٤٨ في الشرح ٥١/١٩، والحكمة برقم ٢٣٧ في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٠، وفي مصدر سابق ٤/١٩٢ برقم ٢٥١.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: السَّلَمُ، وفي أخرى: السَّلْمُ، وفي أخرى الإسلام.

(٣) برقم ٢٤٩ في الشرح ٥١/١٩ وينظر تعقيب المؤلف، والقول برقم (٢٣٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦١ وفي مصدر سابق ٤/١٩٣ - ١٩٥ برقم (٢٥٢)، وذكر المؤلف أن هذا الفصل أخذه أمير المؤمنين عليه السلام من خطبة الزهراء عليها السلام في شأن فذك وأضاف إليها بعض الفقرات.



الذي لا إله إلا هو لم يُعَاجَلْ، لَأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ^(١) سُبْحَانَهُ^(٢).

٢٤٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ آدَمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ، وَاَعْمَلْ فِي مَالِكَ مَا تُؤَثِّرُ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ^(٣).

٢٤٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ^(٤).

٢٤٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِحَّةُ الْجَسَدِ مِنْ قِلَّةِ الْحَسَدِ^(٥).

٢٤٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ: يَا كُمَيْلُ: مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرَوْحُوا فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ، وَيُدْجُوا فِي حَاجَةٍ مَنْ هُوَ نَائِمٌ، فَوَالَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْبًا سُورًا إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ السُّرُورِ لُطْفًا، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ

(١) م: وحده سبحانه.

(٢) برقم ٢٥٠ في الشرح ٥٤/١٩، وفيه بحث حول (ما جرى بين يحيى بن عبد الله وبين ابن مصعب في مجلس الرشيد) والبحث جدير بالنظر، والقول برقم (٢٣٩) في شرح ابن ميثم ٥/، ٤٦٢ وفي مصدر سابق ٤/١٩٥ - ١٩٧ برقم (٢٥٣)، وذكر المؤلف أن أهل البيت عليهم السلام كانوا يستعينون بها على من يسعى بهم إلى الظلمة، وذكر نماذج جديرة بالمراجعة.

(٣) برقم ٢٥١ في الشرح ٥٧/١٩، وبرقم (٢٤٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٢، وفي مصدر سابق ٤/١٩٨ برقم (٢٥٤).

(٤) برقم ٢٥٢ في الشرح ٥٧/١٩، وبرقم ٢٤١ في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٣، وفي مصدر سابق ٤/١٩٨ - ١٩٩، برقم (٢٥٥).

(٥) برقم ١٥٣ في الشرح ٥٨/١٩، وبرقم (٢٤٢) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/١٩٩ - ٢٠٠ برقم (٢٥٦).



حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ كَمَا تُطْرَدُ غَرِيبَةُ الْإِبِلِ^(١).

٢٥٠. وَقَالَ ﷺ: إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^(٢).

٢٥١. وَقَالَ ﷺ: الْوَفَاءُ لِأَهْلِ الْغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْغَدْرُ بِأَهْلِ

الْغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللَّهِ^(٣).

٢٥٢. وَقَالَ ﷺ: كَمِ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ

بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ، وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَحَدًا

بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(٤).

وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ فِيهِ هَاهُنَا زِيَادَةٌ مُفِيدَةٌ^(٥)

(١) برقم ٢٥٤ في الشرح ٥٨/١٩، وينظر تعقيب الشارح، والقول في مصدر سابق ٢٠٠/٤، برقم (٢٥٧)، وبرقم (٢٤٣) في شرح ابن ميثم ٤٦٣/٥، وقال: الإدلاج: السير بالليل، والناتبة: المصيبة.

(٢) برقم ٢٥٥ في الشرح ٥٩/١٩، وبرقم (٢٤٤) في شرح ابن ميثم ٤٦٣/٥، وفي مصدر سابق ٢٠١/٤ برقم (٢٥٨).

(٣) برقم ٢٥٦ في الشرح ٦٠/١٩، وبرقم (٢٤٥) في شرح ابن ميثم ٤٦٣/٥، وفي مصدر سابق ٢٠١/٤ برقم (٢٥٩).

(٤) الحكمة سقطت من م، ج. وجاء في حاشية الأصل: بلغ القراءة لله الحمد. وفي حاشية م إشارة إلى مقابلة، وقد وردت فيها: (بلغت قراءتي). وهي في مصدر سابق برقم (٢٦٠).

(٥) (وقد مضى.... مفيدة) ساقط من م، ج. ومر كلامه في الحكمة رقم ١١٢، والقول برقم ٢٥٧ في الشرح ٦٠/١٩، وذكر في مصدر سابق ٢٠١/٤ برقم (٢٦٠)، والحكمة التي مرت برقم ١١٦ في كتابه.



فَصْلٌ

نَذْكُرُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ اخْتِيَارِ غَرِيبِ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١)

الْمُحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ

١. فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبَ ^(٢) يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْحَرِيفِ) ^(٣).

يَعْسُوبُ الدِّينِ: السَّيِّدُ الْعَظِيمُ الْمَالِكُ لِأُمُورِ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ، وَالْقَزَعُ: قِطْعُ الْغَيْمِ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ^(٤).

٢. وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشُحُ).

يُرِيدُ: الْمَاهِرَ بِالْخُطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا، وَكُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ شَحْشُحٌ، وَالشَّحْشُحُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: الْبَخِيلُ ^(٥).

(١) عليه السلام: ليس في م، وأورد هذا الفصل ابن ميثم في آخر شرحه ٥١٢/٥ - ٥١٤.

(٢) الضرب في المنهاج ٣/٣٦٢: الإسراع في السير.

(٣) برقم ٢٥٨ في الشرح ١٩/٦١، وورد تعليق ابن ميثم في شرحه ٥١٢/٥ في نهاية كتابه عليها ضمن الفصل الذي عقده الشريف لبعض غريب كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ الآتي، وقال: أوماً بقوله ذلك إلى علامات ذكرها في آخر الزمان لظهور صاحب الأمر، وينظر تعقيبه وفي مصدر سابق ٤/٢٠٣ بالرقم الذي ذكر في المتن.

(٤) ذكر السيد عبد الزهراء في كتابه السابق الذكر ٤/٢٠٣ - ١٠٤ بعض مصادر هذه

الحكمة، وقال: إنها وردت في غير موضع، وقال: (وقيل: إنه مرَّ بعبد الرحمن بن أسيد مقتولاً يوم الجمل فقال: هذا يعسوب قريش)، وعبد الرحمن أمه جويرية بنت أبي جهل.

(٥) بعدها في م، ج، ع: الممسك، وهي برقم ٢٥٩ في الشرح ١٩/٦٢، وقال الشارح:



٣. وفي حديثه عليه السلام: (إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْرًا).

يُرِيدُ بِالْقُحْرِ الْمَهَالِكَ، لِأَنَّهَا تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي الْمَهَالِكِ وَالْمَتَالِفِ فِي الْأَكْثَرِ، وَمِنْ ذَلِكَ قُحْمَةُ الْأَعْرَابِ، وَهِيَ أَنْ تُصَيِّبَهُمُ السَّنَةُ فَتَعَرَّقَ^(١) أَمْوَالُهُمْ، فَذَلِكَ تَقْحُمُهَا فِيهِمْ، وَقِيلَ فِيهِ وَجْهٌ آخَرُ، وَهُوَ أَنَّهَا تُقْحِمُهُمْ بِلَادَ الرَّيْفِ، أَي: تُخَوِّجُهُمْ إِلَى دُخُولِ الْحَضَرِ عِنْدَ مُحُولِ الْبَدْوِ^(٢).

٤. وفي حديثه عليه السلام: (إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَائِقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى)، وَيُرَوَّى: (نَصَّ الْحَقَاقِ).

وَالنَّصُّ: مُتَمَتَّى الْأَشْيَاءِ، وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا، كَالنَّصِّ فِي السَّيْرِ، لِأَنَّهُ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، وَتَقُولُ: نَصَصْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ مَسْأَلَتَهُ عَنْهُ لِتَسْتَخْرِجَ مَا عِنْدَهُ فِيهِ، فَنَصَّ الْحَقَائِقِ: يُرِيدُ

هذه الكلمة قالها علي عليه السلام لصعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه، وكفى صعصعة بها فخرًا)، وذكر في مصدر سابق ٤ / ٢٠٤ - ٢٠٥ برقم (٢) أنه انتهى إليه قوم شباب من قيس بعد وقعة الجمل، فخطب خطيبهم، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عن أمرائهم فقال الخطيب: أصيبوا تحت نظار الجمل، وبعد ذكر مصادره ذكر أن ابن أبي الحديد قال: هذه كلمة قالها علي عليه السلام لصعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه، وقال ابن ميثم في شرحه ٥ / ٥١٢: يروى أنه رأى خطيبًا يخطب فقال: القول.. أي: الماهر في خطبته.

(١) حاشية: تعرقت اللحم: عرقته.

(٢) برقم ٢٦٠ في الشرح ١٩ / ٦٢ - ٦٣، وفي مصدر سابق ٤ / ٢٠٥ برقم (٣)، ونقل المؤلف عن الشارح أن أمير المؤمنين عليه السلام قالها حين وكل عبد الله بن جعفر في خصومة عنه، وهو شاهد، وهي في الشرح ١٩ / ٦٣، وعلق ابن ميثم في شرحه ٥ / ٥١٣ بقوله: يروى أنه عليه السلام وكل أخاه في خصومة، وينظر تعليقه.



بِهِ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّهُ مُنْتَهَى الصَّغَرِ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ الصَّغِيرُ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ^(١)، وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكِنَايَاتِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَأَغْرَبِهَا. يَقُولُ: (فَإِذَا بَلَغَتْ^(٢) النِّسَاءُ ذَلِكَ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِالْمَرْأَةِ «٩٢أ» مِنْ أُمِّهَا إِذَا كَانُوا مُحَرَّمًا، مِثْلُ الْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ، وَبِتَزْوِيجِهَا إِنْ أَرَادُوا ذَلِكَ، وَالْحَقَاقُ: مُحَاقَّةُ الْأُمِّ لِلْعَصْبَةِ فِي الْمَرْأَةِ، وَهُوَ الْجِدَالُ وَالْخُصُومَةُ، وَقَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ: أَنَا أَحَقُّ مِنْكَ بِهَذَا.

وَيُقَالُ مِنْهُ: حَاقَقْتُهُ حِقَاقًا مِثْلُ جَادَلْتُهُ جِدَالًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنْ نَصَّ الْحَقَاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ، وَهُوَ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِمَا إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ.

وَمَنْ رَوَاهُ (نَصَّ الْحَقَاقِ)، فَإِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ، وَهَذَا مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ.

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ بِنَصِّ الْحَقَاقِ هَاهُنَا: بُلُوغُ الْمَرْأَةِ الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُهَا، وَتَصَرُّفُهَا فِي حُقُوقِهَا، تَشْبِيهًا بِالْحَقَاقِ مِنَ الْإِبْلِ، وَهِيَ جَمْعُ حَقَّةٍ^(٣) وَحَقٌّ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَكْمَلَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْلُغُ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُتِمَكَّنُ فِيهِ مِنْ رُكُوبِ ظَهْرِهِ،

(١) مَا أَثْبَتَ فِي م، ج، وَفِي الْأَصْلِ إِلَى حَدِّ الْكِبَرِ، وَتَحْتَهَا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: الْكِبَرُ، وَفِي ع: الْكِبَرِ.

(٢) م: بَلَغَ.

(٣) حَاشِيَةٌ: الْحَقَّةُ: جَمْعُهَا حَقَاقٌ، وَجَمْعُ الْحَقَاقِ: حَقَقٌ وَحَقَاقٌ.



وَنَصِّهِ فِي سَيْرِهِ^(١)

وَالْحَقَائِقُ أَيْضًا جَمْعُ حَقَّةٍ، فَالرَّوَايَتَانِ جَمِيعًا تَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ بِطَرِيقَةِ الْعَرَبِ مِنَ الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ أَوَّلًا^(٢).

٥. وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُمَظَةً^(٣) فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانَ أَزْدَادَتِ اللَّمَظَةُ).

اللُّمَظَةُ^(٤): مِثْلُ النُّكْتَةِ أَوْ نَحْوَهَا مِنَ الْبَيَاضِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَرَسٌ أَلْمَظُ، إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ^(٥).

٦. وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدِّينُ الظَّنُّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ).

فَالظَّنُّ: الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبَهُ أَيْقَبُضُهُ مِنَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ أَمْ لَا، فَكَأَنَّهُ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ، فَمَرَّةً يَرْجُوهُ، وَمَرَّةً لَا يَرْجُوهُ، وَهُوَ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ تُطَالِبُهُ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ، فَهُوَ

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسَخَةِ: السَّيْرِ، وَكَذَا فِي م، وَقَالَ ابْنُ مَيْثَمَ فِي شَرْحِهِ ٥/٥١٣: إِنَّ مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَنْسَبَ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ كَمَا قَالَ.

(٢) بِرَقْم ٢٦١ فِي الشَّرْحِ ١٩/٦٣ - ٦٤، وَفِي مَصْدَرِ سَابِقٍ ٤/٢٠٦ - ٢٠٧ بِرَقْم (٤)، وَيَنْظُرُ تَعْقِيبُ الْمُؤَلَّفِ، وَشَرَحَ ابْنُ مَيْثَمَ ٥/٥١٣.

(٣) م: لَمَظَةٌ.

(٤) م: اللَّمَظَةُ.

(٥) بِرَقْم ٢٦٢ فِي الشَّرْحِ ١٩/٦٥، وَيَنْظُرُ تَعْقِيبُ الشَّارِحِ، وَفِي مَصْدَرِ سَابِقٍ ٤/٢٠٧ - ٢٠٨ بِرَقْم (٥)، وَكَذَا فِي شَرْحِ ابْنِ مَيْثَمَ ٥/٥١٣.



ظَنُّونُ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى:

مَنْ يَجْعَلُ^(١) الْجَدَّ الظَّنُّونَ الَّذِي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ طَمًا مَأْوُهُ^(٢) يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
وَالْجُدُّ: الْبِئْرُ، وَالظَّنُّونُ: الَّتِي لَا يُعْلَمُ^(٣) هَلْ فِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا^(٤).

٧. وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ شَيَّعَ جَيْشًا يُغْزِيهِ، فَقَالَ: (أَعَذِبُوا عَنْ
النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ).

وَمَعْنَاهُ: اصْدِفُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ، وَشَغَلِ الْقُلُوبِ^(٥) بَيْنَ، وَامْتَنِعُوا
مِنَ الْمُقَارَبَةِ لَهُنَّ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَفْتُ فِي عَضْدِ الْحَمِيَّةِ، وَيَقْدَحُ فِي مَعَاقِدِ
الْعَزِيمَةِ، وَيَكْسِرُ عَنِ الْعُدُوِّ، وَيَلْفِتُ عَنِ الْإِبْعَادِ فِي الْغَزْوِ، وَكُلُّ مَنْ
امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَعَذَبَ عَنْهُ، وَالْعَاذِبُ وَالْعَذُوبُ الْمُتَمَنِّعُ مِنَ الْأَكْلِ
وَالشُّرْبِ^(٦).

٨. وَمِنْ حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كَالْيَاسِرِ الْفَالَجِ يَنْتَظِرُ أَوَّلَ فَوْزَةٍ مِنْ قِدَاحِهِ).

(١) حاشية الأصل عن نسخة: مَا يُجْعَلُ الْجَدُّ، وكذا في م.

(٢) م: إِذَا مَا طَمًا، وكذا في ع.

(٣) حاشية الأصل عن نسخة: لَا يُدْرَى، وكذا في م، ج.

(٤) برقم ٢٦٣ في الشرح ٦٦/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وهو برقم ٦ في شرح ابن
ميثم ٥/٥١٤، والقول برقم ٦ في مصدر سابق ٤/٢٠٨؛ واللجب: السحاب الذي
له صياح من رعد وبرق.

(٥) م، ج: شَغَلِ الْقَلْبِ.

(٦) والشرب: ليست في م. والحكمة برقم ٢٦٤ في الشرح ٦٧/١٩، وبرقم ٧ في شرح
ابن ميثم ٥/٥١٤. وينظر في تخريجها مصدر السابق ٤/٢٠٩، وهي فيه بالرقم نفسه.



وَالْيَاسِرُونَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَضَارَبُونَ بِالْقِدَاحِ عَلَى الْجُزُورِ، وَالْفَالِجُ:
الْقَاهِرُ الْغَالِبُ، يُقَالُ: قَدْ أَفْلَجَ عَلَيْهِمْ، وَفَلَجَهُمْ. قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ قَدْ فَلَجَا^(١)

٩. وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
«٩٢ب» فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَّا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ).

وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا عَظُمَ الْخَوْفُ مِنَ الْعَدُوِّ، وَاشْتَدَّ عِضَاضُ
الْحَرْبِ فَزِعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَفْسِهِ، فَيَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى
النَّصْرَ عَلَيْهِمْ، وَيَأْمَنُونَ مَا كَانُوا يَخَافُونَهُ بِمَكَانِهِ.

وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ) كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ^(٢)، وَقَدْ قِيلَ
فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، أَحْسَنُهَا أَنَّهُ: شَبَّهَ حِمَى الْحَرْبِ بِالنَّارِ الَّتِي تَجْمَعُ الْحَرَارَةَ
وَالْحُمَرَةَ بِفِعْلِهَا وَلَوْنِهَا، وَمِمَّا يُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ^(٣) وَقَدْ رَأَى
مُجْتَلِدَ النَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَهِيَ حَرْبٌ هَوَازِنَ: «الآن حِمَى الْوَطَيْسِ»^(٤)،
وَالْوَطَيْسُ: مُسْتَوْقِدُ النَّارِ، فَشَبَّهَ ﷺ مَا اسْتَحَرَّ مِنْ جِلَادِ الْقَوْمِ

(١) برقم ٢٦٥ في الشرح ٦٧/١٩، وذكر السيد عبد الزهراء في كتابه السابق الذكر
٢٠٩/٤ - ٢١٠ برقم (٨) أن هذا الحديث من الخطبة ٢٣، وأضاف مصادر آخر على
ما ذكره في موضعه، وهي بالرقم نفسه في هذه الطبعة، وقال ابن ميثم في ٥/ ٥١٤: قد
مرّ شرحه في قوله: أما بعد فإن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر، والقول
في الخطبة ٢٣ في هذا المطبوع أيضًا.

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: الحرب.

(٣) في الأصل: عليه السلام، وما أثبت في ج، ع، والآل ليست في م.

(٤) ينظر مسند أحمد ١/ ٢٠٧، وشرح صحيح مسلم ١٢/ ١١٦.



بِاخْتِدَامِ النَّارِ وَشِدَّةِ التَّهَابِهَا^(١).

انْقَضَى هَذَا الْفَصْلُ وَرَجَعْنَا إِلَى سَنَنِ الْغَرَضِ الْأَوَّلِ فِي هَذَا الْبَابِ

٢٥٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بَلَغَهُ إِغَارَةُ أَصْحَابِ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْأَنْبَارِ، فَخَرَجَ
بِنَفْسِهِ مَاشِيًا حَتَّى أَتَى النُّخَيْلَةَ^(٢)، فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ وَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
نَحْنُ نَكْفِيكَهُمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا تَكْفُونَنِي^(٣) أَنْفُسُكُمْ، فَكَيْفَ تَكْفُونِي^(٤)
غَيْرَكُمْ، إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا^(٥) قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا، فَإِنِّي الْيَوْمَ لِأَشْكُو
حَيْفَ رَعِيَّتِي، كَأَنِّي الْمُقَوِّدُ وَهُمْ الْقَادَةُ، أَوْ الْمَوْزُوعُ وَهُمْ الْوَزَعَةُ^(٦).

فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ قَدْ ذَكَرْنَا مُخْتَارَهُ فِي جُمْلَةِ الْخُطَبِ،
تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي

(١) برقم ٣٦٦ في الشرح ٦٨/١٩، وذكر فصلاً (من غريب كلام الإمام علي وشرحه لأبي عبيد)، وآخر بعنوان (من غريب كلام الإمام علي وشرحه لابن قتيبة)، وثالث بعنوان (خطبة الإمام علي عليه السلام الخالية من الألف)، والفصول جديرة بالمراجعة، وذكر السيد عبد الزهراء في كتابه السابق الذكر ٢١١/٤، برقم (٩) (ويظهر أن جميع ما نقله الرضي من حديثه عليه السلام في هذا الفصل مأخوذ من كتاب أبي عبيد المذكور) أي: الغريب، وقال ابن ميثم في شرحه ٥١٤: استعار وصف احمرار البأس لشدته ملاحظة لشبهه بالنار الموقدة.

وقد انتهيت من مراجعة هذا القسم من شرح ابن ميثم في ٧/٢/٢٠١٨ م.

(٢) النخيلة في المعارج ٤٤٢: موضع على أميال من الكوفة.

(٣) حاشية الأصل عن نسخة: ما تكفوني.

(٤) م، ج: تكفوني، وكذا في حاشية الأصل عن نسخة.

(٥) الرعايا في المنهاج ٣/٣٧٣: جمع رعية.

(٦) الوزعة في المنهاج ٣/٣٧٤: جمع الوزع، وهو الدافع، ووزعته: كففته.



فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَنْفُذْ لَهُ. فَقَالَ: وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ^(١)؟
 ٢٥٤. وَقِيلَ: إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ حُوطٍ^(٢) أَتَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَتُرَانِي أَظُنُّ
 أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ
 تَحْتَكَ^(٣)، وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ، فَحِرَّتْ^(٤)! إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعْرِفَ أَهْلَهُ^(٥)،
 وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعْرِفَ مَنْ أَتَاهُ.
 فَقَالَ الْحَارِثُ: فَإِنِّي اعْتَزَلْتُ مَعَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ سَعْدًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ^(٦) لَمْ يَنْصُرَا الْحَقَّ، وَلَمْ يَخْذُلَا
 الْبَاطِلَ^(٧).

(١) برقم ٢٦٧ في الشرح ٨٦/١٩، وبرقم ٢٤٦ في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق
 ٤/٢١١ - ٢١٢ برقم (٢٦١)، ونقل المؤلف عن أبي الحسن الأخفش أن الرجل
 وأخاه يعرفان بابني عفيف الأنصاري.

(٢) ضبطت الحاء بالفتح في م، ج، وكذا عن نسخة في حاشية ج، وهو الليثي في جميع
 المصادر، وليس له من ذكر إلا حديثه مع الإمام فيها، ولم أقف له على ترجمة، وذكر
 في المنهاج ٣/٣٧٤ أن الصحيح ابن الخطوط، وبخط الرضي بالحاء المعجمة المضمومة،
 ويا حر: ترخيم يا حارث، وروى أنه عليه السلام قال: يا حارث أنه ملبوس عليك، إن الحق لا
 يعرف بالرجال، وإنما الرجال يعرفون بالحق، فاعرف الحق تعرف أهله..

(٣) في المعارج ٤٤٣، أي: اقتديت بمن هو دونك في الرتبة عند الله، وما اقتديت بصحابة
 رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار ممن بايعوني.

(٤) م، ج: فَجُرَّتْ.

(٥) م، ج: من أباه، وكذا في حاشية الأصل عن نسخة.

(٦) ابن عمر في حاشية الأصل، وليس بجنها من إشارة، وهي في م، ج، ع.

(٧) برقم ٢٦٨ في الشرح ٨٧/١٩ - ٨٨، وفي مصدر سابق ٤/٢١٢ - ٢١٣ برقم

(٢٦٢)، وينظر تعليق المؤلف عليها، والقول برقم (٢٤٦) في شرح ابن ميثم، وقال:

هذا الفصل مرّ مشروحاً في الخطب.



٢٥٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ يُغْبَطُ بِمَوْقِعِهِ،
وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ^(١).

٢٥٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحْسِنُوا فِي عَقَبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقَبِكُمْ^(٢).

٢٥٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ كَلَامَ الْحُكَمَاءِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً، وَإِذَا
كَانَ خَطَأً كَانَ دَاءً^(٣).

٢٥٨. وَسَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ أَنْ يُعَرِّفَهُ مَا الْإِيْمَانُ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ غَدٌ
فَأْتَيْتَنِي حَتَّى أَخْبِرَكَ عَلَى أَسْمَاعِ النَّاسِ، فَإِنْ نَسِيتَ مَقَالَتِي حَفِظَهَا
عَلَيْكَ غَيْرُكَ، فَإِنَّ الْكَلَامَ كَالشَّارِدَةِ^(٤) يَثْقَفُهَا هَذَا، وَيُخْطِئُهَا هَذَا.

وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا جَاءَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيْمَا تَقَدَّمَ^(٥)، وَهُوَ قَوْلُهُ: الْإِيْمَانُ عَلَى أَرْبَعِ
شُعَبٍ^(٦).

(١) برقم ٢٦٩ في الشرح ٨٨/١٩، وفيه بحث حول (بعض ما قيل في صحبة السلطان)،
وبرقم (٢٤٧) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٤، وفي مصدر سابق ٤/٢١٣ برقم (٢٦٣).
(٢) برقم ٢٧٠ في الشرح ٩١/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وهي في مصدر سابق ٤/٢١٤
برقم (٢٦٤)، وذكر المؤلف أن ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين روى هذه الكلمة،
ويظهر من روايته أنها من الخطبة ٦٤، وهي برقم ٦٥ في هذا المطبوع، ولحكمة برقم
(٢٤٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٥.

(٣) برقم ٢٧١ في الشرح ٩١/١٩، وبرقم (٢٤٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٥، وفي
مصدر سابق ٤/٢١٤ برقم (٢٦٥).

(٤) الشاردة في المنهاج ٣/٣٧٤: الناقة المتنفرة، وهي الضالة، ويثقفها: يجدها ويظفر بها.
(٥) بعدها في م: من هذا الباب.

(٦) برقم ٢٧٢ في الشرح ٩٢/١٩، وتقدمت في الحكمة رقم ٢٧ في هذا المطبوع. وينظر
في تخرجها مصدر سابق ٤/٢١٤ - ٢١٦ برقم (٢٦٦)، وذكر المؤلف أنه يبدو أن ما
نقله الرضي تابع للخطبة ١٠٤، وأن السائل هو عمار بن ياسر رضوان الله عليه أو عبد



٢٥٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنَ آدَمَ، لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَتَاكَ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ^(١) مِنْ عُمْرِكَ يَأْتِ اللَّهُ فِيهِ بِرِزْقِكَ^(٢).

٢٦٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «٩٣أ»: أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا^(٣)، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَّا، وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَّا، عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَّا^(٤).

٢٦١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ فِي الدُّنْيَا عَامِلَانِ: عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ، يَخْشَى عَلَى مَنْ يُخَلِّفُ^(٥) الْفَقْرَ^(٦) وَيَأْمَنُهُ

الله بن الكوا، والخطبة المشار إليها رقمها في هذا المطبوع ١٠٥، وذكر أيضًا أن الحكمة رقم ٢٦٨ تابعة لهذا الكلام، ورقمها في هذا المطبوع ٢٦٠، والقول برقم (٢٥٠) في شرح ابن ميثم، وقال الشارح: وقد ذكرنا ما أجابه فيما تقدم من هذا الباب، وهو قوله: (الإيمان على أربع شعب)، والشعبة في المنهاج ٣/ ٢٧٣: الأغصان.

(١) ج، م: يكن.

(٢) برقم ٢٧٣ في الشرح ٩٣/ ١٩، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٦١ برقم (٢٦٧)، وذكر ما زاده ابن قتيبة في عيون الأخبار عليها، والحكمة برقم (٢٥١) في شرح ابن ميثم.

(٣) هَوْنًا ما في المنهاج ٣/ ٣٧٤، أي: على رسلك، والهون: السكينة والوقار.

(٤) برقم ٢٧٤ في الشرح ٩٣/ ١٩، وفي مصدر سابق ٤/ ٢١٧ - ٢١٨ برقم (٢٦٨)، وذكر المؤلف أن هذه الكلمة رويت عن رسول الله ﷺ، فإن صح ذلك فلا يبعد أنه ﷺ رواها للرجل عنه ﷺ، وذكر أيضًا عن جمهرة أبي هلال أنه ﷺ قالها يوم قتل عثمان، والحكمة برقم (٢٥٢) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٥، وفي المعارج ٤٤٤، أي: لا تطلعه على جميع أسرارك، فربما يبغضك، فيؤذيك في إفشاء أسرارك، ولا شيء أحسن من الاعتدال في الحب والبغض وغيرهما.

(٥) في حاشية الأصل: على من يخلفه.

(٦) في الحاشية: يعني ﷺ أنه يخاف على خلفيه من الأهل والولدان أن يفقروا بعده، فيجمع لهم المال، ولا يخاف على نفسه فقره في آخرته..



عَلَى نَفْسِهِ، فَيُفْنِي عُمُرَهُ فِي مَنَفَعَةٍ غَيْرِهِ^(١).

وَعَامِلٌ عَمَلٍ فِي الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بَغِيرُ عَمَلٍ، فَأَحْرَزَ الْحَظَّ مَعًا، وَمَلَكَ الدَّارَيْنِ جَمِيعًا، فَأُصْبَحَ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ حَاجَةً فَيَمْنَعُهُ^(٢).

٢٦٢. وَرُوِيَ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣) حَلِيٌّ^(٤) الْكَعْبَةِ وَكَثْرَتُهُ، فَقَالَ قَوْمٌ: لَوْ أَخَذْتَهُ فَجَهَّزْتَ بِهِ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ أَعْظَمَ لِلْأَجْرِ، وَمَا تَصْنَعُ الْكَعْبَةُ بِالْحَلِيِّ^(٥)، فَهَمَّ عُمَرُ بِذَلِكَ، وَسَأَلَ عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ: أَمْوَالُ الْمُسْلِمِينَ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْوَرَثَةِ فِي الْفَرَائِضِ، وَالْفَيْءِ، فَقَسَمَهُ عَلَى مُسْتَحِقِّيهِ، وَالْخُمْسَ فَوَضَعَهُ اللَّهُ حَيْثُ وَضَعَهُ، وَالصَّدَقَاتِ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ حَيْثُ جَعَلَهَا، وَكَانَ حَلِيَّ الْكَعْبَةِ فِيهَا يَوْمئِذٍ، فَتَرَكَهُ اللَّهُ عَلَى حَالِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ نِسْيَانًا، وَلَمْ يَخْفَ^(٦) عَلَيْهِ مَكَانًا، فَأَقْرَهُ

(١) برقم ٢٧٥ في الشرح ٩٤/١٩، وبرقم ٢٥٢ في شرح ابن ميثم ٤٦٥/٥، وفي مصدر سابق ٢١٨/٤، برقم (٢٥٣).

(٢) حاشية الأصل عن نسخة: لَا يَسْأَلُ اللَّهُ شَيْئًا فَمَنْعَهُ، وهي برقم ٢٧٥ في الشرح ٩٤/١٩، وبرقم (٢٥٣) في شرح ابن ميثم ٤٦٥/٥، وينظر مصدر سابق ٢١٨/٤ برقم (٢٦٩).

(٣) م، ج: عمر بن الخطاب في أيامه، ع: رضي الله عنه في أيامه.

(٤) كذا في اللسان أيضًا، وبضم الحاء في م.

(٥) م: بضم الحاء، وضبطها في هذا الموضع في م: بضم الحاء وكسر اللام، وضبطت في ع: بضم الحاء وشد اللام.

(٦) حاشية الأصل: وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ.



حَيْثُ أَقَرَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(١).

فَقَالَ عُمَرُ: لَوْلَاكَ لَا فَتَضَحْنَا، وَتَرَكَ الْحَلِيَّ^(٢) بِحَالِهِ.

٢٦٣. وَرُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ سَرَقَا مِنْ مَالِ اللَّهِ أَحَدُهُمَا عَبْدٌ، وَالْآخَرُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ^(٣)، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَّا هَذَا فَهُوَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَلَا حَدَّ عَلَيْهِ، مَالِ اللَّهِ أَكَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَعَلَيْهِ الْحَدُّ، فَقَطَعَ يَدَهُ^(٤).

٢٦٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ قَدْ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ الْمَدَاحِضِ لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ^(٥).

٢٦٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اْعْلَمُوا عِلْمًا يَقِينًا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ لِلْعَبْدِ - وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ، وَاشْتَدَّتْ طَلِبَتُهُ، وَقَوِيَتْ مَكِيدَتُهُ - أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَلَمْ يَحُلْ بَيْنَ الْعَبْدِ فِي ضَعْفِهِ وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ^(٦) وَأَنْ يَبْلُغَ

(١) برقم ٢٧٦ في الشرح ٩٥/١٩، وبرقم ٢٥٤ في شرح ابن ميثم ٤٦٦/٥، في مصدر سابق ٢١٩/٢ برقم (٢٧٠).

(٢) بفتح الحاء في م أيضًا، والرواية في شرح ابن ميثم برقم ٢٥٤.

(٣) عرض الناس في المعارج ٤٤٤، أي: من عامتهم.

(٤) برقم ٢٧٧ في الشرح ٩٦/١٩، وينظر تعقيب المؤلف، وفي مصدر سابق ٢١٩/٤ - ٢٢٠ برقم (٢٧١)، والرواية في شرح ابن ميثم ٤٦٦/٥ برقم (٢٥٥)، وفي المعارج ٤٤٤ لأنه من مال بيت المال، وهو لا يخص أحدًا بعينه.

(٥) برقم ٢٧٨ في الشرح ٩٦/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وفي مصدر سابق ٢٢٠/٤ برقم (٢٧٢)، والقول برقم (٢٥٦) في شرح ابن ميثم ٤٦٦/٥، وفيه: المداحض: المزالق.

(٦) م، ج: وبين أن يبلغ.



مَا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ. وَالْعَارِفُ لِهَذَا الْعَامِلِ بِهِ أَعْظَمُ النَّاسِ رَاحَةً فِي مَنَفَعَةٍ، وَالتَّارِكُ لَهُ الشَّاكُّ فِيهِ أَعْظَمُ النَّاسِ شُغْلًا فِي مَضَرَّةٍ، وَرُبَّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرِجٌ ^(١) بِالنُّعْمَى، وَرُبَّ مُبْتَلًى مَصْنُوعٌ ^(٢) لَهُ بِالْبَلَاةِ، فَزِدْ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ ^(٣) فِي شُكْرِكَ وَقَصِّرْ مِنْ عَجَلَتِكَ، وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ ^(٤).

٢٦٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا، وَيَقِينَكُمْ شَكًّا، إِذَا عِلِمْتُمْ فاعْمَلُوا، وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا ^(٥).

٢٦٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ ^(٦) غَيْرُ مُصْدِرٍ، وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ، وَرُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ الْمَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ، وَكُلَّمَا عَظُمَ قَدْرُ الشَّيْءِ الْمُتَنَافَسِ فِيهِ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ لِفَقْدِهِ، وَالْأَمَانِيُّ تَعْمِي أَعْيَنَ الْبَصَائِرِ، وَالْحَظُّ يَأْتِي مَنْ لَا يَأْتِيهِ ^(٧).

(١) بالرفع في م، وبالجر والرفع في ج.

(٢) بالرفع في م، وبالرفع والجر في ج.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: والمستمتع.

(٤) برقم ٢٧٩ في الشرح ٩٧/١٩، وفي مصدر سابق ٢٢١/٤ برقم (٢٧٣)، وينظر تعقيب المؤلف، والقول في شرح ابن ميثم ٤٦٧/٥ برقم (٢٥٧).

(٥) برقم ٢٨٠ في الشرح ٩٨/١٩، وفي مصدر سابق ٢٢١/٤ برقم (٢٧٤)، وينظر تعليق المؤلف، والحكمة برقم (٢٥٨) في شرح ابن ميثم ٤٦٧/٥.

(٦) حاشية الأصل عن نسخة: مَوْرِدٌ.

(٧) برقم ٢٨٩ في الشرح ٩٩/١٩، وفي مصدر سابق ٢٢١/٤ - ٢٢٢ برقم (٢٧٥)، وبرقم (٢٥٩) في شرح ابن ميثم ٤٦٨/٥.



٢٦٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ «٩٣ب» بِكَ أَنْ تَحْسُنَ فِي لَامِعَةِ الْعُيُونِ عَلَانِيَتِي^(١)، وَتَقْبَحَ فِيمَا أَبْطُنُ لَكَ سَرِيرَتِي، مُحَافِظًا عَلَى رِيَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، فَأَبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي، وَأُفْضِي إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ، وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرَضَاتِكَ^(٢).

٢٦٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا وَالَّذِي أُمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبَرٍ^(٣) لَيْلَةً دَهْمَاءَ تَكْشُرُ^(٤) عَنْ يَوْمٍ أَعْرَّ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا^(٥).

٢٧٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ^(٦).

٢٧١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧): إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا^(٨).

(١) في المعارج ٤٤٥، لامعة العيون، أي الاستعاذة من الرياء وحب الثناء.

(٢) في الأصل: بمرضاتك، وهو سهو، وأشار ناسخ ج في الحاشية إلى بلوغه المقابلة، فكتب (بلغ هاهنا). وهي برقم ٢٨٢ في الشرح ٩٩/١٩، وينظر في مصدر سابق تخريجها ٢٢٢/٤ برقم (٢٧٦)، وهي برقم (٢٦٠) في شرح ابن ميثم ٤٦٨/٥.

(٣) حاشية: الغبر: البواقي.

(٤) تكشر: ليست في م، والكشر في المنهاج ٣٧٧: التبسم.

(٥) برقم ٢٨٣ في الشرح ١٩/١٠٠، وينظر تعقيب الشارح، وفي مصدر سابق ٢٢٢/٤ برقم (٢٧٧)، وذكر المؤلف أن (الكلام على هذه الكلمة في خاتمة المصادر) ولم أقف عليه فيها، وهي برقم (٢٦١) في شرح ابن ميثم ٤٦٨/٥، وذكر في شرحه الدهماء: السوداء، والتكشر: التبسم بحيث تبدو الأسنان، والأعرّ: الواضح.

(٦) برقم ٢٨٤ في الشرح ١٩/١٠١، وفي مصدر سابق ٢٢٢/٤ - ٢٢٣ برقم (٢٧٨)، وينظر تعليق المؤلف، والحكمة برقم (٢٦٢) في شرح ابن ميثم ٤٦٩/٥.

(٧) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ ليس في الأصل، ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.

(٨) برقم ٢٨٥ في الشرح ١٩/١٠١، وينظر تعليق الشارح، وهي في مصدر سابق ٢٢٣/٤ برقم (٢٧٩)، وذكر المؤلف أن الحكمة مرت في ص ٣٧ من هذا الجزء،



٢٧٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ^(٢).
٢٧٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): لَيْسَتْ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا، وَلَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ^(٤).
٢٧٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥): بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَرَّةِ^(٦).
٢٧٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧): جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ مُسَوِّفٌ^(٨).
٢٧٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٩): قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ^(١٠).

-
- وبعني الحكمة رقم ٣٩ فيه، وهي برقم ٣٥ من هذا المطبوع، وبرقم (٢٦٣) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٩؛ وذكر في المعارج أنه قيل: إذا صلى النوافل رياء الناس أضرت بالفرائض، فمن حق من يخاف الرياء أن يقتصر على أداء الفرائض.
- (١) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في الأصل، ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.
- (٢) برقم ٢٨٦ في الشرح ١٩/ ١٠١، وبرقم (٢٦٤) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٩، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٨٠).
- (٣) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في الأصل، ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.
- (٤) برقم ٢٨٧ في الشرح ١٩/ ١٠٢ - ١٠٣، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٢٦٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٩، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٨١).
- (٥) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في الأصل، ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.
- (٦) برقم ٢٨٨ في الشرح ١٩/ ١٠٣، والحكمة برقم (٢٦٦) في شرح ابن ميثم، ٥/ ٤٦٩ وفي مصدر سابق ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٨٢)، وذكر المؤلف أن ابن شعبة أوردها في مواضع الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ، والغالب أنه حكاها عن أبيه، والغرة: الغفلة.
- (٧) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في الأصل، ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.
- (٨) برقم ٢٨٩ في الشرح ١٩/ ١٠٤، والقول برقم (٢٦٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٩، وفيه (وعالمكم مسوّف)، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٢٣ برقم (٢٨٣)، ولم يخرج المؤلف.
- (٩) قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في الأصل ولا في م، ج، ويقتضيه السياق.
- (١٠) برقم ٢٩٠ في الشرح ١٩/ ١٠٤، وبرقم (٢٦٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٦٩، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٢٤ برقم (٢٨٤).



٢٧٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ^(٢).

٢٧٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سُوءٍ^(٣).

٢٧٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ: طَرِيقُ مُظْلِمٍ فَلَا تَسْلُكُوهُ، وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُوهُ، وَسِرٌّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ^(٤).

٢٨٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَذَلَ اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمُ^(٥).

٢٨١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ لِي فِيمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ، وَكَانَ يُعَظِّمُهُ فِي

(١) قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِي الْأَصْلِ، وَيُقْتَضِيهِ السِّيَاقُ.

(٢) برقم ٢٩١ في الشرح ١٩/١٠٥، وبرقم (٢٦٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٦٩، وفي مصدر سابق ٤/٢٢٥ برقم (٢٨٥).

(٣) برقم ٢٩٢ في الشرح ١٩/١٠٥، وفيه فصل عن (بعض ما ورد في تقلبات الدهر)، وفي مصدر سابق ٤/٢٢٤ - ٢٢٥ برقم (٢٨٦)، وينظر تعقيب المؤلف، والحكمة برقم (٢٧٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٠.

(٤) برقم ٢٩٣ في الشرح ١٩/١٠٧، وبرقم (٢٧١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٢٥ - ٢٢٦ برقم (٢٨٧)، وذكر المؤلف أنها تابعة للكلمة ١٠٨، وهي برقم ١٠٤ في هذا المطبوع؛ وروى في المعارج ٤٤٧ عن الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ فِي الْقَدْرِ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: مَنْ جَعَلَ لِلْعِبَادِ فِي الْأَمْرِ مَشِيئَتَهُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَضَافَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا هُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ، فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَرَجُلٌ قَالَ: إِنَّ رُحْمَتَ بِفَضْلِ اللَّهِ، وَإِنْ عَذَّبَتْ فَبِعَدْلِ اللَّهِ. فَذَاكَ الَّذِي سَلِمَ دِينَهُ وَدُنْيَاهُ جَمِيعًا.

(٥) برقم ٢٩٤ في الشرح ١٩/١٠٧، وبرقم (٢٧٢) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٢٦ برقم ٢٨٨.

(٦) حَاشِيَةُ الْأَصْلِ: قَالَ السَّيِّدُ الْإِمَامُ أَدَامَ اللَّهُ ظِلَّهُ: وَجَدْتُ هَذَا الْفَصْلَ فِي أَدَبِ ابْنِ الْمُقَفَّعِ، وَوَجَدْتُ فِي كِتَابٍ آخَرَ هَذَا الْكَلَامَ يُنْسَبُ إِلَى الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.



عَيْنِي صَغَرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ فَلَا يَتَشَهَّى
مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ، وَكَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَامِتًا، فَإِنْ قَالَ بَدَّ
الْقَائِلِينَ، وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ^(١)، وَكَانَ ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا، فَإِنْ جَاءَ
الْجِدُّ فَهُوَ لَيْثٌ عَادٍ، وَصِلُّ وَادٍ، لَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَأْتِيَ قَاضِيًا، وَكَانَ
لَا يُلُومُ أَحَدًا عَلَى مَا يَجِدُ^(٢) الْعُذْرَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِدَارَهُ، وَكَانَ
لَا يَشْكُو وَجَعًا إِلَّا عِنْدَ بُرْتِهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ^(٣)، وَلَا يَقُولُ مَا لَا
يَفْعَلُ، وَكَانَ إِنْ غَلِبَ عَلَى الْكَلَامِ لَمْ يُغْلَبْ عَلَى السُّكُوتِ، وَكَانَ عَلَى
أَنْ يَسْمَعَ أَحْرَصَ مِنْهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا بَدَّهَهُ أَمْرَانِ نَظَرَ إِلَيْهِمَا
أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَى فَخَالَفَهُ.

فَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْخَلَائِقِ فَالزَّمُوهَا، وَتَنَافَسُوا فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوهَا
فَاعْلَمُوا أَنَّ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرَكِ الْكَثِيرِ^(٤).

(١) حاشية: العطش الماء، أي: سكنه، وغليل السائلين، أي: غلة السائلين، وهي العطش.

(٢) في الأصل: على ما لا يجد، وما أثبت من حاشية الأصل والنسخ المعتمدة.

(٣) م، ج: وكان يقول ما يفعل.

(٤) برقم ٢٩٥ في الشرح ١٠٨/١٩، وفيه فصل عن (بعض ما ورد في حمد القناعة

وقلة الأكل)، وهو جدير بالنظر، والقول في مصدر سابق ٤/٤ - ٢٢٧ - ٢٢٩ برقم

(٢٨٩)، وينظر ما رواه المؤلف من اختلاف نسبة هذا الكلام ما بين أمير المؤمنين

وبين ولده الحسن عليه السلام، وترجيح نسبته لأمر المؤمنين عليه السلام، وذكر أيضًا اختلافهم

في هذا الأخ المشار إليه، فقال قوم هو رسول الله ﷺ، وقال قوم: هو أبو ذر، وقال

قوم: هو المقداد بن عمرو المعروف بالمقداد الأسود، وقال قوم: هو ليس بإشارة إلى

أخ معين، ولكنه كلام خارج مخرج المثل، وما ذكره حول الأخ منقول عن الشرح،

والكلام برقم (٢٧٣) في شرح ابن ميثم ٥/٥ - ٤٧٠، وقال: نسبة ابن المقفع في أدبه



٢٨٢. وَقَالَ ﷺ: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ^(١) لَكَانَ يَجِبُ إِلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ^(٢).

٢٨٣. وَقَالَ ﷺ: وَقَدْ عَزَى الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ لَهُ: يَا أَشْعَثُ، إِنْ تَحَزَنَ عَلَى ابْنِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّتِ الرَّحِمُ ذَلِكَ مِنْكَ^(٣)، وَإِنْ تَصْبِرُ فَفِي اللَّهِ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ خَلْفٌ. يَا أَشْعَثُ، إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ^(٤). سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ، وَحَزَنَكَ وَهُوَ ثَوَابٌ وَرَحْمَةٌ^(٥).

٢٨٤. وَقَالَ ﷺ: عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ « ١٩٤ » عَلَيْهِ وَآلِهِ سَاعَةً دُفِنَ^(٦) ﷺ: إِنْ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنْكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمَصَابَ^(٧) بِكَ لَجَلِيلٌ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ

إلى الحسن بن علي ﷺ، وقال: قيل إن المشار إليه هو أبو ذر الغفاري، وقيل: هو عثمان بن مظعون؛ وفي المعارج ٤٤٩: هو أبو ذر الغفاري، وقال: بدّ: غلب، ونقع الغليل: سكن العطش، وأدلى بحجته: أرسلها واحتج بها، وبدهه الأمر: أتاه من غير تأهب له. (١) في حاشية الأصل عن نسخة: عَلَى مَعْصِيَتِهِ.

(٢) برقم ٢٩٦ في الشرح ١٩/ ١١٤، والحكمة برقم (٢٧٣) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٠، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٠ برقم (٢٩٠).

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: فقد استحققت ذلك منك الرحم، وكذا في م، ج، ع.

(٤) حاشية: مأزور: أصله موزور، فهمز للازدواج بينه وبين مأجور.

(٥) برقم ٢٩٧ في الشرح ١٩/ ١١٥، وقال الشارح: أن هذا الكلام روي عنه ﷺ على وجوه مختلفة، وروايات متنوعة، هذا الوجه أحدها، وبرقم (٢٧٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٢، وهو في مصدر سابق ٤/ ٢٣٠ - ٢٣١ برقم (٢٩١)، وينظر تعليق المؤلف.

(٦) بعدها في الأصل رسول الله، ولا يقتضيها السياق وهي ليست في النسخ.

(٧) حاشية: المعنى: إن المصاب بك قبل، أي قبل موتك جلد من حيث نحذره، وبعذك جلد.. الأحوال ونزول الآه بموتك.



وَبَعْدَكَ لَجَلٌ^(١).

٢٨٥. وَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَصْحَبِ الْمَائِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَيَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ^(٢).

٢٨٦. وَقَالَ عَلِيٌّ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْمَسَافَةِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ: مَسِيرَةُ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ^(٣).

٢٨٧. وَقَالَ عَلِيٌّ: أَصْدِقَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ: وَأَعْدَاؤُكَ ثَلَاثَةٌ؛ فَأَصْدِقَاؤُكَ: صَدِيقُكَ، وَصَدِيقُ صَدِيقِكَ، وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ. وَأَعْدَاؤُكَ^(٤): عَدُوُّكَ، وَعَدُوُّ صَدِيقِكَ، وَصَدِيقُ عَدُوِّكَ^(٥).

٢٨٨. وَقَالَ عَلِيٌّ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَسْعَى عَلَى عَدُوٍّ لَهُ بِمَا فِيهِ إِضْرَارٌ بِنَفْسِهِ: إِنَّمَا أَنْتَ كَالطَّاعِنِ نَفْسَهُ لِيَقْتُلَ رَدْفَهُ^(٦).

(١) برقم ٢٩٨ في الشرح ١٩/١١٧، وبرقم (٢٧٦) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٢، وفي مصدر سابق ٤/٢٣١ - ٢٣٢ برقم (٢٩٢)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٢) برقم ٢٩٩ في الشرح ١٩/١١٩، وفي مصدر سابق ٤/٢٣٣ برقم (٢٩٣)، وينظر فيه شرح ابن قتيبة للقول، وهو برقم (٢٧٧) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٣، والمائق: الأحمق.

(٣) برقم ٣٠٠ في الشرح ١٩/١٢٠، وينظر تعليق الشارح، وبرقم (٢٧٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٣، والقول في مصدر سابق ٤/٢٣٣، برقم ٢٩٤.

(٤) بعدها في م، ع: ثلاثة.

(٥) برقم ٣٠١ في الشرح ١٩/١٢٠، وبرقم (٢٧٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٣، وفي مصدر سابق ٤/٢٣٤ برقم (٢٩٥)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٦) برقم ٣٠٢ في الشرح ١٩/١٢١، وبرقم (٢٨٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٣، وفي مصدر سابق ٤/٢٣٤ - ٢٣٥ برقم (٢٩٦)، وينظر تعليق المؤلف؛ والرَدَفُ في المنهاج

٣/٣٨٩: الذي يركب خلف الراكب، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه.



٢٨٩. وَقَالَ ﷺ: مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الْاِعْتِبَارَ^(١).

٢٩٠. وَقَالَ ﷺ: مَنْ بَالَعَ فِي الْخُصُومَةِ أَثِمَ، وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِمَ،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ^(٢).

٢٩١. وَقَالَ ﷺ: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمِهَلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ^(٣).

٢٩٢. وَسُئِلَ^(٤) ﷺ: كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثَرَتِهِمْ؟ قَالَ:

كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ، قِيلَ^(٥): وَكَيْفَ يُحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ؟ قَالَ: كَمَا
يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ^(٦).

٢٩٣. وَقَالَ ﷺ: رَسُولُكَ تُرْجِمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَنْ يَنْطِقُ

عَنْكَ^(٧).

(١) برقم ٣٠٣ في الشرح ١٩/ ١٢١، وينظر تعليق الشارح، وبرقم (٢٨١) في شرح ابن

ميثم ٥/ ٤٧٣، وهي في مصدر سابق ٤/ ٢٣٥ برقم (٢٩٧).

(٢) برقم ٣٠٤ في الشرح ١٩/ ١٢٢، وهو برقم (٢٨٢) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٣، وفي

مصدر سابق ٤/ ٢٣٥ برقم (٢٩٨)، وينظر تعليق المؤلف.

(٣) برقم ٣٠٥ في الشرح ١٩/ ١٢٣، وبرقم (٢٨٣) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٣، وفي

مصدر سابق ٤/ ٢٣٦ برقم (٢٩٩).

(٤) في الأصل: وقال، وما أثبت من م، ج.

(٥) م، ج: فقليل.

(٦) برقم ٣٠٦ في الشرح ١٩/ ١٢٣، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٦ برقم (٣٠٠)، وروى

عن ابن عبد ربه في العقد أن السائل هو سلمان الفارسي رضوان الله عليه، والجواب

برقم (٢٨٤) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٣.

(٧) برقم ٣٠٧ في الشرح ١٩/ ١٢٤، والكلمة برقم (٢٨٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤،

وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٦ - ٢٣٧ برقم (٣٠١)، وذكر عن أحد مصادره أن هذه

الكلمة مقتطعة من وصيته لولده ﷺ.



٢٩٤. وَقَالَ ﷺ: مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي قَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجَ إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِي لَا يَأْمَنُ الْبَلَاءُ^(١).

٢٩٥. وَقَالَ ﷺ: النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا، وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ^(٢).

٢٩٦. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ الْمُسْكِينَ رَسُولٌ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ^(٣)، فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ^(٤).

٢٩٧. وَقَالَ ﷺ: مَا زَنَى غَيْرُ قَطُّ^(٥).

٢٩٨. وَقَالَ ﷺ: كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا^(٦).

٢٩٩. وَقَالَ ﷺ: يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الشُّكْلِ، وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ^(٧).

(١) برقم ٣٠٨ في الشرح ١٩/ ١٢٤، والقول برقم (٢٨٦) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٧ برقم (٣٠٢)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٢) برقم ٣٠٩ في الشرح ١٩/ ١٢٥، وينظر تعقيب الشارح، وهي برقم (٢٨٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٨ برقم (٣٠٣)، وينظر تعليق المؤلف.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة: رسول الله، وكذا في م، ج، ع.

(٤) برقم ٣١٠ في الشرح ١٩/ ١٢٥، وبرقم (٢٨٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٨ برقم (٣٠٤).

(٥) برقم ٣١١ في الشرح ١٩/ ١٢٦، وينظر تعقيب الشارح، وهي في مصدر سابق ٤/ ٢٣٩ برقم (٣٠٥)، والقول برقم (٢٨٩) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤.

(٦) برقم ٣١٢ في الشرح ١٩/ ١٢٦، وبرقم (٢٩٠) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٣٩ - ٢٤٠ برقم (٣٠٦)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٧) ج: الجرب، وهو فوت قلم، والحكمة برقم ٣١٣ في الشرح ١٩/ ١٢٧، وينظر في تخريجها والتعقيب عليها مصدر سابق ٤/ ٢٤٠ برقم (٣٠٧)، وهي برقم (٢٩١) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٤.



وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى قَتْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى سَلْبِ الْأَمْوَالِ.

٣٠٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَوَدَّةُ الْأَبَاءِ قَرَابَةُ الْأَبْنَاءِ، وَالْقَرَابَةُ أَخَوْجُ إِلَى

الْمَوَدَّةِ مِنَ الْمَوَدَّةِ^(١) إِلَى الْقَرَابَةِ^(٢).

٣٠١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا ظُنُونَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ^(٣) جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى

أَلْسِنَتِهِمْ^(٤).

٣٠٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ

سُبْحَانَهُ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ^(٥).

٣٠٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا نَسِرَ بِنِ مَالِكٍ^(٦)، وَقَدْ كَانَ بَعَثَهُ إِلَى طَلْحَةَ

(١) م، ج: والقربة إلى المودة أخوج.

(٢) برقم ٣١٤ في الشرح ١٢٧/١٩ وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٢٩٢) في شرح ابن ميثم ٤/٥٧٤، وهي في مصدر سابق ٤/٢٤٠ برقم (٣٠٨).

(٣) بعدها في م، ج: تعالى.

(٤) برقم ٣١٥ في الشرح ١٢٨/١٩، وفي مصدر سابق ٤/٢٤٠ - ٢٤١ برقم (٣٠٩)، وذهب المؤلف إلى أن الكلام مأخوذ من كلام لرسول الله ﷺ، والحكمة برقم (٢٩٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٥، وذهب الشارح إلى ذلك من قبل، وذكر الحديث الشريف.

(٥) برقم ٣١٦ في الشرح ١٢٨/١٩، والحكمة برقم (٢٩٤) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٥، وفي مصدر سابق ٤/٢٤١ - ٢٤٢ برقم (٣١٠)، وذكر المؤلف عن مروج المسعودي أن سائلاً وقف عليه فقال لولده الحسن عليه السلام: قل لأمك تدفع إليه درهماً، فقال: عندنا ستة دراهم للديق، فقال علي: (لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده)، ثم أمر للسائل بالستة دراهم كلها، وينظر أيضاً ما أورده المؤلف.

(٦) الأنصاري، خادم رسول الله ﷺ، وهو ممن دعا عليه أمير المؤمنين لكتانته الشهادة، فأصيب بالبرص، وعجيب أن يعادي أمير المؤمنين، عاش أكثر من مائة سنة وهلك خارج البصرة، ودفن في موضع يسمى قصر أنس، وترجمته في تنقيح المقال ١١/٢٤٤ - ٢٩٠، ولوى في المنهاج ٣/٣٩٠: أعرض.



وَالزُّبَيْرُ لَمَّا جَاءَ إِلَى الْبَصْرَةِ يُذَكِّرُهُمَا شَيْئًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَعْنَاهُمَا، فَلَوِيَ عَنْ ذَلِكَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) فَقَالَ: إِنِّي أَنْسَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةٍ^(٢) لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ^(٣).

يَعْنِي الْبَرَصَ، فَأَصَابَ أَنْسًا فِيمَا بَعْدُ^(٤) هَذَا الدَّاءُ فِي وَجْهِهِ، فَكَانَ لَا يَرَى إِلَّا مُتَبَرِّقًا^(٥).

٣٠٤. وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ، فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ، فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الْفَرَائِضِ^(٦).

(١) عليه السلام ليس في م، ج.

(٢) في المنهاج ٣/ ٣٩٠، أي: رماك بucle لا تواريها، أي: لا تسترها العمامة.

(٣) برقم ٣١٧ في الشرح ١٩/ ١٢٩، وينظر تعقيب الشارح، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣ برقم (٣١١)، ونقل عن الشرح أن المشهور في مناسبة هذا الكلام غير الذي ذكره الشريف، وإنما مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة حول حديث الغدير؛ فقام ناس، فقال أمير المؤمنين لمالك: لقد حضرتهما فما بالك؟ فاعتذر بكبر سنه وأن ما ينسأه أكثر مما يذكره، فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما قال، والقول برقم (٢٩٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٥، وقال: ما كان بعثه إليهما ليذكرهما به، وهو ما سمعه من رسول الله ﷺ أنه قال لطلحة والزبير: إنكما ستقتاتلان عليًا وأنتما له ظالمان، فلما بعثه لقي من صرفه ولوي رآيه عن ذلك، فرجع، فدعا عليه واستجيب دعوته، وروي في المعارج ٤٥١ عن النبي ﷺ أنه قال لأمر المؤمنين عليهما السلام: إن الله قد استجاب دعوتي ودعوتك كما استجاب دعاء موسى.

(٤) هذا الداء: ليس في م، ج.

(٥) حاشية الأصل عن نسخة: مُبَرِّقًا، وكذا في م.

(٦) برقم ٣١٨ في الشرح ١٩/ ١٣٠، وبرقم (٢٩٦) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٧٥، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٤٣ برقم (٣١٢).



٣٠٥. وَقَالَ ﷺ: فِي الْقُرْآنِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبْرٌ «٩٤ب» مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ^(١).

٣٠٦. وَقَالَ ﷺ: رُدَّ الْحَجَرُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، فَإِنَّ الشَّرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشَّرُّ^(٢).

٣٠٧. وَقَالَ ﷺ: لِكَاتِبِهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ: أَلِقْ دَوَاتَكَ^(٣)، وَأَطِلْ جِلْفَةَ^(٤) قَلَمِكَ، وَفَرِّجْ بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرِّمِطْ بَيْنَ الْحُرُوفِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْدَرُ بِصَبَاحَةِ الْخَطِّ^(٥).

٣٠٨. وَقَالَ ﷺ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْفُجَّارِ. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَتَّبِعُونَنِي، وَالْفُجَّارَ يَتَّبِعُونَ الْمَالَ، كَمَا يَتَّبِعُ

(١) برقم ٣١٩ في الشرح ١٣٠/١٩، وبرقم (٢٩٧) في شرح ابن ميثم ٤٧٥/٥، وفي مصدر سابق ٢٤٣/٤ - ٢٤٤ برقم (٣١٣)، وينظر تعقيب المؤلف وما رواه عن المسعودي بشأنها.

(٢) برقم ٣٢٠ في الشرح ١٣٠/١٩، وفي مصدر سابق ٢٤٤/٤ برقم (٣١٤)، ورواية النهج عند المؤلف (ردوا)، وينظر تعليقه، وكذا رواية ابن ميثم في شرحه ٤٧٦/٥ والقول فيه برقم (٢٩٨)، وذكر ابن فندق في المعارج ٤٥١: هذا مثل أوردته في مجامع الأمثال من تصنيفي، والمراد: انتقم ممن ظلمك.

(٣) حاشية: ألفت الدواة: أصلحت دواتها، وكذلك ألفتها

(٤) حاشية: الجلفة: تكسى بها أسنان القلم، كأنه من جلف؛ لأنه بها يبرى.

(٥) برقم ٣٢١ في الشرح ١٣١/١٩، وفي مصدر سابق ٢٤٥/٤ برقم (٣١٥)، وقال ابن ميثم في شرحه ٤٧٦/٥/٥: كان أبو رافع مولى رسول الله، والحكمة في شرح ابن ميثم برقم (٢٩٩)، وقال: ألفت الدواة ولقتها: أصلحتها بالمدا، وجلفة القلم: سنانها، والقرمطة بين الحروف: تقريب بعضها من بعض، والصباحه: الحسن.



النَّحْلُ يَعْسُوبَهَا، وَهُوَ رَئِيسُهَا^(١).

٣٠٩. وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢) بَعْضُ الْيَهُودِ: مَا دَفَنْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ، فَقَالَ^(٣): إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ^(٤)، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَرْجُلُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ^(٥).
٣١٠. وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِأَيِّ شَيْءٍ غَلَبْتَ الْأَقْرَانَ؟ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ أَحَدًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ.

يَوْمِي بِذَلِكَ إِلَى تَمَكُّنِ هَيْبَتِهِ فِي الْقُلُوبِ^(٦).

٣١١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٧): يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، فَإِنَّ الْفَقْرَ مَنْقَصَةٌ لِلدِّينِ، مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ، دَاعِيَةٌ إِلَى الْمَقْتِ^(٨).

(١) برقم ٣٢٢ في الشرح ١٩/١٣٢ وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٣٠٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٦، وفي مصدر سابق ٤/٢٤٥-٢٤٦ برقم (٣١٦)، وينظر تعليق المؤلف.

(٢) عليه السلام: ليست في ج.

(٣) م، ج، ع: فقال له.

(٤) في المعارج ٤٥٢، أي: اختلفنا في تفسير كلماته الصادرة عنه، لا في رسالته ونبوته.

(٥) الأعراف ٧/١٣٨. والكلمة برقم ٣٢٣ في الشرح ١٩/١٣٢، وينظر تعليق الشارح، والكلمة والتعقيب عليها في مصدر سابق ٤/٢٤٧-٢٤٨ برقم (٣١٧)، وهي برقم (٣٠١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٦.

(٦) برقم ٣٢٤ في الشرح ١٩/١٣٣، وفي مصدر سابق ٤/٢٤٨ برقم (٣١٨)، والجواب برقم (٣٠٢) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٦.

(٧) م، ج: رحمه الله.

(٨) حاشية الأصل: للمقت، وكذا في ع، ج، م، والقول برقم ٣٢٥ في الشرح ١٩/١٣٤، وفيه فصل عن (بعض ما قيل في الفقر والغنى)، وبرقم (٣٠٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٧ وينظر في تحريجها مصدر سابق ٤/٢٤٨ برقم (٣١٩).



٣١٢. وقال عليه السلام ^(١) لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُعْضِلَةٍ: سَلْ تَفَقُّهَا، وَلَا تَسْأَلْ تَعْتُّهَا، فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُ بِالْعَالِمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ ^(٢).

٣١٣. وقال عليه السلام لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عليه السلام ^(٣) وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ ^(٤) فِي شَيْءٍ لَمْ يُوَافِقْ رَأْيُهُ: لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى، فَإِذَا عَصَيْتُكَ فَأَطِيعْنِي ^(٥).
٣١٤. وَرَوَى أَنَّهُ عليه السلام لَمَّا وَرَدَ الْكُوفَةَ قَادِمًا مِنْ صِفِّينَ مَرَّ بِالشُّبَّامِيِّينَ ^(٦)،

(١) الصفحتان ٢٩١، ٢٩٢ في م كتبنا بخط مختلف عن خطها الأصلي، وبدايته كلمة (لسائل سأل.. إلى نهاية الحكمة التي بدايتها: صواب الرأي بالدول).

(٢) بعدها في م: المتعنت، والقول برقم ٣٢٦ في الشرح ١٩/١٣٧، وينظر تعقيب الشارح، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٤/٢٤٩ برقم (٣٢٠)، وذكر المؤلف عن مصدره أن السائل رجل من أهل الشام، والرواية فيه كالرواية في م، وبرقم ٣٠٤ في شرح ابن ميثم، وقال: المعضلة: المسألة المشككة، والتعنت: طلب الأمر الشاق على من يطلب منه، والتعسف: الأخذ على غير الطريق.

(٣) ج: رحمة الله عليهما، ع: رحمه الله.

(٤) ج، م: عليه.

(٥) برقم ٣٢٧ في الشرح ١٩/١٣٨، وفي مصدر سابق ٤/٢٤٩ برقم (٣٢١)، وذكر المؤلف أن الشيء الذي أشار به ابن عباس هو أن يثبت معاوية في عمله حتى يبايع ثم يقلعه من منزله، وقال ابن ميثم في شرحه ٥/٤٧٧: روي أنه أشار عليه عند انصرافه من مكة حاجًا وقد بايعه الناس: يا أمير المؤمنين، إن هذا الأمر عظيم يخاف غوائل الناس فيه، فاكتب إلى طلحة بولاية البصرة وللزبير بولاية الكوفة، واكتب إلى معاوية وذكره القرابة والصلة وأقره على ولاية الشام حتى يبايعك، فإن بايعك وجرى على سنتك وطاعة الله فاتركه على حاله، وإن خالفك فادعه إلى المدينة وابدله بغيره، والقول فيه برقم (٣٠٥).

(٦) في حاشية الأصل عن نسخة: بفتح الشين.



فَسَمِعَ بُكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفَيْنَ، وَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ^(١) بِنُ شَرَحِيلَ الشَّبَامِيِّ، وَكَانَ مِنْ وَجْهِ قَوْمِهِ، فَقَالَ^(٢): أَتَغْلِبُكُمُ النِّسَاءُ^(٣) عَلَى مَا أَسْمَعُ؟ أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ^(٤) عَنْ هَذَا الرَّيْنِ؟ وَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبٌ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ، فَإِنَّ مَشْيِي مِثْلَكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ^(٥).

٣١٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرِ: بُؤْسًا لَكُمْ لَقَدْ ضَرَرْتُكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ غَرَّتْهُمْ بِالْأَمَانِي، وَفَسَحَتْ^(٦) لَهُمْ فِي الْمَعَاصِي، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ، وَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ^(٧).

٣١٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْحَاكِمُ.^(٨)

(١) م، ج: حرب، وكذا في حاشية الأصل عن نسخة.

(٢) م: فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ، ج، ع: فقال له.

(٣) م، ج، ع: نساؤكم.

(٤) م: تنهوهنَّ.

(٥) برقم ٣٢٨ في الشرح ١٣٨/١٩، وذكر المؤلف في مصدر سابق ٢٥٠/٤ برقم (٣٢٢) أنها مروية بصورة أوسع في كتاب صفين، وهي برقم (٣٠٦) في شرح ابن ميثم، وقال: شَبَامُ بِكسر الشين: حيٌّ من العرب، ولم أقف للحارث على ترجمة.

(٦) فسحت في المنهاج ٣/٣٤٩: وسعت.

(٧) برقم ٣٢٩ في الشرح ١٣٩/١٩، وبرقم (٣٠٧) في شرح ابن ميثم ٤٧٨/٥، وفي مصدر سابق ٢٥٠/٤ برقم (٢٥٠).

(٨) «في حاشية الأصل: بلغت القراءةُ ولله الحمد». والكلام برقم ٣٣٠ في الشرح ١٣٩/١٩، وينظر في تخريج كلامه عَلَيْهِ السَّلَامُ مصدر سابق ٢٥٠/٤ برقم ٣٢٤، والقول برقم (٣٠٨) في شرح ابن ميثم ٤٧٨/٥.



٣١٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ (١): إِنَّ حُزْنَنا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُورِهِمْ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ نَقَصُوا بَغِيضًا، وَنَقَصْنَا حَبِيبًا (٢).
 ٣١٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعُمَرُ الَّذِي أَعَذَرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ سَنَةً (٣).
 ٣١٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا ظَفَرَ مَنْ ظَفَرَ الْإِثْمَ بِهِ، وَالْغَالِبُ بِالشَّرِّ مَغْلُوبٌ (٤).
 ٣٢٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ، فَمَا جَاعَ «٩٥أ» فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مَنَعَ (٥) غَنِيٌّ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَدُّهُ (٦) سَائِلُهُمْ عَن ذَلِكَ (٧).

٣٢١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْاسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ (٨).

- (١) رحمة الله عليه: ليست في م، ج.
 (٢) برقم ٣٣١ في الشرح ١٩ / ١٤٠، والقول برقم (٣٠٩) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٧٨، وفي مصدر سابق ٤ / ٢٥١ برقم (٣٢٥)، وينظر فيه ما ذكره المؤلف عن سرور أهل الشام بمصرعه رضوان الله عليه.
 (٣) لم أقف عليها في: م. وهي برقم ٣٣٢ في الشرح ١٩ / ١٤٠، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٤ / ٢٥١ برقم (٣٢٦)، والقول برقم (٣١٠) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٧٨.
 (٤) لم أقف عليها في م، وهي برقم ٣٣٣ في الشرح ١٩ / ١٤١، وبرقم (٣١١) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٧٨ وبرقم ٣٢٧ في مصدر سابق ٤ / ٢٥٢.
 (٥) بعدها في م: به.
 (٦) جده: ليست في م، ج.
 (٧) برقم ٣٣٤ في الشرح ١٩ / ١٤١، وبرقم (٣١٢) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٧٨، وفي مصدر سابق ٤ / ٢٥٢ برقم (٣٢٨)، وينظر تعقيب المؤلف.
 (٨) الحكمة ساقطة من ع، وورد في حاشية الأصل: يعني عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَّا تَأْتِيَ ما يحتاج إلى عذر خير لك من أن تأتيه، وهي برقم ٣٣٥ في الشرح ١٩ / ١٤١، وذكر في مصدر سابق ٤ / ٢٥٢ برقم (٣٢٩) (القول في مصادرها في كلمة الختام) ولم يذكرها بها. والحكمة برقم (٣١٣) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٧٩.



٣٢٢. وَقَالَ ﷺ: أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لِلَّهِ أَلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعَمِهِ عَلَى مَعَاصِيهِ^(١).

٣٢٣. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ^(٢).

٣٢٤. وَقَالَ ﷺ: السُّلْطَانُ وَزَعَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^(٣).

٣٢٥. وَقَالَ ﷺ فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ^(٤): الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا، يَكْرَهُ الرِّفْعَةَ، وَيَشْنَأُ السُّمْعَةَ، طَوِيلُ غَمِّهِ، بَعِيدُ هَمِّهِ، كَثِيرُ صَمْتِهِ، مَشْغُولُ وَقْتِهِ، شَكُورٌ صَبُورٌ، مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ، ضَمِينٌ بِخَلَّتِهِ^(٥)، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْعَرِيكَةِ^(٦)، نَفْسُهُ أَصْلَبُ مِنَ الصَّلْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ^(٧).

(١) برقم ٣٣٦ في الشرح ١٩/١٤٢، وبرقم (٣١٤) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٩. وفي مصدر سابق ٤/٢٥٢ برقم (٣٣٠).

(٢) برقم ٣٣٧ في الشرح ١٩/١٤٣، وبرقم (٣١٥) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٢-٢٥٣ برقم (٣٣١).

(٣) برقم ٣٣٨ في الشرح ١٩/١٤٣، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٣ برقم (٣٣٢)، وذكر المؤلف أنها من كتاب كتبه ﷺ إلى جنوده رواه نصر في كتاب صفين، والحكمة برقم (٣١٦) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٩، والوازع: الرادع المانع، وفي المنهاج ٣/٤٠٠ الوزعة: جمع الوازع، وهو الكاف الدافع.

(٤) في صفة المؤمن: ليست في ج.

(٥) حاشية: إذا كان بفتح الخاء كان المعنى أنه لا يعرض حاجته على الناس، وإذا كان بضمها كان المعنى أنه إذا خال أحدًا وصادقه ضنَّ به ولم يخنه، ولم يضيعه.

(٦) حاشية: العريكة: الطبيعة، يقال: فلان لين العريكة، إذا كان سلسًا.

(٧) برقم ٣٣٩ في الشرح ١٩/١٤٤، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٤ برقم (٣٣٣)، والقول برقم (٣١٧) في شرح ابن ميثم ٥/٤٧٩، ويشنأ: يبغض.



٣٢٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (١): لَوْ رَأَى الْعَبْدُ الْأَجَلَ وَمَسِيرَهُ، لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ (٢) وَغُرُورَهُ (٣).

٣٢٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ: الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ (٤).

٣٢٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الدَّاعِي بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِي بِلَا وَتَرٍ (٥).

٣٢٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ (٦).

٣٣٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَوَابُ الرَّأْيِ بِالذُّوْلِ يُقْبَلُ بِإِقْبَالِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا (٧).

(١) م: عليه الصلاة والسلام.

(٢) م: الأمد.

(٣) برقم ٣٤٢ في الشرح ١٩/١٤٧، وبرقم (٣١٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٤ برقم (٣٣٤).

(٤) برقم ٣٤٣ في الشرح ١٩/١٤٧، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٥ برقم ٣٣٥، وذكر المؤلف، بعد هذه الحكمة: (وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: المسؤول حر حتى يعد) وذكر أنها من زيادات نسخة ابن أبي الحديد، وهي من أكمل النسخ عنده، وهي في الشرح برقم ٣١٤ وذكر الشارح (بعض ما قيل في الوعد والمطل)، ولم أقف عليها في النسخ المعتمدة، وهي برقم (٣١٩) في شرح ابن ميثم.

(٥) برقم ٣٤٤ في الشرح ١٩/١٤٨، والحكمة برقم (٣٢٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٥ برقم ٣٣٧.

(٦) برقم ٣٤٥ في الشرح ١٩/١٤٨، وبرقم (٣٢١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٥ - ٢٧٥ برقم ٣٣٨، وينظر ما ذكره المؤلف حولها.

(٧) ليس في ج، وفي م: يقبل بقبالها، ويقبل بإقبالها: ساقط من الأصل ومن ع، والحكمة برقم ٣٤٦ في الشرح ١٩/١٤٩، وبرقم (٣٢٢) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨١، وينظر في تحريرها والتعليق عليها مصدر سابق ٤/٢٥٧ برقم ٣٣٩.



٣٣١. وَقَالَ ﷺ: الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى^(١).

٣٣٢. وَقَالَ ﷺ: يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ^(٢).

٣٣٣. وَقَالَ ﷺ: الْأَقَاوِيلُ مُحْفُوظَةٌ، وَالسَّرَائِرُ مَبْلُوءَةٌ^(٣)، وَكُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ^(٤)، وَالنَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ؛ سَأَلَهُمْ مُتَعَنِّتٌ^(٥)، وَحُجِّبَهُمْ مُتَكَلِّفٌ^(٦)، يَكَادُ أَفْضَلُهُمْ رَأْيَا يَرُدُّهُ عَنْ فَضْلِ رَأْيِهِ الرِّضَا وَالسَّخَطُ، وَيَكَادُ أَصْلَبُهُمْ عُودًا تَنْكُؤُهُ^(٧)

(١) برقم ٣٤٧ في الشرح ١٩/١٤٩، وفي مصدر سابق ٤/٢٥٧ - ٢٥٨ برقم ٣٤٠، وبرقم (٣٢٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨١، وفيه: العفة: فضيلة القوة الشهوية.
(٢) نهاية المکتوب بخط مختلف في نسخة م، ويقع في نهاية الصفحة ٢٩٢ منها، والحكمة برقم ٣٤٨ في الشرح ١٩/١٥٠، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٤/٢٥٨ برقم ٣٤١، وذكر أنها مروية عن الإمام الجواد، وذكر أيضًا أنها مرت برقم ٢٤١، وهي برقم ٢٣٣ في هذا المطبوع، وذكر المؤلف بعدها حكمة منسوبة للإمام ﷺ وهي: (وقال ﷺ: الغنى الأكبر اليأس عما في أيدي الناس) وقال: خلت نسخ النهج منها إلا نسخة ابن أبي الحديد؛ لأنها أكمل النسخ، وهي برقم ٣٤٠ في الشرح ١٩/١٤٤، ويبدو أنها من حكم رسول الله ﷺ فقد روى المؤلف عن حلية الأولياء أن رسول الله ﷺ سئل (ما الغنى؟ قال: اليأس عما في أيدي الناس)، ولم أقف عليها في النسخ المعتمدة، وليست في شرح ابن ميثم، والحكمة فيه برقم (٣٢٤).

(٣) السرائر مبلوة في المنهاج ٣/٤٠١: مختبرة

(٤) المدثر ٧٤/٣٨.

(٥) حاشية: متعننت، أي: متأثم من العنت، وهو الاثم.

(٦) في المنهاج ٣/٤٠٢ متكلف، أي: متجشم في الجواب ما لا شفاء له لقلة علمه.

(٧) حاشية: من نكأت القرحة، إذا قشرتها وأدميتها.



اللَّحْظَةُ، وَتَسْتَحِيلُهُ^(١) الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ^(٢).

٣٣٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣): مَعَاشِرَ النَّاسِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ، وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمْعُهُ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ، أَصَابَهُ حَرَامًا، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا، فَبَاءَ بِوِزْرِهِ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفًا لَاهِفًا، قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، ﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(٤).

٣٣٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥): مِنَ الْعِصْمَةِ تَعَذَّرُ الْمَعَاصِي.

٣٣٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦): جَامِدٌ يَقْطِرُهُ السُّؤَالُ، فَاَنْظُرْ عِنْدَ

(١) حاشية: وتستحيله: بمعنى تحيله، كاستحاب بمعنى أحاب.

(٢) برقم ٣٤٩ في الشرح ١٩/ ١٥٠، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٥٩ برقم ٣٤٣، وهي برقم (٣٢٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨١، وبعدها فيه: (معاشِر الناس، اتَّقُوا اللَّهَ، فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ، وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ، وَلَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمْعُهُ، وَمِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ، أَصَابَهُ حَرَامًا، وَاحْتَمَلَ بِهِ آثَامًا، فَبَاءَ بِوِزْرِهِ، وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفًا لَاهِفًا قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) الحج ١١/ ٢٢، وقال الشارح: مدخول ومدخل: في عقله دخل وعلة، وتنكؤه: تؤثر فيه، وتستحيله: تغيره، وباء بثقله: رجع به وحصل عليه، واللاهف: المتحسر، وباء بوزره في المنهاج ٣/ ٤٠٢، أي: نهض بثقله، ولا يقال: باء إلا بالشر.

(٣) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤): ليست في م، ج، ع.

(٤) الحج ١١/ ٢٢، والحكمة برقم ٣٥٠ في الشرح ١٩/ ١٥١، وينظر في تخريج الحكمة مصدر سابق ٤/ ٢٦٠ برقم ٣٤٤، وذكر المؤلف أن هذه الحكمة والتي قبلها في شرح ابن ميثم قطعة واحدة، وأصاب بما قال، وينظر شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨١.

(٥) برقم ٣٥١ في الشرح ١٩/ ١٥٢، وهي برقم (٣٢٦) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٢، وفي مصدر سابق ٤/ ٢٦٠ برقم ٣٤٥، وينظر تعليق المؤلف.

(٦) م، ج: ماء وجهك جامد.



مَنْ تَقَطَّرُهُ^(١).

٣٣٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الثَّنَاءُ بِأَكْثَرِ مِنَ الِاسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الِاسْتِحْقَاقِ عِيٌّ وَحَسَدٌ^(٢).

٣٣٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَهَانَ بِهِ صَاحِبُهُ^(٣).

٣٣٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ لَمْ يَخْزَنْ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ كَابَدَ الْأُمُورَ عَطِبَ، وَمَنْ اقْتَحَمَ اللَّجَجَ غَرِقَ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السَّوَاءِ اتَّهَمَ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطْوُهُ، وَمَنْ كَثُرَ خَطْوُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ «٩٥ب» النَّاسِ فَأَنْكَرَهَا، ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ، فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بَعَيْنِهِ، وَالْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ

(١) في حاشية الأصل: تَقَطَّرُهُ، والحكمة برقم ٣٥ في الشرح ١٩/١٥٢، وبرقم (٣٢٧)

في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٢، وفي مصدر سابق ٤/٢٦٠ - ٢٦١ برقم ٣٤٦.

(٢) برقم ٣٥٣ في الشرح ١٩/١٥٢، والحكمة برقم (٣٢٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٢،

والملق فيه: التلطف الشديد بالقول والإفراط في المدح، وفي مصدر سابق ٤/٢٦١

برقم ٣٤٧.

(٣) برقم ٣٥٤ في الشرح ١٩/١٥٣، وبرقم (٣٢٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٨٢، وفي

مصدر سابق ٤/٢٦١ برقم ٣٤٨، وذكر المؤلف أنها من المكررات في النهج، وستأتي

برقم ٤٧٧، وهي برقم ٤٦٠ في هذا المطبوع.



عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ^(١).

٣٤٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلظَّالِمِ مِنَ الرِّجَالِ ثَلَاثُ^(٢) عِلَامَاتٍ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ، وَيُظَاهِرُ الْقَوْمَ الظَّالِمَةَ^(٣).

٣٤١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عِنْدَ تَنَاهِي الشَّدَّةِ تَكُونُ الْفَرَجَةُ، وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ^(٤).

٣٤٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَوْلِيَاءَهُ، وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَهَذَا هُمُكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ^(٥)!

٣٤٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ^(٦).

٣٤٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ هَنَأَ^(٧) بِحَضْرَتِهِ رَجُلٌ رَجُلًا بِغُلَامٍ وُلِدَ لَهُ،

(١) برقم ٣٥٥ في الشرح ١٥٤/١٩ وهي برقم (٣٣٠) في شرح ابن ميثم ٤٨٢/٥، وبرقم ٣٤٩ في مصدر سابق ٢٦٢/٤، وذكر المؤلف أن هذه الحكم من وصية أمير المؤمنين لولده الحسين عليه السلام وهي في كتاب تحف العقول.

(٢) في حاشية ج إشارة لمقابلة فقد كتب الناسخ «بلغ».

(٣) برقم ٣٥٦ في الشرح ١٥٥/١٩، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٣٣١) في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥، وفي مصدر سابق ٢٦٢/٤ - ٢٦٣ برقم ٣٥٠، وينظر تعقيب المؤلف.

(٤) برقم ٣٥٧ في الشرح ١٥٦/١٩، وبرقم ٣٣٢ في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥، وفي مصدر سابق ٢٦٣/٤ برقم ٣٥١.

(٥) برقم ٣٥٨ في الشرح ١٥٧/١٩، والقول برقم (٣٣٣) في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥، وفي مصدر سابق ٢٤٦/٤ برقم ٣٥٢.

(٦) برقم ٣٥٩ في الشرح ١٥٧/١٩، وبرقم (٣٣٤) في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥.

(٧) م، ج، ع: وهنأ بحضرته عليه السلام رجل، والحكمة ليست في ب.



فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ^(١)، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَقُلْ ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُلْ: شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ^(٢)، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ^(٣).

٣٤٥. وَبَنَى رَجُلٌ مِنْ عُمَّالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَاءً فَخْمًا، فَقَالَ: أَطْلَعَتِ الْوَرَقُ رُؤُوسَهَا، إِنَّ الْبِنَاءَ لَيَصِفُ لَكَ^(٤) الْغِنَى^(٥).

٣٤٦. وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ سُدَّ عَلَى رَجُلٍ بَابُ بَيْتٍ وَتُرِكَ فِيهِ، مِنْ أَيْنَ كَانَ يَأْتِيهِ رِزْقُهُ؟ فَقَالَ: مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ^(٦).

٣٤٧. وَعَزَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا عَنْ مَيِّتٍ مَاتَ لَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَ بِكُمْ بَدَأَ، وَلَا إِلَيْكُمْ أَنْتَهَى، وَلَكِنْ كَانَ^(٧) صَاحِبُكُمْ هَذَا يُسَافِرُ، فَعَدُّوهُ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِهِ^(٨)، فَإِنْ قَدِمَ عَلَيْكُمْ، وَإِلَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْهِ^(٩).

(١) في المنهاج ٤٠٣/٣: من تهاني الجاهلية، والفارس ربا يهلك الإنسان.

(٢) بلغ أشده في المنهاج ٤٠٣/٣: عاش طويلاً.

(٣) برقم ٣٦٠ في الشرح ١٥٨/١٩، والتهنئة برقم (٣٣٥) في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥، وفي مصدر سابق ٢٦٤/٤ برقم ٣٥٤، وذكر المؤلف أن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن تحية الجاهلية، وتهنئته كانت لابن عباس حين ولد له ولده علي، وينظر تعقيب المؤلف.

(٤) م: عنك.

(٥) برقم ٣٦١ في الشرح ١٥٨/١٩، وهي برقم (٣٣٦) في شرح ابن ميثم ٤٨٤/٥، وبرقم ٣٥٥ في مصدر سابق ٢٦٤/٤ - ٢٦٥ وذكر أنه يشير إلى هذه الحكمة في كلمة الختام، ولم أقف على إشارته بها.

(٦) برقم ٣٦٢ في الشرح ١٥٩/١٩، وبرقم (٣٣٧) في شرح ابن ميثم ٤٨٥/٥، برقم ٣٥٦ في مصدر سابق ٢٦٥/٤.

(٧) حاشية الأصل عن نسخة: وقد كَانَ، وكذا في م، ج.

(٨) ج: أسفاره.

(٩) برقم ٣٦٣، في الشرح ١٥٩/١٩ - ١٦٠، وبرقم (٣٣٨) في شرح ابن ميثم ٤٨٥/٥، وبرقم ٣٥٧ في مصدر سابق ٢٦٥/٤.



٣٤٨. وَقَالَ ﷺ: لِيَرْكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ، كَمَا يَرَاكُمُ مِنَ
النِّعْمَةِ فَرِيقَيْنِ، إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا^(١)،
فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفًا، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَارًا،
فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولًا^(٢).

٣٤٩. وَقَالَ ﷺ: يَا أَسْرَى الرِّغْبَةِ أَقْصِرُوا؛ فَإِنَّ الْمَرْجَّ عَلَى
الدُّنْيَا^(٣) لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ^(٤). أَيُّهَا النَّاسُ،
تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا، وَاعْدِلُوا^(٥) بِهَا عَنْ ضَرَايَةِ^(٦) عَادَاتِهَا^(٧).
٣٥٠. وَقَالَ ﷺ: لَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَأَنْتَ
تَحِدُّ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا^(٨).

(١) بعدها في م، ج، ع: أيها الناس.

(٢) حاشية: الاستدراج: أن يتابع الله تعالى في النعم على إنسان غير مستحق لها، وهو يغتر
به، ثم إذا كثر ذلك عليه أخذه أخذ عزيز مقتدر

(٣) برقم ٣٦٤ في الشرح ١٩ / ١٦٠، والقول برقم (٣٩٩) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٨٥،
وبرقم ٣٥٨ في مصدر سابق ٤ / ٢٦٥.

(٤) المعرج على الدنيا في المنهاج ٣ / ٤٠٣: العاطف إليها، الميل إليها، والمقيم لديها.

(٥) في المنهاج ٣ / ٤٠٢، أي: صوت أسنان الدهر، كناية عن إمارة البطش الشديد من
الدهر، مستعارة من صريف ناب البعير الهائج.

(٦) م، ج: وأعدلوا.

(٧) ضبط الضاد في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها معًا، وهي مفتوحة في م.

(٨) برقم ٣٦٥ في الشرح ١٩ / ١٦٠، وينظر تعقيب المؤلف، و برقم ٣٥٩ في مصدر سابق
٤ / ٢٦٦، والحكمة برقم (٣٤٠) في شرح ابن ميثم ٥ / ٤٨٥، وقال: الضراوة: الجراة
على الصيد والولوع به، والضراية: لغة في الضراية، مصدر ضرى به.

(٩) برقم ٣٦٦ في الشرح ١٩ / ١٦١، وقال الشارح: إن أكثر الناس يروي هذه الكلمة



٣٥١. وَقَالَ ﷺ: إِذَا كَانَتْ لَكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ حَاجَةٌ فَابْدَأْ بِمَسْأَلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُسْأَلَ حَاجَتَيْنِ فَيَقْضِي إِحْدَاهُمَا وَيَمْنَعَ الْأُخْرَى^(١).

٣٥٢. وَقَالَ ﷺ: مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ^(٢).

٣٥٣. وَقَالَ ﷺ: مَنْ الْخُرْقُ الْمُعَاجِلَةُ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءُ^(٣) بَعْدَ الْفُرْصَةِ^(٤).

٣٥٤. وَقَالَ ﷺ: لَا تَسْأَلْ^(٥) «أ٩٦» عَمَّا لَمْ يَكُنْ^(٦)، فَفِي الَّذِي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ^(٧).

لعمر بن الخطاب، وروىها بعضهم لأمر المؤمنين ﷺ، ويرقم ٣٤١ في شرح ابن ميثم ٤٨٥/٥، ويرقم ٣٦٠ في مصدر سابق ٢٦٦/٤، وذكر المؤلف أن مصادر هذه الحكمة تقدمت في الحكمة ١٥٩، وهي برقم ١٥٧ في هذا المطبوع، وهي برقم: (٣٤١).
(١) برقم ٣٦٧ في الشرح ١٩/١٦٢، وبرقم (٣٤٢) في شرح ابن ميثم ٤٨٥/٥، وبرقم ٣٦١ في مصدر سابق ٢٦٦/٤ - ٢٦٧.
(٢) برقم ٣٦٨ في الشرح ١٩/١٦٣، وبرقم (٣٤٣) في شرح ابن ميثم ٤٨٦/٥، وبرقم ٣٦٢ في مصدر سابق ٢٦٧/٤ وذكر المؤلف أنه يشير إلى هذه الحكمة في الخاتمة، ولم أقف على إشارته بها.

(٣) ج: الإناء؛ والخرق في المنهاج ٣/٤٠٨: البله: الحمق، والأناء: السكون.

(٤) برقم ٣٦٩ في الشرح ١٩/١٦٣، وبرقم ٣٦٣ في مصدر سابق ٢٦٧/٤، وبرقم (٣٤٤) في شرح ابن ميثم ٤٨٦/٥، والخرق فيه: الحمق، والمعجلة: طلب الحاجة والإسراع إليها قبل وقت إمكانها إفراط في طلبها.

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة: لا تسل، وكلاهما في م، وفوقهما معًا.

(٦) في حاشية الأصل، وفي ج، م، ع: عما لا يكون.

(٧) برقم ٣٧٠ في الشرح ١٩/١٦٣، وبرقم (٣٤٥) في شرح ابن ميثم ٤٨٦/٥، وبرقم ٣٦٤ في مصدر سابق ٢٦٧/٤.



٣٥٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ، وَالْاِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ، وَكَفَى أَدَبًا لِنَفْسِكَ تَجَنُّبُكَ مَا كَرِهْتَهُ لِغَيْرِكَ^(١).

٣٥٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ عِلِمَ عَمِلَ، وَالْعِلْمُ يَهْتِفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ إِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ^(٢).

٣٥٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُوبِقٌ^(٣)، فَتَجَنَّبُوا مَرْعَاهُ، قُلْعَتُهَا^(٤) أَخْطَى مِنْ طُمَأْنِينَتِهَا، وَبُلْغَتُهَا أَزْكَى مِنْ ثَرَوَتِهَا، حُكِمَ عَلَى مُكْثَرِيهَا بِالْفَاقَةِ، وَأُعِينَ مَنْ غَنِيَ عَنْهَا بِالرَّاحَةِ، مَنْ رَاقَهُ زِبْرُجُهَا أَعْقَبَتْ نَازِرِيهِ كَمَّهَا، وَمَنْ اسْتَشَعَرَ الشَّغْفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرُهُ أَشْجَانًا، هُنَّ رَقَصٌ^(٥) عَلَى سُودَاءِ قَلْبِهِ، هُمْ يَشْغَلُهُ، وَهُمْ يَحْزَنُهُ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ، فَيُلْقَى بِالْفَضَاءِ مُنْقَطِعًا أَبْهَرَاهُ، هِينًا عَلَى اللَّهِ فَنَائُوهُ، وَعَلَى الْإِخْوَانِ الْقَاوُوهُ.

وَأِنَّمَا يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا بِعَيْنِ الْاِعْتِبَارِ، وَيَقْتَاتُ مِنْهَا بِبَطْنِ الْاِضْطِرَارِ، وَيَسْمَعُ فِيهَا بِأُذُنِ الْمَقْتِ وَالْاِبْغَاضِ، إِنْ قِيلَ: أَثَرِي، قِيلَ:

(١) برقم ٣٧١ في الشرح ١٩/ ١٦٤، وبرقم (٣٤٦) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٦، وبرقم ٣٦٥ في مصدر سابق ٤/ ٢٦٧ - ٢٦٨، وينظر التعقيب.

(٢) عنه: ليست في م، ج، وهي برقم ٣٧٢ في الشرح ١٩/ ١٦٤، وينظر تحريجها في مصدر سابق ٤/ ٢٦٨ - ٢٦٩، ورقمها ٣٦٦، وبرقم (٣٤٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٦.

(٣) حاشية: موبى، وبثت الأرض فهي موبوءة ووبئة.. وبعض الحاشية في المنهاج ٣/ ٤٠٨.

(٤) حاشية: قلعتها، يقال: هم على قُلْعَةٍ، أي: على رحلة.

(٥) حاشية: الرقص: الغليان والاضطراب.



أَكْدَى^(١)، وَإِنْ فَرِحَ لَهُ بِالْبَقَاءِ حُزِنَ لَهُ بِالْفَنَاءِ، هَذَا وَلَمْ يَأْتِهِمْ يَوْمٌ فِيهِ يُبْلَسُونَ^(٢).

٣٥٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ^(٣) إِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ، وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ زِيَادَةً^(٤) لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(٥).

٣٥٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ، وَمِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمُهُ. مَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ الْبَنَى، خَرَابٌ مِنَ الْهَدَى، سُكَّانُهَا وَعَمَّارُهَا شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ تَخْرُجُ

(١) أكدى في المنهاج ٣/ ٤٠٩: قل خيره، يعني لا تصفو له الدنيا، بل يخلط همه بسروره، وغناه بفقره.

(٢) حاشية: يعني لا تصفو له الدنيا بل يخلط همه بسروره، وغناه بفقره، والكلام برقم ٣٧٣ في الشرح ١٩/ ٣٧٣، وفيه بحث حول (بعض ما قيل في حال الدنيا وصروفها) وبرقم ٣٦٧ في مصدر سابق ٤/ ٢٦٩ وينتهي الكلام به بقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أعقت ناظره كمها) وذكر المؤلف أن الكلام عليه في خاتمة الكتاب، ولم أقف عليه بها، وهي برقم (٣٤٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٧، وفيه: القلعة: الرحلة، والخطوة: النعمة، وراقه: أعجبه، والكمة: العمى خلقة، والأشجان: العوارض المهمة، والأبهران: عرقان متعلقان بالقلب، وأكدى: قل خيره، والإبلاس: اليأس من الرحمة، وموبى: مهلك؛ وفي المنهاج ٣/ ٤٠٨، الموبى: الذي يأتي بالوباء، وهو مرض عام.

(٣) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليست في ج، م.

(٤) زيادة في المنهاج ٣/ ٤٠٩، أي: دفعًا، والحياشة: مصدر حشيت الصيد، إذا جتته من حواله لتصرفه إلى الحباله، وتأوي: ترجع.

(٥) برقم ٣٧٤ في الشرح ١٩/ ١٧٤، وبرقم ٣٦٨ في مصدر سابق ٤/ ٢٦٩، وذكر المؤلف أن الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ أخذ هذه الكلمة من خطبة فاطمة الزهراء عَلَيْهِ السَّلَامُ في شأن فذك، والحكمة برقم ٣٤٩ في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٨، والذودة: الدفع والمنع.



الْفِتْنَةُ، وَإِلَيْهِمْ تَأْوِي الْخَطِيئَةُ، يَرُدُّونَ مَنْ شَدَّ عَنْهَا فِيهَا، وَيَسُوقُونَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: فَبِي حَلَفْتُ لَا أَبْعَثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ فِتْنَةً أَتُرِكَ الْحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ، وَقَدْ فَعَلَ، وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللَّهَ عَثْرَةَ الْغَفْلَةِ^(١).

٣٦٠. وَرُوي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّمَا اعْتَدَلَ بِهِ الْمَنْبَرُ إِلَّا قَالَ أَمَامَ خُطْبَتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا خُلِقَ امْرُؤٌ عَبَثًا فَيُلْهَوُ، وَلَا تُرِكَ سُدًى فَيُلْغَوُ، وَمَا دُنْيَاهُ الَّتِي تَحَسَّنَتْ لَهُ بِخَلْفٍ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ النَّظَرِ عِنْدَهُ، وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سُهْمَتِهِ^(٢).

٣٦١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى، وَلَا مَعْقِلَ أَحْصَنُ مِنَ الْوَرَعِ، وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ، وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَا بِالْقُوتِ، وَمَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ^(٣) فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةَ، وَتَبَوَّأَ خَفَضَ الدَّعَةِ^(٤).

(١) الحكمة لها إشارة من المتن إلى الحاشية، وكتب في نهايتها: (وروي كان كذا في نسخة غير نسخة الأصل) ولم يرد مثل هذا من قبل في حواشي نسختنا على كثرتها، ولم أستطع تبين مراده، والحكمة ليست في ج، م، ع، وهي برقم ٣٧٥ في الشرح ١٩/ ١٧٤، وهي برقم (٣٥٠) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٨، وبرقم ٣٦٩ في مصدر سابق ٤/ ٢٧٠.

(٢) برقم ٣٧٦ في الشرح ١٩/ ١٧٥، وبرقم ٣٧٠، في مصدر سابق ٤/ ٢٧٠ - ٢٧١، وينظر تعقيب المؤلف، والقول برقم (٣٥١) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٩، وفيه: السدى: المهمل، والسهمة: النصيب.

(٣) البلغة في المنهاج ٣/ ٤٠٩: الكفاية والكفاف من الرزق.

(٤) في المصدر السابق أي: لزوم الراحة.



وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ، وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ، وَالْحِرْصُ وَالْكِبْرُ وَالْحَسَدُ
دَوَاعٍ إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ^(١)، وَالشَّرُّ جَامِعُ مَسَاوِي الْعُيُوبِ^(٢).

٣٦٢. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَابِرٍ: يَا جَابِرُ^(٣)، قَوَامُ
الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ: عَالِمٍ مُسْتَعْمِلٍ عِلْمَهُ، وَجَاهِلٍ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ،
وَجَوَادٍ^(٤) بِمَعْرُوفِهِ، وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا، فَإِذَا ضَيَّعَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ
اسْتَنْكَفَ الْجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَإِذَا بَخَلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الْفَقِيرُ
آخِرَتَهُ بِدُنْيَا.

يَا جَابِرُ^(٥)، مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ،
فَإِنْ^(٦) قَامَ بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ فِيهَا عَرَّضَهَا لِدَوَامِهَا^(٧)، وَإِنْ^(٨) ضَيَّعَ مَا يَجِبُ لِلَّهِ

(١) التقحم في الذنوب في المنهاج ٣/ ٤١٠: الوقوع فيها.

(٢) برقم ٣٧٧ في الشرح ١٩/ ١٧٦، وبرقم ٣٧١ مصدر سابق ٤/ ٢٧١ - ٢٧٢ وذكر
المؤلف أن هذه الحكم التقطها الشريف من خطبة أمير المؤمنين المعروفة بالوسيلة،
وهي برقم (٣٥٢) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٨٩.

(٣) جابر رضوان الله عليه صحابي أسلم قبل العقبة الثانية وشهدها رفقة أبيه، هو من
أصفياء أمير المؤمنين وأصحابه، وأصحاب الحسن والسجاد والباقر عليهم السلام،
وكان منقطعاً لآل البيت، توفي وقد جاوز الرابعة والتسعين واختلف في سنة وفاته ما
بين ثمان وستين وتسع وسبعين وهو آخر من توفي من الصحابة بالمدينة، وترجمته في
تنقيح المقال ١٤/ ٤٥ - ٧٦ برقم ٣٥٦٥.

(٤) بعدها في م، ج: لا يخل.

(٥) يا جابر: ليست في: م، ج.

(٦) م، ج: فمن.

(٧) م، ج: للدوام والبقاء، ع: عَرَّضَ نعمته لدوامها.

(٨) م، ج: ومن.



فِيهَا عَرَّضَ نِعْمَتَهُ لِرِزْوَالِهَا^(١).

٣٦٣. وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الْفَقِيهِ^(٢)، وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ لِقِتَالِ الْحَجَّاجِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا كَانَ يُخَضِّضُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْجِهَادِ:

إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِي الصَّالِحِينَ، وَأَثَابَهُ ثَوَابَ الشُّهَدَاءِ «٩٦ب» وَالصَّدِيقِينَ - يَقُولُ يَوْمَ لَقِينَا أَهْلَ الشَّامِ: ^(٣) أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِنَّهُ مَنْ رَأَى عَدُوَّنَا يُعْمَلُ بِهِ، وَمُنْكَرًا يُدْعَى إِلَيْهِ فَأَنْكَرَهُ بِقَلْبِهِ، فَقَدْ سَلِمَ وَبَرَّئَ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِلِسَانِهِ، فَقَدْ أُجِرَ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ صَاحِبِهِ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ السُّفْلَى فَذَاكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ^(٤).

(١) برقم ٣٧٨ في الشرح ١٧٧/١٩، ويرقم ٣٧٢ في مصدر سابق ٢٧٢/٤ - ٢٧٤، وينظر تعقيب المؤلف عليه، والقول برقم (٣٥٣) في شرح ابن ميثم ٤٩٠/٥.
(٢) تابعي أنصاري من الطبقة الأولى، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان رفقة أبيه في معركة الجمل، وفي جيش الإمام بصفين، وهو من جيل القراء الكبار، التحق بثورة عبد الرحمن بن الأشعث زمن الحجاج، واستشهد بها سنة اثنتين وثمانين؛ وله ترجمة في كتابي الموسوم بـ «خلف أسوار الكوفة ٦٩ - ٩٤».

(٣) من هنا تبدأ هذه الحكمة في م، ج، وسقط السابق منها.

(٤) برقم ٣٧٩ في الشرح ١٧٨/١٩، وعبد الرحمن ممن عرض القرآن على أمير المؤمنين عليه السلام، وهو مدني أنصاري أوسي من كبار عباد المسلمين في زمانه، وشهد مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام معه، وأبوه شهد أحدًا وما بعدها، وكان من أصفياء أمير المؤمنين، وشهد معه الجمل وكتبت له الشهادة بصفين، ولعبد الرحمن ترجمة مطولة في كتابي الموسوم بـ «خلف أسوار الكوفة ٦٩ - ٩٤»، والقول ويرقم (٣٥٤) في شرح ابن ميثم ٤٩١/٥، برقم ٣٧٣ في مصدر سابق ٢٧٤/٤ - ٢٧٥.



٣٦٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ^(١) يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى: فَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَذَلِكَ الْمُسْتَكْمِلُ لِحِصَالِ الْخَيْرِ، وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ، فَذَلِكَ مَتَمِّسَكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ حِصَالِ الْخَيْرِ، وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً، وَمِنْهُمْ الْمُنْكَرُ بِقَلْبِهِ، وَالتَّارِكُ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ وَتَمَسَّكَ بِوَاحِدَةٍ، وَمِنْهُمْ تَارِكُ لِإِنْكَارِ الْمُنْكَرِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ وَيَدِهِ، فَذَلِكَ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ.

وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفَثَةٌ فِي بَحْرِ الْجُبِّيِّ، وَإِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجَلٍ، وَلَا يُنْقِصَانِ مِنْ رِزْقٍ، وَأَفْضَلُ ذَلِكَ كَلِمَةً عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ^(٢) جَائِرٍ^(٣).

٣٦٥. وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ، ثُمَّ بِاللِّسَانِ، ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا، وَلَمْ يُنْكَرْ مُنْكَرًا، قُلِبَ فَجُعِلَ

(١) م، ج: في كلام غير هذا.

(٢) في حاشية الأصل بخط مختلف: أمير.

(٣) برقم ٣٨٠ في الشرح ١٩/ ١٧٩، وفيه بحث عن (النهي عن المنكر)، والكلام برقم (٣٥٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩١، وبرقم ٣٧٤ في مصدر سابق ٤/ ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٤) أبو جحيفة، وهب بن عبد الله السوائي، صحابي ومن خيار أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ترجمته في كتابي الموسوم بـ (الثبوة ببيع الكوفة) ١/ ٢٠٩ - ٢١٠.



أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ^(١).

٣٦٦. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ^(٢).

٣٦٧. وَقَالَ ﷺ: لَا تَأْمَنْ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَذَابَ اللَّهِ، لِقَوْلِ

اللَّهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾^(٣)، وَلَا

تَأْيِسَنَّ^(٥) لَشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ

مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٦).

٣٦٨. وَقَالَ ﷺ^(٧): الْبُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِي الْعُيُوبِ، وَهُوَ زِمَامٌ

يُقَادُّ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ^(٨).

(١) برقم ٣٨١ في الشرح ١٨٣/١٩، وبرقم (٣٥٦) في شرح ابن ميثم ٤٩٢/٥، وبرقم ٣٧٥ في مصدر سابق ٢٧٧/٤.

(٢) برقم ٣٨٢ في الشرح ١٨٣/١٩، وبرقم ٣٧٦ في مصدر سابق ٢٧٧/٤، وذكر المؤلف أن هذا الكلام خاطب به عثمان لما اضطرب أمره، وهو برقم (٣٥٧) في شرح ابن ميثم ٤٩٢/٥.

(٣) إلى هنا نهاية السقط في ب.

(٤) الأعراف ٩٩/٧.

(٥) م، ج: تياس.

(٦) يوسف ٨٧/١٢، والكلام برقم ٣٨٣ في الشرح ١٨٤/١٩، وبرقم ٣٧٧ في مصدر سابق ٢٧٨/٤، وذكر المؤلف - بحسب مصدره - أن هذه الحكمة والحكمة التي مرت برقم ٩٠ من كلام واحد، والحكمة المشار إليها رقمها ٨٦ في مطبوعنا، وهي برقم (٣٥٨) في شرح ابن ميثم ٤٩٣/٥.

(٧) عليه السلام: ليست في الأصل، وهي في م، ب.

(٨) برقم ٣٨٤ في الشرح ١٨٥/١٩ فيه بحث حول (بعض ما ورد في الجود والبخل)، وبرقم (٣٥٩) في شرح ابن ميثم ٤٩٣/٥، وبرقم ٣٧٨ في مصدر سابق ٢٧٨/٤.



٣٦٩. وَقَالَ: الرِّزْقُ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَتِّكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ، كَفَاكَ كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَدُّهُ سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ لِمَا لَيْسَ لَكَ. وَلَنْ يَسْبِقَكَ إِلَى رِزْقِكَ طَالِبٌ، وَلَنْ يَغْلِبَكَ عَلَيْهِ غَالِبٌ، وَلَنْ يُطِيعَ عَنْكَ مَا قُدِّرَ لَكَ. وقد مَضَى هَذَا الْكَلَامُ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، إِلَّا أَنَّهُ هَاهُنَا أَوْضَحُ وَأَشْرَحُ، فَلِذَلِكَ كَرَّرْنَاهُ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمَقْرَّرَةِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ^(١).

٣٧٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُبُّ مُسْتَقْبَلٍ يَوْمًا لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرٍ، وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ^(٢).

٣٧١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ، فَاخْزُنْ «٩٧أ» لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنْ ذَهَبَكَ وَوَرِقَكَ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً^(٣).

(١) تعليق الشريف عليه السلام: ليس في ج. والكلام برقم ٣٨٥ في الشرح ١٨٧/١٩، وبرقم ٣٧٩ في مصدر سابق ٢٧٨/٤ - ٢٧٩، وذكر المؤلف أنه ضمن وصيته للحسن عليه السلام، والقول برقم (٣٦٠) في شرح ابن ميثم ٤٩٣/٥، وقال: قد مضى أكثر هذا الكلام وغرضه التنفير عن الاهتمام بالدنيا.

(٢) برقم ٣٨٦ في الشرح ١٨٨/١٩، والحكمة برقم (٣٦١) في شرح ابن ميثم ٤٩٣/٥، وبرقم ٣٨٠ في مصدر سابق ٢٧٩/٤، ونقل المؤلف عن مصادره أنها من وصيته عليه السلام لولده محمد بن الحنفية عليه السلام.

(٣) برقم ٣٨٧ في الشرح ١٨٨/١٩، وبرقم (٣٦٢) في شرح ابن ميثم ٤٩٣/٥، وفيه زيادة هي: وجلبت نقمة، وبرقم ٣٨١ في مصدر سابق ٢٧٩/٤.



٣٧٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (١) لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ (٢) فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣).
٣٧٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: احْذَرُ أَنْ يَرَاكَ اللَّهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ، فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ، وَإِذَا قَوِيَتْ فَاقُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَإِذَا ضَعُفَتْ فَاضْعُفْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ (٤).
٣٧٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ مِنْهَا جَهْلٌ، وَالتَّقْصِيرُ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ غُبْنٌ، وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْاِخْتِبَارِ عَجْزٌ (٥).
٣٧٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا (٦).

(١) عليه السلام: زيادة من م، ج، ع، ب.
 (٢) بعدها في حاشية الأصل عن نسخة: بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ مَا تَعْلَمُ.
 (٣) برقم ٣٨٨ في الشرح ١٩/١٨٩، وبرقم ٣٨٣ في مصدر سابق ٤/٢٧٩، وروى المؤلف أنها من وصيته عَلَيْهِ السَّلَامُ لولده محمد بن الحنفية، وهي برقم (٣٦٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٤.
 (٤) برقم ٣٨٩ في الشرح ١٩/١٩٠، وبرقم (٣٦٤) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٤، وبرقم ٣٨٣ في مصدر سابق ٤/٢٨٠.
 (٥) برقم ٣٩٠ في الشرح ١٩/١٩٠، والحكمة برقم (٣٦٥) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٤، وبرقم ٣٨٤ في مصدر سابق ٤/٢٨٠.
 (٦) برقم ٣٩١ في الشرح ١٩/١٩١، وفيه بحث بعنوان (بعض ما قيل في حال الدنيا)، والقول وبرقم (٣٦٦) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٤ برقم ٣٨٥، وفي مصدر سابق ٤/٢٨٠.



٣٧٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (١): مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ (٢).

٣٧٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (٣): مَا خَيْرٌ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ، وَمَا شَرٌّ بِشَرِّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مُحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ (٤).

٣٧٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (٥): أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ.

أَلَا وَإِنَّ مِنَ النَّعَمِ سَعَةِ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ (٦).

٣٧٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُ، وَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمُلُ.

وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ

(١) عليه السلام: ليست في ب، ج، ع.

(٢) برقم ٣٩٣ في الشرح ١٩/ ١٩٦، وبرقم (٣٦٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٥، وبرقم ٣٨٦ في المصدر سابق ٤/ ٢٨٠ - ٢٨١.

(٣) عليه السلام: ليست في ب، ج.

(٤) برقم ٣٩٤ في الشرح ١٩/ ١٩٦، وبرقم (٣٦٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٥، وبرقم ٣٨٧ في مصدر سابق ٤/ ٢٨١.

(٥) عليه السلام: ليس في م، ج.

(٦) برقم ٣٩٥ في الشرح ١٩/ ١٩٧، وبرقم (٣٦٩) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٥، وبرقم ٣٨٨ في مصدر سابق ٤/ ٢٨١ - ٢٨٢، وذكر المؤلف أنها من وصية له إلى ابنه

الحسن عليه السلام، وذكر بعدها قوله عليه السلام: (من أَبْطَأَ بِهِ حَسْبُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ)، وذكر أن هذه الكلمة من المكررات، وتقدمت برقم ٢٢، وهي في هذا المطبوع برقم ١٩.



حُطْوَةٌ فِي مَعَادٍ^(١)، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ^(٢).

٣٨٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبْصِرَكَ اللَّهُ عَوْرَاتِهَا، وَلَا تَغْفُلْ،

فَلَسْتَ بِمَغْفُولٍ عَنْكَ^(٣).

٣٨١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَكَلَّمُوا تُعْرِفُوا، فَإِنَّ الْمَرْءَ مَحْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ^(٤).

٣٨٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا آتَاكَ، وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ،

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجِمْ فِي الطَّلَبِ^(٥).

٣٨٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبِّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ^(٦).

٣٨٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مُقْتَصِرٍ عَلَيْهِ كَافٍ^(٧).

(١) في حاشية الأصل: أَوْ خِطْوَةٌ لِمَعَادٍ.

(٢) برقم ٣٩٦ في الشرح ١٩/١٩٨، وبرقم ٣٩٠ في مصدر سابق ٤/٢٨٢، وذكر المؤلف أن الكلام مر عليها في الحكمة ٣٨٨، وهي في هذا المطبوع برقم ٣٧٨، وبرقم (٣٧٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٥، وفيه: رمّ المعاش: إصلاحه، والشاخص: الذاهب من بلد إلى بلد.

(٣) برقم ٣٩٧ في الشرح ١٩/١٩٨، وبرقم ٣٩٢ في مصدر سابق ٤/٢٨٢، وذكر المؤلف أنه مر مثل هذا في الخطب ذوات الأرقام ١٧٣، ٩٧، ١٨٦، والحكمة برقم (٣٧١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٥.

(٤) برقم ٣٩٨ في الشرح ١٩/١٩٩، وبرقم ٣٩٢ في مصدر سابق ٤/٢٨٢ - ٢٨٣، وذكر المؤلف أن الكلام مر عليها في الحكمة ١٤٨، وهي برقم ١٤٠ في هذا المطبوع، وبرقم (٣٧٢) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٦، وذكر أيضًا أنه قد مر تفسيرها.

(٥) برقم ٤٠١ في الشرح ١٩/٢١١، وهي برقم (٣٧٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٦، وبرقم ٣٩٣ في مصدر سابق ٤/٢٨٣.

(٦) برقم ٤٠٢ في الشرح ١٩/٢١١، وبرقم (٣٧٤) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٦، وبرقم ٣٩٤ في مصدر سابق ٤/٢٨٣؛ والصول في المنهاج ٣/٤٢٠: الحمل.

(٧) برقم ٤٠٣ في الشرح ١٩/٢١٢، وبرقم (٣٧٥) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٦، وبرقم ٣٩٥ في مصدر سابق ٤/٢٨٣.



٣٨٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيْنَةُ^(١)، وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ^(٢)،
وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِدًا لَمْ يُعْطَ قَائِمًا^(٣)، وَالدَّهْرُ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ
عَلَيْكَ، فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ^(٤).

(١) في المنهاج ٣/ ٤٢٠، المنية ولا الدنية، أي: احتمال الموت والزمه ولا تحتل ما يعيبك.
(٢) كلها بالنصب في الأصل، وما أثبت في م وس؛ وفي المنهاج ٣/ ٤٢١ التقلل، أي: الزم
القليل من الرزق، ولا تتوسل إلى الأغنياء لتنال ما عندهم.
(٣) في المنهاج ٣/ ٤٢٠، أي: من لم يرزق بالطلب السهل، فلا ينفع التشدد.
(٤) برقم ٤٠٤ في الشرح ١٩/ ٢١٣، والحكمة مقسمة عنده على حكمتين الثانية برقم
٤٠٦، وتبدأ من قوله: الدهر يومان، وبرقم ٣٩٦ في مصدر سابق ٤/ ٢٨٤، كما
الأصل وينظر تعليق المؤلف، وذكر في كتابه بعد هذه الحكمة أربع حكم وهي:
قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: نعم الطَّيِّبُ المسك، خفيف محمله عطر ريحه، وهي برقم ٣٩٩ في الشرح
١٩/ ١٩٩.

قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ضَعُ فَخْرَكَ، واحْطُطْ كِبْرَكَ، واذْكُرْ قَبْرَكَ، والحكمة وردت في الخطبة
رقم (١٥٣) في هذا المطبوع.

وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقٌّ، وَإِنْ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقٌّ، فَحَقُّ الْوَالِدِ
عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ،
أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ، وَيَعْلَمَهُ الْقُرْآنَ، وهي برقم ٤٠٧ في الشرح ١٩/ ٢١٥،
وفيه فصل بعنوان (نوادير حول الأسماء والكنى).

وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: العَيْنُ حَقٌّ، وَالرَّقِيُّ حَقٌّ، وَالسَّحَرُ حَقٌّ، وَالْفَأَلُ حَقٌّ، وَالطَّيْرَةُ لَيْسَتْ
بِحَقٍّ، وَالْعُدْوَى لَيْسَتْ بِحَقٍّ، وَالطَّيِّبُ نَشْرَةٌ، وَالْغَسْلُ نَشْرَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ
نَشْرَةٌ، وهي برقم ٤٠٨ في الشرح ١٩/ ٢١٩، وفيه فصل بعنوان (أخبار حول العين
والطيرة والفأل والسحر والعدوى)، وآخر بعنوان (أخبار حول مذاهب العرب
وتحليلاتها)، وختم المؤلف به هذا الجزء من كتابه، ولم أقف على هذه الحكم في النسخ
المعتمدة؛ وقال مؤلف مصدر سابق: هذه الحكم من زيادات نسخة ابن أبي الحديد.
وعلى الرغم من ثناء المؤلف على نسخته فإن نسخة الأصل التي اعتمدنا عليها في
التحقيق، والنسخ الأخر التي قابلناها عليها لا تدفعني إلى الأخذ بالزيادات التي
وردت في غيرها، ولا سيما أن ابن أبي الحديد ذكر حكمًا كثيرة في نهاية شرحه قسمها



٣٨٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ^(١).

٣٨٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِبَعْضِ مُحَاطِيهِهِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُسْتَصْغَرُ مِثْلُهُ

عَنْ قَوْلٍ مِثْلِهَا: لَقَدْ طُرْتُ شَكِيرًا، وَهَدَرْتُ سَقْبًا^(٢).

وَالشَّكِيرُ هَاهُنَا: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ رِيشِ الطَّائِرِ قَبْلَ أَنْ يَقْوَى

وَيُسْتَحْصَفَ، وَالسَّقْبُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَا يَهْدِرُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ

يُسْتَفْحَلَ^(٣).

٣٨٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٤): مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الْحِيلُ^(٥).

٣٨٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

إِلَّا بِاللَّهِ: إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا، فَمَتَى

مَا مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنَّا، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِيفَهُ

على أقسام بحسب نسبتها ليست في النهج؛ ولكن لم أهمل ذكر ما أورده في الهوامش،
والقول برقم (٣٧٦) في شرح ابن ميثم ٤/ ٤٩٦، وليست فيه الحكم التي ذكرت في
المصدر السابق.

(١) الحكمة برقم ٤٠٩ في الشرح ٢٠/ ٢٦٣، وبرقم ٤٠٢، في مصدر سابق ٤/ ٢٨٦،
وبرقم (٣٧٧) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٧، والغاية فيه: الحقد.

(٢) الحكمة ليست في ع. وبرقم ٤١٠ في الشرح ٢٠/ ٢٦٤، وبرقم ٤٠٢ في مصدر سابق
٤/ ٢٨٦، وهي برقم (٣٧٨) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٧، والشكير فيه: الفرخ قبل
النهوض.

(٣) الحكمة ليست في م، ج، ع.

(٤) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَاقَطَ مِنْ ب.

(٥) برقم ٤١١ في الشرح ٢٠/ ٢٦٤، وبرقم ٤٠٣ في مصدر سابق ٤/ ٢٨٧، وروى
المؤلف أنها هي من وصية أوصى بها مالك الأشر وهو برقم (٣٧٩) في شرح ابن ميثم
٥/ ٤٩٧، والمتفاوت فيه: كالأموال المتضادة أو التي يتعدّد الجمع بينها في العرف والعادة.



«٩٧ب»^(١) عَنَّا^(٢).

٣٩٠. وَقَالَ عليه السلام لِعِمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه، وَقَدْ سَمِعَهُ يُرَاجِعُ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَلَامًا: دَعُهُ يَا عِمَّارُ، فَإِنَّهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَتْهُ الدُّنْيَا، وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَازِرًا لِسَقَطَاتِهِ^(٣).

٣٩١. وَقَالَ عليه السلام: مَا أَحْسَنَ تَوَاضَعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ^(٤) طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَبَهُهُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ^(٥).

(١) الورقة (٩٨ - ٩٩) ساقطة من الأصل، وعوضت بورقة رديئة الخط فيها بعض السقط، وعوضناها في المقابلة على نسخة مكتبة العلامة المجلسي لقدمها وسلامتها. ويبدأ النقل منها من السطر الحادي عشر من الصحيفة ٣٠٠ من ترقيمها الحديث من قوله لعمار بن ياسر، وينتهي في بداية السطر السادس من الصفحة ٣٠٤، وهو بداية الصفحة ٩٩ من نسخة الأصل، والحكمة برقم (٣٨٠) في شرح ابن ميثم ٤٩٧/٥. (٢) برقم ٤١٢ في الشرح ٢٠/٢٦٤، وبرقم ٣٨٠ في الشرح ٥/٤٩٧، وذكر أن الصادق عليه السلام سئل عن هذه الكلمة فقال: لا حول على ترك المعاصي، ولا قوة على فعل الطاعات إلا بالله، وبرقم ٤٠٤ في مصدر سابق ٤/٢٨٧، وروى المؤلف أنها في جملة أسئلة سأله بها عباية بن ربعي الأسدي، وترجمة عباية في كتابنا الموسوم بـ (الثوية ببيع الكوفة) ٢/٦٩.

(٣) برقم ٤١٣ في الشرح ٢٠/٢٦٥ وفيه (نبذة من حياة المغيرة بن شعبة)، وفيه أيضًا ذكر لحضور الشارح (مع أبي المعالي في أمر الصحابة والرد عليه)، وفيه أيضًا (أخبار عمار بن ياسر ونسبه)، والحكمة برقم ٤٠٥ في مصدر سابق ٤/٢٨٧ - ٢٨٨، وروى المؤلف الحوار الذي دار بين عمار رضوان الله عليه وبين المغيرة بن شعبة، والكلام برقم (٣٨١) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٧.

(٤) ب: من الفقراء.

(٥) برقم ٤١٤ في الشرح ٢٠/٢٨٦، وبرقم ٤٠٦ في مصدر سابق ٤/٢٨٨ - ٢٩٠ برقم ٤٠٦، وينظر تعقيب المؤلف على هذه الحكمة العظيمة، وما رواه حولها، وهي برقم (٣٨٢) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٧.



٣٩٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا اسْتَوَدَعَ اللَّهُ أَمْرًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا^(١).

٣٩٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعه^(٢).

٣٩٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ^(٣).

٣٩٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ^(٤).

٣٩٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَجْعَلَنَّ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ^(٥)،
وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ^(٦).

٣٩٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ^(٧).

(١) برقم ٤١٥ في الشرح ٢٠/٢٨٦، وفيه بحث حول (بعض ما قيل في مدح العقل)، وهي برقم (٣٨٣) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨ وفي مصدر سابق ٤/٢٩٠ برقم (٤٠٧).

(٢) الحكمة برقم ٤١٦ في الشرح ٢٠/٢٨٩، وبرقم (٣٨٤) في شرح ابن ميثم ٤/٤٩٨، وفي مصدر سابق ٤/٢٩١ برقم (٤٠٨).

(٣) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في ع.

(٤) الحكمة برقم ٤١٧ في الشرح ٢٠/٢٩٠، وبرقم (٣٨٥) في شرح ابن ميثم ٤/٤٩٨، وفي مصدر سابق ٤/٢٩١ برقم (٤٠٩).

(٥) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: ليس في ع.

(٦) برقم ٤١٨ في الشرح ٢٠/٢٩٠، وهي في مصدر سابق ٤/٢٩١ برقم (٤١٠)، وقال: تقدم الكلام عليها في الحكمة السابقة، وليس في السابقة إلا قوله: رواها وما بعدها الميداني في مجمع الأمثال، والقول برقم (٣٨٦) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨.

(٧) في المنهاج ٣/٤٢٢، ذرب اللسان: حدته، أي: من أنطقك فلا تهجه ولا تشتمه.

(٨) برقم ٤١٩ في الشرح ٢٠/٢٩١، والحكمة برقم (٣٨٧) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨، وفي مصدر سابق ٤/٢٩١ برقم (٤١١)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٩) الحكمة برقم ٤٢٠ في الشرح ٢٠/٢٩١، وهي في مصدر سابق ٤/٢٩١-٢٩٢ برقم

(٤١٢)، وذكر أنها مرت برقم ٣٦٥، والحكمة المشار إليها في هذا المطبوع برقم ٣٥٥،

وهي برقم (٣٨٨) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨.



٣٩٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ صَبَرَ صَبَرَ الْأَحْرَارَ، وَإِلَّا سَلَا سُلُوكَ الْأَغْمَارِ^(١).

٣٩٩. وَفِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ^(٢) لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ مُعْزِيًّا: إِنْ

صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمَ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوكَ الْبَهَائِمِ^(٣).

٤٠٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا: الدُّنْيَا تَعْرُ وَتَضُرُّ وَتَمُوتُ، إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ، وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكِبَ بَيْنَهُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا^(٤).

٤٠١. وَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ، لَا تُخْلَفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ

الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تُخْلَفُهُ لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةَ اللَّهِ فَسَعِدَ

بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى

مَعْصِيَتِهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ.

(١) برقم ٤٢١ في الشرح ٢٠/٢٩٢، والحكمة برقم (٣٨٩) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨، وقال المؤلف: (وفي خبر آخر أنه عليه السلام قال للأشعث بن قيس معزياً، والقول الذي عزى به الأشعث ليس في شرح ابن ميثم، والأغمار فيه: الجهال، جمع غمر، وفي مصدر سابق ٤/٢٩٢ برقم (٤١٣)، وينظر تعقيب المؤلف، والأغمار في المنهاج ٣/٤٢٢: الغافلون.

(٢) ما أثبت في ب، وفي الأصل (وفي خبر آخر قال)، وفي ج: وقال عليه السلام، وفي م: وقال: والباقي ليس فيهما، والقول ليس في ع.

(٣) الحكمة قسم من الحكمة السابقة في الشرح، وهي برقم ٣٨٩ في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨، وفي مصدر سابق ٤/٢٩٢-٢٩٣ برقم (٤١٤)، وينظر تعليق المؤلف.

(٤) ب، ع: فرحلوا، والحكمة مقسمة على قسمين بالرقمين ٤٢٢، ٤٢٣ في الشرح ٢٠/٢٩٢-٢٩٣، وبرقم (٣٩٠) في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٨، ينظر في تخريجها في مصدر سابق ٤/٢٩٣-٢٩٤ برقم (٤١٥).



وَيُرَوَّى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ آخَرَ، وَهُوَ:

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ، وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلِ بَعْدَكَ، وَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ عَمِلَ فِيهَا جَمَعْتُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَرَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَّ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ، وَلَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَا أَنْ تَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ، فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ، وَلِمَنْ بَقِيَ رِزْقَ اللَّهِ^(١).
٤٠٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَائِلٍ قَالَ بِحَضْرَتِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ: ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ^(٢)،
أَتَدْرِي مَا الْأَسْتَغْفَارُ! إِنَّ الْأَسْتَغْفَارَ دَرَجَةُ الْعَلِيِّنَ^(٣)، وَهُوَ اسْمٌ وَقِيعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ:

أَوَّلُهَا: النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى، وَالثَّانِي: الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَدًا،
وَالثَّالِثُ: أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ، حَتَّى تَلْقَى اللَّهَ أَمْلَسَ^(٤)
لَيْسَ عَلَيْكَ تَبَعَةٌ، وَالرَّابِعُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعَتْهَا
فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا، وَالْخَامِسُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ
فَتُذِيهِهُ بِالْأُخْزَانِ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ،

(١) برقم ٤٢٤ في الشرح ٢٠/ ٢٩٤، والكلام برقم (٣٩١) في شرح ابن ميثم ٥/ ٤٩٩،
وفي مصدر سابق ٤/ ٢٩٤ - ٢٩٥ برقم (٤١٦)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٢) ثكَلْتُكَ أُمُّكَ في المنهاج ٣/ ٤٣٦ كلمة تقال لمن يفعل أمرًا منكراً أو يقول شيئاً عجباً.

(٣) درجة العليين في المصدر السابق، أي أعلى الأمكنة، وذكر حولها روايات أخر عن
مجاهد وقاتدة الفراء وغيرهم، منها السماء السابعة، وتحت قائمة العرش اليمنى.

(٤) في المعارج ٤٥٥، الأملس: الصحيح الظهر، أي: يلقي الله ولا وزر عليه.



والسَّادِسُ: أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(١).

٤٠٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ^(٢).

٤٠٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَالِ، مُحْفُوظُ الْعَمَلِ، تُؤْلِيهِ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرَقَةُ، وَتُتِنُّهُ الْعَرَقَةُ^(٣).

٤٠٥. وَرَوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ جَالِسًا فِي أَصْحَابِهِ، فَمَرَّتْ بِهِمْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ، وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هَبَابِهَا^(٤)، فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلَامِسْ أَهْلَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامِرَةٌ^(٥).

(١) يمتنع بالحلم ويوقر لأجله برقم ٤٢٥ في الشرح ٢٠/٢٩٥-٢٩٦، وفيه بحث بعنوان (في ماهية التوبة وشروطها) وهي في مصدر سابق ٤/٢٩٥-٢٩٦ برقم (٤١٧)، وينظر تعقيب المؤلف، والكلام برقم ٣٩٢ في شرح ابن ميثم ٥/٤٩٩.

(٢) برقم ٤٢٦ في الشرح ٢٠/٢٩٩، وبرقم (٣٩٣) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٩٦ برقم (٤١٨)؛ وفي المنهاج ٣/٤٣٧، يعني الحلم عشيرة أن الرجل كما يمتنع بالعشيرة يمتنع بالحلم ويوقر لأجله.

(٣) برقم ٤٢٧ في الشرح ٢٠/٢٩٩، وبرقم (٣٩٤) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٩٦ برقم (٤١٩).

(٤) الهباب والهبب في المنهاج ٣/٤٣٨: نب التيس للسفاد وصوته عند هياجه

(٥) برقم ٤٢٨ في الشرح ٢٠/٢٩٩-٣٠٠، وفي مصدر سابق ٤/٢٩٧-٢٩٩ برقم (٤٢٠)، قول الخارجي الآتي جزء من الحكمة السابقة، وكذا في مصدر سابق ٤/٢٩٦-٢٩٧ برقم ٤٢٠، وينظر ما ذكره المؤلف حولها، والحكمة برقم (٣٩٥) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٠، وقول الخارجي اللاحق تبع لهذه الحكمة، ولم يفردا المؤلف، ولم تفرد في شرح ابن ميثم.



٤٠٦. قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ: قَاتَلَهُ اللَّهُ كَافِرًا مَا أَفْقَهُهُ، فَوَثَبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُويَدًا إِنَّهَا هُوَ سَبُّ سَبِّ، أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ^(١).
 ٤٠٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ غَيْكَ مِنْ رُشْدِكَ^(٢).

٤٠٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْعَلُوا الْخَيْرَ، وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ، وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ^(٣): إِنَّ أَحَدًا أَوْلَى بِفِعْلِ الْخَيْرِ مِنِّي، فَيَكُونَنَّ وَاللَّهِ كَذَلِكَ. إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا^(٤)، فَمَهْمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ^(٥).

٤٠٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَانِيَتَهُ، وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ، وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ^(٦).

(١) هذه الحكمة تكملة للحكمة التي تسبقها في ج، م، ب، ع، إذ تبدأ بكلمة (فقال رجل..)، وكذا هي في المصدر السابق وفي شرح ابن ميثم كما سبق القول.
 (٢) الحكمة برقم ٤٢٩ في الشرح ٣٠٠/٢٠، وبرقم (٣٩٦) في شرح ابن ميثم ٥٠٠/٥، وفي مصدر سابق ٢٩٩/٤ برقم (٤٢١).

(٣) ب: أحدكم، ج، ع، م: أحدًا.
 (٤) في المنهاج ٤٣٩/٣، أي أن من عباد الله من يجب فعل الخير، ومنهم من يجب فعل الشر.
 (٥) قسمها في الشرح ٣٠٠/٢٠ - ٣٠١ على حكمتين بالرقمين ٤٣٠، ٤٣١، وفي مصدر سابق ٢٩٩/٤ - ٣٠٠ برقم (٤٢٢)، وبرقم (٣٩٨) في شرح ابن ميثم ٥٠٠/٥.

(٦) برقم ٤٣٢ في الشرح ٣٠٢/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٠/٤ برقم (٤٢٣)، وذكر المؤلف أنها مرت برقم ٨٩ مع اختلاف في الألفاظ، وزيادة على ما ذكر هنا، والحكمة المذكورة رقمها في هذا المطبوع ٨٥، وهي برقم (٣٩٨) في شرح ابن ميثم ٥٠١/٥.



٤١٠. وَقَالَ ﷺ: الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتَرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ^(١).

٤١١. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنَّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، فَيَقْرُهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، ثُمَّ حَوَّهَا إِلَى غَيْرِهِمْ^(٢).

٤١٢. وَقَالَ ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَثِقَ بِخَصْلَتَيْنِ: الْعَافِيَةِ وَالْغِنَى، بَيْنَا تَرَاهُ مُعَافًى؛ إِذْ سَقِمَ، وَغَنِيًّا إِذْ افْتَقَرَ^(٣).

٤١٣. وَقَالَ ﷺ: مَنْ شَكَا الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ، فَكَأَنَّمَا شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ^(٤).

٤١٤. وَقَالَ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَعْيَادِ: إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ، وَشَكَرَ قِيَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعَصَى اللَّهُ^(٥) فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ^(٦).

(١) برقم ٤٣٣ في الشرح ٣٠٣/٢٠، وبرقم (٣٩٩) في شرح ابن ميثم، وفي مصدر سابق ٣٠٠/٤ برقم (٤٢٤).

(٢) برقم ٤٣٤ في الشرح ٣٠٣/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٠/٤ برقم (٤٢٥)، وينظر تعليق المؤلف، والحكمة برقم (٤٠٠) في شرح ابن ميثم.

(٣) برقم ٤٣٥ في الشرح ٣٠٤/٢٠، وهي برقم (٤٠١) في شرح ابن ميثم ٥٠١/٥، وذكر مؤلف مصدر سابق ٣٠٠/٤ برقم (٤٢٦) أنه يشير إليها في كلمة الختام، ولم أقف على إشارته بها.

(٤) برقم ٤٣٦ في الشرح ٣٠٤/٢٠، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٤٠٢) في شرح ابن ميثم ٥٠١/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٠/٤ - ٣٠١ برقم (٤٢٧).

(٥) كذا في ب، ع أيضًا، وفي م، ج: لَا نَعْصِي اللَّهَ.

(٦) برقم ٤٣٧ في الشرح ٣٠٥/٢٠، وهي برقم (٤٠٣) في شرح ابن ميثم ٥٠٢/٥، وفي مصدر سابق ٣٠١/٤ برقم (٤٢٨)، ولم تخرج فيه.



٤١٥. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرَّثَهُ رَجُلًا فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ وَدَخَلَ بِهِ الْأَوَّلُ النَّارَ^(١).

٤١٦. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً^(٢)، وَأَخْيَبَهُمْ سَعْيًا رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ آمَالِهِ، وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ^(٣).

٤١٧. وَقَالَ ﷺ: الرِّزْقُ رِزْقَانِ: طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَهُ الْمَوْتُ حَتَّى يُخْرِجَهُ عَنْهَا، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّى^(٤) «أ٩٩» يَسْتَوِي رِزْقُهُ مِنْهَا^(٥).

٤١٨. وَقَالَ ﷺ: إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا؛ إِذْ

(١) برقم ٤٣٨ في الشرح ٣٠٥/٢٠ - ٣٩٦، وينظر تعقيب المؤلف، وفي مصدر سابق ٣٠١/٤ برقم (٤٢٩)، وذكر المؤلف أنه سيشير إليها في كلمة الختام، ولم أقف على إشارته بها، وهذه الحكمة العظيمة برقم (٤٠٤) في شرح ابن ميثم.

(٢) أخسر الناس في المعارج ٤٥٧، أي: أسوأ الناس حالاً، والصفقة في المنهاج ٣/٤٤٠: صفقة البائع والمشتري، وهو ضرب أحدهما يده على يد الآخر عند البيع..

(٣) برقم ٤٣٩ في الشرح ٣٠٦/٢٠، وينظر تعقيب المؤلف، وبرقم (٤٠٥) في شرح ابن ميثم ٥٠٢/٥، وفي مصدر سابق ٣٠١/٤ برقم (٤٣٠).

(٤) حتى: آخر كلمة في الورقة المعوضة في الأصل. وبداية الصفحة ٩٩ منها.

(٥) برقم ٤٤٠ في الشرح ٣٠٧/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠١/٤ - ٣٠٢ برقم (٤٣١)، وذكر المؤلف أن مثل هذه الحكمة مرت برقم ٣٧٩ من هذا الباب، وفي باب الكتب برقم ٣١ ضمن وصيته للحسن ﷺ، والحكمة في هذا المطبوع برقم ٣٦٩، أما الوصية فبالرقم الذي ذكره المؤلف نفسه، وهي برقم (٤٠٦) في شرح ابن ميثم ٥٠٢/٥/٥.



نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا، وَاشْتَغَلُوا بِآجِلِهَا؛ إِذْ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا،
فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ، وَتَرَكُوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتَرَكُهُمْ،
وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا، وَدَرَكَهُمْ لَهَا فَوْتًا. أَعْدَاءُ^(١) مَا
سَلَّمَ النَّاسُ، وَسَلَّمْ مَا عَادَى النَّاسُ، بِهِمْ عِلْمَ الْكِتَابِ، وَبِهِ عِلْمُوا،
وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ، وَبِهِ قَامُوا، لَا يَرُونَ مَرْجُوًّا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا
مُخَوِّفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ^(٢).

٤١٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَاتِ وَبَقَاءَ التَّبَعَاتِ^(٣).

٤٢٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْبِرْ تَقْلَهُ^(٤).

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَرَوِي هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا يُقَوِّي أَنَّهُ مِنْ
كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٥)

(١) كذا في ب، ع أيضًا، وإلى كلمة ما حكاها ثعلب ليس في م، ج، ومكان حكاها فيهما وروى.

(٢) برقم ٤٤١ في الشرح ٣٠٧/٢٠، وينظر تعقيب المؤلف إذ قال: هذا الكلام يصلح أن يجعله الإمامية شرح حال الأئمة المعصومين على مذاهبهم، وفي مصدر سابق ٣٠٢/٤ برقم (٤٣٢)، وينظر تعليق المؤلف، وهي برقم (٤٠٧) في شرح ابن ميثم ٥٠٢/٥ - ٥٠٣.

(٣) برقم ٤٤٢ في الشرح ٣٠٨/٢٠، وبرقم (٤٠٨) في شرح ابن ميثم ٥٠٣/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٢/٤ برقم (٤٣٣)؛ والتبعات في المنهاج ٤٠٠/٣: العقوبات.

(٤) في الأصل (تَقْلَهُ)، وما أثبت في م، وفي ب: ضبطت بوجهين وفوقها معًا (تَقْلَهُ، تَقْلَهُ)، وفي المعارج ٤٥٦: التقدير: إن خبرتهم فَلْتَقْلَهُمْ، وروى عن الهروي: اخبر، يعني جَرَّبَ، يعني إذا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ.

(٥) ج، م: وروى ثعلب عن ابن الأعرابي.



قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ: لَوْلَا أَنَّ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ^(١) قَالَ: اخْبُرْ تَقْلَهُ، لَقُلْتُ أَنَا: أَقْلَهُ تَخْبُرُ ^(٢).

٤٢١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ، وَيُغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ، وَلَا لِيُفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ، وَيُغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ، وَلَا لِيُفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ، وَيُغْلَقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ ^(٣).
٤٢٢. وَسُئِلَ ^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهُمَا ^(٥) أَفْضَلُ الْعَدْلُ أَوِ الْجُودُ؟ فَقَالَ: الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا، وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا عَنْ جِهَتِهَا، وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ، وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ، فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهَا وَأَفْضَلُهَا ^(٦).
٤٢٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا ^(٧).

- (١) في م، ج: عليه السلام.
- (٢) برقم ٤٤٣ في الشرح ٣٠٩/٢٠، وينظر تعقيب الشارح، وبرقم (٤٠٩) في شرح ابن ميثم ٥٠٣/٥، وهي في مصدر سابق ٣٠٣/٤ - ٣٠٤ برقم (٤٣٤).
- (٣) من هنا إلى نهاية الحكم ساقط من ع، والحكمة برقم ٤٤٤ في الشرح ٣١٠/٢٠ وبعدها حكمة برقم ٤٤٥ وهي (أَوَّلَى النَّاسِ بِالكَرَمِ مَنْ عَرَّفَتْ فِيهِ الْكِرَامُ)، وهي من زيادات نسخته، وفي مصدر سابق ٣٠٤/٤ برقم (٤٣٥)، وذكر أن الكلام عليها في كلمة الختام، ولم أقف على كلامه في الخاتمة، والحكمة برقم (٤١٠) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥.
- (٤) في الأصل: وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا أَثْبَتَ مِنْ م، ب.
- (٥) ب: أَيْبًا.
- (٦) برقم ٤٤٦ في الشرح ٣١١/٢٠، وينظر تعقيب المؤلف، وفي مصدر سابق ٣٠٤/٤ برقم (٤٣٧)، وذكر المؤلف (عسى أن يقع البحث عليها فأعود إليها)، ولم يعد، وهي برقم (٤١١) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥.
- (٧) برقم ٤٤٧ في الشرح ٣١٢/٢٠، وبرقم (٤١٢) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٤/٤ برقم (٤٣٨)، وذكر المؤلف أنها مرت برقم ١٧٢، وذكر مصادرها في هذه الموضع، وهي برقم ١٦٩ في هذا المطبوع.



٤٢٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(١)، وَمَنْ^(٢) لَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَاضِي، وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ^(٣).
٤٢٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ^(٤).
٤٢٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ!^(٥)
٤٢٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ بَلَدٌ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ^(٦).

٤٢٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ نَعْيُ الْأَشْتَرِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٧): مَالِكٌ

(١) الحديد ٥٧/٢٣.

(٢) م، ب: فمن.

(٣) برقم ٤٤٨ في الشرح ٣١٢/٢٠، والحكمة برقم (٤١٣) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٥/٤ برقم (٤٣٩).

(٤) برقم ٤٤٩ في الشرح ٣١٢/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٥/٤ برقم (٤٤١)، والحكمة برقم (٤١٤) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥، وقال: أراد بالمضامير مظان معرفة جودة الفرس، وهي الأمكنة التي يقرب فيها الخيل للسباق.

(٥) برقم ٤٥٠ في الشرح ٣١٣/٢٠، وبرقم (٤١٥) في شرح ابن ميثم ٥٠٤/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٥/٤ برقم (٤٤٠).

(٦) برقم ٤٥١ في الشرح ٣١٤/٢٠ وينظر تعقيب الشارح، وفي مصدر سابق ٣٠٥/٤ برقم (٤٤٢)، وبرقم (٤١٦) في شرح ابن ميثم ٥٠٥/٥، وقال: وما حملك فيه: ما وجدت فيه قيام حالك وصلاح معاشك.

(٧) ب: رحمه الله؛ والناعي في المنهاج ٣/٤٤٠: الذي يأتي من بعيد بخبر الموت، وروى عن الأصمعي أنه قال: كانت العرب إذا مات منها ميت له قدر ومنزلة ركب راكب فرسًا وجعل يسير في الناس.



وَمَا مَالِكَ، لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا لَا يَرْتَقِيهِ الْحَافِرُ، وَلَا يَرْقَى عَلَيْهِ
الطَّائِرُ^(١).

وَالْفَنَدُ: الْمُتَفَرِّدُ مِنَ الْجِبَالِ^(٢).

٤٢٩. وَقَالَ عَلِيٌّ: قَلِيلٌ مَدُومٌ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مَمْلُولٍ مِنْهُ^(٣).

٤٣٠. وَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا كَانَ فِي الرَّجُلِ خَلَّةٌ رَائِقَةٌ^(٤) فَانْتَظِرْ أَخَوَاتِهَا^(٥).

٤٣١. وَقَالَ عَلِيٌّ لِغَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ فِي كَلَامٍ دَارَ

بَيْنَهُمَا: مَا فَعَلْتَ إِبْلَكَ الْكَثِيرَةَ؟ قَالَ: ذَعَذَعْتُهَا^(٦) الْحَقُوقُ «٩٩أ» يَا

(١) ب: الطير.

(٢) برقم ٤٥٢ في الشرح ٣١٦/٢٠، وقال: (يقال: إن الرضي ختم كتاب نهج البلاغة بهذا الفصل، وكتبت به نسخ متعددة، ثم زاد عليه إلى أن وفي الزيادات التي نذكرها فيما بعد)، وهي في مصدر سابق ٣٠٥-٣٠٦ برقم (٤٤٣)، وروى عن علقمة بن قيس النخعي، قال: دخلت على عليٍّ في نفر من النخع حين هلك الأشتر فلما رأياني قال: الكلمة، وعلقمة عليه السلام من خيار صحابة أمير المؤمنين عليه السلام وكان (راهب أهل الكوفة عبادة وعلمًا وفضلًا وفقهًا) وترجمته في كتابي الموسوم بـ (الثوبة ببيع الكوفة) ١٥٥-١٥٧، والقول برقم (٤١٧) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٥، والفند في القاموس: الجبل العظيم، أو قطعة منه طولاً.

(٣) برقم ٤٥٣ في الشرح ٣١٦/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٦/٤ برقم (٤٤٤)، وذكر المؤلف عن مصادره، رواية تذكرها بأطول منها، وقال: يظهر أن هذه الحكمة منترعة من خطبة له عليه السلام، ويظهر أيضًا أن الحكمة برقم ٢٩٧ تابعة لها، والحكمة التي أشار إليها المؤلف برقم ٢٨٩ في هذا المطبوع، وهي برقم (٤١٨) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٥.

(٤) م، ب: رائقة، وكذا في هامش الأصل وجنبها صح.

(٥) برقم ٤٥٤ في الشرح ٣١٧/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٧/٤ برقم (٤٤٥)، والحكمة برقم (٤١٩) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٥، والرائقة فيه: المعجبة.

(٦) في الأصل: زعزعتها، وما أثبت من حاشية الأصل عن نسخة، وكذا في م، ب، والمعارج ٤٥٧، وذعذعته فيه، أي فرقته.



أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١): ذَاكَ أَحْمَدُ سُبُلَهَا^(٢).

٤٣٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَتَجَرَ بَغَيْرِ فَقِهِ ارْتَبَطَ بِالرِّبَا^(٣).

٤٣٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَظَّمَ صِغَارَ الْمَصَائِبِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِكِبَارِهَا^(٤).

٤٣٤. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ^(٥).

٤٣٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَزَحَ امْرُؤٌ^(٦) مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً^(٧).

(١) ب: صلى الله عليه.

(٢) برقم ٤٥٥ في الشرح ٣١٧/٢٠، وفي مصدر سابق ٣٠٧/٤ برقم (٤٤٦)، وينظر تعقيب المؤلف حول حفظ الفرزدق القرآن بسبب نصيحة الإمام عليه السلام لغالب بأن يحفظه القرآن، وما ذكر في الشرح من قبل، والحكمة في شرح ابن ميثم ٥٠٥/٥ برقم (٤٢٠)، وروى أنه دخل على علي عليه السلام وهو شيخ كبير رفقة الفرزدق وهو غلام، فقال له الإمام: ما فعلت إيلك؟ قال: ذعدعتها الحقوق، وأذهبتها الحالات والنوائب، فقال: ذاك أحسن سلبها، فقال: من هذا الغلام؟ فقال: هذا ابني همام رويته الشعر وكلام العرب، ويوشك أن يكون شاعراً. قال: أقرئه القرآن فهو خير، وكان الفرزدق يروي هذا الحديث، ويقول: مازالت كلمته في نفسي؛ حتى قيد نفسه بقيد وآلى ألا يفكه حتى يحفظ لقرآن، فما فكه حتى حفظه؛ وفي الاستيعاب ٧١٨/٢: كان صعصعة هذا من أشرف بني تميم ووجوه بني مجاشع، كان في الجاهلية يفتدي المؤدات من بني تميم.

(٣) الحكمة ساقطة من م، وبالربا زيادة من ب، وكتبت بحاشية ج بمداد أحمر، وهي برقم ٤٥٦ في الشرح ٣١٨/٢٠، وينظر في تخريجها من مصدر سابق ٣٠٧/٤ - ٣٠٨ برقم (٤٤٧)، وهي برقم (٤٢١) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وارتطم بالوحد ونحوه: وقع فيه فلم يمكنه الخلاص.

(٤) برقم ٤٥٧ في الشرح ٣١٩/٢٠، وبرقم (٤٢٢) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٨/٤ برقم (٤٤٧).

(٥) برقم ٤٥٨ في الشرح ٣١٩/٢٠، والحكمة برقم (٤٢٣) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٨/٤ برقم (٤٤٩).

(٦) م، ج: رجل.

(٧) برقم ٤٥٩ في الشرح ٣٢٠/٢٠، وبرقم (٤٢٤) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٨/٤ برقم (٤٥٠).



٤٣٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زُهِدْكَ فِي رَاغِبٍ فِيكَ نُقْصَانُ حَظٍّ، وَرَغْبَتُكَ فِي زَاهِدٍ فِيكَ ذُلٌّ نَفْسٍ^(١).

٤٣٧. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا لِابْنِ آدَمَ وَالْفَخْرِ!، أَوَّلُهُ نُطْقَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، لَا يَرِزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَقَّهُ^(٢).

٤٣٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْغِنَى وَالْفَقْرُ بَعْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ^(٣).

٤٣٩. وَسُئِلَ^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرِفُ الْغَايَةَ عِنْدَ قَصَبَتِهَا، فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ^(٥).

(١) برقم ٤٦٠ في الشرح ٣٢٠/٢٠، وبعدها كلمة برقم ٤٦١ هي: (قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: مازال الزبير من أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله)، وحرر بحثاً مطولاً عن (عبد الله بن الزبير: نسبه وبعض أخباره)، والكلام في مصدر سابق ٣٠٩/٤ برقم (٤٥١)، وبرقم (٤٢٥) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥.

(٢) برقم ٤٦٢ في الشرح ٣٥٣/٢٠، وفيه فصل عن (بعض ما قيل في الفخر وقبحه)، والحكمة برقم (٤٢٦) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وفي مصدر سابق ٣٠٩/٤ - ٣١١ برقم (٤٥٤)، وينظر تعقيب المؤلف.

(٣) حاشية: بعد العرض على الله، يعني إنما يبينان؟ يوم القيامة بعد العرض على الله عز وجل، والحكمة برقم ٤٦٣ في الشرح ٣٥٤/٢٠، وبرقم ٤٢٧ في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥، وينظر في تخريجها مصدر سابق ٣٠٩/٤ برقم (٤٥٢)، وذكر المؤلف بعدها قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ السابق الذكر: (مازال الزبير رجلاً من أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله)، ولم أقف عليها في النسخ المعتمدة، وهي من مشاهير أقواله عَلَيْهِ السَّلَامُ، والظاهر هي من زيادات نسخة ابن أبي الحديد، وقد مرّت، والحكمة برقم (٤٢٧) في شرح ابن ميثم.

(٤) في الأصل: وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال. وما أثبت من م، ج، ب.

(٥) روي في المعارج ٤٥٩ عن تاريخ نيسابور، إنما سمّي ضليلاً لأنه ذهب إلى الروم وتنصّر في آخر عمره حتى أهدى إليه ملك الروم حلّة مسمومة، وفيه روايات كثر عن شعراء الجاهلية والإسلام ومنزلة امرئ القيس بينهم.



يُرِيدُ^(١) امْرَأَ الْقَيْسِ^(٢).

٤٤٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا حُرٌّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَازَةَ لِأَهْلِهَا، إِنَّهُ لَيْسَ
لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةَ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٣)!

٤٤١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا^(٤).

٤٤٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصَّدَقُ حَيْثُ^(٥) يَضُرُّكَ
عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي حَدِيثِكَ فَضْلٌ عَنْ عِلْمِكَ،
وَأَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي حَدِيثٍ غَيْرِكَ^(٦).

٤٤٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَغْلِبُ^(٧) الْمَقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ الْآفَةُ

(١) ب: يعني.

(٢) برقم ٤٦٤ في الشرح ٣٥٤/٢٠، وفيه فصل بعنوان (مع علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ
حول الشعر والشعراء)، وآخر حول (اختلاف العلماء في تفضيل بعض الشعراء
على بعض)، وكلا الفصلين جدير بالنظر، وفي مصدر سابق ٣١١/٤ برقم (٤٥٥)،
الحكمة برقم (٤٢٨) في شرح ابن ميثم ٥٠٦/٥.

(٣) الحكمة برقم ٤٦٥ في الشرح ٣٦٩/٢٠، وفي مصدر سابق ٣١٣/٤ برقم ٤٥٦،
وبرقم (٤٢٩) في شرح ابن ميثم ٥٠٧/٥ وفيه: اللَّمَازَةُ: ما يبقى في الفم من الطعام.
(٤) الحكمة ليست في م، ج، ومطموسة في ب، وبرقم ٤٦٦ في الشرح ٣٧٠/٢٠، وقال:
هذه الحكمة مروية عن النبي ﷺ، وهي في مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٥٧)،
وينظر تعقيبه، وبرقم (٤٤٦) في شرح ابن ميثم ٥١٠/٥.

(٥) كذا في ب أيضاً، وفي حاشية الأصل عن نسخة: حِينَ، وكذا في ج، م.

(٦) برقم ٤٦٧ في الشرح ٣٧١/٢٠، وفي مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٥٨)، وينظر
تعليق المؤلف، وبرقم (٤٣٠) في شرح ابن ميثم ٥٠٧/٥.

(٧) بداية الصفحة ما قبل الأخيرة من النهج من نسخة ج. وقد سبقت الإشارة إلى
مقابلتها لاحقاً مع الأصل.



في التدبير.

وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف بعض هذه الألفاظ^(١).

٤٤٤. وقال عليه السلام: الحِلْمُ والأناةُ توأمانِ يَنْتِجُهُما^(٢) علُوُ الهِمَّةِ^(٣).

٤٤٥. وقال عليه السلام: الغيبةُ جهدُ العاجِزِ^(٤).

٤٤٦. وقال عليه السلام: رُبَّ مَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ^(٥).

(١) برقم ٤٦٨ في الشرح ٣٧٢/٢٠، وقال: وقد مضى هذا المعنى فيما تقدم برواية تخالف بعض هذه الألفاظ، وهي في مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٥٩)، وكرر المؤلف ما ذكره الشارح، يعني الحكمة التي مرت برقم ١٥، وهي في هذا المطبوع برقم ١٣، والحكمة برقم (٤٣١) في شرح ابن ميثم ٥٠٧/٥.

(٢) مطموسة في ج.

(٣) برقم ٤٦٩ في الشرح ٣٧٢/٢٠، وفي مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٦٠)، وذكر المؤلف أن أمير المؤمنين حضر عنده أحد كبراء فارس فسأله عن أحمد ملوكهم، فقال: أنوشروان لحلمه، فقال الإمام عليه السلام كلمته، وهي برقم (٤٣٢) في شرح ابن ميثم ٥٠٧/٥.

(٤) برقم ٤٧٠ في الشرح ٣٧٣/٢٠، وبرقم (٤٣٣) في شرح ابن ميثم ٥٠٨/٥، وفي مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٦١).

(٥) في نسخة الأصل: كتب الناسخ في المتن تحت الحكمتين ٤٤٥ - ٤٤٦ (زيادة من نسخة كتبت على عهد المصنف عليه رحمة الله)، وفي نسخة ج كتب الناسخ بالمداد الأحمر العنوان (زيادة من نسخة كتبت في عهد المصنف). وكتب ناسخ م بعد الحكمة: (زيادة من نسخة سرية عراقية)، والحكمة برقم ٤٧١ في الشرح ٣٧٤/٢٠، وينظر مصدر سابق ٣١٤/٤ برقم (٤٦٢)، وقال: تقدم مثلها في الحكمة (٢٦٠)، وهي برقم (٤٣٤) في شرح ابن ميثم ٥٠٨/٥.

وفي نهاية الحكمة ٤٤٦ في ب في الصفحة ٣٣٠ بترقيمها نهاية باب الحكم بها، ويأتي بعدها كلام الشريف عليه السلام: (وهذا حين انتهائ الغاية بنا إلى قطع المختار من حكم أمير المؤمنين صلوات الله عليه حامدين الله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما



٤٤٧. وَقَالَ ﷺ: الدُّنْيَا خُلِقَتْ لِغَيْرِهَا، وَلَمْ تُخْلَقْ لِنَفْسِهَا^(١).

انتشر من أطرافه وتقريب ما بُعد من أقطاره مقدّرين العزم كما شرطنا أولاً على تفضيل أوراق من البياض في آخر كلّ باب من الأبواب ليكون لاقتناص الشارد واستلحاق الوارد ما عساه أن يظهر لنا بعد الغموض ويقع إلينا بعد الشذوذ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وهو حسبنا ونعم الوكيل).

وفرح من نقله من أوله إلى هذا الموضع الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدّب في شهر ذي القعدة سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية. الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأطهار وسلم تسليماً).

و(تسع وتسعين) يصعب القطع في قراءتها، ولكن يقربه ما ورد في الصفحة ١٧٤ منها وهي إجازة تلميذه ونصّها: (قرأ عليّ هذا الجزء شيخي لفتيقه الأصلاح أبو عبد الله الحسين رعاه الله، وكتب محمد بن علي بن أحمد بن بندار بخطه في جمادى آخر سنة تسع وتسعين وأربعمائة هجرية عظم الله يمنها بمنّه). وهذه الإجازة توقع باللبس أيضاً بالنسبة لتاريخ نسخ هذه النسخة، لأن القراءة كانت في سنة ٤٩٩ ولكن متى نسخ الشيخ المؤدّب نسخته، لا شك أن النسخ كان قبل القراءة بزمان لا أستطيع الحسم بتقديره لعدم وقوفي على إشارة.

في هذه الصفحة من نسخة ب ورقمها ٣٣٠ بترقيمها: ختم قديم لم أستطع تبيّنه وفوقه كتابة تبيّنت منها: شهاب الدين، وختم الخزانة المرعشية الذي تكرر في غير موضع من النسخة، وبعض الحواشي التي لم أوفق لقراءتها.

وقال ابن ميثم في شرحه بعد نقله كلام الشريف الآتي: (أقول: إنه بلغ في اختيار كلامه ﷺ إلى هذه الغاية، وقطعه عليها، ثم كتبت على عهده زيادة من محاسن الكلمات، إما باختياره هو، أو بعض من كان يحضره من أهل العلم، وتلك الزيادة تارة توجد خارجة عن المتن، وتارة موضوعة فيه ملحقة بمنقطع اختياره، وروي أنها قرئت عليه وأمر بإلحاقها بالمتن، وكان الفراغ من مقابلتها في ٣٠ / ١ / ٢٠١٨ بمدينة سبايكنيسة بهولندا.

وهي برقم ٤٧١ في الشرح ٣٧٤ / ٢٠، وبرقم ٤٦٣، ٣١٤ في مصدر سابق

(١) برقم ٤٧٢ في الشرح ٣٧٤ / ٢٠، وبرقم (٤٣٥) في شرح ابن ميثم ٥٠٨ / ٥، وبرقم ٤٦٣ في مصدر سابق ٣١٥ / ٤.



٤٤٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ مَرَوْدًا يَجْرُونَ فِيهِ، وَلَوْ اخْتَلَفُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضَّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ.

والمَرَوْدُ هَاهُنَا: مَفْعَلٌ مِنَ الإِرْوَادِ، وَهُوَ الإِمْهَالُ، وَالْإِنْظَارُ. وَهَذَا مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ وَأَعْرَبِهِ، فَكَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ الْمُهْلَةَ الَّتِي هُمْ فِيهَا بِالْمَضْمَارِ الَّذِي يَجْرُونَ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ، فَإِذَا بَلَغُوا مُنْقَطِعَهَا انْتَقَضَ نِظَامُهُمْ بَعْدَهَا^(١).

٤٤٩. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَدْحِ الْأَنْصَارِ: هُمْ وَاللَّهُ رَبُّوهُ الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبِّي الْفُلُوحَ مَعَ غَنَائِهِمْ، بِأَيْدِيهِمُ السَّبَاطِ^(٢) وَالسِّتَةِ السَّلَاطِ^(٣).

٤٥٠. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَيْنَانِ^(٤) وَكَأُ السَّهِّ^(٥) «٩٩ ب».

(١) برقم ٤٧٣ في الشرح ٣٧٥/٢٠، وقال الشارح: هذا إخبار عن غيب صريح، وينظر الباقي من قوله، وهي مصدر سابق ٣١٥/٤ برقم (٤٦٤)، وذكر المؤلف أنه سيأتي التلميح إليها في كلمة الختام، وفاته التلميح، وهي برقم (٤٣٦) في شرح ابن ميثم ٥٠٨/٥.
(٢) حاشية: يقال: فلان سبط الجسم وسبط الشعر؟ إذا كان حسن القد والاستواء، وفي القاموس: السبط، ويحرك: نقيض الجعد، ورجل سبط اليدين: سخيٌّ، وسبط الجسم: حسن القد.

(٣) برقم ٤٧٤ في الشرح ٣٧٥/٢٠، وفي مصدر سابق ٣١٥/٤ برقم (٤٦٥)، وينظر تعليق المؤلف، وهي برقم (٤٣٧) في شرح ابن ميثم ٥٠٩/٥، وفيه: الفلوح: المهر، والسباط: السماح؛ وألستهم السلاط في المنهاج ٤٤٦/٣: الفصيحة.
(٤) م، ج: العين، والحكمة برقم (٤٣٥) في شرح ابن ميثم، وينظر تعليقه بعد الحكمة (٤٣٤) بترقيمه في ٥٠٨/٥.

(٥) حاشية: الوكاء: ما تشد به رأس القربة، والسه: الأست، أصله سته، فحذفوا منه عين الفعل، وهي في المنهاج ٤٤٦/٣، والقول في سنن الدارقطني ١٦٧/١ ينسب لرسول الله ﷺ عنه، وفيه: فمن نام فليتوضأ، والغريب أن الحديث يروى في كثير من كتب الحديث عن معاوية بن أبي سفيان.



وَهَذِهِ مِنَ الِاسْتِعَارَاتِ الْعَجِيبَةِ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ السَّهَ بِالْوِعَاءِ، وَالْعَيْنَ بِالْوِكَاءِ^(١)، فَإِذَا أُطْلِقَ الْوِكَاءُ لَمْ يَنْضَبِطِ الْوِعَاءُ.

وَهَذَا الْكَلَامُ^(٢) فِي الْأَشْهَرِ الْأَظْهَرِ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣)، وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُقْتَضَبِ^(٤) فِي بَابِ اللَّفْظِ بِالْحُرُوفِ.

وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ فِي كِتَابِنَا الْمَوْسُومِ بِمَجَازَاتِ الْآثَارِ النَّبَوِيَّةِ^(٥).

٤٥١. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كَلَامٍ لَهُ: وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ^(٦).

(١) ج: بالوعاء.

(٢) م، ج: القول.

(٣) ج: النبي.

(٤) م، ج: وذكر ذلك المبرد في الكتاب المقتضب.

(٥) برقم ٤٧٥ في الشرح ٣٧٧/٢٠، وقال الشارح: المعروف أن هذا من الكلام رسول الله ﷺ، وذكر الشارح أحاديث عن (بعض ما ورد في الكنايات وبعض الشواهد عليها) وآخر عن (خبر عن امرئ القيس)، وفي مصدر سابق ٣١٥/٤ - ٣١٦ برقم (٤٦٦)، وينظر تعقيب المؤلف، والحكمة برقم (٤٣٨) في شرح ابن ميثم ٥٠٩/٥.

(٦) برقم ٤٧٦ في الشرح ٤٠٠/٢٠، وقال: هذا الكلام من خطبة خطبها في أيام خلافته طويلة يذكر فيها قربه من النبي ﷺ، واختصاصه له، وإفضاءه بأسراره إليه، وقال: (وتمام الخطبة معروف، فيطلب من الكتب الموضوعة لهذا الفن)، والقول في شرح ابن ميثم ٥٠٩/٥ برقم (٤٣٩) وقال: المنقول: إن الوالي هو عمر بن الخطاب، والكلام من خطبة طويلة له ﷺ في أيام خلافته يذكر فيها قربه من رسول الله ﷺ واختصاصه له وإفضاءه بأسراره إليه، وذكر الخطبة، والكلام في مصدر سابق ٣١٦/٤ برقم (٤٦٧).



٤٥٢. وَقَالَ ﷺ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ عَصُوصٌ يَعْصُ الْمُسِرُّ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدِهِ، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(١)، يَنْهَدُ فِيهِ الْأَشْرَارُ، وَيُسْتَذَلُّ الْأَخْيَارُ^(٢)، وَيُبَايِعُ^(٣) الْمُضْطَرُّونَ؛ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ^(٤).

٤٥٣. وَقَالَ ﷺ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُحِبُّ مُطْرٍ، وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ^(٥).

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ: يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ^(٦).

٤٥٤. وَسُئِلَ ﷺ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ^(٧) فَقَالَ: التَّوْحِيدُ أَنْ لَا

(١) البقرة ٢/٢٣٧.

(٢) إلى هنا ينتهي متن نسخة ج، والباقي ساقط منها، والسقط بمقدار صفحة واحدة.

(٣) حاشية: يبايع هاهنا: من المبايعة التي هي المفاعلة من البيع.

(٤) أغلب هذه الحكمة مطموس في ج بسبب الترقيع، ولم أتبين منها إلا قوله: وقد نهى رسول الله.. إلى آخرها. ومن الحكمة رقم ٤٤٣ إلى هذه الحكمة لم أقف عليها بها، وهي برقم ٤٧٧ في الشرح ٢٠/٤٠٠، وينظر في تحريجها مصدر سابق ٤/٣١٧ برقم (٤٦٨)، وهي برقم (٤٤٠) في شرح ابن ميثم ٥/٥٠٩، وتنهد فيه: ترتفع وتعلو.

(٥) في المنهاج ٣/٤٤٩ الباهت: الذي يتكلم بالبهتان، والمفتري: الكذاب، والغالي: المتجاوز في الحد، والغلاة: قوم كانوا يقولون: إن علياً هو الإله، والقالي: المبغض الشديد البغضاء والعداوة.

(٦) برقم ٤٧٨ في الشرح ٢٠/٤٠١، وفيه بحث (في التفضيل بين الصحابة) جدير بالمراجعة، وذكر مؤلف مصدر سابق ٤/٣١٧ برقم (٤٦٩) أن الحكمة مر مثلها في الخطبة ١٢٥، والحكمة ١١٧، والخطبة المشار إليها رقمها في هذا المطبوع ١٢٧، ورقم الحكمة به ١١٣، وهي برقم (٤٤١) في شرح ابن ميثم ٥/٥١٠.

(٧) في الأصل: عن العدل والتوحيد، وما أثبت من م.



تَتَوَهَّمُهُ، وَالْعَدْلُ أَنْ لَا تَتَّهَمَهُ^(١).

٤٥٥. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^(٢).

٤٥٦. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دُعَاءٍ اسْتَسْقَى بِهِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا ذُلَّ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا.

وَهَذَا مِنَ الْكَلَامِ الْعَجِيبِ الْفَصَاحَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ السَّحَابَ ذَوَاتِ الرُّعُودِ وَالْبَوَارِقِ^(٣) وَالرِّيَّاحِ وَالصَّوَاعِقِ بِالْإِبِلِ الصَّعَابِ الَّتِي تَقْمُصُ^(٤) بَرِحَالَهَا، وَتَتَوَقَّصُ^(٥) بُرْكَابَهَا^(٦)، وَشَبَّهَ السَّحَابَ الْخَالِيَةَ مِنْ تِلْكَ الرِّوَاعِ بِالْإِبِلِ الذَّلِيلِ الَّتِي تُحْتَلَبُ طَيْعَةً وَتُقْتَعَدُ مُسْمِحَةً^(٧).

(١) برقم ٤٧٩ في الشرح ٢٠/٤٠٥، وفي مصدر سابق ٣١٧/٤ - ٣١٨ برقم (٤٧٠)، وينظر ما قاله المؤلف وما نقله عن شرف هذه الحكمة، وهي برقم (٤٤٢) في شرح ابن ميثم ٥/٥١٠.

(٢) ذكر مؤلف مصدر سابق ٣١٨/٤ برقم (٤٧١) أنها من الحكم المكررة في النهج، وقد مرت برقم ١٨٢، وهي بالرقم نفسه في هذا المطبوع، و برقم (٤٤٣) في شرح ابن ميثم ٥/٥١٠.

(٣) ج: البواقي.

(٤) كذا في م أيضاً، وفي حاشية الأصل عن نسخة: تَقْمُصُ.

(٥) حاشية: يقال: فلان يتوقص به فرسه، إذا نزا به نزواً يقارب الخطو. كمل نقل حواشي الأصل بحمد الله ومنه بمدينة فلاردنكن في هولندا صبيحة يوم الإثنين الموافق ١٣/٨/٢٠١٨، وكملت مراجعتها ثانية في مساء يوم الإثنين الموافق ٥/٥/٢٠١٩ م.

(٦) في الأصل بُرْكَابَهَا، وهو سهو، وما أثبت في م، وفي حاشية الأصل عن نسخة.

(٧) برقم ٤٨٠ في الشرح ٢٠/٤٠٦ - ٤٠٧، و برقم (٤٤٤) في شرح ابن ميثم ٥/٥١٠،



٤٥٧. وَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ غَيَّرْتَ شَيْبَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ:

الْحِصَابُ زِينَةٌ، وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ. يُرِيدُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١).

٤٥٨. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ.

وفي مصدر سابق ٤/ ٣١٨-٣١٩ برقم (٤٧٢)؛ وفي نهاية تعليق الرضي انتهى شرح قطب الدين ﷺ، وذكر ما بعده معاني خواتم أمير المؤمنين ﷺ، ثم قال: «ذكرنا إسناد نهج البلاغة من طريق الخاصة في صدر الكتاب، ونذكر الآن إسنادًا آخر من طريق العامة، وهو ما أخبرنا به الشيخ أبو نصر الغازي عن أبي منصور العكبري، عن الرضي ﷺ، وقد أخبرنا أيضًا الإمام أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خالد المعروف بابن الأخوة، عن السيدة نفيسة بنت المرتضى عن عمها الرضي، وأخبر ابن الأخوة البغدادي عن الشيخ أبي الفضل محمد بن يحيى البابلي، عن أبي نصر عبد الكريم بن محمد الديباجي المعروف بسبط بشر الحافي الشيرازي، قال: قرأ علي الشريف الرضي رضي الله عنه كتاب نهج البلاغة وأنا أسمع، وروى أن الرضي ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، ووفاته كانت في اليوم السادس من المحرم سنة ست وأربعمائة.. وقبره وقبر أخيه المرتضى بكربلاء حيال ضريح الحسين ﷺ» وكان انتهائي من مراجعة هذا الشرح في النجف الأشرف في يوم الجمعة الخامس من نيسان سنة ٢٠١٩، وأسأل الله سبحانه أن يبارك في هذا الجهد ويحتسبه في ميزان عملي.

(١) برقم ٤٨١ في الشرح ٢٠/ ٤٠٧، وفي مصدر سابق ٤/ ٣١٩-٣٢٠ برقم (٤٧٣)، وينظر ما نقله المؤلف من المصادر حول هذه الحكمة، وذكر بعدها حكمة هي: (وقال ﷺ: ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجرًا ممن قدر فَعَفَّ، كاد العفيف أن يكون ملكًا)، وقال: المؤلف خلت أكثر نسخ النهج من هذه الحكمة وهي برقم ٤٨٢ في شرح ابن أبي الحديد ٢٠/ ٤٠٩، وفي الشرح فصل عن (أخبار حول العفة)، ولم أقف عليها في النسخ المعتمدة ولا بحواشيها، والحكمة الخاصة بتغيير شبيهه ﷺ، وهي برقم (٤٤٥) في شرح ابن ميثم ٥/ ٥١٠.



وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْكَلَامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١).

٤٥٩. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِرِزْيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَى فَارَسَ وَأَعْمَالَهَا فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ كَانَ بَيْنَهُمَا نَهَاؤُهُ فِيهِ عَنْ تَقْدِيمِ (٢) الْخَرَاجِ: اسْتَغْمِلِ الْعَدْلَ، وَاحْذَرِ (٣) الْعَسْفَ وَالْحَيْفَ، فَإِنَّ الْعَسْفَ يَعُودُ بِالْجَلَاءِ، وَالْحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ (٤).

٤٦٠. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ: أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ (٥).

٤٦١. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ: مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلَّمُوا (٦).

(١) سبقت في الحكمة رقم ٥٣، ووردت هناك من دون تعليق، وهي برقم ٤٨٣ في الشرح ٤١٧/٢٠، وذكر مؤلف مصدر سابق ٣٢٠/٤ برقم (٤٧٥) أنها سبقت تحت رقم ٥٧ و٣٤٧، وبمعناها في الحكمة ٣٧١، وهي في هذا المطبوع بالأرقام ٥٣، ٣٣٩، ٣٦١، والحكمة برقم (٤٤٧) في شرح ابن ميثم ٥١١/٥.

(٢) م، ج: تقدم.

(٣) وخذ: لها إحالة إلى الحاشية، وقد ذهبت بسبب الترقيع.

(٤) برقم ٤٨٤ في الشرح ٤١٧/٢٠، وهي برقم (٤٤٨) في شرح ابن ميثم ٥١١/٥، وفي مصدر سابق ٣٢٠/٤ برقم (٤٧٦)، وينظر تعليق المؤلف.

(٥) سبقت في الحكمة برقم ٣٢١، وفيها ما استهان، وهي برقم ٤٨٥ في الشرح ٤١٨/٢٠، ونبه مؤلف مصدر سابق ٣٢١/٤ برقم (٤٧٧) على مرورها في مطبوعه برقم ٣٤٨، وهي برقم (٤٤٩) في شرح ابن ميثم ٥١١/٥.

(٦) أغلب النصف الثاني من هذه الحكمة مطموس في ج، وهي برقم ٤٨٦ في الشرح ٤١٨/٢٠، وينظر تخريجها في مصدر سابق ٣٢١/٤ برقم (٤٧٨)، وهي برقم (٤٥٠) في شرح ابن ميثم ٥١١/٥.



٤٦٢. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفَ لَهُ^(١).

٤٦٣. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢): إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ^(٣). «(١٠٠ أ)».

(١) برقم ٤٨٧ في الشرح ٤١٩/٢٠، وبرقم (٤٥١) في شرح ابن ميثم ٥١١/٥، وفي مصدر سابق ٣٢١/٤ - ٣٢٢ برقم (٤٧٩).

(٢) وقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: مطموس في ج، وبعد (إذا احتشم المؤمن) مطموس أيضًا، واحتشم في شرح ابن ميثم: أغضب، وقيل: أخجل.

(٣) بعدها في ج طمس بمقار أربع كلمات، وفي السطر الأخير من هذه الصفحة، وقد تبينته بصعوبة شديدة بسبب طمس أغلب حروفه: (قال السيد وهذا حين انتهاء الغاية) بعده كلمتان مطموستان) وعاد الناسخ في الصفحة التي تليها إلى ما انقطع من الحكم.

وفي الصفحة ما قبل الأخيرة من هذه النسخة خاتمة الكتاب، وما استطعت تبينه منها الآتي:

(أ) هذه الصفحة ألصقت على ورقة حديثة كتب السيد هبة الدين الشهرستاني في أعلاها: (هذا آخر نهج البلاغة من أقدم نسخة: شهد بذلك هبة الدين الحسيني) وتحتها ختمه.

(ب) الذي تبينته من الصفحة: السطر الأول: ذهب أغلب حروفه. السطر الثاني والثالث: هو تاريخ انتهاء الشريف من تأليف كتابه، وتبينت منه الآتي: (...ويقع إلينا بعد الشذوذ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا. يليه طمس بمقدار كلمتين وذلك في رجب من سنة أربعماية)، وكلمة أربعماية لا تبين حروفها إلا بصوبة شديدة، وتلاها طمس تام بمقدار كلمتين، بعدها: اللهم اغفر لكاآته.

السطر الرابع: في بدايته فراغ بمقدار كلمتين ثم فراغ يليه للأستاذ الإمام أبي يوسف يعقوب بن أحمد رحمته الله.

نهج البلاغة... القصيدة التي سبق ذكرها.

كان الفراغ من مقابلة نسخة ج بمدينة سبايكنيسة في هولندا في صبيحة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٣/٢.



وَهَذَا حِينَ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ بِنَا إِلَى قَطْعِ الْمُخْتَارِ^(١) مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ^(٢) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^(٣)، حَامِدِينَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا مَنَّ
 بِهِ مِنْ تَوْفِيقِنَا لِحُصْنٍ مَا انْتَشَرَ مِنْ أَطْرَافِهِ وَتَقَرُّبٍ مَا بَعُدَ مِنْ أَقْطَارِهِ^(٤)،
 وَمُقَرَّرِينَ الْعَزْمَ كَمَا شَرَطْنَا أَوَّلًا عَلَى تَفْضِيلِ أَوْرَاقٍ مِنَ الْبَيَاضِ فِي آخِرِ
 كُلِّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ لِتَكُونَ لِاقْتِنَاصِ الشَّارِدِ، وَاسْتِلْحَاقِ الْوَارِدِ،
 وَمَا عَسَاهُ أَنْ يَظْهَرَ لَنَا بَعْدَ الْغُمُوضِ، وَيَقَعَ إِلَيْنَا بَعْدَ الشُّدُودِ، وَمَا
 تَوْفِيقُنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^(٥)، وَذَلِكَ فِي
 رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِائَةِ هِجْرِيَّةٍ^(٦).

(١) فِي الْأَصْلِ الْمُنْتَرَعُ، وَفَوْقَهَا: الْمَخْتَارُ، وَالْمَخْتَارُ فِي مِ أَيْضًا.

(٢) م: مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(٣) مَكَانَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي م: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَاقِطَةٌ مِنْ ع،
 وَمَكَانَ عليه السلام: صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

(٤) م: أَطْرَافِهِ.

(٥) بَعْدَهَا فِي ع: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ لَطَاهِرِينَ وَسَلَّم.
 حَرَّرَهُ عَجَلًا لِنَفْسِهِ الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ وَغُفْرَانِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ
 الْحَائِزِي فِي شَهْرِ اللَّهِ الْأَصْبَّ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ. رَحِمَ اللَّهُ مَنْ
 انْتَفَعَ بِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْقُرْبِ إِلَيْهِ وَالزُّلْفَى لَدَيْهِ وَالسَّلَامَ.

وَرَدَ فِي الصَّفْحَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ هَذِهِ النُّسخَةِ الْآتِي: صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، نَظَرَ فِي هَذَا الْكِتَابِ رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ،
 وَنَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْلًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ مُقَابَلَةِ هَذِهِ النُّسخَةِ فِي بَمَدِينَةِ النُّجَفِ الْأَشْرَفِ مَسَاءَ يَوْمِ السَّبْتِ
 الْمَوْافِقِ ٥/٥/٢٠١٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

(٦) م: مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِمِائَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
 وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

فَرَعَ مِنْ كِتَابَتِهِ فَضْلُ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْحُسَيْنِيِّ فِي الرَّابِعِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ

←



وَوَقَعَ الْفَرَاغُ مِنْ تَحْرِيرِهِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ غُرَّةَ شَهْرِ شَعْبَانَ عَظَّمَ اللَّهُ
بَرَكَتَهُ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مَائِ هِجْرِيَّةٍ.

رَحِمَ اللَّهُ كَاتِبَهُ الْفَقِيرَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْأَشْتَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بِالْعَبَّاسِ الْقُمِّيِّ بِثَغْرِ جَنْزَةِ حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى، حَامِدًا لِرَبِّهِ وَمُصَلِّيًا عَلَى
نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَحْدَهُ. ^(١). «١٠٠ ب».

ورد في الصفحة ١٠١ من نسخة الأصل الآتي:

وتسعين وأربع مائة، حامدًا لله تعالى ومُصَلِّيًا على نبيِّنا محمد وآله الطاهرين.

(١) ورد الآتي في حاشية الأصل من هذه الصفحة:

١- فرغنا من مقابلته وتصحيحه في الخامس من شوال سنة ست وخمسين وخمس مائة
بِجَنْزَةِ.

٢- قابلت نسختي هذه بنسخة المولى السيد الإمام الأجل العالم الزاهد ضياء الدين، تاج
الإسلام، علم الهدى، حجة الحق، سلطان العلماء، فخر آل رسول الله ﷺ، أبي
الرضا، فضل الله بن علي الحسيني، أدام الله ظله. ونقلت حواشيها بأسرها إليها،
واجتهدت في تصحيحها، فصَحَّ الْجَلُّ إن لم يصح الكل. كتبه محمد بن الحسن بن
العباس بازويه في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمسمائة هجرية بمدينة قاسان
حَمَاهَا اللَّهُ، حامد الله تعالى ومُصَلِّيًا على محمد وآله. وكتبت الحاشيتان في الجهة
اليسرى من الصفحة.

٣- كتب في الجهة اليمنى: فرغت من قراءته على المولى السيد الإمام الأجل العالم الزاهد
ضياء الدين تاج الإسلام علم الهدى أبي الرضا فضل الله علي الحسيني. في الثاني
والعشرين من ربيع الأول، إحدى وسبعين وخمسمائة هجرية.

٤- في الجانب الأيمن من الصفحة: كتابة بخط خشن ليس من خط الناسخ لعلها
ألصقت على الصفحة ثم محيت، وتبينت من الباقي منها: حسين بن محمد المؤدب.

٥- في أعلى الصفحة ختمان تبينت من الأول: محمد والعترة الطاهرة شفيع جعفر في
الآخرة. أما الثاني فقد تبينت من قسمه العلوي كلمة حسين، ومن قسمه السفلي
كلمة حسين أيضًا. وفي أسفل الصفحة ثلاثة أختام مسح أحدها ولم أستطع قراءة
الختمين الآخرين.



نقوش خواتيم أمير المؤمنين عليه السلام:

على فصّ العقيق، وهو خاتم الصلاة لا إله إلا الله عُدَّةً لِلِقَاءِ اللَّهِ
وعلى فصّ الفيروزج، وهو للحرب نصر من الله وفتح قريب
وعلى فصّ الياقوت وهو لقضائه الله الملك وعلي عبده
وعلى فصّ الحديد الصّيني، وهو لحتمه لا إله إلا الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
كتب الأستاذ الإمام أبو يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري رحمته الله
على ظهر نُسخَتِهِ من هذا الكتاب بِخَطِّهِ

نَهَجُ الْبَلَاغَةِ نَهَجٌ مَهِيْعٌ جَدُّ لِمَنْ يُرِيدُ عُلُوًّا مَا لَهُ أَمَدُ
يَا عَادِلًا عَنْهُ يَبْغِي بِأَلْهَوَى رَشْدًا اَعْدِلْ إِلَيْهِ فِيهِ الْخَيْرُ وَالرَّشْدُ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ إِنَّ التَّارِكِيهِ عَمُوا عَنْ شَافِيَاتِ عِظَاتٍ كُلُّهَا سَدَدُ
كَأَنَّهَا الْعِقْدُ مَنْظُومًا جَوَاهِرُهَا صَلَّى عَلَى نَازِمِيهَا رَبَّنَا الصَّمَدُ
مَا حَالَهُمْ دُونَهَا إِنْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي إِلَّا الْعُنُودُ وَإِلَّا الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ

وعن ابن عباس قال:

قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ دَرُّ صَاحِبِكُمْ هَذَا - يَعْنِي عَلِيًّا - لَوْلَا قُرْبُ سِنِّهِ، وَكَثْرَةُ
مُزَاحِهِ، وَبُغْضُ قُرَيْشٍ لَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا اسْتَحْدَثَهُ اللَّهُ؛ إِذْ جَعَلَهُ أَخَا
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَكُمْ، وَأَمَّا مُزَاحُهُ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْزَحُ، وَلَا يَقُولُ
إِلَّا حَقًّا، وَأَمَّا بُغْضُ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا أَوْقَعَ بِهِمُ مِنَ الْوَقَائِعِ الْعِظَامِ،
وَمَا فَعَلَ إِلَّا عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلْيُعْتَبَرْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ



أَوْ يَدَعُ «١٠١ أ».

وردد في هذه الصفحة «١٠١ ب» الآتي:

وعن عائشة عن أبيها قالت: غزا الحارث.. المشركين أحدًا، ولم يزل كان متمسكًا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة، فاستجارَ بيتَ أمِّ هانئ بنت أبي طالب، وكان لجأ إلى منزلها فأجارته، فدخل عليها أخوها عليٌّ فأخبرته، فأخذَ السيفَ لقتله، فقالت أمُّ هانئ: يابن أبي قد أجرته، فلم يلتفت إلى قولها، فوثبت فقبضت على يديه، وقالت: لا والله لا تقتله وقد أجرته، فلم يقدر عليٌّ يرفع قدميه من الأرض، وجعل يتفلت منها ولا يقدر، فدخل النبي ﷺ فنظر النبي إليهما فتبسّم، فقالت أم هانئ للنبي ﷺ: يا رسول الله ألا ترى إلى ابن أُمي، أجرته رجلًا فأراد أن يقتله. فقال رسول الله ﷺ: يا أم هانئ، قد أجرنا من أجرته، ولا تُغضبي عليًّا، فإن الله تبارك وتعالى يغضبُ لغضبه، أطلقني عنه، فقال رسول الله ﷺ: يا علي، غلبتك امرأة. قال: يا رسول الله، ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض، فضحك رسول الله ﷺ، وقال: لو أن أبا طالب ولدَ الناسَ لكانوا شجعانًا. وفي رواية أخرى: لله در أبي طالب لو ولدَ الناسَ كلَّهم لكانوا شجعانًا.

كتبه عبد الله الضعيف علي بن ميثم بن معلى البحراني في أوائل شعبان المعظم سنة ثلاث وأربعين وستماية داعيًا لقارئه بالمغفرة



والمنفعة.

في الصفحة نفسها دعاء، وتملك باسم بهاء الدين طيب، وفي أسفله ختم أزيل رسمه «١٠١ب».

في آخر صفحات المخطوط حديث عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حين عاد جابر بن عبد الله الأنصاري في مرضه، فسأله عن حاله؟ فقال: حالي أن الموت أحبُّ إليَّ من الحياة، والمرض من الصحة، والفقر من الغنى؛ فقال عليه السلام: ولكن حالنا أهل البيت على خلاف ذلك، قال: وكيف؟ فقال عليه السلام: إن أراد الله لنا الموت كان أحبَّ إلينا، وإن أراد لنا الحياة كانت أحبَّ إلينا، وإن أراد لنا المرض كان أحبَّ إلينا، وإن أراد لنا الغنى كان أحبَّ إلينا، فقبل جابر رأسه أو يده، وقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك الباقر تبقر العلم بقراً. وبأسفل الحديث الآتي: (حُلِقَتِ الْحَيَّةُ مُوسَى بِاسْمِهِ، وَبِهَارُونَ إِذَا مَا قَلْبَا. «١٠٢ب».

في الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل ١٠٣ب قول لعمار بن ياسر حين وافته الشهادة، ثم ذكر لأصحاب الكساء وفي أسفل الصفحة كتب: «نعوذ بالله من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن عين لا تدمع ومن دعاء لا يستجاب».

نسخة م: فَرَّغَ مِنْ كِتَابَتِهَا فَضَّلَ اللَّهُ بْنُ طَاهِرٍ الْمُطَهَّرُ الْحُسَيْنِيُّ فِي



الرابع من رجب سنة أربع وتسعين وأربع مائة.

في الصفحة ٣١٠ أبيات النيسابوري التي كتبها على نسخته من النهج، وسبق ذكرها في نسخة الأصل، تليها أربعة أبيات لابنه أبي بكر الحسين بن يعقوب، ويبدو أن الحسين هذا كان معاصرًا لفضل الله بن طاهر ناسخ هذه المخطوطة؛ إذ قال: واقتدى به ابنه الأستاذ الإمام أبو بكر الحسين بن يعقوب أدام الله توفيقه، فقال: الأبيات.

تليه قصيدة لعلي بن محمد الفنجكردي النيسابوري^(١).

وفرغت من مراجعة الشرحين ومصادر النهج بتوفيق من الله في ٢٠١٩/٢/١٢ بمدينة فلاردنكن الهولندية، وكان الفراغ من مراجعة النص المطبوع في رمضان الموافق أيار ٢٠١٩.

وراجعته مراجعة أخيرة لتنقيته من خلل الطباعة وفوت القلم في النجف الأشرف في السابع من رجب سنة ١٤٤٢ هـ الموافق ١٩ شباط سنة ٢٠٢١ م.

(١) وأبيات يعقوب وولده والشيخ علي بن أحمد الفنجكردي رواها البيهقي في معارج نهج البلاغة ٧-٨، عن الحسن بن يعقوب، عن أبيه، وبشأن أبيات الفنجكردي قال: «واقتدى بهما الشيخ الإمام علي بن أحمد الفنجكردي شيخ الأفاضل ومقدمهم». وقد أكملت تعيين الكلمات المشروحة في الهوامش بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٢ م والحمد لله.



الفهارس العامة

أولا : الآيات القرآنية

اسم السورة	الآية الكريمة	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	﴿أَسْجُدُوا لِلَّهِ فَسَجُدُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ﴾	٣٤	١٨١ / ١
	﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾	١١٧	١٧٥ / ٢
	﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾	١٥٦	٤٤ / ٢، ٣١٦ / ١ ١٣١ / ٣، ٢٤١
	﴿خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾	١٩٧	١٤٢ / ٣
	﴿وَلَا تَنسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	٢٣٧	٢٤٨ / ٣
آل عمران	﴿إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٦	٢٨٤ / ٢
	﴿إِنَّ أَوَّلَى الْبَنَاتِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّحْيُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٦٨	٣٤٩ / ٢ ١٣٠ / ٣
	﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	٩٧	١٦ / ٢
	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	١٠٢	١٨٦ / ١
	﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾	١٣٤	١٦٣ / ٣
	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلَّهِ بَرَارٍ﴾	١٩٨	٣٣٥ / ٢
	﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾	٨٥	١٠٤ / ٢



٤٧/٣، ٣٥/٢	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾	النساء
١٤٢/٢	٤٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾	
١٤٥/٣	٧١	﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾	
	٨٢	﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾	
٢٣٦/٢	١٠٢	﴿كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾	
١٤٤/٣	١١٠	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	
١٤٥/٢	٩٥	﴿عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفَ﴾	المائدة
٢١٦/١	٣٨	﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾	الأنعام
٢٧٧/١	٥٦	﴿صَلَّيْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾	
٣٢٥، ٣١٧/١	٩٥	﴿فَأَن تَوْفَكُونَ﴾	
٦٥/٣	٨٧	﴿حَتَّى يَخُصَّكُمْ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾	الأعراف
٣٢٦/٢	٨٩	﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾	
٢٢٢/٣	٩٩	﴿فَلَا يَأْمُرُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾	
٣٦٦/١	١٢٨	﴿وَالْعَنْقَبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	
٢٠٣/٣	١٣٨	﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ﴾	
٦٣/٢	١٥٥	﴿بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾	



٢٥٧/١	٦	﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾	الأنفال
١٢٩/٣	٢٨	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوْلَكُمُ وَأَوْلَدُكُمْ فَتَنَّهُ﴾	
١٢٧/٣	٣٣	﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَّةٌ لِّعَذَابِهِمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَلَّةٌ مُّعَذِّبِهِمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾	
٣٤٩/٢	٧٥	﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ أَلَلَّةٍ﴾	
١٤٥/٢	٥١	﴿وَأَنَّ أَلَلَّةً لِّئَسْ يَظْلِمَ لِّلْعَبِيدِ﴾	
٢٨٦/٢	٣٠	﴿هَٰئِلَاكَ تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَىٰ أَلَلَّةٍ مَّوَلَّهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾	يونس
٨١/٣	٣٢	﴿فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾	
٣٥٢/٢	٨٣	﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدِ﴾	هود
٣٥١/٢	٨٨	﴿إِلَّا إِلَّا إِلَٰهًا صَالِحًا مَا اسْتَطَعْتَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِأَلَلَّةٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾	
١٤٩/٢	٩٥	﴿كَأَبَعَدْتُ نَمُودُ﴾	
٣٨/٣	٥٣	﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	يوسف
٢٢٢/٣	٨٧	﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَّوَجِ أَلَلَّةٍ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾	
١٦٨/٢	١٢	﴿السَّحَابُ الْقَطَالُ﴾	الرعد
١٦٨/٢	١٥	﴿يَسْجُدُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾	
٣٨٥/١	٣٨	﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾	



١٤٤/٣	٧	﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾	إبراهيم
٢٣٨،٥٢/١	٣٠	﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾	
٢٢٧/٢	٤٢	﴿نَشْخُصُ فِيهِ الْأَبْصَرَ﴾	
٢١٠/٣	١١	﴿ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾	الحج
٨٤/٣	٢٥	﴿سِوَاءَ الْعَلَكِفِّ فِيهِ وَالْبَادِ﴾	
١٨١/١	-٣٧ ٣٨	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾	الحجر
١٩٣/٢	٣٩	﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُرِثَنِي لَوْ كُنْتُ فِي الْأَرْضِ وَلَاغْوِيَّتَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	
١٧٠/٣	٩٠	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	النحل
١٦٩/٣	٩٧	﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾	
٢١٧/٢	١٢٨	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾	
٦٤/٣، ٦٤/٢	٧	﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾	الكهف
٧/٢	٤٥	﴿كَهَّاءُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْنِدًا﴾	
٢٣٧/٢	١٣٢	﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾	
٣٤١/١	-٢٦ ٢٧	﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ * لَا يُسَبِّحُونَهُ، بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾	الأنبياء
١٠/٢	١٠٤	﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	



١١١/٢	٨	﴿مِنْ سُلَٰلَةٍ مِّنْ طَيْنٍ﴾	المؤمنون
١٩٨/٢	٥٦	﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ * تُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	
٣٧٤/١	٣٠	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾	
٣٣٥/٢	٢٢	﴿أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	النور
٢٧٥، ٢٣٧/٢	٣٧	﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ فِتْنَةٌ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾	
٢٤٠/٢	١٥٧	﴿فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَدِمِينَ﴾	
٣٣٦/١	-٩٧ ٩٨	﴿تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * إِذْ تُسَوِّكَم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	الشعراء
١٦٥/٣	٥	﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيكِ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾	
١٠٠/٢	٢٤	﴿إِنِّي لَمَّا أَتَيْتُ إِلَىٰ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾	القصص
١٩٥/١	٨٣	﴿تِلْكَ الْأَمْثَالُ لَأَخْرَجَنَّ نَجْعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	
٩٢/٢	٢-١	﴿أَلَمْ * أَحَسِبِ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقِنُونَ﴾	
٢١٢/١	٤٣	﴿وَمَا يَعْقُبُهَا إِلَّا الْعَكِيمُونَ﴾	العنكبوت
٣٨٨/١	٨	﴿مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾	السجدة
٤٢/٢	٣٤	﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾	لقمان



٣٥١/٢	١٨	﴿الْمُعَوقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾	الأحزاب
٢٣٨/٢	٧٢	﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾	
١٨٦/٢	١٣	﴿وَقَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾	سبأ
٢٠٥/٢	٣٥	﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾	
١٠٩/٢	٨	﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾	فاطر
٨٤/٢	١٤	﴿وَلَا يَنْتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾	
١٨/٣، ١٨٩/٢	٣	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	
١٢٤//٣	٢٧	﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾	
١٩١/٢	-٧١ ٧٤	﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ﴾	ص
١٨١/١	-٣٧ ٣٨	﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ * إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾	
٢٩٢/١	٨٨	﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾	
١٨٣/٢	٧٣	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾	الزمر
١٤٤/٣	٤٠	﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	
٣١١/٢	٧٨	﴿وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾	غافر



٩ / ٢	١٥	﴿مَنْ أَشَدُّ مِتَافُوتَةً﴾	
١٣٩ / ٢	٣٠	﴿إِنَّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَالِقُ اللَّوَارِثِ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَغْفِرُوا تَتَزَلُّ عَلَيْهِمُ أَمْلاَكُ الْمَلَائِكَةِ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾	فصلت
١٨٩ / ٢	٢٩	﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ﴾	الدخان
١٦١ / ٢	٧	﴿إِنْ نَحْنُرُوا اللَّهَ يَضُرَّكُمْ وَيَبْتَئْتِ أَقْدَامُكُمْ﴾	محمد
٢٨٦ / ١	٣٥	﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَتَمَلَّكُمْ﴾	
١٨٤ / ٢	٢٦	﴿وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾	الفتح
٣٢٠ / ١	٢١	﴿كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾	ق
٣٨٨ / ١	٣٠	﴿رَبِّ الْمُنُونِ﴾	الطور
٩٨ / ٢	٤١	﴿بِالنَّوْصَى وَالْأَقْدَامِ﴾	الرحمن
٣١٦ / ١	٩٤	﴿فَنَزَّلُ مِنَ جَمِيمٍ * وَنَصْلِيَةُ جَمِيمٍ﴾	الواقعة
١٦١ / ٢	١١	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾	الحديد
١٦٢ / ٢	٢١	﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾	
٢٣٩ / ٣	٢٣	﴿لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾	
٢٢٥ / ٢	١٩	﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾	المجادلة
٢٧ / ٣	٢٢	﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	



٦٠/٣	٣	﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾	الصف
١٥٩/٢	٢	﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾	الطلاق
٦٢/٢	-١٠ ١٢	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُنِينَ﴾	نوح
٢٠٩/٣	٣٨	﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾	المدثر
٢٣٦/٢	٤٣	﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ * قَالَوا لَنْ نَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ﴾	
١١١/٢	-٢١ ٢٢	﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾	المرسلات
٢٥٥/٢	٢٩	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَتَخَفَى﴾	النازعات
٣٢٥/١	٢٦	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾	التكوير
٢٦٩/٢	٢-١	﴿أَلَهِنُكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾	التكاثر
٢٧٨/٢	٦	﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	الانفطار



ثانيًا: فهرس الحديث النبوي:

الحديث	رقم الصفحة
(أُبَشِّرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ)	٢٩ / ٢
(إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ)	١٣٧ / ٢
(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَيُغْنِضُ عَمَلَهُ، وَيُحِبُّ الْعَمَلَ وَيُغْنِضُ بَدَنَهُ)	٨٦ / ٢
(الآنَ حَيَّيَ الْوَطِيسُ)	٥٩ / ١
(إِنْ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ، فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَا؟)	٩٢ / ٢
(إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَيُبْلَى مَنْ بَلَى مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ)	٢١١ / ٣
(إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا؛ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَمُوتُهُ وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ)	٣٤٦ / ٢
(إِيَّاكُمْ وَالْمَثَلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعُقُورِ)	٣١ / ٣
(صَلِّ بِهِمْ كَصَلَاةِ أَوْعَفِهِمْ، وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا)	٥٦ / ٣
(غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ)	١٠٧ / ٣
(لَا يُغْضِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُجَبِّتُكَ مُنَافِقٌ)	١١٧ / ٣
(لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ)	١٤٠ / ٢
(لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَمِّعٍ)	٥٥ / ٣
(الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ)	١٢٤ / ٢
(مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)	٢٥٠ / ٢



٩٣-٩٢ / ٢	(يا عليُّ، إِنَّ الْقَوْمَ سَيُفْتَنُونَ بِأَمْوَالِهِمْ، وَيَمُنُّونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ، وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ، وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ، وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ بِالشُّبُهَاتِ الْكَاذِبَةِ، وَالْأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْحُمْرَ بِالنَّبِيذِ، وَالشُّحْتَ بِالْهَدِيَّةِ، وَالرِّبَا بِالْبَيْعِ)
٩٢ / ٢	(يا عليُّ، إِنَّ أُمَّتِي سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِي)
١٠٢ / ٢	(يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ غَيْبِيهِ عَنِّي، فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَزَخَارِفَهَا)
١١٣ / ٢	(يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُدَوَّرُ فِيهَا كَمَا تَدَوَّرُ الرَّحَى، ثُمَّ يُرْتَبَطُ فِي قَعْرِهَا)



ثالثاً : فهرس الشواهد الشعرية والرجز :

البيت	البحر	رقم الصفحة
فإن تسأليني كيف أنت فإنني يعزُّ علي أن تُرى بي كآبة	الطويل	١١ / ٣
فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم	الطويل	١٥٩ / ٣
.....	الطويل	٣٥١ / ٢
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستننوا النضح إلا ضحى الغد	الطويل	٢٥٣ / ١
وحسبك داء أن تبيت بيطنة وحولك أكباد تحن إلى القد	الطويل	٢٤ / ٣
مستقبلين رياح الصيف تضر بهم بحاصب بين أغوار وجلود	البيسط	٧٩ / ٣
شتان ما يومي على كورها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها	الطويل	١٩٢ / ١
.....	الطويل	٣٥٠ / ٢
أدمت عمري شربك المحض صابحا ونحن وهبتك العلاء ولم تكن	الطويل	١٤٤ / ١
ما يجعل الجدد الظنون الذي مثل الفراق طما ماؤه	السرير	٥٨ / ١
ودع عنك نهبا صيح في حجراته فالبث قليلا يلحق الهيجا حمل	الطويل	١٠٨ / ٢
لعمري أبيك الخير يا عمرو إني هناك لو دعوت أذاك منهم	الطويل	٢٢٦ / ١
.....	الوافر	٢٢٧ / ١



رابعًا : فهرس الأعلام

بنو أمية: ١/ ٢٣، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٢٦، ٣٥٦،

٣٧٧، ٢/ ٩٧، ١٢٢، ٣٢٩، ٣/ ٢٤٦

أنس بن مالك: ٣/ ٢٠٠

الأنصار: ٢/ ٣٠٠، ٣/ ٢٤٦

أبو أيوب الأنصاري: ٢/ ٢٢، ١٥٧

حرف الباء

البدريون: ٢/ ٣٥٢

برج بن مسهر الطائي: ٢/ ١٦٢

بسر بن أرطأة: ١/ ٢٢٦

أبو بكر الصديق: ١/ ٨٩، ٣/ ٢٣

حرف التاء

التابعين: ١/ ٣٣٦، ٢/ ٣٥٢

ابن تيهان: ٢/ ١٥٦

حرف الثاء

ثعلب (أبو العباس): ٣/ ٢٣٧

ثمود: ٢/ ٢٤٠

حرف الجيم

الجاحظ: ١/ ٣١، ٢/ ٢٤٦

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٣/ ٢١٩

أبي جحيفة: ٣/ ٢٢١

حرف الألف

آدم: ١/ ١٧٣، ١٧٩، ١٨١، ٣٤٩، ٢/ ١٤٢،

١٩٠، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٨٩،

٢٠٩، ١٦٠، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠٦،

٢٣٣، ٢٤٢

إبراهيم: ٣/ ١٣٠

أحمد بن قتيبة: ٢/ ٢٩٥

إسحاق: ٢/ ٢٠٧

أسد الأحلاف: ٢/ ٣٤٩

أسد الله: ٢/ ٣٤٩

أسد (قبيلة): ٢/ ١٠٧، ٣/ ٧٩

بني إسرائيل: ٢/ ١٢٣، ٢٠٧،

إسماعيل: ٢/ ٢٠٧

الأسود بن قطبة: ١/ ٧١، ٣/ ٦٩

الأسعث بن قيس: ٢/ ٣١٢، ٣/ ١٩٦، ٢٣١،

ابن الأسعث: ٣/ ٢٢٠

أصحاب الجمل: ١/ ٢٠٦، ٢/ ١٢٦، ١٢٨،

١٣١، ٣/ ٧٦، ١٨٦،

أصحاب مدائن الرس: ٢/ ١٥٤

ابن الأعرابي: ٣/ ٢٣٧

الأعشى: ١/ ٥٨، ١٩٢، ٣/ ١٨٣

الأكاسرة: ٢/ ٢٠٧

امراً القيس: ٣/ ٢٤٣



ابن جرير الطَّبري: ٢٢٠ / ٣

جرير بن عبد الله البجلي: ١ / ٢٦١، ٢ / ٣١٥

جعلة بن هبيرة المخزومي: ١٥٠ / ٢

أبو جعفر الإسكافي: ٦٣ / ٣

جعفر بن أبي طالب: ٢ / ٣١٧، ٣٤٨

جعفر بن محمد الصادق: ١ / ١١، ٩٠، ٩٢

٣٣٢، ١٥٤

أبو جعفر محمد الباقر: ١ / ٨٣، ٣ / ١٢٧

بنو جهم: ٢ / ٢٦٧

حرف الحاء

الحارث بن حوط: ٣ / ١٨٦

الحارث الهمداني: ٣ / ٨٦

الحارث بن شرحبيل الشبامي: ٣ / ٢٠٥

الحجاج بن يوسف: ١ / ٢٦٦

حرب بن أمية (أبو سفيان): ١ / ٢٠٠، ٢٠١

٣٢٩ / ٢

الحرورية: ٣ / ١٣٠

حسان بن حسان البكري: ١ / ٢٣٢

الحسن بن علي: ٢ / ٢٤٧، ٣٥٥، ٣٣٦

٢٣١ / ٣

الحسنان: ١ / ١٩٥، ٢ / ٢٤٧، ٣ / ١٧

الحسين بن علي: ٢ / ٣٣٦

الحكمين: ٢ / ٣٩، ١٤٣، ٣٠٠

حمالة الخطب: ٢ / ٣٤٩

حمزة (سيد الشهداء): ٢ / ٣١٧

جَمَيْر: ٢ / ٣١١

حرف الخاء

خالد بن الوليد: ١ / ٢١٨

خباب بن الأرت: ٣ / ١١٧

خديجة الكبرى: ١ / ١٠، ١ / ٦١، ٢ / ٢١٣

الخوارج: ٢ / ٣٤، ١٤٩، ١٦٢، ٣ / ٩٦

٢٣٤، ٢٠٥

حرف الدال

داود: ٢ / ١٠٠، ٣ / ١٣٣

دهاقين الأنبار: ٢ / ٣٣١، ٣ / ١١٤

حرف الذال

أبوذر الغفاري: ٢ / ٤٥، ٣ / ١٩٦

ذعلب اليماني: ٢ / ١٤٦

ذي الشهادتين (خزيمة بن ثابت): ١ / ٨٩

١٥٦ / ٢

حرف الزاء

ربيعة: ٢ / ٢١٢، ٣ / ٩٣

الرسول: ١ / ١٨٩

الروم: ٢ / ٥١

حرف الزاي

الزبير بن العوام: ١ / ٢٢، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٤١

٢٤٢، ٢ / ٥٤، ٣٠٧، ٣ / ٦٣

٢٠١، ١٦٣، ٧٨

الزنج: ٢ / ٤٠

زياد بن أبيه: ٢ / ٣٣٢، ٣ / ٢٠، ٢٥١



حرف السين

سبأ: ٣٦٢/١

سعد بن مالك: ١٨٦/٣

سعيد بن العاص: ٢٩٨/١

سعيد بن نمران: ٢٢٦/١

سعيد بن يحيى: ٩٦/٣

سلمان الفارسي: ١٩٨، ٨٥/٣

سليمان بن داود: ١٥٤/٢

بني سليم: ١١/٣

سهل بن حنيف الأنصاري: ٨٩/٣

حرف الشين

الشاميون: ٢٨٩، ٢٧٤، ٢٦١، ٢٤٩، ٧٧/١

٣١٨، ٣٦٣، ٣٨٢، ٢٤٦/٢، ٣٠٠

٣٢٨، ١٩٦، ١٢٤، ٦٧، ٢٢٠

شريح بن الحارث (القاضي): ٣٠٩/٢

شريح بن هانئ: ٦٦/٣

شيطان الردهة (ذو الثدية): ٢١١/٢

حرف الضاد

الضحاك بن قيس: ٢٤٠/١

ضرار بن ضمرة الضبابي: ١٢٣/٣

حرف الطاء

طلحة بن عبيد الله: ١/٢٠٢، ٥٤/٢، ١٣٤

٢٤٤، ٢٦٧، ٣٠٧، ٦٣/٣، ٧٨، ١٦٣

٢٠٠

الطلاق: ٣٤٧/٢

أبو طالب (عم النبي): ٣٢٩/٢

حرف العين

عائشة (أم المؤمنين): ١١٠/١

العباس بن عبد المطلب: ٢٣١/١

العباس: ٢٠٠/١

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٢٢٠/٣

عبد الرحمن بن عتاب: ٢٦٧/٢

عبد الرحمن بن عوف: ٢٢/١

عبد الله بن العباس: ٢٤١، ٢٤٧، ١/٣

٣٠٣، ٣٣٤، ٩/٣، ٨٣، ٩٢، ٩٥

٢٠٤

عبد الله بن زمعة: ٢٩٣/٢

عبد الله بن عمر: ١٨٦/٣، ٣٧/١

عبد الله بن قيس: ٧٦/٣

عبد الله بن يزيد: ٢٩٥/٢

عبد المطلب: ٣٠/٣، ٣٥٢/٢

عبد شمس: ١٣٩/٣

عبد مناف: ٣٢٩/٢

عبيد الله أبي رافع: ٢٠٢/٣

عبيدة بن الحارث: ٣١٧/٢

عثمان بن حنيف الأنصاري: ٢٥/٣، ٢٢

عثمان بن عفان: ١٩٧، ٢٠٩، ٥٢/٢، ١١٢

١١٤، ١٢٥، ١٣٤، ٣٠٣، ٣١٣

٣١٤، ٣١٧، ٣٥١، ١٢/٣، ٦٤، ٦٧، ٨٠

العرب: ١٣/١، ٢٧، ٥٧، ٢٢٩، ٢٤٧

٣٨٢، ٣٧٥



٢٤٨، ٢٨٧، ٣٥٧، ٢/٢، ٢٦٥، ٣/٣، ١٣٩

قصير بن سعد: ١/٢٥٢

القياصرة = قيصر: ٢/٢٠٧، ٣١١

قيس بن سعد: ١/٢٨٨

حرف الكاف

كسرى: ٢/٣١١

كميل بن زياد النخعي: ١/٢٩، ٣/٧١، ١٤٧

كليب الجرمي: ٢/١٢٨

حرف الميم

مالك بن الحارث الأشتر النخعي: ١/٣٧،

١١٣، ٢/٣٢٤، ٣/١٣، ٣٧، ٣/٧،

١٢، ٧٢، ٢٣٩، ٢٤٠

مالك بن دحية: ٢/٢٩٥

المأمون: ٣/٢٣٨

محمد بن أبي بكر: ٢/٣٤٣، ٣/٣٤٥، ٣/٧، ٩،

٣٧، ٢٠٦

محمد بن الحسن الأشتر: ٣/٢٥٤

محمد بن الحنفية: ١/٢٠٦، ٣/٣١٨، ٣/٢٠٣

مخزوم (بنو): ٣/١٣٩

مذحج (قبيلة): ٣/١٣

مروان بن الحكم: ١/٢٣، ٢٩٤

مسعدة بن صدقة: ١/٣٣٢

مصقلة بن هيرة الشيباني: ١/٧٤، ٢٦٣،

١٩/٣

مضر (قبيلة): ٢/٢١٢

عقيل بن أبي طالب: ٣/١٠

علاء بن زياد الحارثي: ٢/٢٤٨

العلاء بن زياد: ١/٢٦، ٤٤

عمار بن ياسر: ٢/١٥٦، ٣/٢٢٩

عمر بن أبي سلمة المخزومي: ٣/١٨

عمر بن أبي سلمة: ١/٧٧

عمر بن الخطاب: ١/١١٠، ٢/٥١، ٦٧

عمران بن الحصين الخزاعي: ٣/٦٣

عمرو بن العاص: ١/٣١٨، ٢/١٤٨،

٣/١٣

عيسى بن مريم: ٢/١٠١

حرف الغين

غالب بن صعصعة: ٣/٢٤٠

غامد (قبيلة): ١/٢٣٢

حرف الفاء

فاطمة الزهراء: ٢/٣٣٦

فراس بن غنم: ١/٢٢٧

الفراعنة: ٢/٣١١

الفرزدق: ١/١٦٤، ٣/٢٤٠

الفرس: ٢/٦٧

فرعون: ٢/١٥٧، ١٩٩

حرف القاف

قثم بن العباس: ١/٦٧، ٣/٨٣

قريش: ١/١٣، ١٤، ٣٦، ٤٦، ١٤٤، ٢٣٤،



حرف النون

النعمان بن عجلان الزرقى: ١٨/٣
النعمان بن بشير الأنصاري: ٢٥٨، ٢٥٦/١
ناجية (بنو): ٢٦٣/١
نوف البكالي: ١٣٣/٣، ١٥٠/٢

حرف الهاء

هوازن (قبيلة): ٢٥٢/١
هارون بن عمران: ١٩٨/٢
هاشم (جد النبي): ٦٤/٢
الهاشميون: ٣٥٢، ٣٢٩/٢، ١٣/١
هشام بن الكلبي: ٩٣/٣
همام: ٢١٧/٢

حرف الواو

الواقدي: ٩٤/٣، ٢٩٢/٢

حرف الياء

اليهود: ٢٠٣، ١٠٧/٣

معاوية بن أبي سفيان: ٢٨، ٢٤، ٢١، ١٤/١

٢٢٥، ١٨٩، ١١٣، ٦٠، ٥٩، ٤٧، ٤٦

٢٨٠، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٤٦

٣١٤، ٢٣٩، ١٤٨/٢، ٣٦٣، ٣١٩

٣٤٦، ٣٢٨، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٥

٦٤، ٣١، ٢١، ٢٠، ١٢، ٥/٣، ٣٥٤

١٨٥، ١٢٣، ٩٤، ٩٢، ٨٩، ٧٨

معقل بن قيس الرياحي: ٣٢٢/٢، ٢٦٣/١

المغيرة بن الأخنس: ٥٢/٢

المغيرة بن شعبة: ٢٢٩/٣، ٢٧٧/١

ابن ملجم: ٣٣٥، ١٥٧/٢، ١٨٩، ٣٧/١

٢٩/٣

الملك الضليل: ٢٤٢/٣

المنذر بن الجارود العبدي: ٩٠/٣

المنذر بن الجارود: ٧٥، ٧٤/١

المهاجرون: ٣٠٠، ٣٤٩، ٣٢٩/٢، ٢١، ١٩/١

أبو موسى الأشعري: ٩٦، ٧٦/٣، ٢٥٣/١

موسى بن عمران: ١٥٣، ١٠٠/٢، ١٩٩/١

١٩٨



خامسًا : فهرس المواد اللغوية المفصرة في الهوامش^(١)

حرف الهمزة

أب ٢ / ١٨٤ : جَعَلَ اللَّهُ هُمَ الْجَنَّةَ مَابًا.

أس ٣ / ٢٨ : وآسَ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ.

آل ١ / ٣٣٧ : بَلَا رَوِيَّةَ فِكْرِ آلٍ إِلَيْهَا.

أبد ١ / ٣٨٧ : أَنْتِ الْأَبْدُ لَا أَمْدَ لَكَ.

أبر ١ / ٢٧٧ : وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ أَبْرٌ.

أبْه ٢ / ٨، ٣ / ٣٩ : وَذِي أُهْبَةٍ قَدْ جَعَلْتَهُ حَقِيرًا،
مَا أَنْتِ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُهْبَةٍ.

أثر ١ / ١٧٧، ١ / ١٨٧، ١ / ٢٠٢، ١ / ٢٤١،

١٠٨ / ٢٤٤ : وَإِثَارَةُ مَوْجٍ وَالبَحَارِ،

وَالْعِلْمُ الْمَأْثُورُ، مَذْفُوعًا عَنْ حَقِّي

مُسْتَأْثَرًا، اسْتَأْثَرَ فَآسَاءَ الْأَثَرَةِ، فَإِنَّهَا

كَانَتْ أَثَرَةً، أَيُّ قِسْمٍ اسْتَأْثَرْتُ.

أثم ٣ / ٢٨ : أَفْغَمَ بِهِ نَحْوَةَ الْأَيْمِ.

أَج ١ / ٢٤٥، ٢ / ٨ : فَهُمْ فِي مِلْحٍ أَجَاجٍ،
وَعَذْبُهَا أَجَاجٌ.

أجل ٣ / ٦ : يَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِأَجْلِ الْأَبْرَارِ.

أجن ١ / ٢٠٠ : مَاءٌ أَجْنٌ.

أحن ١ / ٣٤١ : وَلَا قَدَحَتْ قَادِحَةُ الْإِحْنِ.

أدب ١ / ٣٨٨ : وَجَعَلْتَ فِيهَا مَأْدُبَةً.

المأدبة: طعام يُصْنَعُ وَيَدْعَى إِلَيْهِ.

أدح ٢ / ١٢٢ : كَقَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاحٍ.

أدم ١ / ٣٤٧ : بُرْسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطْعِ أَدِيمِهَا.

أدِّي ١ / ١٨١ : وَاسْتَأْدَى اللَّهُ سَبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ
وَدِيعَةً لَدَيْهِمْ.

أذن : فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرْتُ وَأَذَنْتَ بَوْدَاعٍ. أَلَا وَإِنَّ
الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّ مَتَّ وَأَذَنْتَ بَانْقِصَاءٍ.

أرب ٢ / ٢٤٤ : وَلَا فِي الْوِلَايَةِ إِزْبَةٌ

أرج ١ / ١٧٦ : شَقَّ الْأَرْجَاءَ.

أَرَّ: ١١٦ / ٢ يُوَرُّ بِمِلَاحَةٍ أَرَّ الْفُحُولِ الْمُغْتَلِمَةِ.

أرز ٢ / ٢٥٤، ٢ / ٢٥٤ : أَرَزَهَا فِيهَا أَوْتَادًا.

أرم ١ / ٣٥٩ : أَعَزَّ الْأَرْمَاتِ مَغْرَزًا.

أزر ٢ / ١٢٧، ١٣٤، ٣٠٤، ١٢٧، ٣٦٧،

١٩٦ / ٣ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُؤَازَرَ، فَشَدَّوْا

عُقْدَ الْمَازَرِ، وَاشْدُدْ أَرْكَكَ، حَتَّى يَأْزَرَ،

جَرَى عَلَيْكَ الْقَدْرُ وَأَنْتِ مَأْجُورٌ، وَإِنْ

جَزَعْتَ.. مَا زُورٌ.

أزف ١ / ٣١١، ٢ / ١٨١، ٢٣٤ : أَزُوفُ

الانْتِقَالِ، وَأَزِفَتْ بِأَطْرَافِهَا، وَأَزَفَ مِنْهَا

قِيَادٌ.

أزل، ١ / ٣٠٤، ٢ / ٢٠٨، ٣ / ١٦ : كُلُّ

عَظِيمَةٍ وَأَزَلَّ، إِلَّا بَعْدَ أَزَلٍّ وَبَلَاءٍ، فِي بَلَاءٍ

أَزَلٍّ، اخْتِطَافَ الذَّنْبِ الْأَزَلِّ.

أسر ١ / ٢٥٧، ٢ / ٣٥٩، ١٠٤ : فَجَرَجَرْتُمْ

جَرَجَرَةَ الْجَمَلِ الْأَسْرَ. أَسْرَتْهُ خَيْرٌ

(١) رُتِبَتِ الْكَلِمَاتُ بِحَسَبِ الْجَذُورِ بَعْدَ تَجْرِيدِهَا مِنَ الزَّوَادِ.





الأسر.

أسل ١/ ٣٤٣: أسلات ألسنتهم.

أسلة اللسان: طرفه.

أسم ٢/ ١٣٥: نعم راح بها سائِم.

أسو ٢/ ١٤، ١٠٠، ٢٢٩، ٣٣٤، ٣٤٣،

٣/ ٦١، ٧٤، ٨٩: لا تؤسى جراحه،

كاف لك في الأسوة، ولقد واسيتُه

بنفسي، فلا تأس عليه جزعاً، وآس

بينهم، بما الناس فيه أسوة، ولكني آسى،

عندنا في الحق أسوة.

أصر ٣/ ٤٢: ليس عليهم مثل أصارهم.

أطر ٢/ ٣٠٤: واطووا فضول الخواصر.

أف ١/ ٢٤٩: إف لكم.

أفك ١/ ٣٨٥: وأتئى تؤفكون.

أفل ٢/ ١٧١: لا يجوز عليه الأفول.

أفن ١/ ٣٥١، ١١٩، ٣٧٣: مغرز الأوراق

من الأفنان، في عساليجها وأفنائها، فإن

رأين إلى أفن.

أكل ١/ ٢٠٩، ٦٦، ٦٦: وأكله لأكيل. وفي

كل أكلة غصص..

أكم ٢/ ١٢٢: ولم تثبت عليه أكمة.

ألب ٢/ ١٩٤، ٦٥/ ٣: وعليهم متألبن.

وألب عالمكم جاهلكم.

ألس ١/ ٢٤٩: وكأن قلوبهم مألوسة.

ألق ٢/ ١٩٤، ٢٠٢/ ٣: ألهاب في بلج

اقتلاعها.

أله ١/ ١٨٥: يألهون إليه ولوه الحمام.

ألي ٢/ ١٣، ١٨٥/ ٢، ٦٥/ ٣: نحمده على

آلائه. آلائه العظام، آلية فاجرة.

أمد ١/ ٢٧١، ٨٥/ ٢: يطولن عليكم الأمد.

به يبصر أمده.

أمد ٢/ ٧٦: يبصر أمده.

أمر ١/ ٢١١، ١١٥/ ٣: أمر الباطل. ومؤامرة

الفكرة.

أمم ١/ ٣٦٦: قد قطعوه وأثوا.

أنس ١/ ١٧٥: لا سكن يستأنس به.

أنف ١/ ٢٦٢، ١/ ١، ٣١٧/ ١، ٣١٧،

٣/ ٥٥: لقد ضربت أنف هذا الأمر. ولم

يعتبروا في أنف الأوان، وأنف المشية،

ذي أنف، ونح عنك الضيق والأنف.

أنف هذا الأمر، أي: تحققت في المعرفة به،

لأن المتعرف من عادته أن ينعم النظر إلى

الأنف والعين.

أنف الأوان: أوله

أنق ١/ ٢١٦، ٢/ ٢٧٣: القرآن ظاهره أنيق.

وأنيق لون كان في الدنيا.

أن ٢/ ١٧: اللهم ارحم أنين الآنة.

أناة ١/ ٣٣٧، ٢١٥/ ٣: ولا أناة المتلکي.

والأناة بعد الفرصة.

أنى ١/ ٢٢٦، ٢/ ٥٦، ٣٤٠/ ٥: من ذا الإناء

قليل. واستأنيت بهما أمام الوقاع.

وليستان بالتقب.

أوب ١/ ٢٨٢، ٢/ ٣٠٠: جمعوا من كل أوب،

سريع الأوبة.

أود ١/ ٢٩٠، ١/ ٣٣٧، ٢/ ١٧٢، ٢/ ٢٨٧،
٣/ ١٦٣: ماذا لقيت من أمّتك من
الأود، فأقام من الأشياء أودها،
وحصّنها من الأود، فلقد قوم الأود،
عونان على العجز والأود.

أوذ ١/ ٣٤٥: تلتطم أواذي أمواجها.
أور ٢/ ٢٣١: وإوار نار مؤقّدة.
أول ٣/ ١١١: تأول الحكمة.
أون ١/ ٣١١، ٣/ ١٤٥: إلّا آونة الفناء،
المعونة على قدر المؤونة.
المؤونة: التعب والشدة، وهي مفعلة من الأين.

حرف الباء

بأس ١/ ٢٣٦، ٢/ ١٧، ٢/ ١٩٧، ٣/ ٦:
كنت الرجاء للمبتسّين، ألا عامل لنفسه
قبل يوم يؤسه. من بأس الله وصولاته.
ولا عند البأساء فشلاً.
بأق ٢/ ٧٨، ٣/ ٥٣: واحذروا بوائق النعمة.
سِلْمٌ لا تُخافُ بائقته.
بأو ١/ ٣٤٦: وردّت من نخوة بأوه.
بتر ٢/ ٥٢: يابن اللعين الأبتّر.
بتل ١/ ٢٧١: جُؤار متبّلي الرهبان.
بث ٢/ ٣٦٦: أبشّته ذات نفسك.
بجح ٣/ ٣٩: ولا تبجحنّ بعقوبة.
بجرا ١/ ٢٥٤، ٢/ ٣٩: ولم آت بجراً، فلم يأت
بجراً.
بجس ٢/ ١١٦: سوى الدّمع المنّجس.

بحبح ٢/ ٢٣٤: فهو معدن الإيوان وبخبوخته.
بحت ١/ ٢٨٩: إنكم والله لكثير في الباحت.
بدأ ١/ ١٧٥: أنشأ الخلق إنشاءً، وابتدأه ابتداءً.
بدر ١/ ١٨٥، ١/ ٢٨٣، ٢٨١، ٢٣٧،
٢/ ٢٦٣، ٣/ ٣٩: ويتبادرون عنده،
وبادروا آجالكم، عند أهل البادرة. بادر
الفرصة. ولا تسرعن إلى بادرة.
بدن ٢/ ٣٤١: بدّنا منقيات.
بده ٣/ ١٩٦: وكان إذا بدّه أمرٌ.
بدو ١/ ٣١٤: بدّوات أربه.
بدي ١/ ٣٣٨، ٢/ ١٠٤: الهيئات بدّياً خلائق،
والمنهاج البادي.

بذخ ١/ ٣٤٦: شواحق الجبال البذخ.
بذّ ٣/ ١٩٦: بذّ القائلين.
برح ٢/ ٢٧٨، ٢/ ٣٦: لقد أبرح جهالة،
لقيت منكم برّحاً.
برد ٢/ ٣٢٢: وسر البردّين.
برز ١/ ٢٢٠، ٢/ ٤٨: فمن أشعر التقوى قلبه
برّر مهله، برّز عليه سابقاً.
برزخ ٢/ ٢٧٠، ٢٧٧: سلكوا في بطون البرزخ
سبيلاً، غيوب أهل البرزخ.
برق ١/ ٢٠٤: وقد أَرعدوا وأبرقوا.
برك ١/ ٣٥٨: فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد
الهمم.
برم ١/ ٣٨٤، ٢/ ١٥١، ٣/ ٤٨: أمر مبرم،
القضاء المبرم، أقلّهم تبرّماً بمراجعة
الخصم.





بره ٢/٢٧٦: البرهة بعد البرهة

برهن ٢/١٠٤: والبرهان الجلي.

بز ١/٢٢٠: بزّ عليه سابقًا.

بسأ ٢/٦٤: سحب المنكر فألفه وبسّ به.

بسق ١/٣٥٩، ٢/٣١٩: بسقت في كرم.

شرف باسقى.

بسلى ٢/٣٣: أبسّ لهم بخطاياهم.

بشر ٢/١٦٥: وسوّى له العظم والبشر.

بصر ١/١٧٥، ٢/٥٥، ٣/١١١: بصير

إذ لا منظور. وإنّ معي لبصيرتي، حملوا

بصائرهم على أسيافهم، على تبصرة

الفطنة.

بصّ ٢/١١٨: وبصيص دياجه.

بضّ ١/٣١٠: أهل البضاضة الشباب.

بضع ٢/٢٩٤: بضعة من الإنسان.

بطح ٢/٣٢٣: حين ينطح السّحر.

بطر ١/٢٨٣، ٢/٣٤٧، ٣/١٥١: ممن لا

تبطره نعمة. وتعرف قصور ذرعك. ولا

تكن عند النعماء بطرًا. إن استغنى بطر

وفُتِنَ.

بطن ١/١٩٤، ١/٢٦٨، ١/٣٢٩، ١/٣٨٥،

٢/٢٢، ١٤٣، ١٧٣، ٣/١٥، ٢٤:

كبت به بطنته، بطنَ خَفِيَّاتِ الأمور،

رِخْوًا بطائها، استخلاص الطير الحَبَّةِ

البَطِينَةِ، والبِطَانَةِ دون النَّاسِ، وتسيل

البطنان، أو أبيت مبطانًا، جعلتك

شعاري وِبطائتي، وهو الباطن لها بعلمه.

بعثر ٢/٢٨٥: وبعثرت القبور.

بعد ٢/١٤٩: بعدًا لهم.

بعّ ١/٣٤٨: بعاع ما استقلّت به.

بعق ٢/١٧: السحاب المنيعق.

بعل ٣/١٤٥: حسن التَّبَعْل.

بغى ١/١٦٨، ٢/٣٥٩، ٣/٢٩: بُغِيَّةُ البليغ

والزاهد، أهل التجاربِ بُغِيَّتُهُ، وأن لا

تبغيا الدنيا.

بكت ١/٢٦٣: ولا صدّق واصفَه حتى بَكَتَهُ.

بكر ١/٢٨٩: كما تُدَارَى البِكارِ العَمِدَة.

بكل ٢/١٥٠: البكالي.

بلبل ٢/٣١١، ٣١١، ٣١١: على مبلبل

أجسام الملوك، وتبلبلت الإبل الكلاء،

مبلبل أجسام الملوك.

بلج ١/٣٧٩، ٢/٨٨: فهو أبلج المناهج،

الذهاب في بَلَج.

بلد ٢/١٧٣: متبلدة أممها وأكياسها.

بلس ١/٣١٥، ٢/١٨٢، ٣/٢١٧: في درج

أكفانه مبلّسًا. وشدّة الإبلّاس. ولم يأتهم

يوم فيه يُبلّسون.

بلغ ١/١٣١، ٢/٣٦٦، ٣/٢١٣، ٢١٨: من

عجائب البلاغة. ودار بلغة. بلغ أشده.

على بلغة الكفاف.

بلّ ١/١٧٩، ٢/٢٧٨، ٣/٢٨٧: ما هو

بِلال كل غلّة، ولاطها بالبِلّة، أما من

دائك بُلُولٌ.

بله ٣/٢١٥: من الخرق المعالجة قبل الإمكان.

حرف التاء

تبر ٧١/٣: عجز حاضر، ورأي متبرّ.
تبع ٢٢١/١، ٣٩٠/١، ٣/٢، ٢٦٠، ٢٣٧:
فما التبعة إلا عندهم، قد لزمته التبعات،
أو تتابع بنا أهواؤنا، وبقاء التبعات.
تحم ٣٤٢/١: خرّقت أقدامهم تخوم الأرض
السفلى
ترب ٢٩٨/١، ٣٦٣/١: نفص اللحام الوِدام
التربة. تربت أياديكم يا أشباه الإبل.
ترح ٢٣٣/١، ٣٥٠/١: فقبّحًا لكم وترحًا.
غصص أتراحها.
ترف ٣٧٢/١، ٣١٩/٢: وتفجع المترف،
فإنك مترف.
ترك ١٤٨/٢: وأنتم تريكة الإسلام.
تعس ٢٩٠/١: أتعس جدودكم.
تّع ٢٥٥/١: تطلعت حين تعتعووا ومضيت.
تفل ٣٧٢/٢، ٩١/٣: على ما تقلّت من
يديك، مختال في برديه تفال في شراكه.
تهم ٢٣٤/١: وجرعتموني نغب التّهام أنفاسًا.
توب ٣٦٥/٢: وفتح لك باب المتاب.
تور ٣١٢/١، ٢٨٤/٢: وتارات أهواله،
تارات منصرفه.
توه ٣٢٥/٢، ٣٥/٢: فأين يتاه بكم، فأين يتاه
بكم.
تيج ٢٠٠/١: وضعوا تيجان المفاخرة.
تيق ٢٣٢/٢: وأتاق الحياض بمواتحه.

بلو ٢/٢٨٧، ٣/٣٥: لله بلاء فلان، وأبلوا في
سبيله ما استوجب.
بهت ٣١٦/١، ٢٤٨/٣: نجياً لبهتة السؤال،
باهت مفتر.
بهج ٢/١٦٠، ٣١٨/١: ونورها بهجته، قد
تبهجت بزيتها.
بهر ٢/٣٦٧، ٣/٢١٦: ولا يأتبك بغتة
فيبهرك، منقطعاً أبهراه.
بهظ ٣/٩٢: لقائم يبهظه مقامه.
بهم ٢٠٧/١، ٢١٤/١، ٣٢٤/٢، ١٦٩/٢:
وأنباع البهيمة، نزلت به إحدى المبهمات،
مفتاح مبهمات، والوضوح بالبهيمة.
بوء ٢/٦٤، ٢/٢٥٠، ٢/٢٧٢، ٢/٢٥٠:
والعقاب بواء، فليتبوء مقعده، مدّت لهم
إلى مباءة.
بوح ٢٨٩/١: إنكم والله لكثير في الباحات.
بور ٢/٢١٥، ٢/٦٠، ٢/٦٩، ٢/٤٨: سلعة
أبور من الكتاب، وباطل ذلك يبور،
أبور من كتاب الله، وما جمعوا بوراً،
بوغ، بيع ٢/٢٤٩: كي لا يتبيغ بالفقير فقره.
بول ٢/١٨٩، ٢/٢٩٧، ٣/٥٠: ومضت
الدنيا لحال بالها، اجعلنا من بالك، أو
انقطاع شرب أو بالة.
بون ٢/٧٥: هذا إبان ورود كل موعود.
بيت ١/١٦٦: قد قيع في كسر بيت.
بيد ١/٣٤٦: فرقها في سهوب بيدها.



تیه ۳۸/۲، ۱۲۳،۲ / ۲: ۳۴۷ وضرب
به تیهه، تهتم متاه بني إسرائيل، وإنك
لذهاب في التيه.

حرف الثاء

ثبت ۲/ ۵۶، ۱/ ۳۴۵: ولقد استثبتهما قبل
القتال.

ثبج ۱/ ۲۸۶: تصطفق متقاذفات أنباجها.

ثبر ۱/ ۱۹۰: حصدوا الثبور.

ثبط عن الأمر ۳/ ۷۶: شغله عنه.

ثجم ۱/ ۳۰۷: أثجم الفرق.

ثرب ۳/ ۱۹: لا تثريب عليك.

ثرو ۲/ ۵: صلة الرحم فإنها مثرة في المال.

ثعجر ۲/ ۲۵۳: الأخضر المثعنجر.

ثفن ۳/ ۴۳، ۲/ ۱۵۰: ومثافنة الحكماء، كأن
جبينه ثَفْنَةً بغير.

ثقب ۱/ ۱۶۳، ۱/ ۳۳۹: ثواقب الكلم، من
الشهب الثواقب.

ثقف ۳/ ۱۸۷: فإن الكلام كالشاردة يثْقَفُها
هذا ويخطؤها هذا.

ثكل ۱/ ۲۴۵، ۳/ ۲۳۲: وثكلان موجه،
ثكلتك أمك أتدري معنى الاستغفار؟

ثلم ۲/ ۷۳، ۳/ ۲۰۹: ثلمتم حصن الله، أن
أرى فيه ثلماً.

ثمر ۱/ ۱۶۱، ۲/ ۲۰۱: فرع العلاء المثمر،
تهوي إليه ثمار الأفئدة.

ثني ۱/ ۲۷۳، ۱/ ۳۴۱، ۲/ ۳۲۱، ۱/ ۳۶۱،

۲/ ۱۸۱: خُلِعت مثنائها، وثنيت إليه
أزَمَّة الأبصار، لا يثنيه عن ذلك اجتماع،
أو أثناء النهار، في أثناء صدورهم.
ثوب ۲/ ۵۲، ۲/ ۲۰۱: مثابة للمسلمين،
فصار مثابة لمتتجع.

ثور ۱/ ۱۷۷، ۱/ ۲۸۴، ۲/ ۱۲۲، ۱۷۵،
۲۷۴: إثارة موج البحار، نَدِّ مَثار، من
مستثارهم، ضَدِّ مَثار، ثَوْر حرارة.
ثوى ۱/ ۳۷۲، ۲/ ۳۷۲: أثوياء مؤجلون،
والله عما قليل تزيل الثاوي.

حرف الجيم

جأج ۱/ ۲۰۸: كأني أنظر إلى مسجدها
كجؤجؤ سفينة.

جأش ۲/ ۲۳۱: وأمن فرع جأشكم.

جبر ۲/ ۱۹۱، ۲/ ۳۴۴: ونازع الله رداء
الجبرية، وأخذوا منها ما أخذ الجابرة.

جبل ۱/ ۱۶۶، ۱۸۰، ۲/ ۳۴۹، ۲/ ۲۵۳:
انقطع إلى سفح جبل، فجبل منها صورة،
ومن زعر الجبال، وجبل جلاميدها.

جبن ۳/ ۱۴۷، ۱۴۹: أخرجني إلى الجَبان،
الجَبان.

جبه ۱/ ۱۳۵، ۲/ ۳۴۲: فرجعت إذ جبهتُ،
وأمره ألا يجِبَّهُم.

جحد ۲/ ۱۹۶: جحدوا الله على ما صنع بهم.
جحر ۱/ ۲۸۹: انجحار الضَبَّة في جحرها،

جحف ۲/ ۲۶۱، ۲/ ۳۴۰، ۳/ ۴۱، ۳/ ۵۳:



أجحف الوالي برعيته، غير معنّف ولا
محفف، سخط العامة يححف برضى
الخاصة، ولا تححف بالفريقين.
جدث ١/٣٠٨: مضمّنون أجدّاثاً.
جدح ٢/١٠٨: جدحوا بيني وبينهم شرباً
وبيئاً.

جدّ ١/٢١٢، ١/٢٧٥، ١/٢٨١، ١/٣٢٣،
٢/٨٣، ١٨٥، ٣/١١٨: الطريق
الوسطى هي الجادة، جدّاً على قتال
العدو، وترحلوا فقد جدّ بكم، وسلك
سبيلاً جدّداً، ثم سلك بهم جدّداً
واضحاً، المتعالي جدّه، ما أسعدك جدّك.
جدر ١/٢٨٢: جديرة بقصر المدّة.

جدل ١/١٦٦: يجدّل الأبطال.
جدّ ١/١٩١، ٢٦٠، ٢٧٠: أن أصول بيدٍ
جدّاء، إن الدنيا ولّت حدّاء، وأدبرت
حدّاء (جدّاء)
يد جدّاء بالمعجمة والمهملة: مقطوعة أو
مكسورة.

جذم ١/١٨٧: الناس في فتن انجذم فيها حبل
الدّين.

جرثم ١/٣٤٧: سهول الأرض وجراثيمها.
جرجر ١/٢٥٧: جرجرتم جرجرة الجمل.
جرد ٣/١٤، ٣/١٦٥: جردت الأرض، تقية
من شمّر تحريداً.

جرّ ١/٢٣٦: يجرّ به الهدى إلى الضلال.
جرز ١/٣٤٧: ثم لم يدع جرز الأرض.

جرّض ١/٣١١، ٣/١٠: غصص الجرّض،
فاقتتلوا كلا ولا حتى نجا جريضاً.

جرف ١/٣٧٧: نازل بشفا جرف هار.
جرم ١/٣٧٠، ٣/١٤٢: لا يجر منكم شقاقي،
أنت المتجرّم عليها أم هي المتجرمة.

جرن ١/٢٧٥، ٢/١٥٥، ٣/١٠٧: استقرّ
الإسلام ملقياً جرانه، وألصق الأرض
بجرانه، ضرب بجرانه.

جزأ ٢/٣٢: أجزأ امرؤ قرنه.
جزر ١/٣٥٨: ولو قدر جَزَرَ جَزُورٍ
جزع ١/٢٠١: جزع من الموت.
جزى ٢/٣١٥، ٣/١١: سلم (مخرية) مجزية،
فجزت قريشاً عني الجوازي.

الجشب ١/٢٢٩، ٢/٢٤٩، ٢/٢٩٠،
٢/٣٦٣: وتأكّلون الجشب، جشوبة
مأكلك، جشوبة مذاقه، جشوبة المطعم.
جشع ٣/٢٤: ويقودني جشعي إلى تخيّر
الأطعمة.

جشم ٣/٣٤: ولا تحشموا أحدًا
جمعج ٢/١٤٣: فأخذنا عليهما أن يجمعجا
عند القرآن.

جفر ٢/٢٣: تقلقل القدح في الجفير الفارغ.
الحمأ ٢/٢٣٦، ٥٥: فيها الحمأ والحمّة.

جفو ١/٢٥٢، ٢/٧٨، ٣/٣٠٠: فأيتهم عليّ إباء
المخالفين الجفافة، والجفوة الجافية، جفاة
طغام.

جلب ١/٢٢٠، ٢/٢٤٣، ٢/١٢٣، ١٢٥،





١٦٧، ١٩٤، ٢٨٣، ٢٩٣: استجلب
 خيله، المجلب بخيله ورّجله،
 استخرجهم من جلايب غفلتهم، القوم
 المجلبون على حدّ شوكتهم، أجلبوا
 بجمعهم، وأجلب بخيله عليكم، أسلبها
 جلب شعيرة، جلب أسيافهم.
 جلب ٢/٣١٨، ٣/١٣٦: تكشفت عنك
 جلايب ما أنت فيه، فليستعدّ للفقّر
 جلبابًا
 جلجل ٢/١٥٢: ما يتجلجل به الرعد.
 جلد ١/٣٧٣، ٢/٢٤١: سرورها مشوب
 بالحزن والجلد، رَقَّ عنها تجلّدي.
 جلف ٣/٢٠٢: أطل جلفة قلمك.
 جلّ ١/٣١٠، ٢/١١٣: في مجلّلات نعمه،
 بعد جلال السنّ.
 جلم ١/١٥: قراضة الجلم.
 جلمد ١/٣٤٦، ٢/٢٥٣: بالراسيات من
 جلاميدها، جبل جلاميدها.
 جلو ٢/٢٣١: وجلاء عشا أبصاركم.
 جلي ٢/١٠٤، ٢/٢٣، ٣/٣١٥: البرهان الجلي،
 بمناصحة خلية من الغش، بين حرب
 مجلية.
 جمح ١/٣١٥، ٢/١٨٨، ٣/٣٨: فجعات
 النية في غير جماحه، الجامحة الحرون،
 ويزعها عند الجمحات.
 جس ٢/١٦٦: الحجر الجامس.
 جمع ١/١٦٥، ٢/١٦١، ٣/٣٥٩، ٣/٤٩:

فأجمعت بتوفيق الله تعالى، نشبت
 الجوامع، وأجمعت عليه من أدبك،
 جمل ٣/٩١: جمل أهلك وشسع نعلك خير
 منك.
 جمّ ٢/٢٠٢، ٣/٥٠، ١١٧: قرار جم
 الأشجار، اذّخرت عندهم من إجمامك
 لهم، لو صببت الدنيا بجماتها.
 جنب ٢/٢٥٢، ٣/٣٦٣: حفظ المنسوخ فجنب
 عنه، فأموأ منزلاً خصيصاً وجناباً مريعاً.
 جنح ٣/٦٨: جنحت الحرب وركدت.
 جند ١/٢٠٧: كنتم جند المرأة.
 جنّ ١/١٦٩، ٢/٢٥٩، ٢/٢٨٠، ٢/٩٢٦،
 ٢٨٣: أنتم الجنن يوم البأس، من خطأ
 الجنان، ولا أعلم جنة أوقى منه، فإنّه
 جنة من العقاب، وجعل لهم من الصفيح
 أجنان، ذو جنة، ولا تجنه البطون.
 جني ٢/١١٦، ٣/٢٩٣: جنيّ جني، جنة أيديهم
 لا تكون لغير أفواههم.
 جهد ٢/١٩٢، ١٩٨، ٢/٢٠٣: وجهده
 الجهيّد، وابتلاهم بالمجهدّة، وابتلاهم
 بالوان المجاهد.
 جهاز ٢/٣٢٥: ولا تجهزوا على جريح.
 جهل ٢/٣٤٩، ٣/٣٦٧: جاهليتنا لا تدفع،
 وركبت مجهولها.
 جهم ١/٣٢٨، ٢/٢: متجهمة لأهلها، ولا جهام
 عارضها
 جوب ١/١٨٥، ٣/٣٣٥: أجابوا إليه دعوته،

تجوب مهاوي سدف الغيوب.

جوح ٣١٦/٢: اجتياح أصلنا.

الجور ١/١٧٦، ٢٣٦، ٢١٣، ٢/٣٥٣، ٥/٣:

جائر عن قصد الطريق، وسفه الآراء

الجائرة إلى منابذتي، تتلاطم بهم الشبهات

فجاروا عن وجهتهم.

جوع ١/٣٧٢: سيبتلى أهلك بالموت الأحمر

والجوع الأغبر.

جول ١/١٧٥، ١/١٨٢، ١/٣٢٩،

٣٢٧/٢: بلا روية أجالها، لقد نزلت

بكم البليّة جائلاً خطامها، واجتالتهم

الشياطين عن معرفته، جولة بعدها

جولة.

الجو ١/٣٤٠، ٢/١٢٩: حشا بهم فتوق

أجوائها، الجو المكفوف.

جياً ٢/٦٣: وأجاءتنا المقاحط المجدبة.

جير ١/١٨٩: في خير دار وشرّ جيران.

جيش ٢/٣٠٨، ٢/٣٢٦: جاشت جيش

المرجل، وجاشت مراجل الأضغان.

جيل ٣/٥: وأرديت جيلاً من الناس.

حرف الحاء

حبّ ١/٣٢١: أنهى إليكم على لسانه محابّه من

الأعمال.

حبر ٢/٦: لا ندوم خبرتها.

حبس ١/٣٧٩، ٢/٢٨٩، ٣/١٣٠: أنار

علماً لحابسٍ، مرضاً حابساً، أعقلوا الخبر

عقل رعاية لا عقل رواية.

حبط ٢/١٩٢، ٣/١٤٦: أحبط عمله، من

ضرب بيده على فخذة عند المصيبة حبطاً

عمله،

حبل ١/٢٥٤، ٢/٣٥٦، ٣/٢٥، ٣/١٠٤:

احتبلكم المقدار، الاعتصام بحبله،

حبلك على غاربك، البشاشة حباله

الموّد.

حبو ٢/٢٢٦: لا ينقصه الحباء.

حتّ ٢/٢٣٦: تحتّ الذنوب حتّ الورق.

حتف ١/٢١٨: ساق إليهم الحنف.

حتّ ١/٣٦٢: أحثكم على جهاد أهل البغي.

حتل ١/٢٤٥، ٢/٤٤: حثالة القرص، حثالة

لا تلتقي بذمهم الشفتان.

حجّ ١/١٨٣، ٣/١٥٩، ٢/٢٧٨: حجة

لازمة ومحجة قائمة، بالقربى حججت

خصيمهم، أدحض مسؤول حجة

حجز ١/٢١٠، ٢٩٧، ٣١٠، ٣١٦: حجزه

التقوى، وأخذ بحجزة هاد فنجا، حوائز

عافيته، قوة حاجزة.

حواجز، وجوائز العافية: موانعها عن الزوال،

وكذا حواجزها.

حجل ١/٢٣٣، ١/٢٣٤: يتنزح حجلها،

عقول ربّات الحجال.

حجي ١/١٩٢: أن أصبر على هاتى أحجى.

حذب ٢/١٢٢، ٢/٢٣٢: ولا حذاب أرض

يدعذعهم، تحدّبت عليه الرحمة.





حدث ١/١٨٣، ٢/٢٥٠، ٢/٣٣٠: أحداث
تتابع عليهم، أحاديث البدع، فحادث
أهلها بالإحسان.

حدّ ١/١٧٣، ١/٢٦٨: ليس لصفته حدّ
محدود، لم يطلع العقول على تحديد صفته
حدر ١/١٩١، ٣/١٦: ينحدر عني السيل،
حدرت إلى أهلك تراثك من أبيك
وأملك.

حديق ٢/١٦٧، ٢/٢٠٢: أسرج لها حدقتين
قماروين، أرياف محدقة.
حدم ٢/٢٩٠: احتدام علله.

حدو ١/٣٦٦: طالب حيث يحدوه.
حدّ ١/٢٦٠، ٢٧٠: إن الدنيا قد ولّت حدّاء،
أدبرت حدّاء.

حذفر ١/٢٤٨، ٢/٦٧: تولّت بحذافيرها، لم
يجتمع بحذافيره.

حذو ١/٣٣٥، ٢/٣٦٣: ولا مقدار احتذى
عليه، لتعتبر بها وتحذو عليها.

حرب ٢/٨، ٥١، ١٨٨، ٣/١٥: جارها
محروب، فابعث إليهم رجلاً محروباً،
أموالها محروبة،

حرج ١/٢٦٠: لا حريجة له في الدين.

حرّز ٢/٤١، ٣٣٧: يكون هناك استحرار القتل،
قد أفرج عنها الرق وحررها العتق.

حرز ١/١٨٥، ٢/٢٢١، ٢٣٦: تحرزون
الأرباح، تحرزون به أنفسكم، سهلاً
أمره، حريزاً دينه.

حرض ٣/٤٦: يحرض الناكل.

حرف ٢/٣٦٩: الحرفة مع العفة خير من
الغنى مع الفجور.

حرم ١/١٨٥، ٣/١١: مباين بين محارمه، إن
رأيي قتال المحلّين

حرن ٢/١٨٨: الجامحة الحرون.

حري ١/٢٨٢، ٢/٢٨١: حريّ بسرعة
الأوبة، فحرّ من أمرك.

حزب ١/٣٥٥: نزلت كرائه الأمور وحوازب
الخطوب،

حزّ ٢/١٩٣: حزّاً في حلوقهم.

حزم ١/٣٠٩، ٢/٣٢٤: ألباباً حازمة، ولا
بطؤه عما الإسراع إليه أحزم.

حزن ١/١٧٩، ٣٣٨: من حزن الأرض
وسهلها، بأعمال خلقه حزونة معراجها.

حسب ١/٢١٧، ٢/٧٢، ٣/٩٤، ٩/٣: مالك
ولا حسبك، وقع في حسبيكم، فعند الله
أحتسبه.

حسر ١/٣٧٥، ٣٨٩، ٨٥، ٨٧، ١٧٤،

٢٨٨: يحسر الحسير ويقف الكسير،

حسرة الفتوت، ورجعت خاسئة حسيرة،

الحمد لله الذي انحسرت الأوصاف عن

كنه معرفته، رجعت خاسئة حسيرة،

وحسرت إليها الكعباب.

حسّ ١/٣٧٢، ٣٨٢: لا رهج له ولا حس،

حسّاً بالنصال.

حسك ٢/٢٧٤: وطى الدهر به حسكه.

حسن ١/ ١٦٥: محاسن الخطب.

حسي ٢/ ٥٥: ولا يعبون بعده في حسي.

حش ٢/ ٣٢٨، ٣٦: لبئس حشاش نار

الحرب، حشاشات أنفس بقيت.

حصب ١/ ٢٧٧، ٣/ ٧٩: أصابكم حاصب،

بحاصب بين أغوار وجلمود.

حصر ١/ ١٧١، ٣/ ٤٨: ولا يحصر من

الفيء إلى الحق إذا عرفه، في المقامات

المحصورة.

حصن ٢/ ٢٠٩: وثلمتم حصن الله.

حضر ١/ ١٧١، ٣٠٨، ٢/ ١٦٣، ١٨٦:

المقامات المحصورة (المحضور)

المقبوضون احتضاراً، ولا تحويه المشاهد،

ولا حضرة ملاً.

حُضن ١/ ١٩٤، ٣٥٢، ٢/ ١٨٣: ثالث

القوم نافجاً حُضنه، حُضنت عليه أمواج

البحار، وأخرجتم من حُضنها.

حطّ (خط) ١/ ٣٩١، ٢/ ٣١٠: ثم حَمَلوه إلى

مَحَطّ من الأرض، خَطّة الهالكين.

حطم ١/ ٢٤٤، ٢/ ٦٥: أوبق دينه لحطام

ينتهزه، ازدحوا على الحُطام.

حظّ ٢/ ٣٤٤، ٣/ ٩٦: عن كثير من حظّهم،

حظوا من الدنيا.

حفت ٢/ ٢٨٠: حَفَّت (حَفَّت) لجلائلها.

حفد ١/ ٣١١، ٣١٥: تَلَفَّت الاستغاثة بنصرة

الحَفْدَة والأقرباء، تحمله حفدة الولدان.

حفز ١/ ٣٧٢، ٢/ ٥١، ٢٢٨: تحفز

بالفناء سكانها، مرحولة يحفزها قائدها،

واحفزُ معه أهل البلاء، تحفزه الرياح

بأذيالها.

حفظ ٢/ ٢٣٩، ٣/ ٦٦: علم المستحفظون من

أصحاب محمد، نزوتك عند الحفيظة.

حفّ ٢/ ٢٤٢: أحفها السؤال.

حفل ١/ ١٦٤، ٢/ ٢٩١، ٣/ ٤٢: الجَمّ الذي

لا يحافل، لا يحفلون من بكاهم، فاتخذ

أولئك خاصّة لخلواتك وحفلاتك.

حقب ١/ ٣٢٩: الأحقاب والقرون.

حق ٢/ ٣٢، ٢/ ١٣٠، ١٧١، ٣/ ١٨١:

إن الصابرين على نزول الحقائق، نزول

الحقائق من أهل الحفاظ، بلغ النساء

نص الحقائق، عند نزول الحقائق.

حكم ٢/ ١٦٤: بها امتنع منها، وإليها حاكمها.

حلب ١/ ٢٢٠، ٢/ ٢٧٠: استجلب

(استحلب) خيله، حلبات الفخر.

حلس ١/ ٣٥٧، ٢/ ٣١٦، ١٩٦: لا يجلسهم

إلّا الخوف، وأحلاس العقوق اتّخذهم

إيليس مطايا، وأحلسونا الخوف.

حلف ٢/ ٢٩٦، ٣٥٥: الكمد محالف، حليف

الهموم.

حلق ١/ ٣٢٢: فإنها الحالقة.

حلّ ٣/ ١١: إن رأيي قتال المُجَلِّين.

حلم ٣/ ١٦٤، ٣/ ١٦٤: إن لم تكن حليماً

فتحلّم، الحلم عشيرة.

حلو ١/ ٣٧٦: احلّولت لكم الدنيا في لذتها.



حمأ ٢/ ٥٥: فيها الحمأ والحمّة.

حمد ٢/ ١٥٨: أحمده إلى نفسه كما استحمد إلى خلقه.

حمر ١/ ٢٣٣، ٣/ ١٨٤: هذه حمارة القيظ، كنّا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله.

حمس ١/ ٢٥٠، ٣٦٤، ٢/ ١٦٦: حمس الوغى، حمس الوغى وحمي الضراب، الحجر الخامس.

حمش ١/ ٢٥٧، ٢/ ١١٧، ٣/ ٣٤، ٦٨: ولا حمية تحمشكم، قوائمه حمش، لا تحمشوا أحدًا، ووقدت نيرانها وحمشت.

حمل ٢/ ٢٨٨: تحامل نحوها العليل.

حم ٢/ ٥٥، ٩٤، ٢٢٥، ٣٣٦: فيها الحمأ والحمّة، بالتقوى تقطع حمّة الخطايا، حمّة النيران.

حمي ١/ ١٨١: اعترتهم الحميّة.

حنّ ٢/ ١٥٢، ١٩٥: جلابيب سواد الحنادس، أعنقوا في حنادس جهالته.

حنّ ٢/ ١٧: فارحم أنين الآتة وحنين الحاتّة.

حنو ١/ ١٨٠، ١٨٩، ٢٤٧، ٣٠٩، ٣١٠، ١٤٨/ ٣: فجبل منها صورة ذات أحناء، بهم أقام انحناء ظهره، ملائمة لأحنائها.

حوب ١/ ٣١٧، ٢/ ٢٥٨: أنظار التوبة وانفساح الحوبة، أمار الحوبة.

حور ١/ ١٧٦، ٣١٧، ٢/ ٢٤، ١٠٩/ ٢، ١١١، ٥/ ٣: فأجاز (فأحار) فيها ماء

متلاطمًا تياره، تتلاطم بهم الشبهات فجاروا (فحاروا) عن وجهتهم، فإذا فارقت استحار مدارها، تمور جنيًا لا تحير دعاء

حوز ١/ ١٩٢، ٣١٠، ٢/ ٥١، ٢/ ٢٠٧:

صيرها في حوزة خشناء، حوائز عافيته، رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم، هذا الدين بإعزاز الحوزة، يحتازونهم عن ريف الآفاق.

حوص ١/ ٢٩٠، ٣٨٧، ٣/ ٩٦: كلما حيصت من جانب تهتكت من جانب، وأنت المنتهى لا يحيص عنك، لن يجدوا عنها محيصًا.

حوط ١/ ٣٠٥: أحاط بكم الإحصاء.

حوق ١/ ٣٠٠: الساعة التي من سار فيها حاق به الضر.

حوك ٢/ ٦٠: يحيك الكلام.

حول ١/ ٢٥٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣/ ٨٥، ٥٠، ٢١٠: قد يرى الحوّل القلّب وجه الحيلة، علا بحوله، إحالة أرض اغتمرها غرق، علا بحوله، غرور حائل، أشخصته عنه إلى محذور، تستحيله الكلمة الواحدة.

حيد ١/ ٢٣٩، ٢/ ٢٤، ١٨٨، ٣٢٠، ٢٣٢:

فإذا جاء القتال قلت: حيدي حيا، طعنين حيادين، الحيود الميود، وخذل محاديه بنصره، مبايعة حائدة.

حيد ١/٢٣٩، ٥/٣: حيدي حيايدي، فجاروا
(فجادوا) عن وجهتهم.

حيش ٣/٢١٧: حياشة لهم إلى جنته.

حيط ١/٢٢٣: هم أعظم الناس حيطة.

حيف ٢/٢٢١: لا يحيف على من يُبغض.

حين ٢/١٨٦: قد قادتهم أزيمة الحين.

حيي ١/٢٢٩، ٣٦٣: حيات صم، ترجعون
إلى عشيّة كظهر الحية.

حرف الخاء

خبأ ٢/٣٤٦، ٣/١٠٤: المسألة خبء

العيوب، فلقد خبأ لنا الدهر منك عجباً.

خبت ١/٣٤١: أشعر قلوبهم تواضع إخابات
السكينة.

خبر ٣/٢٣٧: اخبر تقله.

خبط ١/١٩٣، ٢٢٥، ٣٥٧، ٢/٣١٤، ٢٨٣:

فمنني الناس بخبط شماس، ما علي من

قتال من خالف الحق وخابط الغي

من إدهان، تخبط بيدها، أختبط؟ هجر

لا غطاً وضلّ خاطباً.

خبل ١/٢٥٤: واحتبلكم (اختبلكم) المقدار.

ختل ١/٢٠٢، ٢/٣٩، ٣٩٠، ٢٨٠: يختلها

راصدها، ولا ختلتكم عن أمركم،

مداحر الشيطان ومزاجره وحبائله

ومخاتله، يختلون بعقد الإيمان.

خدج ٢/٣٣٩: لا تخدج التحية،

خد ١/٣٤٦، ٢/١١٤، ١٧٢: أسكنها

أخاديد الأرض، وفرقها في سهوب
بيدها وأخاديدها، خد أوديتها.

خرب ٢/١٩٩: كنوز الذهبان.

خرق ٢/٢٨٢، ٢/٣٧٠، ٣/٥٤: كاد أن

يخرق من ميسمها، إذا كان الرفق خرقاً

كان الخرق رفقاً، وأعوانك من أحراسك

وشرطتك.

خرم ١/٣١٠، ٣٠٦، ١٩٣، ٣/١٠٥: إن

أشنى لها خرم لا تقلع المنية احتراماً،

وشذبهم عنها تخرم الآجال، يتنفس من

خرم.

خزر ١/٢٨٥: الحظوا الخزر.

خزع ٣/٦٣: عمران بن الحصين الخزاعي.

خزم ٢/٥٤، ١٩٤: لأقودن الظالم بخزامة،

سوقاً بخزائم القهر.

خزي ١/٢٣٠، ٣/١٦: خزيت أمانة المبتاع،

وأمانة الناس قد خزيت.

خسى ١/٣٤٠: فتقف خاسئة على حدودها.

خسر ٣/٢٣٦: إن أخسر الناس صفة ..

رجل أخلق بدنه في طلب آماله.

خس ٣/٧٥: يكون نصيبكم الأخس.

خسف ٢/٣٠، ٢٤٠، ٧٥: خارت أرضهم

بالخسفة، ولا تثاقلوا إلى الأرض فتقرؤوا

بالخسف.

خش ٢/٣٥٠: أقاد كما يقاد الجمل المخشوش.

خشع ٣/١١: أسلمه الناس متضرعاً متخشعاً.

خص ١/١٩٠، ٢٢٤، ٢/٢٠٠، ٢٩٦:





لهم خصائص حقّ الولاية، يرى بها
الخصاصة أن يسدّها، وخصاصة تملأ
الأبصار، خصصت حتّى صرت مسلياً
عمن سواك.

خصف ١/٢٤٧: وهو يخصف نعله.

خضد ١/٣٧٦: بمنزلة السدر المخضود.

خضل ١٨/٢: وانزل علينا سماء مخضلة.

خضم ١/١٩٤: خضم الإبل نبتة الربيع.

خطأ ٢/٢٦٤، ٣/١٥٧: لست في نفسي بفوق

أن أخطئ، عرف مواقع الخطأ.

خطب ١/٢٥٢: أتى الدهر بالخطب الفادح.

خطر ١/٣٩٢، ٢/٢١٠، ٢/٢٦٩: لا تعرض

لهم الأخطار، أجلّ من كل خطرٍ،

وخطراً ما أفضعه.

خطّ ١/٣٥٦: فتنة عمياء مظلمة عمّت

خطّتها.

خطف ١/١٥٧، ١٩١: كنّا كأغنام فقدت

راعيها تحتطفها الذئاب، يخلق آدم من

نور يخطف الأبصار.

خطل ١/٢٠٣، ٢/٢١٢: زَيْن لهم الخطل،

ولا خطلة في فعل.

خطم ١/٣٢٩، ٢/١٨١: نزلت بكم البلية

جائلاً خطامها، فتنة تطأ في خطامها.

خفت ١/٢، ٣٥٠/٧٤: نجوى المتخافتين،

خفوت إطراقي.

خفش ١/٨٧: بديع خلقه الخفاش.

خفض ١/٣٦٨، ٣٤٣: اخفض لهم جناحك،
خفض في الطلب.

خفّ ١/١٨٨، ٢١٩، ٢/١١٥: في فتن

داستهم بأخفافها، تحفّفوا تلحقوا، يسمو

في الهواء خفوفاً،

خفق ١/٢٦٧: كما لاح نجم وخفق.

خلب ١٨/١، ١٨٧: غير خُلب برُقها، إن

برقها خالب.

خلج ١/٣١٣، ١/٣٥٠: وتكب المخالج عن

وَصَح السبيل، جعله خالِجاً لأشطانها.

خلخل ١/٢٣٣: ينتزع حجلها وقُلْبها

ورعائها، والحجل: الخلخال.

خلد ١/١٤٥، ٢/٣٦٧: إن الدنيا تغرّ المؤمل

لها والمخلد إليها، إخلاد أهل الدنيا إليها.

خلس ١/٢٧٥: يتخالسان أنفسهما.

خلط ١/٢٢٠: ويقول: قد خولطوا.

خلف ١/٢٥٢، ٣٧٦، ٢/٥٧، ٣٤٥،

٣/٤٦، ٦٤: فأبَيْت عليّ إباء المخالفين،

لا تمكنتم من رضاع أخلافها، مملوءة

أخلافها، والدنيا تطوى من خلفكم،

ويسع مَنْ وراءهم من خُلوف، بيني

وبينكما من تخلف عني وعنكما،

خلق ١/١٧٤، ٣١٠، ٢/٩١، ٣/١٧٠: فطر

الخلايق بقدرته، من آثار الماضين قبلكم

من مستمتع خلايقهم، خلقان من خلق

الله سبحانه، شاركوا الذي أقبل عليه

الرزق، فإنه أخلق للغنى.

حرف الدال

دأب ١/ ٣٣٠، ٣٤٣، ٢/ ٢٤٣: الشمس والقمر دائبان في مرضاته، لم تجر الفترات فيهم على طول دُؤوبهم، ملاحظ المنيّة نحوكم دائبة.

دبّ ١/ ٢٠٣، ٢/ ١٤٤: دبّ ودرج في جحورهم، ديبب النمل على الصفا.

دبر ١/ ٢٥٧، ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٥٩، ٣/ ٣٠، ٦٥، ١٦٠: تثاقلتُم تثاقل النّضو الأدبر، تدابر النفوس، تركهم عالية مساكين إخوان دبر، ولا مقطوعاً دابري، إياكم والتدابر والتقاطع، تمس الأصل وتقطع الدابر، إن للقلوب شهوة، وإقبالاً وإدباراً.

دثر ١/ ١٦٤، ٢/ ٢٣١، ٣/ ١٣٣: المحاسن الدائرة، اجعلوا طاعة الله شعاراً دون دثاركُم، قوم اتخذوا الأرض بساطاً.. والدعاء دثاراً.

دجر ١/ ٣٥٢: ما اعتقبت عليه أطباق الدياجير.

دجن ٢/ ٨٩: لا تمتنع من المضيّ فيه لغسق دُجّة.

دحر ١/ ١٨٧، ٢/ ٧٧، ٢/ ١٩١: مدحرة الشيطان، مداحر الشيطان ومزاجره، جعله في الدنيا مدحوراً.

دحض ٢/ ٧٣، ٣/ ٢٦، ٤٠: وإن تدحض

خلل ٢/ ١٢٥، ٢٠٥، ٣/ ٨٤: وهم خلالكم، تعصبوا لخلال الحمد، مواضع المفاقر والخلّات.

خلالكم: وسطكم.

خلو ٢/ ١٧٢، ٢٦٩: على غير مثال خلا، لقد استخلّوا منهم أي مذكر.

خخص ٢/ ١٠٣: خرج من الدنيا خيصة.

خمل ١/ ١٨٨، ١/ ٢٤٥: الهدي حامل، قد أخملتهم التقيّة.

خنغ ٢/ ١٥١: خنع له مذعناً.

خنق ١/ ٣١٠، ٣/ ١٠: مستفتح خناقهم، الخناق مهمل، أخذ منه بالمخنق.

خنّ ٢/ ١٣٣: ولا يحنن (يحنن) أحلكم حنين الأمة.

الخنّة: كالغنّة، والحنين: كالبكاء في الأنف، والضحك بالفم.

خوت ٢/ ٢٦٩: يرتجعون منهم أجساداً خوّت.

خور ٢/ ٢٤٠، ١٤٧: إن حوربتُم خرتُم، خارت أرضهم.

خيّب ١/ ٢٣٩، ٢/ ١٠٤: فاز بالسهم الأخيّب، مولده بمكة، هجرته بطيبة.

خيل ٢/ ١٧، ١٩٢، ٣/ ٣٩: وأخلفتنا خايل الجود، إبعاداً للخيلاء منهم، أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبهة ونخيلة.



القدم، اجتنبت الذهاب في مداحضك،
ومن خاصمه الله أدحض حجته.
دحق ١/ ٢٧٧: مندحق البطن.
دحو ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٢٢: سكنت الأرض
مدحوّة، في أداح يكون كسرهما وزرًا.
دخر ١/ ٢٨٤: عباد داخرون.
دخل ٢/ ١٠٤، ٢/ ١٤٤، ١٦٥: البدع
المدخولة، الأبصار مدخولة، صفت
دخلته.
درب ٢/ ٣٠٠: يؤدّب ويعلم ويدرب.
درج ١/ ٣١٨، ٣/ ٨١، ١٣٨، ١٣٢، ٢١٤:
حتى إذا استدرج قرينته، فلم ير
ذلك استدرجًا، فقد سلكت مدارج
أسلافك، كم من مستدرج بالإحسان
إليه؟، إن الاستغفار هو درجة العليين،
در ١/ ٣٤٨: تمريه الجنوب درر أهاضيه.
درع ٢/ ١٩١، ٢/ ١٠٣: ادرع لباس التعزز،
رقت مدرعتي حتى استحيت من
راقعها.
درك ٢/ ٣٣٤: ما لم يكن ليدركه.
درن ٢/ ٢٣٧: يبقى عليه من الدرن.
دري ٢/ ١٢٠: كأنه قلع داري.
دسر ١/ ١٧٨: ولا دسار ينتظمها.
دعب ١/ ٣١٨: إني امرؤ تلعبه.
دعس ٢/ ٣٢٧: الطعن الدّعسي.
دعق ٢/ ٣٤: تدعق الخيول في نواحي أرضهم.
دعو ١/ ٢٢٣، ٣/ ٢٦: إما داعي الله فما عند

الله خير له، الذين غررتهم بمداعيك.
الدغل ٢/ ٢٦٢، ٣/ ٣٢٩، ٣/ ٣٩، ٥٩: وكثر
الإدغال في الدين، ولا المؤمن كالدغل،
فإن ذلك إدغال في القلب، فلا إدغال
ولا مدالسة.
دق ٢/ ١١٨، ١٧٦: كمستدق القلم في لون
الأقحوان، الماء من فوقها دقيق.
دكر ٢/ ٢٦٩: لقد استخلوا منهم أي مدكر.
دك ١/ ٣٧٣، ٢/ ٢٨٨: فتداكوا عليّ تداك
الإبل الهيم، تداك الإبل.
دلج ٣/ ١٧٧ هامش: الإدلاج: السير بالليل.
دلح ١/ ٣٤٢: في خلق الغمام الدلح.
دلس ٣/ ٥٩: فلا إدغال ولا مدالسة.
دلف ٢/ ١٩٣: دلف بجنوده نحوكم.
دلم ٢/ ١٥٢: ادلهم سجف.
دلو ٣/ ١٩٦: لا يبدي بحجة حتى يأتي قاضيًا.
دلو ١/ ١٩٢، ٢/ ١٩٢: أدلى بها إلى فلان
بعده، ولئن أدن الله في الكرة عليهم
لأدلين منهم.
دمث ٢/ ٢٠١: رمال دمثة.
دمج ١/ ٢٠١: بل اندمجت على مكنون علم.
دمس ٣/ ٨٦: الخابط في الدياس.
دم ١/ ١٦، ٢٤٥: ارفضوها ذميمة (ذميمة)،
ارفضوها ذميمة (ذميمة).
دنف ٢/ ٢٨٢: فضج ضجيج ذي دنف.
دنو ١/ ٣٠٤، ٢/ ٢٠٢، ٢٣٣: جم الأشجار،
داني الثمار.



دهس ٢/٢٣٣، ٣/٨٢: الخائض في الدهاس.

دهق ١/٣١٤، ٢/٣٣١: شغف الأستار نطفة

دهاقًا، فإن دهاقين أهل بلدك.

دهم ١/٣١٥: دهمته فجعات المنية.

دهن ١/٢٢٥، ٣/٣٢١، ٣/١٥١: فيهجم بكم

الإدهان على المعصية، من إدهان ولا

إيهان..

دهي ٢/٢٣٩: ما معاوية بأدهى مني.

دوخ ٢/٢١١: فأما المارقة فقد دوخت.

دور ٢/١١٦، ٢/٣٠٨، ٣/٦٨: من عجيب

داراته، أن دار الهجرة قد قلعت بأهلها.

وصارت دائرة السوء على رأسه.

دول ١/٢٢٦، ٣/٨٧: سيدالون منكم،

واصفح مع الدولة.

الدول ٢/٤٧، ٣/٧٤: جمع دولة، والدولة في

المال خاصة، ثم صار الفيء دولة بينهم،

يتداولونه: مرة لهذا ومرة لهذا.

دوم ٢/١٦٤: دائم لا بآمد.

دوي ٢/١٣٥: قلوبهم دوية.

ديث ١/٢٣١: ديث بالصغار والقماءة.

ديدن ٣/١١٢: جعل المرء ديدنًا.

دين ١/٣٠٨: مدينون أجزاء.

حرف الذال

ذب ٢/٢٦٥: ولا ذاب ولا مساعد.

ذذب ٢/٣٠، ٣/٢١: فاليذب عن أخيه،

وانوط المذبذب.

ذرا ١/١٨٤، ٢/٥، ٢/٢٢٧: ولا تدبير ما

ذرا، إنه ذروة الإسلام، لم يذرا الخلق

باحتيال.

ذرب ٣/٢٣٠: لا تجعل رب لسانك على من

أنطقك.

ذرب اللسان: حدثه.

ذر ١/٣٥٢: ذر عليه شارق نهار.

ذرو ٢/٢٠٩: في ذرى ملك ثابت.

ذري ٢/٣٥٢: قد صحبتهم ذرية بدرية.

ذعذع ٢/١٢٢، ٣/٢٤٠: ولا حذاب أرض

يذعذعهم، ذعذعتها الحقوق

ذعلب ٢/١٤٦: سألته ذعلب اليماني.

ذعن ٢/٨٨: وأذن لطاعته.

ذل ٢/٢٦١، ٣/٣٧٠: جرت على أذلالها السنن،

ساهل الدهر ما ذل لك قعوده.

ذهب ٢/١٩٩، ٢/١٨: يفتح لهم كنوز

الذهبان، ولا شفان ذهابه.

ذهل ١/٢٤٩: في غمرة من الذهول.

ذهن ١/١٨٠، ٢/١٦٤: إنسانًا ذا أذهان،

تتلقاه الأذهان.

ذود ١/٣٨٢، ٢/٢٢٣: تزداد عن موارد،

ذاد عنه من المعصية.

ذيد ٣/٨٤: زيدت عن بابك.

ذيع ٣/٣١: يوتغان - يذيعان - بالمرء

ذيل ٢/٢١: غلام ثقيف الذيال.



حرف الراء

رأي ١/ ١٩١/ ٢، ١٦٤/ ٣، ١٥١/ ٣: طفقت
أرتأي بين أصول بيد جداء، وتشهد له
المرائي، يرى الغنم مغرمًا.

ربّ ١/ ٢٣٤، ٣٤٧، ٣٨٥، ١٤٧/ ٣:
عقول ربات الحجال، في كنهور ربابه،
فاستمعوا من ربّانيكم، عالم ربّاني.

ربض ١/ ١٩٥، ٢٧/ ٣، ٣٦: مجتمعين حولي
كريضة الغنم، وتشبع الريضة من
عشبهها، تقيء الشمس مثل مريض العنز.
ربع ٢/ ٨٢، ٢٠٩/ ٢، ٣٤٧/ ٢: فيه مرايع
النعم، تربعت الأمور بهم، ولا تربع أيها
الإنسان على ضلعك.

ربق ١/ ٣٤٣، ٧٥/ ٢، ٢٣٦/ ٢: ربق
خشوعهم، ليحلّ فيها ربقًا، وتطلقها
إطلاق الربق.

ربك ٢/ ٩٤: ارتبك في الهلكات.

رتج: ١/ ٢٤٩، ١/ ٣٣٠، ٩٥/ ٢: يرتج
عليكم حوار، حجب ذات أرتاج،
باب ذورتاج.

رتع: ٢/ ٢٧٠، ٢٥/ ٣: وترتعون فيما لفظوا،
والمراتع الخضرة.

رتق ١/ ٣٣٨: وفتق بعد الارتقاق.

رتل ٢/ ٢١٩: القرآن يرتلونه ترتيلاً.

رث ١/ ٢١٤، ١٨٣/ ٢: هيأ لها حشوارثًا،
وصار جديدها رثًا.

رث ١/ ٣٩١: هيأ لها حشوارثًا.

رجّ ١/ ٣٤٠، ١/ ٣٩١، ٢/ ٢١١: وراء ذلك
الرجيح، وأرج الأرض، رجة صدره.
رجح ٢/ ١٥٣: في حجرات القدس
مرجحين.

رجع ١/ ٢٣٣، ١/ ٣١٥، ١/ ٣٩٠،
٢/ ٢٤١: ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع،
رجيع وصب، لا يسمع رجع كلامهم،
استرجعت الوديعة.

رجف ١/ ٣١٢، ١/ ٣٩١، ٢/ ٧٩، ٢/ ٢٧١،
٢٨٠: وأرجف الذكر بلسانه، وأرجّ
الأرض وأرجفها، طالع الفتنة الرجوف،
ولا يحفلون بالرواجف.

رجل ١/ ٣٧٧، ٢/ ٢٧١: نازل بشفا جرف
هار، فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى
الارتجال.

رجم ١/ ٣٥٠، ٢/ ١٩٣: وخواطر رجم
الظنون، رجماً بظن غير مصيب.

رجو ٣/ ١٥٠

رحب ١/ ٢٧٦، ٢٧٧: رجل رحب البلعوم.
رحض ٢/ ٥، ١٨٧: يرحضان الذنب،
وارحضوا بها ذنوبكم.

رحل ١/ ٣٤١: ولم ترتحلهم عقب الليالي.

رحم ١/ ٢٣٣: ما تمتنع منه إلا بالاسترجاع
والاسترحام.

رحي ١/ ٣٧٥: فاستدارت رحاهم

رخص ١/ ١٨٤: ومنسوخه ورخصه.



رخو ٣٢٩/١: رخوًا بطانها.

ردأ ٥٢/٢: كنت ردأً للناس.

ردع ٨٧/٢: ردعت عظمتة العقول.

ردغ ٣٠٥/١: ردغ مشرعها.

ردف ٢٠٧/٢، ١٩٧/٣: والأليدي مترادفة،

إنما أنت كالطاعن نفسه ليقتل ردفه.

رده ٢١١/٢: فأما شيطان الردهة فقد كفيته.

ردي ٢٥٨/٢، ٣٥٣/٢، ٥/٣: خطت بكم

الأموال المرددي، الهوى المرددي، وأرديت

جيباً من الناس، خطت بكم الأمور

المردية.

ردّ ٢٣٢/٢: ووبلت عليه البركة بعد إرداذاها.

رسخ ٢٢٧/٢، ٢٧٣: والصمّ الرواسخ،

أرسخت أسماعهم بالهوام.

رسل ٣٠٦/١: يمشون أرسالاً.

رصد ٣٠٥/١، ٣٦٢/٢، ٧٤/٢: ٢٢٣: صغير

أرصد له غفرانه، وهو له

رصّ ٧٧/٢: عن رصّ أساسه.

رضخ ٧٤/٣: حتى رضخت له على الإسلام

الرضائح.

رطم ٢٤١/٣: ارتطم بالريا.

رعث ٢٣٣/١: قلائدها ورعاثها.

ررع ١٤٧/٣: همج رعا.

رعف ٢٠٧/١: سيرعف بهم الزمان.

رعل ٣٠٧/١: مهطعين إلى معاده رعيلاً.

رعي ٣٠٦/١، ١١١/٢، ٢٤٦/٣، ٨٠/٣،

١٨٥: ولا يرعوي الباقون، المنشأ المرعي

في ظلمات الأرحام، ويرعوي عن الغي،

رعيت في غير سائمتك، إن كانت الرعايا

قبلي.

رغد ١٨١/١: دارًا أرغد فيها عيشه.

رغو ٢٠٧/١، ٣٤٥: رغا فأجبتهم، وترغو

زبدًا كالبحول.

رفت ٣٠٨/١، ٩/٢: وكائنون رفاتًا. من

الرفات جيرانًا.

رفد ١٦٩/٢، ٢٦٥/٢: ولا ترفده الأدوات،

ليس لي رافد ولا ذابّ،

رفض ٣٦٦/١: أوصيكم بالرفض لهذه الدنيا.

رفع ٣٠٤/١: وأرفع لكم المعاش.

رفّ ١١٥، ١١٥/٢: مرفرة بأجنحتها،

وقفت بين يدي رسول الله مرفرة.

رفق ٣٠٩/١، ٤٥/٣، ٥٢/٣: أبدان قائمة

بأرفاقها، يكفونهم من الترفق بأيديهم.

رفه ٧٩/٣: إن كان فيك عجل فاسترفه.

رقب ٣٩٧/١، ٨٢/٣: راقب ربه، وترقيت

إلى مراقبة بعيدة المرام.

رقص ٢١٦/٣: هنّ رقص على السويداء.

رقّ ٧٥/٣: إن أخا الحرب الأرق.

رقل ٩١/٢، ٣٥٢/٢: أنا مرقل نحوك.

رقم ١٧٨/١: ورقم مائر.

ركد ١٣٥/٢: يعتزله ويركد جانبًا.

ركس ١٤٩/٢، ٦٨/٣: ارتكاسهم في

الضلال، ومن لجّ وتمادى فهو الراكس.

ركم ١٧٧/١: رمى بالزبد ركامه.





ركن ١/١٧٩: الخارجة من الأقطار أركانهم.

ركي ٢/٢٦: أشطان الركي.

رمز ١/٢٩٩: رمزات الألاحظ.

رمس ٢/١٨٢

رمق ١/٣٠٩: أبدان قائمة بأرماقها.

رمل ٢/١٨، ٢/٢٠٢: بريتك المرملة، يرملون

على أقدامهم

رم ٢/٨: أسبابها رمام.

رمي ١/٣٤٥، ٢/٣٤٨: سكن هيح ارتمائيه،

مالت به الرمية.

رنق ١/٣٠٥، ٢/٨، ٢/١٥٥ رنق مشربها،

عيشها رنق، فإن الدنيا رنق مشربها.

رن ٢/٢١٣: ما هذه الرنة.

رهج ١/٣٧٢: لا رهج له ولا حس.

رهق ١/٣١٠، ٢/٨، ٢/٢٢٨، ٢/٢٩٠:

أرهقهم المنايا، أرهقتهم بالفوادح، قبل

إرهاق الفتوت، أليم إرهاقه.

رهن ١/٢١٠، ٢/٣٥٥: ذمتي بما أقول

رهينة، أخذت الرهينة.

رهو ١/٣٣٨: رهوات فُرَجها.

روح ١/٣٨٤، ٣٨٤: يحمن حوم الرياح،

أرواح بلا أشباح.

رود ٢/٣٦٤: عن حسن الارتباد.

روع ١/١٩٤، ٢/١٨٢، ٣/٣٣٨، ٣/٧٢: فما

راعني إلا والناس إلي كعرف الضبع،

روعات الفرع، لا تروعن مسلماً، ما كان

يُلقي في روعي.

روغ ٢/٢٤، ٣٤٧: تروغون روغان الثعلب،

رواغ عن القصد.

روق ١/٢١٧، ٢٨٦، ٣٧٧، ٣/٢٤٠:

من راقه زبرجها أعقبت ناظره كمها

، الرواق المطنَّب، روقت من الكدر، كان

في الرجل خلة راتقة.

روم ٢/٢٦٩: يا له مرأماً ما أبعده.

روي ١/١٧٥، ٢/٢٩٥، ٣/٣١٥: بلا رويّة

أجالها، تآم الرّواء، والمرويّ فيها مداهن.

ريب ١/٣٠٨، ٢/٢٥٧: كُشفت عنهم سدف

الريب الريب، لا تشوبهم الرّيبة.

ريث ١/٣٣٧: ريث المبطى.

ريح ٢/٧٩: يتكالبون على جيفة مريجة.

ريد ٢/٣٦٢: فارض به رائداً.

ريش ١/٣٠٤، ٣٩٣، ٢/١٠٣: وألبسكم

الرياش، الله الذي ألبسكم الرياش.

ريط ١/٣٤٨: من ريط أزايرها.

ريع ٢/١٧: هنية مريعة.

ريف ٢/٢٠٧: ريف الآفاق.

ريق ٢/٨٧ فلم تجد مساعاً.

الرين ١/٣٤٢، ٢/١٨٦، ٢/٣١٩، ٣/٦٨:

أينا المرين على قلبه، واستغلقت على

أفئدتهم أففال الرين.

ربي ٢/٢٥٧: يصدرون بريّة.

حرف الزاي

زبر ١/٣٠٧، ٢/٦٩: وأرعدت الأسعاع

لزبرة الداعي.

الزبرج ١/ ١٩٥: راقهم زبرجها.

زبن ١/ ٣٥٧: تزبن برجلها.

زجر ١/ ١٦٦، ٢/ ٧٥، ٩٤: التذكير

والزواجر، حدو الزاجر، إذا زجرها

توثبت بين أبوابها، حدو الزاجر.

زجل ١/ ٣٤٠: بين فجوات تلك الفروج

زجل المسبحين.

زجو ٣/ ١٥٢: يزجي التوبة بطول الأمل.

زحزح ٢/ ١٨٣: زُحزحوا عن النار.

زحف ٢/ ٧٩: القاصمة الزحوف.

زخر ١/ ١٧٦: فأمرها بتصفيق الماء الزخار.

زرع ١/ ١٩٠: زرعوا الفجور.

زعزع ١/ ١٧٦، ١٨٨: الزعزع القاصفة،

تزعزحت سوارى اليقين.

زسق ١/ ٢٠٨: ماؤكم زعاق.

زعم ١/ ٢١٠: أنا بهم كفيل.

زفر ١/ ٢٤٩، ٢/ ٣٦: زوافر عزّ، زوافر

يعتصم إليها.

زفّ ١/ ٣٠٦: أُرّف الانتقال.

زقو ٢/ ١١٧: زقاً معولاً.

زكو ١/ ٣٠٩: زكاء القلوب.

زلف ١/ ٣٠٤، ٢/ ١١٠: عظيم الزلفة،

ازدلاف رُبوة.

زلق ١/ ٣١٢: مزالِق دحضه.

زمر ٢/ ١٨٣: حشرنا في زمرة.

زمع ١/ ٢٧١، ٢/ ١٥٥: فأزمعوا عباد الله

الرحيل، أزمع الترحال.

زمل ١/ ٣٥٩: زوامل الآثام.

زند ١/ ٣٥٩: زند برق لمعه.

زهر ٢/ ١١٨: الأزاهير المبثوثة.

زهق ١/ ٣٦٨، ٢/ ٢٢٧، ١١٠، ٢٩٠،

٣/ ٧٣: من تخلف عنها زهق، تزهق كل

مهجة، أليم إزهاقه، حتى زاح الباطل

وزهق.

زهو ٣/ ٤٨: ممن لا يزدهيه إطراء.

زور ١/ ٣٤٨، ٢/ ١٢٠، ٢٢٩٠، ٣/ ٤٨،

٧٣: أَلقت السحاب برك بوانيتها، زورًا

ما أغفله، من ازورّ عن حبالك وفق.

زول ١/ ٣١١، ٢/ ٧٩: الفناء مع قرب الزيال،

يتزايلون بالبغضاء.

زوي ٣/ ٧٤: ممالككم تُزوى.

زيح ٢/ ٥٥، ٢/ ٢٠٥: زاح الباطل عن

نصابه، قد زاحت الأباطيل.

زيد ٣/ ٦٠: التزيد يذهب بنور الحق.

زيغ ٢/ ٧٩، ٣/ ١١٢: تزيغ قلوب بعد

استقامة، الزيغ.

زيف ١/ ٣٤٦: بعد زيفان وثباته.

زيل ١/ ١٧٥: قرب الزَّيَال.

حرف السين

سأم ١/ ١٧٨، ٢/ ١٣٥، ١٧٣: مسبحون

لا يسأمون، أراح بها السائم إلى مرعى

وبيء، من مراحتها وسائمها.



سبت ٢/ ٢٧١: صرعى سبات.

سبج ١/ ٢٣٣: سبجات إشراقها.

السبجات ١/ ٣٤٠، ٣٥٢، ٨٨/ ٢: سبجات

نور تردع الأبصار، سُبجات النور،

المضيء في سبجات إشراقها

سبج ١/ ٢٣٣: أمهلنا يسبخ عنا الحر.

سبر ٢/ ٢٩٥: بعيد السبر.

سبط ٢/ ١٢٩، ٢٤٦/ ٣: جعلت مكانه

سبطاً من ملائكتك، أيديهم السباط.

سبق ٢/ ١٨٧، ٢٣٥/ ١: غداً السباق، بادروا

بها الحمام.

سبل ٢/ ٣٤٢: ابن السبيل.

سجج ١/ ٢٨٦: مشوا إلى الموت مشياً سججاً.

سجر ٢/ ٢٨٢: سجرها جبارها لغضبه.

سجس ١/ ٢٤٩: سجس الليالي.

سجف ٢/ ١٥١: سُجِف الليل المظلم.

سجي ١/ ٣٣٠، ٣٤٥، ١١٠/ ٢: بحر ساج،

بعد اصطخاب أمواجه ساجياً، ولا

غسق ساج.

سح ١/ ٣٤٨: أرسله سحاً.

سحر ١/ ٢٩٠: في سُحرة اليوم الذي ضرب

فيه.

سحق ٢/ ٢٢٣: أسحق المزار.

سحل ٢/ ٧٩: وتدفق أهل البدو بمسحلها.

سحم ٢/ ١١٧: متلفع بمعجر أسحم.

سخط ١/ ١٨١: استحقاقاً للسخطة.

سخف ٢/ ٢٦٣: أسخف حالات الولاة.

سدّ ١/ ٣٣٤، ٢٠٧/ ٢، ١٧٢، ٢٨٩، ٣٤٧:

السدد المضروبة، ضرب أسدادها،

اقتحام السُدد، إن تقوى الله مفتاح

السداد، داعي مسدده إلى النضال.

سدر ١/ ٣١٤، ٣١٥: خبط سادرًا، فظلّ

سادرًا.

سدف ١/ ٣٠٨، ٣٣٥، ٨٩/ ٢: كشفت عنهم

سدف الريب، مهاوي سدف الغيوب،

فلا يرد أبصارها إسدف ظلمته.

سدل ١/ ١٩١: سدلت دونها ثوبًا.

سدم ١/ ٢٣٤: أعقبت سدمًا.

سدن ١/ ١٧٨: السدنة لأبواب جنته.

سدي ١/ ٢٨١، ١٨٦/ ٢، ٢١٨/ ٣: لم

يترككم سدّي، وسأل عمّا أسدى، تُرك

سُدّا.

السدى: المهمل.

سرّ ٢/ ٤٦: انفجرتم عن السرار، أطلع بكم

سرار العدل،

سرب ١/ ٣٤٧، ٣٣/ ٢: متسربة في جوبات

خياشيمها، بأعنان مسارهم.

سربل ١/ ٣٣٢، ١١٧/ ٢، ٢٠٢، ٣٥٢: قد

خلع سرايل الشهوات، فيقهقه ضاحكًا

لجمال سرباله، نبذوا السرايل وراء

ظهورهم، متسرلين سرايل الموت.

سرح ٢/ ٣٤، ٢٥٦، ٧/ ٣: مسارحهم،

سرح الضلال عن يمين وشمال، تسريح

الأشتر إلى عملك



سردق ١/ ٣٤٠، ٣/ ١٢: سرادقات المجدد،
ضرب الجور سرادقه.

السرف، السرقة ٢/ ٤١: يلبسون السرف.

سطح ٢/ ١٠٩: ساطح المهادر.

سطر ١/ ١٧٨: أجرى فيها سراجاً مستطيراً.

سطع ٢/ ٢٢٨: منار ساطع.

سعر ١/ ٢٥٠، ٣/ ١٨٣: سعر نار الحرب،

متأجج سعيرها.

سغب ١/ ١٩٦، ٢/ ٩: ولا سغب مظلوم،

زودتهم السغب.

سفح ١/ ١٦٦، ٢/ ١١٦: انقطع إلى سفح

جبل، تسفحها مدامعه.

سفر ١/ ٣٠٢، ٣/ ٣٦٦، ٢/ ١١٢، ٣/ ٣٦٦:

حجج مسفرة، سفر سلكوا سبيلاً، إن

الناس ورائي قد استسفروني، سفراء

الأئمة.

سفع ٢/ ١٥٢: ولا في يفاع السفع.

سف ١/ ١٩٣، ٢/ ١٠١، ٤/ ١٤٤: أسففت إذ

أسفوا، يعمل سفائف الخوص بيده،

سفن ١/ ٢٠٠: شقوا أمواج الفتن بسفن

النجاة.

سفه ١/ ٢٠٩، ٢/ ٢٠٤: سفهت حلومكم،

عقول السفهاء.

سقط ١/ ٢٩٩، ٢/ ٣٢٤: سقطات الألفاظ،

من لا يخاف وهته ولا سقطته.

سقف ١/ ١٧٧، ٢/ ٢٨٧، ٢/ ١٢٩: سققاً

محفوظاً، أنباء السقيفة، رب السقف

المرفوع

سكر ١/ ٣٨٩: اجتمعت عليهم سكرة الموت.

سك ١/ ٣٤٠، ٢/ ١٨٢، ٢٤٠: تستك منه

الأسباع، استكك الأسباع، خوار السكة

المحاة.

سكن ١/ ١٧٥: إذ لا سكن يستأنس به.

سلب ١/ ٢٧٩: لصوص سلابين.

سلح ١/ ٢٣٣، ٢/ ١٩٥: أزال خيلكم عن

مسالحها.

سلس ٣/ ٢٦: سلس الزمام للقائد.

سلط ١/ ١٨١: سلطها على شدة، ألستهم

السلاط.

سلف ٣/ ١٥١: إن عرضت له شهوة أسلف

المعصية.

سلق ٢/ ٢٢٧: معهدا قاعاً سملقاً.

السلل ٣/ ٨٩: إن رجالاً آمن قبلك يتسللون.

سلم ١/ ١٨٦، ٢/ ٧٨، ٣/ ٣٦١: ضرع

الاستسلام والذلة، وآثارها كآثار

السلام، أسلمتك إلى الضلالة.

سمت ١/ ٣٦٤، ٢/ ٣٦٨: الزموا سمتهم،

نعم أراح بها سائم إلى مرعى وبيئ.

سمج ٢/ ٢٧٣: جديد بل سمجها.

سمح ٢/ ١٢٥: تؤخذ القروض مسوحة.

سمط ١/ ٣٤٨: حلية ما شمطت.

سمع ٢/ ١٤: أسمع داعيها.

سمك ١/ ١٧٧: سمك مرفوع بغير عمد.

سمل ١/ ٢٧٢: لم يبق منها إلا سملة.



سمّ ١/١٨٣: مشهورة سماته.

سمو ٢/١٣٥: ولا مسيم يسميها.

سنبك ١/١٨٨، ٣/١١٢: قامت على

سنايكها، وطّته سنايك الشياطين.

سنت ٢/١٩: يحيا ببركتها المستون.

سنح ١/٢٩٠، ٢/٣٥٠: أنا جالس فسنح لي

رسول الله صلى الله عليه وآله، أطلقت

لك منها بقدر ما سنح من ذكرها.

سنخ ١/٢١٢، ٢/٢٣٣: لا يهلك على التقوى

سنخ أصل، فلقة من سنخ أرض.

سند ١/٣٠٥: سناد مائل.

سنم ٢/٣٢: أنتم لهاميم العرب والسنام

الأعظم.

سنن ١/١٧٩، ١/١٩٨، ٢/١٧٧، ١٨٢:

أقيمت لكم على سنن الحق، فالزموا

سنو ٢/٥٨: وأعطه السناء والفضيلة، إن

الشیطان يسني لكم طريقه.

سهب ١/٢٣١، ٢٤٦: وضرب على قلبه

بالإسهاب، وفرقها في سهوب بيدها.

شهد ١/١٨٩، ٢/٢٤١: نومهم سهود، لأن

أبيت على حسك السعدان مسهدًا.

سهم ٢/٢٥٧، ٣/٢١٨: لم يسهم فيه عاهر،

الذي ظفر من الآخرة بأدنى شُهمته.

سهه ٣/٢٤٦: العینان وكاء السّه.

سود ١/٢٨٦: عليكم بهذا السواد الأعظم.

سور ١/١٨٨، ٢/١٩٩، ٣/٢٠٣، ٢٥٦، ٣٦٧،

٣/٦١: ترحزحت سواريّ اليقين،

أساوره من ذهب، قلوب الرجال

مساورة السموم القاتلة، سورة حد،

سورة حدّك.

سوع ١/٢١٩، ٣٨٤: إن وراءكم الساعة

تحدوكم، أسفرت الساعة.

سوغ ٢/٨٧، ١٥٥: لم تجد مساعًا إلى بلوغ

غايته، يسغون الغصص.

سوق ١/٣٧٥، ٢/١٨٨، ٢٧٠: كنت من

ساقته، استوسقت في قيادها، أهلها على

ساق وسياق.

سوم ١/٢٣٢، ٣٥٧، ٢/١٧، ١٢٥، ٢١٥،

٣/٤٠: سيم خسفًا، يسومهم خسفًا،

هلك السوام، وهم خلالكم يسومونكم

ما شاءوا، سيأهم سياء الصديقين، إياك

ومسامات الله في عظمته.

سوي ٢/١١١: أيها المخلوق السوي.

سيخ ٢٥٤، ٢٣٣: أساخ في الحق أسناخها.

سيم ٢/٣٦٨: ولا مسيم يُسميها.

حرف الشين

شأب ١/٣٤٨، ٢/٣٦٦، ٣/٥٦: دفع

شأبيبه، استمطرت شأبيب رحمته، يشاب

الحق بالباطل:

شأن ٢/٢٩٦: أنفذنا عليك ماء الشؤون.

شَبَّ ١/٢٣٠، ٢/٧٨: شَبَّ لظاها، جلية

شبابها كشباب الغلام.

شبح ١/٣٢٢: تعرف بخطبة الأشباح.



شيم ٣/ ٢٠٥: الحارث بن شرحبيل الشبامي.
 شبه ١/ ١٨٣، ٣٥٦: بين مشبه الله بخلقه
 أو ملحد، إن الفتن إذا أقبلت شَبِهَتْ.
 شجر ١/ ٣٨٢: شجرته خير الشجر.
 شجي ١/ ١٩٢، ٢٣٠، ٣٦٢، ٢/ ٢٠٥:
 بموضع الشجي من مساع ريقه، شربت
 على
 شحب ١/ ٣١١: صارت الأجساد شحبة.
 شحذ ٢/ ٧٥: ثم ليشحذن فيها قوم شحذ
 القين.
 شحن ٢/ ٢٠٦: تشاحن الصدور.
 شخب ١/ ٣٤٦، ٣٥٢: ذوات الشناخيب
 الشَّم، سناخيب الجبال.
 شخص ١/ ٣٩٢، ٥٠/ ٢، ١١٠، ٣١٠،
 ٣٢٦، ٥٤/ ٣، ٨٥، ٢٢٦: تشخصهم
 الأسفار، شخوص لحظة، البصير منها
 شاخص، يخرجك منها شاخصًا، لا
 يخفى عليه من عباده شخوص لحظة، لا
 تشخص همك عنهم، سرور أشخصته
 عنه.
 شدخ ٢/ ٣٢٠: قاتل جدك وأخيك شدخًا
 يوم بدر.
 شدّ ٣/ ١٣، ٧٦، ١١٤: شديد الشكيمة، اشد
 مترك، اشتدوا بين يديه.
 شذب ١/ ٣١٠: شذبتهم عنها تخوم الآجال.
 شذر ٢١٢: يتشذر في أطراف الأرض تشذّرًا.
 شذو ٣/ ٧٠: صرف الشذى.

شرب ٣/ ٥٠: انقطاع شرب.
 شرح ١/ ٣٣٨: التحمت عرى أشراجها.
 شرد ١/ ٢٤٥، ٧٣/ ٢، ١٨٧: شريد ناد،
 وخائف مقموع، وخلاكم ذمّ ما لم
 شردم ١/ ١٦٧: شردمة منكم.
 شرسف ٢/ ١٦٦: شراسيف بطنها.
 شرط ١/ ٢٤٣، ١٤٤/ ٢، ١٨٢، ٣/ ٥٤:
 قد أشرط نفسه، أشرط الهدى، جاءت
 بأشراطها، أحراسك وشرطك.
 شرع ٢/ ١٤٩: أشرعت الأسنّة.
 شرف ٢/ ٧٩: أنهد جبالها عن سهولها.
 شرق ٢/ ٨٨: في سبحات إشراقها.
 شرك ١/ ١٨٨، ٢٠٣، ٢٨٤، ٢/ ٢٠٠:
 درست سبله، وعفت شُرْكه، اتخذهم
 له أشراكًا، شريك مكاثّر، كانت النّيّات
 مشتركة.
 شطر ١/ ١٩٢: تشطّرًا ضرعيها.
 شعب ١/ ٣٨٨، ٥٦/ ٣: ولم يشعبهم ريب
 المنون، شُعبة من الضيق،
 شعث ١/ ٢٢٣، ٢/ ٢٠٢: كانوا يصبحون
 شعثًا، الأشعث بن قيس.
 شعر ١/ ٢٨٥، ٤٨/ ٢، ٨١، ١٦٩، ٢٠٢،
 ٢٣١، ١٥/ ٣، ١٣٣: معاشر المسلمين
 استشعروا الخشية، أشعر قلبه التقوى،
 لا تستلمه المشاعر، مشاعره العظام،
 بتشعيه المشاعر عرف أن لا مشعر له،
 اجعلوا طاعة الله شعارًا دون دثاركم،



اتخذوا القرآن شعارًا، اتخذوا القرآن شعارًا.
شعارًا.

شعف ١/ ٢٤٥: رفضت من كان أشعف بها منكم.

شغب ٢/ ٥٥: اقطع لسانه عن شغبه.
الشجر ١/ ٣٧٧، ٢/ ١٨١، ٣/ ١٦: الأرض

لكم شاغرة، قبل أن تشغر برجلها فتنة،
هذه الأمة قد فتكت وشغرت

شغف ١/ ٢١٣، ١/ ٣١٤: مشغوف بكلام
بدعة، شغف الأستار.

شفر ٢/ ٢٦٥: ألم للقلب من حز الشفار.
شفق ١/ ٣٠٧: عظم الشفق.

شفن ٢/ ١٨، ١٩: لا شفان ذهابها.
شفو ١/ ٣٢٢: الصادق على شفا منجاة.

شفي ٢/ ٨٢: فيه شفاء المشتفي.
شقشق ١/ ١٩١، ١٩٦: تلك شقشقة هدرت

ثم قرّت.
شَقَّ ١/ ٢٠٧، ٢/ ١٠١: عهدكم شقاق، قد

كان من انتشار حبلكم وشقاقكم.
شقو ١/ ١٨١: غلبت عليهم الشقوة.

شكر ٣/ ٢٢٨: طرت شكيرًا.
شكم ١/ ٣٧٠، ٣/ ١٣: اشتدّت شكيمته،

شكيمته على عدوكم.
شكو ١/ ٣٨٣: مشكاة الضياء.

شلو ١/ ٣٠٩، ٢/ ١٨٩: أشلاء جامعة
لأعضائها، شلو مذبوح

شمخ ١/ ٣٤٢، ٣٤٦، ٣/ ٦١: في عظم

الجمال الشّمخ، شموخ أنفه، أملك حميّة
أنفك.

شمر ١/ ٢٤٤، ٢/ ٣١٩، ٣/ ٨: شمر من
ثوبه، شمر لما قد نزل بك، شمر لحرب
من حاربك.

شمس ١/ ١٩٣: خبط شماس.
شم ١/ ٣٤٦، ٢/ ٢٢٧، ٢٨١، ٣٠٠: الشمّ

من صياخيدها، تذلل الشمّ الشوامخ،
شمّ برق النجاة، شيموا سيوفكم.

شنأ ٢/ ١٩٥، ٢٨٣، ٣٢٦، ٣/ ٤١، ١١١:
ملاقح الشنآن، معجونة شنتتها، ملاقح

الشنآن، أشنأهم عندك، يشنأ السمعة.
شنق ١/ ١٩٣: شنق لها:

شن ١/ ٢٣٢، ٢/ ٢٠٨: شنت عليكم
الغارات، وغارات مشنونة.

شهد ٢/ ١٦٣: لا تحويه المشاهد.
شوب ٢/ ٢٠٠، ٣٦١: وتلقطوا من كل

شوب، ترك كل شائبة.
شوف ٣/ ١٢٣: إليّ تشوفت.

شوك ٣/ ٣٥: يكون شوكة عليه.
شول ٢/ ٩٤: حدو الزاجز بشوله.

شوه ١/ ٣٥٧، ٢/ ٢٠٢: ترد عليكم فتنتهم
شوهاء، شوهوا بإعفاء الشعور.

شوي ٢/ ٢٠٣: لا تُشوي أحدًا.
شيد ٢/ ٤٨: يبنون مشيدًا.

شيع ٣/ ١٧: شيع جيئًا.
شيم ١/ ٣٧٦، ٢/ ١٨٧: أظهر المطهرين



شيمة، لا تشيموا بارقها.

حرف الصاد

صَبَّ ١/ ٢٦٠: صبابة كصبابة الإناء.

صَبَحَ ٢/ ٦٥، ٧٦، ٢٧٦، ٣/ ١١٢، ٢٠٢:

أين العقول المستصبحة بمصابيح الهدى،

يغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح،

استصبحوا بنور يقظة، فإن ذلك أجدر

بصباحة الخط، لم يصبح ليله.

صَبَرَ ١/ ٢٣٤، ٣٥٧، ٣/ ٥٤: هذه صبارة

القر، يسقيهم بكأس مصبرة، أقوام

طلبوا العاقبة فصبروا أنفسهم.

صَبَغَ ٢/ ١١٥: نسقها على اختلافها في

الأصباغ.

صَحَرَ ١/ ٣٩٠، ٣/ ٨، ٣/ ٥٧: يعرض يده

ندامة على ما أصحر، أصحر لعدوك،

أصحر لهم بعذرِك.

صَحَبَ ١/ ٣٤٥: أصبح بعد اصطخاب

أمواله ساجياً مقهوراً.

صَخَدَ ١/ ٣٤٦: الشم من صياخيدها.

صَدَّ ٢/ ١٨٨: العنود الصَّدود.

صَدَعَ ١/ ١٨٧، ٣٣٨، ٣٥٩، ٢/ ٧٥، ١٧٧،

٢٩٢، ٣٣٩: الأمر الصادع، لاحم

صدوع انفراجها، الشجرة التي صدع

منها أنبياء، يشعب صدعاً، لم الله به

الصدع، لا تصدعوا على سلطانكم،

فصدع بها أمر به، واصلع المال صدعين.

صَدَفَ ١/ ٣٧٢، ٢/ ١٢٤: انظروا إلى الدنيا

نظر الصادفين عنها، اصدفوا عن سميت

الشر.

صَدَى ٢/ ١٨٨: هي المتصدية العنود.

صَرَحَ ٢/ ١٩٥، ٣٢٩: أفسدتم في الأرض

مصارحة لله بالمناسبة، لا الصريح

كاللصيق.

صَرَخَ ١/ ٢٥٧: أقوم فيكم مستصرخاً.

صَرَدَ ٢/ ١٧٠: الحرور بالصرد.

صَرَطَ ١/ ٣١٢: مجازكم على الصراط.

صَرَعَ ٢/ ٣٢٧: وطّئوا للجنوب مصارعها.

صَرَفَ ٣/ ٢١٤: صريف أنياب الحدّاث.

صَرَمَ ١/ ٢٠٧، ٢/ ٢٢٧، ٣٧٠: ألا وإنّ

الدنيا قد تصرمت، تعطل فيه صروم

العشار، احمل نفسك من أخيك عند

صُرمه.

صَعَبَ ١/ ١٩٣، ٢٤٢، ٢/ ٣٥٨: راكب

الصعبة، يركب الصعب ويقول: هو

الذلّول، تكون كالصعب النفور.

صَعَدَ ٢/ ٢٠، ٣/ ١٤٧: خرجتم إلى

الصُّعدات، لما أصحر تنفّس الصعداء،

صَعَرَ ٣/ ٥٤: لا تصعر خدك لهم.

صَعَقَ ٢/ ٢١١: كفيته بصعقة.

صَغَوَ ١/ ١٩٤، ٣/ ٤١: صغارجل، فاليكن

صغوك لهم.

صَفَحَ ١/ ٢١٢، ٣٣٩، ٢/ ١٨٢، ٢٢٤،

٣/ ٣٩، ١٥٤: من أبدى صفحته للحق



هلك، عبارة الصفيح الأعلى، صفائحهم
نقية، جعل لهم من الصفيح أجنان،
أعطهم من عفوك وصفحتك مثل الذي
تحب أن يعطيك الله، من أبدى صفحته
للحق هلك.

صفد ٢/ ٢٨١: أجر في الأغلال مصفداً.
صفق ٢/ ١٠٠: ترى من شفيف صفاق بطنه.
صفق ٣/ ٢٣٦: أخسر الناس صفقة.
صفو ١/ ٢٤٧، ١٨٢، ١٤٤/ ٢، ٢٣٢،
٢٥٦: اطمأنت صفاتهم، اصطفى
سبحانه من ولده الأنبياء، ديبب النمل
على الصفا، أصفاه خيرة خلقه، قدمه في
الاصطفاء.

صلب ١/ ٢٣٩، ٦/ ٣: الصمّ الصلاب،
الحازم الصليب.

صلت ١/ ٢٤٣: المصلت بسيفه.
الصلد ١/ ١٨٠، ٢/ ٢٢٧: أصلدها حتى
تصلصلت، يصير صلدها سراًباً.

صلصل ١/ ١٨٠: صلصلت لوقت معدود.
صلي ٢/ ٦٧: أصلهم دونك نار الحرب.

صنع ١/ ٣٦٩، ٢/ ٣٤٨، ٣/ ١٣٦: تكاملت
من الله فيكم الصنائع، إنا صنائع ربنا،
من لا يصانع.

صهر ٢/ ١٠٧: ذمامة الصهر.
صوح ١/ ٣٧٨، ٢/ ١٦: من قبل تصويح
نبتة، انصاحت جبالنا.

صوع ١/ ٣٨٤: تكلّيككم بصاعها.

صوف ٣/ ٥٣: صوافي الإسلام.

الصول ١/ ١٩١، ٣/ ٢٢٦: أصول بيد جدّاء،

رب قول أنفذ من صول.

صون ٢/ ٢٨٤: صن وجهي باليسار.

صيد ٢/ ٢٠٣: مصيدة إبليس.

صير ١/ ٣٠٦: صيور الفناء.

صيص ٢/ ١١٧: صيصه خفية.

حرف الضاد

ضأل ١/ ٢٤٤، ٣/ ٣٣٣: أفعده عن طلب الملك

ضؤولة نفسه، ضئيل الأمر.

ضبّ ٢/ ٧١، ٣/ ١٢٣: حامل ضبّ لصاحبه،

ضرار بن ضمرة الضبابي.

ضحّ ٣/ ١٧: ضحّ رويداً.

ضحى ٢/ ١٥، ١٨، ٢٧٩: أضحى فيأها،

تستعين بها ضواحيننا، ترى الضاحي حرّ

الشمس.

ضرب ٢/ ١٦٦، ١٨٦، ٢٧٠، ٢٩٥: ضربت

في مذاهب فكرك، يضربون في غمرة،

معروف الضريبة منكر الجليية.

ضرح ١/ ٣٠٦: ضرائح القبور.

ضرّ ٢/ ٢٢٤، ٣/ ١٠٣، ١١٥، ٢١٤:

يدبّون الضراء، رضي بالذلّ من كشف

عن ضرّه، لا قربة بالنوافل إذا أضرت

بالفرائض، ضرب يعسوب الدين بذنبه.

ضرس ١/ ٣٥٦، ٢/ ٥٧، ١٤١، ١٤٣،



١٦٥، ١٦٤، ٦٨/٣: الناب الضروس
تعذب بفيها، عطف عليها عطف
الضروس، جريتم الأمور وضرستموها،
ضرستنا وإياهم، عطف الضروس،
ضرع ١/ ٢٩٠، ٣٧٠، ١٣٦/٣: أضرع الله
خدودكم، ضرع الاستسلام والذلة، لا

يضارع.

ضرو ٣/ ٢١٤: اعدلوا بها عن ضراية عاداتها.
ضعضع ٨/ ٢: ضعضعتم بالنوائب.

ضعث ١/ ٢٦٩: يؤخذ من هذا ضعث.

ضعن ١/ ١٩٤، ٣٦١، ٩٠/ ٢، ٢٩٢، ٣٢٦:

أضعى رجل منهم لضغته، جاشت

مراجل الأضعان، دفن الله به الضعائن،

ضعن غلا في صدرها، تصاغن القلوب،

الضعائن القادحة في القلوب،

ضعف ٢/ ١٢١: صَفَّتي جفونه.

ضلع ٢/ ٢٢٥، ٢٤٣، ٤٧/ ٣، ١٧/ ٣:

يعلم أن ضلعها معها، أضلعوا المضيق،

مضلعات المحذور واردة إلى الله ورسوله

ما يضلعلك.

ضمحل ٢/ ٧٣: تحت ظل غمام اضمحلَّ

ضمز ١/ ٢٣٥، ٣٧٩، ٩٩/ ٢، ٢٧١، ٣٠٤،

٢١٤/ ٣: ألا وإن المضمار اليوم، إن

المضمار اليوم، كريم المضمار، خوفه من

خالقه ضمارًا، لا ينامون ضمارًا، مملكم

في مضمار، الولايات مضامير الرجال.

ضمز ١/ ٢٤٥: أفواهم ضامزة

ضنك ١/ ٣٠٦، ١٨٣/ ٢: ضنك المضجع،
وأحلتهم إلى الضنك.

ضهد ٢/ ٢٥٩: أضطهد والأمر لك.

ضيم ٢/ ٢٥٩: أضام في سلطانك.

حرف الطاء

طأطأ ٢/ ١٥٢: في بقاع الأرضين المتطأطئات،

طخي ١/ ١٩١: أصبر على طخية عمياء.

طراً ٣/ ٤٨: كثرة الإطراء تحدث الزهو.

طرح ٣/ ٥٢: المطارح في برك وبحرك.

طرد ٢/ ٣٤٤، ٣٦٧: وأنتم طرداء الموت،

طريد الموت.

طرف ٣/ ١٠٦: وصلت إليكم أطراف النعم.

طرق ١/ ٣٥٠، ٤١/ ٢، ٧٤، ١٩٧، ٢٨٣:

بسلامتها طوارق آفاتها، المجان المطرقة،

خفوت إطراقي، إطراقاً عما أدركه

البصر، تستعيذونه من طوارق الدهر،

طارق طرفنا بملفوفة.

طعم ١/ ٢٦٩، ١١٦/ ٢، ١٥٤، ٢٤٩:

أعجب من مطاعمة الغراب،

استطعموكم القتال، استوفى طُعمته،

جشوبة مأكلك.

طعن ١/ ٢٨٥، ٢٤/ ٢، ٣٣، ٧٤: اطعنوا

الشزر، طعنين عيابين، دون طعنٍ دراك،

لا طعنًا في المسالك.

طغم ١/ ٣٨٢، ١٤٧/ ٢، ٣٠٠: الجفاة

الطغام، يدعو الطغام فيتبعونه، جفاة





طغام.

طغي ٢/ ٣٠٠: جفأة طغام.

طفق ٢/ ٣٤٦: إذ طفقت تجربنا ببلاء الله عندنا.

طفل ٢/ ٥٥، ١٠/ ٣: إقبال العوذ المطافيل، طفلت الشمس للغياب.

طلب ٢/ ٥٤، ٣٥٤، ٦٧/ ٣: ما الطلبة إلا قبلهم، غاية مطلّبة يردها الأكياس، إن كنت مسيئًا استعبني.

طلخف ٢/ ٣٢٧: الضرب الطلخفي.

طلع ٣/ ٤٧، ٧٣: ما يضلّك من الخطوب، هم طلاع الأرض.

طلق ٢/ ٣٢٩، ٣٤٧: ولا الصريح كالطليق، الطلقاء وأبناء الطلقاء.

طلع ٢/ ٣٢٢: على طليعة الجيش.

طلّ ١/ ٢٨٩، ٨٠/ ٢، ١١٥: أطلّ عليكم منسّر، بين قتيل مطلول، سما به مطلاً.

طمأن ٢/ ١٨٣: اطمأنت بهم الدار.

طمح ٣/ ٤٠: يطامن إليك من طماحك.

طمر ٢/ ٢٠٣، ٢٣/ ٣: مقلًا في طمره، أعددت لبالي ثوبي طمرًا.

طمس ٢/ ٢٢٥: مناهج الدين طامسة.

طمع ٢/ ١١٦: واستحكمت الطماعية منه فيكم.

طمن ١/ ٢٤٤، ٤٠/ ٣: طامن من شخصه،

إن ذلك يطامن إليك من طماحك.

طنب ١/ ٢٨٦: الرواق المطنّب.

طوح ١/ ٢٥٤: طوحت بكم الدار.

طور ١/ ٣١٦، ١٧٨، ٣٧/ ٢: ملأهن أطوارًا

من الملائكة، أطوار الموتات، أطور به ما سمر سمر.

طوس ٢/ ١١٤: عجيب خلقة الطاووس.

طوع ٢/ ١٥١: إذعانهنّ بالطوعية.

طول ١/ ٢٣٩: دفاع ذي الدين المطول.

طوي ١/ ٢٠١، ٢/ ٢٨٩: الطوي البعيدة، مباعد طياتكم.

طيب ٢/ ١٠٤، ٢٠٩: طيبة مباركة، طيب النفس بها.

طير ٣/ ٩٥: طيرة من الشيطان.

طيش ١/ ٢٨٠: لا يطيش ال

حرف الظاء

ظأر ٢/ ٣٦: أظأركم على الحق.

ظب ٣/ ١٣: كليل الطبّة

الظعن ٢/ ٣٢٣: قدره مقامًا لا ظعنًا.

ظل ٢/ ٢٩٠: تخشاكم دواجي ظلله.

ظلف ١/ ١٨٨: وطنتهم بأظلافها:

ظنّ ٢/ ١٣٨، ٣٥١، ٣٧٠، ١٩/ ٣: نفسه

ظنون عنده، يستفيد الظنة المتنصح،

صديق ظنين، أقبل غير ظنين.

ظنب ٢/ ١١٧: نجمت من ظنبوب ساقه.

ظهر ١/ ٢٦٨، ٥١/ ٢، ١٠٤، ٢٩١، ١٩/ ٣:

دلت عليه أعلام الظهور، أبدانهم بين

ظهراني أهل الآخرة، فإن أظهر الله فذاك

ما تحب، أظهر به الشرائع المجهولة،
أستظهر به على جهاد العدو.

حرف العين

عَب ١/ ١٧٧/ ٢/ ٥٥: حتى عَبَّ عبابه، لا
يعبّون بعده في حسيّ.

عَبَد ١/ ٨، ١٢٥، ٣٣٢، ٩٧/ ٣: تعبّدوا
للدنيا أيّ تعبّد، ثارت معهم عبدانكم،
عَبّدوا أنفسكم لعبادته، إني لأعبدوا أن
يقول قائل بباطل.

عَبَر ١/ ٣٠٩، ٣١٣، ٢/ ٣٥٢: عَبَّرَ فاعتبر،
عبر معبر العاجلة، أضحكت بعد
استعبار.

عَبَط ٢/ ٨٠ العبيط: تحلب عبيط الدماء.
عَبَق ١/ ١٦٣: فيه عبقة من الكلام النبوي.
عَبِل ٢/ ١١٥، ٢٩٠: منع بعضها بعبالة خلقه،
أفصدتكم معايله.

عَتَب ٢/ ٤٨، ٢٤٥، ٣٦٥: لا من سيئة
يستعتبون، ولا لغيركما في هذا عتبي،
فتح لك باب المتاب.

عَتَد ٢/ ١١: شرها عتيد.

عَتَر ١/ ٣٢٥، ٣٥٩، ٣/ ٣٥: بينكم عترة
نيكم، عترته خير العترة، في هذه الطبقة
قانعًا ومعتزًا.

عَتَق ٢/ ٢٠٤: تعفير عتائق الوجوه بالتراب.

عَتَوْ ١/ ٢٤٣: يزداد الظالم فيه عتوًا.

عَجَب ١/ ١٦٧، ٣/ ١٦٨: أستخرج عجبهم

منها، العجب لغفلة الحساد.

عَجَّ ١/ ٢١٥، ٢٣٠: تعج منه المواريث إلى
الله، يعلم عجيج الوحوش.

عَجَر ٢/ ١١٧: متلفع بمعجر.

عَجَز ٣/ ١٠٨: ركبنا أعجاز الإبل.

عَجَل ١/ ٢٧١، ٣/ ٢١٥: حنّتم حنين
الولّه العجال، من الخرق المججلة قبل
الإمكان.

عَدَل ١/ ٣٣٦، ٣٤٩: كذب العادلون بك،
عدل عن الأمر.

عَدُو ١/ ١٨٠، ٣٦٦، ٣٤٣، ٢/ ٢٥، ٧٣،
٣٥١: الأضداد المتعادية، تعدو عزيمة
جدهم، إتمام العداة.

يَوْم لا يعدوه، خلاكم ذم. أينا كان أعدى له
وأهدى.

عَدُو ٢/ ٢٥: إتمام العداة.

عَذَر ١/ ٣٠٢، ٢/ ٢٠، ١٣٥، ٣/ ٥٥:
أعذر الله إليكم، لا معذر إمام من اتقى،
المعذرين فيه، العمر الذي أعذر الله فيه.

عَذِم ١/ ٣٥٦: تعذم بفيها.

عَذِي ٣/ ٢٥: النباتات العذية أقوى وقودًا.

عَرَج ٢/ ٢٤٣، ٣/ ٢١٤: وأقلُّوا العرجة على
الدنيا، المعرج على الدنيا لا يروعه منها
إلا صريف أنياب الحدثان.

عَرَّ ١/ ١٨١، ٢٥٤، ٣٣٣، ٣/ ٧٠، ١٥٢:

اعترتهم الحميّة، لم آت لكم بجرًا، لا
يفره المنع. معرة الجيش، إن عرته المحنة



انفرج.

عرش ٢/ ٩٨: أقيمت عرشك.

عرص ١/ ١٨٨، ٢/ ١٩٤: لما خَلَّى لهم عرصَة،
عرصة موت.

عرض ١/ ١٩٣، ٣/ ١٩٠: اعتزام من الفتن،
من عرض الناس.

عرف: ١/ ١٩١، ٢/ ٨٢، ٢١٢: يأخذ
الأنفاس عَرفه، عرفاؤه على عباده،
يشمّني عَرفه.

عرق ١/ ١٦١، ٣/ ١٧٢، ٢٥٠: ١٨٠
مغرس الفخار المعرق، يعرق لحمه،
ويشّم عظمه، أهون في عيني من عراق
خنزير، تتعرق أموالهم.

عرك ١/ ٢٤٢، ٣/ ٢٠٧: إنه لَيِّن
العريكة، تعركين بالنوازل، لين العريكة.
عرم ١/ ٣٢٨، ٢/ ٢٩٤: اعتزام من الفتن،
فتاهم عارم.

عرن ١/ ٣٤٦: عرائن أنوفها.

عري ٣/ ٧١: ما عراكم مما يغلبكم.

عزب ١/ ١٩٩، ٣٠٢، ٥٨/ ٢، ٢٣١،
٢٦/ ٣: عزب رأي امرئ تخلف عني،
عزب ذلك عنكم، عواذب أحلامها،
عزبت عنه الشدائد، اعزبي عني.

عزف ٢/ ١١٩: عزفت نفسك.

عزم ١/ ١٨٤، ١٨٧، ٣٢٨، ٦٦/ ٢، ٨٤،
١٩٦، ٢١٦، ٢١٧، ٣١٦، ٣٧٢،
٢٨/ ٣: رخصه وعزائمه، إنها عزيمة

الإيمان، اعتزام من الفتن، عوازم الأمور
أفضلها، عزائم الله في الذكر الحكيم،
عزم عليه، عزم الله لنا على الذّب عن
حوزته، اطرح عنك وارادات المهوم
بعزائم الصبر، اعتزم بالشدة،

عسب ٢/ ١٥٥، ٢٠٥، ٣/ ١٤، ١٧٩: ضرب
بعسيب ذنبه، يعاسيب القبائل، جردت
الأرض، ضرب يعسوب الدين بذنبه.
عسر ١/ ٣٥٠: الشكر والصبر من غنيها
وفقيرها.

عسف ١/ ٣٣٥، ٢/ ١٣٢، ٣٣٩: لا
يُنال بجور الاعتساف، كُفّيتم مرونة
الاعتساف، توعده أو تعسفه.

عسل ٢/ ١٢٠: الأيسال المصفقة.

عسلج ٢/ ١١٩، ١٢١: عساليجها وأفنانها،
العساليج.

عشر ٢/ ٢٢٧: تعطل فيه صرور العشار.

عشو ١/ ٢٧٤، ٣٠٩، ٣٢٤، ٧٨/ ٢، ٢٧٦،
٢٦٩: تهدي بي وتعشو إلى ضوئي،
أبصار تجلو عشاها، كَشَّاف عشوات،
تبصر به بعد العشوة، تبصر بعد العشوة،
نظروا إليهم بأبصار العشوة.

عصب ١/ ٢٢٥، ٢٢٩، ٢/ ١١٦، ٣/ ٦٥:

قوموا بما عصبه بكم، الأثام بكم
معصوبة، عصب اليمن، عصيته أنت
وأهل الشام بي.

عصر ١/ ٢٢٦: تهب أعاصيرك.



عصف ١/ ١٧٧، ٢/ ٢٣٠: عصفت به،
الرياح العاصفات.

عصل ٢/ ٢٣٣: لا عصل في عوده.

عصم ١/ ١٦١، ١٦٩، ٢/ ١٢٦: عصم
الأمم، أستمَد التوفيق والعصمة، إلا من
عصم الله.

عصو ٢/ ٢٦٦: وطائفة عصوا بأسيافهم.

عضب ١/ ٢٧٢: عضباء القرن.

عضض ٣/ ٧٩: وعندي السيف الذي
أعضضته بجدك.

عضض ١/ ٢٤١، ٣/ ٧٩، ١٣٥: يعض على
العلم بضرس قاطع، وعندي السيف
الذي أعضضته بجدك

عضل ١/ ٣٦٣، ٣/ ١١٢، ٢٠٤: أعضل
المقوم، أعضل عليه أمره، سأله عن
معضلة.

عضو ٢/ ٢٦٦، ٣/ ٣٦: عضوا على أسيافهم،
في عضو من النهار.

عطس ١/ ١٩٦: عطسة عنز.

عطف ١/ ١٩٥، ٢/ ٧١: شقَّ عطفاي، يعطفه
عليه.

عظلم ٢/ ٢٨٢: كصبغ الوسمة البيانية.

عظم ٣/ ٨٦، ١٠٥: عظم اسم الله، يسمع
بعظم.

عفت ٢/ ٢٨٥: آثارهم عافية.

عفر ٢/ ١٦٨، ١٩٨: يعفر له خذًا
ووجهًا، عفروا في التراب وجوههم.

عفس ١/ ٣١٨: أعافس وأمارس.

عفط ١/ ١٩٦: أزهد من عفطة عنز،

عفّ ٣/ ٢٠٩: العفاف زينة الفقر.

عفو ١/ ٣٦٦، ٢/ ٢٣٣: نسأله المعافاة، ولا
عفاء لشرائعه.

عقب ١/ ٢٨٦، ٣٤١، ٢/ ٤١، ٧٣، ١١٠،

٣٦٤: ارجعوا على أثر الأعقاب، لم

ترتحلهم عقب الليالي والأيام، يعتقبون

الخيال العتاق، ستعقبون مني جثة،
وتعقبه الشمس، أمامك عقبه كؤود.

عقبل ١/ ٣٥٠: قرن بسعتها عقابيل فاقتها.

عقد ١/ ٣٤١، ٢/ ٢٦، ١٢٤، ٣/ ١١، ٤٤،

٥٧: يقدح في معاهد العزيمة، هذا

جزاء من ترك العقدة، حقوق المسلمين

في معاقدها، الظهر للراكب المقتعد،

يحكمون من المعاهد، لا يطمعن منك في

اعتقاد عقدة.

عقر ١/ ٢٠٧، ٢٣٢، ٢/ ١٨٩: عُقر فهربتم،

عُقر دارهم، فمن ناج معقور.

عقل ١/ ١٦٧، ٣٢٦، ٢/ ٢٧، ٩٠، ١٤٤،

١٨٨، ٢٣٥، ٣/ ٧٧، ١٣١: عقائل

الكلام، معقولة على بني أمية، اعقلوها

على أنفسكم، أن يعتقل نفسه، المختص

بعقائل كراماته، عروته معقل، مناقل

الحرز، ومعقلًا منيعًا ذروته.

عقم ١/ ١٧٦: اعتقم مهبتها.

عكر ٢/ ١٧: اعتكرت علينا حداير السنين.



عكس ٢٥/٣: هذا الشخص المعكوس.

عكظ ٢٦٦/١: مدّ الأديم العكاظي.

عكم ٢٤٥/١، ٣٨٤: ساكت مكعوم، نفاضة
كنفاضة العكم.

علج ٢٠٣/٢: نفى معتلج الريب من الناس.

علز ٣١١/١: علز القلق.

علف ١٩٤/١: بين نثيله ومعتله.

علق ١٨٧/٢، ٢٢٤، ٢٤٣، ٢٦٥، ٢٨٩،

٩٧/٣: لا تفتنوا بأعلاقها، ينفقوا به

أعلاقهم، علائق الدنيا، أمّ من العلقم،

أعلقتكم حبائله، أخاف أن يعود علقًا.

علّ ١٠٣/٢: المعلول.

علم ١٨٨/١، ٣١١، ٣٢٥: محا الحدثان

معالمه، تنكرت معالمه، الأعلام قائمة.

عمد ١٧٧/١، ٢٨٩، ٢٢٣/٢، ٢٨٧،

٥٢/٣: بغير عمد يدعمها، تدارى

البكار العمدة، يعمدونكم بكل عماد،

اعمد لأحسنهم كان في العامة أثرًا.

عمق ١٨٨/٢، ١١٢/٣: عمائق الفطن، على

التمعق.

عمّ ٣٥٦/١، ١٩/٣: عمّت خطتها، اعتماك

من أعراب قومك.

عمه ٣٢٥/١، ٢٨٦/٢: كيف تعمهون،

عميت عن طليّتي.

عمي ٢٧٢/٢: عميت آثارهم.

عنت ٢٠٤/٣، ٢٠٩: ولا تسأل تعنتًا،

سائلهم متعنت.

عند ٢٤٣/١: قد أصبحنا في دهر عنود.

عنف ٣٥٧/١: يسوقهم عنفًا.

عنق ١٩٥/٢: أعتقوا في حنادس جهالته.

عنّ ١٨٨، ٣٣/٢، ٢٦٧: أعنان مساربهم، ألا

وهي المتصدية العنون، وأفلتني أغيار

بني جمع.

عنو ١٤٦/٢: تعنو الوجوه لعظمته.

عني ٤٤/١، ٣٠٣، ٣٠٩، ١٤/٢، ٦١،

٣٥٩: العاني، دار أولها عناء، تعي ما

عناها، عنائي من أمرك

عهد ٢٣٣/١: المرأة المسلمة، والأخرى

المعاهدة.

عود ١٠٨/٢، ٣٤٠: المعود إليه القيامة، لا

تأخذنّ عودًا.

عوذ ٥٥/٢: إقبال العوذ المطافيل.

عور ٣٥٣/١، ٥١/٢، ١٥١، ١٧٨، ١٨٠،

٣٢٥، ٣٤٠، ٣٧٣: اعتورته في تنفيذ

الأمور، لم يتعاوره زيادة ولا نقصان،

أعورتم له فستركم، عواري بين القلوب

والصدور، ولا تصيبوا معورًا، ولا ذات

عُوار، ولا تصيبوا معورًا، ليس كل عورة

تظهر.

عوز ٣٣١/١، ٢٣٢/٢، ٥١/٣: قاهر من

عازّه، معوز المثار، إعواز أهلها.

عوق ٣٥١/٢: المعوقين.

عول ١١٧/٢، ٥/٣، ١٣٥: زقا معولًا،

عولوا على أحسابهم، عاله الخوف.



العوام ١/٣٥١، ٢/١٤٤: عوم نبات الأرض،
المعتام لشرح حقائقه.

عيق ٣/٨٢: يحاذى بها العيوق.

عيل ٢/٢٠٧، ٣/٢٣، ١٤٥: تركوهم عالة،
ما عال من اقتصد.

عيم ٢/١٤٤: المعتام لشرح حقائقه.

عين ١/٢٨٦، ٢/٧٩، ٣/٣٢٢، ٦/٤٩،

إنكم بعين الله، تكادم الحمير في العانة،

عيون المقدمة طلائعهم، ابعث العيون

من أهل الصدق.

عيّ ٢/٢٢٤، ٢٧٢: فعلهم الداء العياء، عيوا
بصفة ما شاهدوا.

حرف الغين

غَبَّ ١٦٥ ١٧٥، ٢/٣٧١، ٣/٥٧: تَذَمَّوا

غِبَّ فعالكم، لا أَلَذْ مَغَبَّة، إن مغبة ذلك

محمودة، إن مغبة ذلك محمودة، تَذَمَّوا

غِبَّ فعالكم، لا أَلَذْ مَغَبَّة، إن مغبة ذلك

محمودة، إن مغبة ذلك محمودة.

غبر ١/١٨٣، ٢/١٨٦، ٣/١٩٢: غابر

عرّفه من قبله، الأمم الماضين والغابرين،

أَمْسِينَا منه في غَبَر.

غبط ٢/١٥، ٣/٣١: ترى المرحوم مغبوطاً،

فاحذر يوماً يغتبط فيه.

غبق ٢/٧٦: يغبقون كأس الحكمة بعد

الصباح.

غبن ١/٣٢٢: المغبون من غبن رأيه.

غبو ٢/٣٥٣: ما لم تغبوا عنه.

غبي ٣/٤٢، ٦١: التغابي عما تعنى به.

غثث ٣/٤٢، ٦١: صار سمينها غثّاً.

غدر ١/٣١١، ٢/٢٣٩: غودر في محلة

الأموات، كراهية الغدر.

غدف ٢/٥٥، ٣/٨١: الشبهة المغدفة،

أغدفت جلايبها.

غدق ٢/١٧، ٢٠٢: الربيع المغدق، عراض

مغدقة.

غدو ١/٢٤٤: في مراح ولا مغدّى.

غرب ١/١٩٦، ٢/١٠٣، ١٤٥، ١٧٧،

٣٠٣، ٣/٢٠، ٣٠، ٤٠، ٦١: أَلْقِيت

حبّلهما على غاربها، اغرب عني، غرابيب

العمى، يعرض القتب غارب البعير،

يجعلني جملاً ناضحاً بالغرب، يستفل

غربك، يكف عنك من غربك، غرب

لسانك.

غرث ٣/٢٤: حولي بطون غرثي.

غرد ١/٣٥٢: تغريد ذوات المنطق في دياجير

الأوكار.

غرَّ ١/١٨١، ١٩٠، ٢٩٧، ٣١٢، ٢/٣١٩،

٣/١٩٣: لم تقتله فاتلات الغرور، سقوه

الغرور، حجاب من حجاب الغرة،

ركب الطريقة الغراء، أسهد التهجد

غرار نومه، تكشر عن يوم أغرّ.

فاتلات الغرور، أي: لم تصرفه صوارف

الغرور.



غرض ٢/٦٥: أنتم في هذه الدنيا غرض.
 غرق ١/١٦١: مغرز الفخار المعرق.
 غرم ٢/٣٤٢، ٢/٣٥٥، ٣/١٣٢، ١٤٩:
 الغارم وابن السبيل، غريم المنايا، يعدون
 الصدقة غرمًا، المغرم.
 غرو ٢/١٠٨: لا غرو.
 غسق ١/٢٦٦: وقب الليل وغسق.
 غضر ١/٣١٠، ٢/٧، ٢٠٧: أهل غضارة
 الصحة، ينال امرؤ من غضارتها، غضارة
 النعمة،
 غَضَّ ٢/١٠٥، ١٤٥، ٣/٣٥٠، ١٦٦:
 غَضُوا عنكم عباد الله غمومها، غَضَّ
 النعمة، ما على المسلم من غضاضة،
 أغض على القذى.
 غفر ١/٢٢٢: رأى أحدكم لأخيه غفيرة.
 غفل ٣/٥٨، ١٦٧: فإن العدو ربما قارب
 ليتغفل، غفلته عما يعلم.
 غلف ٣/٧٩: الأغلف القلب.
 غلَّ ١/٣٤٧، ٢/٥٠، ٣/٢١٥، ١٩٥:
 تغلغلها متسربة في جوبات خياشيمها،
 قد اصلحتهم على الغلِّ، لا يغلون، نقع
 غليل السائلين.
 غلم ٢/١١٦: الفحول المغتلمة.
 غلو ١/٣٤٦، ٣/٢٤٨: سمو غلوائه.
 غمد ٢/٢٧٩: يتغمذك بفضلها.
 غمر ١/٣١٥، ٢/١٨٢، ٢٢٣، ٢٧٠، ٣/٢٣١:
 غمرات الآلام، قطع

غماره، خاض إلى رضوان الله كل غمرة،
 يضربون في غمرة، غمرة جهالة، وبادروا
 الموت في غمراته، سلا سلو الأغمار.
 غمز ١/٢٥٥: ولا قائل في مغمز.
 غمس ٢/١١٥: مغموس في قالب لون.
 غمض ١/٣٩٠: أغمض في مطالبها.
 غمط ٢/٥٦: غمطا النعمة.
 غنم ٢٢٧: فراس بن غنم.
 غهب ١/٣٥٥، ٣٨٥: ماج غهبها، تته بكم
 الغياهب.
 غوث ١/٢٥٧: أناديكم متغوًا.
 غور ٢/٨٥، ٣/٧٩: يعرف غوره
 ونجده، ولا غرو والله، بين أغوار
 وجلمود.
 غوص ١/١٧٣: يناله غوص الفطن.
 غوط ١/٢٥٣: بأهضام هذا الغائط.
 غول ٢/٧، ٣/٢٨٩، ٥٣: أكالة غوالة،
 تكنتكم غوائل، لا تُخشى غائلته..
 غوي ١/٢٢٥، ٢/٢٤٦: خابط الغيِّ،
 يرعوي عن الغيِّ
 غيب ١/٢٨٢، ٣/٣٥٠، ٢/٩٩: وإن غائبًا
 يجدوه الجديدان، غيابات الغيوب.
 غير ٢/١٤، ٣٧٤: غير وعبر، إياك والتغاير،
 غيض ١/٣٨٦، ٢/١٢٩، ٢٣٥: تغيض
 الكرام غيضًا، جعلته مغيضًا، لا يغيضها
 الواردون.
 غيط ٢/٢٣٤: أودية الحق وغيطانه.



غيل ٣/٤٨، ٢٢٨: غاله واغتاله.

حرف الفاء

فتح ٢/٢٠٣: ليجعل ذلك أبواباً فتُحاً إلى فضله.

فتر ١/٣٢٨: أرسله عى حين فترة من الرسل، فتق ١/١٧٦: الهواء من تحتها فتيق.

فتك ٣/١٦: هذه الأمة قد فتكت.

قتل ١/٣١٣: لم تقتله فاتلات الغرور.

فتن ١/٢٠٠، ٣٢٨، ١٣٠/٢: شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، اعتزام من الفتن، اعصمنا من الفتنة.

فجّ ١/٣٣٠، ٣٤٠، ١١٤/٢، ١٥٢، ٢٠١: لا فجّ ذو فجاج، ملأ بهم فروج فجاجها، خروق فجاجها، فجاج الأقطار، مهاوي فجاج عميقة.

فجّو ١/٣٤٠، ٢/٢٧٠: فجوات تلك الفروج، فأصبحوا في فجوات قبورهم. فحص ١/٣٧٠، ٢/٥٧: فحص براياته في ضواحي كوفان، كذلك.

فحل ١/٣٤٥: أمواج مستفحلة. فدح ١/٢٥٢، ٨/٢، ١٢٣: أتى الدهر بالخطب الفادح، أرهقتهم الفوادح، نبذتم الثقل الفادح.

فدم ٣/١٦٥: الحلم فدام السفية. فرج ١/٢٥٠، ٢/١٧٢: انفراج الرأس، منعها من التهافت والانفراج.

فرّ ٢/٣٢٧: فرّة بعدها كرّة.

فرش ١/٢٥١: تطير منه فراش الهام.

فرص ٣/٦٠: أوثق فرص الشيطان.

فرط ١/٢٠٥، ٢/٥٥، ١٨٢، ٢٧٠، ٣/١٢١، ١٤٢، ١٥٩: لأفرطن لهم حوضاً، فراط مناهلهم، أزفت بأفراطها، لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً، ثمرة التفريط الندامة، لنا فرط سابق.

فره ١/٣٣٣: لا يفره المنع.

فري ٣/٢٤٨: باهت مفتر.

فرّ ٢/١٩٢: استفزكم بخيله.

فسح ٢/١٦١: في فسحة قبل الضيق.

فشل ٣/٧، ٧٦: ولا عند البأساء فشلاً، إن تفشلت فابعد.

فشو ٢/١٨٥: الحمد لله الفاشي حمده.

فصم ١/٣٢٧، ٣٩٢: لم يقصم جباري دهر، لا تقصم - تقصم - كبوها.

فضت ٢/٣٢٦ اللهم إليك أفضت القلوب.

فضل ٢/٣٤٢: يرغب عنهم تفضلاً بالإمارة

فضو ١/٣٥٨، ٢/٣٥٦، ٣٦٦: حتى أفضت

كرامة الله، أفضى بي إلى جدّ، أفضيت إليه بحاجتك.

فطر ١/١٧٤، ١٨٢، ٢٧٧: فطر الخلائق

بقدرته، ميثاق فطرته، إني ولدت على الفطرة.

فطن ١/١٧٣، ٣/١١١: لا يناله غوص الفطن، على تبصرة الفطنة.



فطع ١/ ٣٢٠، ٢/ ٧٨، ١٨٣، ٢٤٣، ٢٦٩،

٣٤٣: دهتكُم مفضعات الأمور، تؤول

إلى فضاة جليلة، فظيعة أمورها، خطرًا ما

أفطعه، أفطع الغش غش الأئمة.

فعل ٢/ ٣١٦: فعلوا بنا الأفاعيل.

فغر ٢/ ٥٨: قد فغرت فاغرت.

فقر ٢/ ٢٠٦: اجتنبوا كل امرئ كسر فقرته.

فقم ٣/ ٤٦: لا يتفاقمَنَّ في نفسك.

فقه ١/ ١٩٨: سمع لم يفقه الواعية.

فكه ٢/ ٢٠٩: عن خضرة عيشها فكهين.

فلت ٢/ ٣٠٧، ٥٣: لم تكن بيعتكم إياي فلتة،

فلتة غضب.

فلج ١/ ٥٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢/ ١٦٥، ٢٣٥،

٣٥٠: الياسر الفالج، كان كالفالج

الياسر، عليّ ضامن لفلجكم، ظهور

الفلج، الفلج به، فلجاً لمن حاج به،

فلذ ٢/ ٥٧، ١١٦: تخرج الأرض أفاليد

كبدها، فلذ الزبرجد.

فلز ١/ ٣٣٣: فلز اللجين.

فلق ٢/ ٢٩٥: كانوا فلقة من سنخ الأرض.

فلك ١/ ١٧٨: في فلك دائر.

فلّ ٢/ ١٤٩، ٣/ ٢٠: إن الشيطان قد استقلهم

(استقلهم)، يستقلره غربك فاحذره.

فلو ٣/ ٢٤٦: ربوا الإسلام كما يربي الفلو.

فند ٣/ ٢٤٠: لو كان جبلاً لكان فنداً.

ففق ١/ ٣٨٥: هدر فنيق الباطل.

فهر ٢/ ٣٢٥: بالفهر أو الهراوة.

فهب ١/ ١٧٧: جُوْ منهبق.

فه ٢/ ٢٨٦: فهت عن مسألتي.

فوت ١/ ٢٥٥، ٣/ ٢٢٨: أعلاهم فوتًا، من

أوماً إلى متفاوت خذلته الحيل.

فور ٢/ ١٧٧: من فور نار هذه الفتنة.

فوز ٢/ ٢٠١: من مفاوز قفار سحيقة.

فوق ١/ ١٨٧، ٢٣٩، ٢٩٨، ٢/ ١٩٣:

أستعينه فاقة إلى كفايته، رمى بأفوق

ناصل، تراث محمد تفويقًا، فوَّق لكم

سهم الوعيد.

فيأ ١/ ١٩٠، ٢/ ١١٠، ٣/ ٢١٤، ٣٦، ٤٨:

إليهم يفيء الغالي، يتفياً عليه القمر المنير،

تفيء الشمس، لا تفيؤون إلى خير، لا

يحصر من الفيء إلى الحق.

فيح ١/ ٢٣٩: حيدي حيادي.

فيض ٢/ ٥: أفيضوا في ذكر الله.

فيل ٢/ ١٢٧، ٣٣١: فيالة هذا الرأي، لا

يفيلن رأيي فيكم.

حرف القاف

قبح ١/ ٢٦٣: قبح الله مصقلة.

قبس ١/ ٣٧٩: أورى قبس القابس.

قبع ١/ ١٦٦: قبع في كسر بيت.

قبل ٢/ ٣٢١، ٣/ ١٦٠: قُبِّل الأشراف، إن

للقلوب شهوة، وإقبالا وإدبارًا.

قتب ٢/ ١٧٧: يعض القتب غارب البعير.

قتر ١/ ٣٤٢، ٢/ ١٩٨، ٢٨٤: في فترة الظلام



الأيهم، لا تبذل جاهي بالإقتار، مواضع
الغنى والإقتار.

قتم ٧٨/٢: تثبتوا في قتام العشوة.

قحط ٢/٩، ٦٣، ٢٣٢: إن قحطوا لم يقنط،
هطلت عليه الكرامة بعد قحوطها،
المقاحط المجدبة،

قحم ١/١٩٣، ٢١٠، ٢/١٧٧، ١٩٣،
٣٥٤، ٣/٨١، ٢١٩: إن أسلس لها
تقحم، ذلك تقحمها فيهم، أفحموكم
ولجات الذل، اقتحام السدد المضروبة،
أفحمتك غيًّا، إقحامك غرور المين
والأكاذيب، والحسد دواع إلى تقحم
الذنوب.

قدح ١/٢٢٣، ٢/٢٣: فوزة من قداحه،
براهم الخوف بري القداح.

قدَّ ١/٣١٢، ٣١٧: تركبون قدَّتهم، قيد قده.

قدر ٢/٤١: قادرها بقدرها،

قدع ٢/٢٠٤: قدع طوالع الكبير.

قدم ١/٢٦٧، ٧/٢، ١٧٠، ٣/٨٣، ١٣٠:

بعثت مقدمتي، قوادم خوف، حمتها قد
الأزلية، أفضلهم تقدمة من نفسه وأهله
وماله، مقدم الحروية.

قدو ٣/٩٨: اقتدوه.

قذف ٢/١٩٣: قذفًا بغيب بعيد.

قذى ١/١٩٢، ٢٣٠، ٢/٢٦٥: صبرت
وفي العين قذى، فأغضيت على القذى،
فأغضيت على القذى.

قرب ٣/٧٩: المقارب العقل.

قرح ١/٣٣٧: قريحة عزيزة.

القرَّ ١/١٩٥، ٢/٩٦، ٢٠٢: ألا يقاروا على
كظة الظالم، المقرُّ للزمان، قرار جم
الأشجار.

قرظ ١/٢٤٥: أصغر في أعينكم من حثالة
القرض.

قرع ١/٢٤٣، ٨/٢، ٧٠، ١٣١، ٢١٠،
٢٨٥، ٣/٩٣: لا نتخوف قارعة حتى
تحل بنا، أوهنتهم بالقوارع، تحل معه
القارعة والنقمة، فلما قرعته بالحجة
بهت، المقارعة بالسيف، واليحذر قارعة
قبل حلولها، نوازع تقرع العظم.

قرف ١/٣٨٥، ٢/٢٣٨: قرفه قرف الصمغة،
مقترفون في ليلهم ونهارهم.

قرمط ٣/٢٠٢: قرمط بين الحروف.

قرن ١/١٧٤، ١٧٦، ١٨٣، ٣٦١، ٢/٣٢،
١٨٢: من قرنه فقد ثنَّاه، قرنها إلى حدِّه،
على ذلك نسلت القرون، فرق به أقرأنا،
أجزأ امرؤ قرنه، يلعن القرن الماضي، أنتم
والساعة في قرن.

قري ١/٣٢٣: أعدَّ القرى ليومه.

قزع ١/٣٤٧، ٢/١١٧: تباين قزعه، له في

موضع العرف قزعة حمراء.

قزم ٢/٣٠٠: عبيد أقزام.

قسر ١/٣٠٨: مربوبون اقتسارًا.

قسط ٢/٢١١: لم يجز في عدله وقسطه.



قصد ٢/ ٢٥٠، ٢٩٠: سبله قاصدة، أقصدتكم معابله.

قصّ ١/ ٣٢٧، ٢/ ٣٢٧: لا يقتصون أثر نبيّ، اقتص أثره.

قصف ١/ ٣٩٢، ٢/ ٢١٤، ٢٥٣، ٢٧١: قصيف هائل، قصف كقصف أجنحة الطير، الزاخر المتراكم المتقاصف، لا يأذنون للقواصف.

قصم: ١/ ٣٢٧: لم يقصم جباري دهر قط.

قصو ٢/ ٢٢٣: تألب عليه الأقصون.

قضم ١/ ١٩٤، ٢/ ١٠٣، ٣/ ٢٣: يخضمون مال الله تعالى، القضم، القضم.

قطب ١/ ١٩١، ٢/ ١٤٩: محل القطب من الرحا، قطنوا.

قطر ١/ ١٧٩، ١٦٨: أحيط بأقطار كلامه، الخارجة من الأقطار أركانهم.

قطع ١/ ٢٠٩: قطائع عثمان. قطن: ٢/ ١٥٠: قطنوا.

قعب ١/ ٢٢٧: ائتمنت أحدكم على قعب.

قعد ٢/ ٣٥١، ٣٧٠: استقعد واستكفه، ذلّ لك قعوده.

قعس ٢/ ٣١٨: أقعس عن هذا الأمر.

قفر ٢/ ٢٠١: قفار سحيقة.

قف ٢/ ٢١١: الشجرة البالية اليابسة قفل ٢/ ٢٨٢: يسرع إلى البلى قفوها.

قلب ٢/ ٢١٤: إن فيكم من يطرح في القلب.

قلد ٢/ ٤٩، ٣٤٣: قذفت إليه السماوات

والأرض مقاليدها، قلده مصر.

قلص ١/ ٣٥٦: بينا تراه سابغاً حتى قلص.

قلع ١/ ٣٠٦، ٢/ ١١، ١٢٠، ٣/ ٢١٦،

٢١٧: لا تقلع المنية اختراعاً، إنها منزل

قلعة، كأنه قلّع داري يقال: إن الطيب

يجلب إليها من الهند، قلعتها أحطى من

طمأنينتها.

قلق ١/ ٣١١، ٢/ ١٠٧: علز القلق، إنك

لقلق الوضين.

قل ٢/ ١٦١، ١٦٧، ٣/ ١٠٧، ٢٢٧: لم

يستقرضكم من قلّ، طول هذه القلال،

ذلك والدين قلّ، التقلل ولا التوسل.

قلو ٢/ ٢٤٧، ٣/ ٢٤٨: وأنا لصحبتيكم قال،

مبغض قال.

قماً ١/ ٢٣١: ديث بالصغار والقماءة.

قمش ١/ ٢٣١: رجل قمش جهلاً.

قمص ١/ ١٩١، ٣٠٥: تقمصها فلان،

قمصت بأرجلها.

قمع ١/ ٢٤٥، ٣٥١، ٢/ ١٠٤: خائف

مقموع، منقمع الوحوش، قمع نواجم

الفخر،

قمّ ٣/ ٢٤: شغلها تقممها.

قمقم ٢/ ٢٥٢: القمقام المسخّر.

قنص ١/ ٣٠٦: قنصت بأحبها.

قنط ١/ ٢٦٤، ٢/ ٣٦٦، ٣/ ١٥٢: الحمد لله

غير مقنوط من رحمته، لا يقنطك إبطاء

إجابته، القنوط.



قنفذ ١/١٦٦: قبع في كسر بيت.

قنو ١/٢٤٧: استقامت قناتهم.

قهر ١/٢٣١: قاهر من عازّه.

قير ٢/١٢٢، ٢٧٤: لم تسلم عليهم قارة،

تسكين الحار بالقار.

قوض ٢/١٣٨: تقويض الراحل.

قوف ٢/٧٥: لا يبصر القائف أثره.

قوم ٢/١٦٤، ٢٧٦: قائم لا بعمد،

قيس ١/١٩٠: ولا يقاس بآل محمد صلى الله

عليه وآله من هذه الأمة أحد.

قيض ١/٣٠٨، ٢/١٢٢: مقايضة الجزاء،

قيض بيض.

قيع: ٢/٦٣: تروي بها القيعان.

قين ٢/٧٥، ٩٠: شحذ القين النصل، غلا في

صدرها كمرجل القين.

قوم ٢/٩٨، ٢٧٦: إنك حيّ قيّوم، يخوفون

مقامه.

حرف الكاف

كأب ١/٢٨٣: لا تحل بعد الموت ندامة ولا

كآبة.

كأد ٢/١٧٤، ٢٤٣، ٢٧٢: لم يتكأده صنع

شيء منها، إن أمامكم عقبة كؤودًا،

تكأدنا ضيق المضجع

كبت ١/٢٧٥: أنزل بعدونا الكبت،

كبر ٢/١٩٨: كره إليهم التكابر.

كبس ١/٣٤٥، ٢/١١٩، ١٢١: كبس

الأرض، تعليق كبائس اللؤلؤ، كبائس

اللؤلؤ.

كبل ١/٣٩٢: لا تقصم كبولها.

كبو ١/١٩٤، ٢/١٠٥: كبت به بطنته، تعظم

كبوته.

كتب ٢/٢٣: أخرج في كتيبة.

كثر ٢/٢٦٩: الهاكم التكاثر:

كدح ١/١٩١، ٢/٤٣، ١٠٥، ٣٦٤: يكدح

فيها مؤمن، رب كادح خاسر، المجدد

الكادح.

فاسع في كدحك.

كدم ٢/٧٩: يتكادمون فيها تكادم الحمير.

كدي ١/٣٣٣، ٢/٢٠٣، ٣/٢١٧: ولا

يكديه الإعطاء والجود، ما تكدي أبدًا،

إن قيل: أثرى، قيل: أكدى

كرب ٢/٣٦٦: استكشفته كرويك.

كرث ١/٣١٥، ٢/٣٥: غمرة كارثة، كرثه

من الباطل.

كر ٢/٢١٢، ٢٥٤، ٣٢٧، ٣/١٦٥: أذن الله

في الكرّة عليهم، فرّة بعدها كرّة، تكررّه

الرياح، أسرعا الكرّة في هدم ما بنينا.

كسب ١/٢٩٧: اكتسب مذخورًا.

كسر ١/١٦٦، ٢/٢٨٦: قبع في كسر بيت، كامن

في كسره.

كشّ ٢/٣١: تكشون كشيش الضباب.

كشح ٢/١٨٣: وأخرجتم من حضنها.

كشر ٣/١٩٣: تكشر عن يوم أغرّ.



كظ ١/ ١٩٥، ٣٤٦، ١٣٥/٣: على كظة ظالم،
كعته على كظة جريته، كظته البطنة.

كظم ١/ ٣٠٧، ٢/ ٣٥: هوت الأفئدة كاظمة،
لا يؤخذ بأكظامها.

كعب ٢/ ٢٨٨: حسرت إليها الكعاب.

كعم ١/ ٣٤٦: كعته على كظة جريته.

كفأ ١/ ٣٧٤، ٢/ ٢١٠، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥:

يكفأ فيه الإسلام، تكفثوا الإسلام على

وجهه، كفاء لمكتف، فجعلها تتكافأ في

وجوهها، وأكفأوا إنائي.

كف ١/ ١٧٧، ٢٦٤، ٣٧٤، ٢/ ١٢٩، ٣٢٥:

جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً، تكفثوا

الإسلام على وجهه، فلا تكفثوا عن مقالة

بالحق، الجو المكفوف، إن كنا لنؤمر

بالكف عنهن،

كفي ٣/ ٧٧: لتكفين وأنت نائم.

كل ١/ ٢٤٣، ٢/ ٩٩، ١١٧: كلال حدّه،

اللجين المكلل، رجع طرفه حسيراً كالأ.

كلب ١/ ٣٥٥، ١٨٣، ٣٩٢، ٢/ ١٨٣، ٣٦٧،

٣/ ١٥: اشتدّ كلبها، قوم شديد كلبهم،

شديد كلبها، نار لها كلب، تكالبهم

عليها، الزمان على ابن عمك قد كلب.

كلح ٢/ ٢٧٢: كلحت الوجوه النواضر.

الكلوح: تكشر في عبوس.

كلف ٢/ ٣٦٠، ٣/ ٢٠٩: الإمساك عما لم

يكلفوا، مجيهم متكلف.

كلكل ٢/ ١٨٣، ٢١٢، ٢٨٥: وأناخت

بكلاكلها، كلكل العرب، طحنهم
بكلكله.

كلم ١/ ١٩٢، ٢٣٣، ٢/ ٢٤٦: خشناء يغلظ

كلمها، ما نال رجلاً منهم كلم، متكلم

لا بروية.

كمد ٢/ ٢٩٦: الكمد محالفاً.

كمش ١/ ٣١٣، ٣/ ١٦٥: أكمش في مهل،

أكمش في مهل،

كم ١/ ٣٥١: غلف الأكام.

كمه ٣/ ٦، ٢١٧: الكمه الأبصار، أعقبت

ناظريه كمها.

كند ١/ ٢٤٣، ٢/ ١٨٨: زمن شديد كنود،

الجنود الكنود.

كنز ١/ ٢١٤: اكتنز من غير طائل.

كنف ٢/ ٥١، ١٠٠، ٢١٢، ٢٣١، ٢٥٤،

٢٧٩، ٢٨٩، ٣/ ٥٥: لا تكن للمسلمين

كانفة، وطئت لغيره أكنافها، يكنفني في

فراشه، حرز من متالف مكتنفة، أجمدها

بعد رطوبة أكنافها، في كنف ستره مقيم،

تكنتكم غوائله، يبسط الله عليك أكناف

رحمته.

كن ٢/ ٣٢٦: قد صرح مكنون الشنآن.

كنه ١/ ٣٨٨: كنه ما خفي عليهم.

كنهر ١/ ٣٤٧: في كنهور ربابه.

كهف ٢/ ٥١: تكن للمسلمين كانفة (كهفة).

كهن ١/ ٣٠٠: فإنها تدعو إلى الكهانة.

كور ١/ ١٩٢: على كورها.



كيس ١٧٣/٢: يردها الأكياس.

حرف اللام

لأم ١/٢٧٥، ٢/٢٣٥: لأم بين مختلفاتها، أكملوا اللأمة، جنّة لمن استلأم.

لأي ١/١٣٨، ٣/١٠: استعينوا به على لأوائكم، فلاّيا بلاّي ما نجا.

لبّ ١/٣٠٩: ألبابًا حازمة،

لبد ١/٣٦٤: فإن لبدوا فالبدوا.

لبس ١/٢٠٥، ٢/٢٦٤، ٣/٢٥٩، ٨١/٣:

ما لبست على نفسي، التبست بقلب

الناظر إليها، ما لبست ولا لبس عليّ، ولا

ملتبسًا عقلي، ما بعد البيان إلّا اللبس.

لتي ١/٢٠١ بعد اللتيا والّتي.

لجب ١/٣٩٢، ٢/١٨٣، ٣/١٨٣: صوب

اللجب الماطر، عال لجبها، صوب

اللجب الماطر.

لجّ ٢/٢٥٤: فوق بحر لجّي.

لجم ١/٣٠٧، ٣٧١: أجم العرق، قد أجمهم

العرق،

لجن ٢/١١٧: نطّقت باللجين المكلل.

لحد ١/١٨٣، ١٨٤: أو الملحد في اسمه،

الملحد في اسمه.

لحض ٢/٢٠٦، ٢٤٣: التحاضّ عليها،

ملاحظ المنية نحوكم دائبة.

لحف ٢/٢٢٤، ٣/٤١: إن سألوا ألحفوا،

وأسأل بالإلحاف

لحق ١/٢١٩، ٢/١١٦: تحفّفوا تلحقوا، يؤرّ

بملاحة أرّ الفحول المغتلمة.

لحم ١/٣٣٨، ٢/٤٠، ٦٣: لاحم صدوع

انفراجها، تلاحت علينا الفتن

المستصعبة.

لحي ١/٣٥١: سوق الأشجار وأحييتها.

لدم ١/٢٠٢، ٣١٥، ٢/٢٠، ٧٢: تنام

على طول اللدم، لادمة للصدر قلّقًا،

تلتمدون على أنفسكم، كمستمع اللدم.

لدن ٢/٢٢٨: الأعضاء لذنة.

لذب ١/١٧٩: ولاطها بالبلّة حتى لزبت.

لصق ٢/٣٢٩: لا الصريح كاللصيق.

لطّ ١/١٧٩: لاطها بالبلّة.

لطم ١/١٧٦: فأجاز فيها ماء متلاطمًا تيّاره.

لظى ١/٣٢٨: تلظ من الحروب.

لعب ١/٣١٨: إني امرؤّ تلعباة.

لعق ٢/١٢، ٨٠: صار دين أحدكم لُعقة، لا

تدخلوا بطونكم لعق الحرام.

لغب ٢/١٦٢، ٣٤٠: أن تلقى لغوبًا ونصبًا،

لا ملغب ولا متعب.

لغط ٢/٣١٥: هجر لاغطًا.

لفت ٢/١٢٥: التفت إليهم أغراركم.

لفّ ١/٣٧١، ٢/٢٠٢، ٣٧١: عن قليل

تلتفّ القرون بالقرون، ملتفّ البني،

طارق طرقتا بملفوفة.

لفط ١/١٩٦: عفطة عنز.



لفظ ٢٧٠ / ١: ترتعون فيما لفظوا.

لفع ١٧٩ / ١: متلحفون تحته بأجنحتهم.

لفي ١٠٤ / ٢: دعوة متلافية، متى ألفت بنو عبد المطلب عن الأعداء ناكثين.

لفح ١٩٥ / ٢: ملاقح الشنآن.

لقط ٣٦٤ / ١: إني على الطريق الواضح ألقطه لقطاً.

لقف ٢٥٠ / ٢: لقِف عنه.

لقم ٢٧٥ / ١: مضياً على اللقم.

لقن ١٤٨ / ٣: بلى أصيب لقناً.

لكأ ٣٣٧ / ٢: أناة المتلكئ، غير متلكئات.

لله أبوهم ٢٣٤ / ١: لله أبوهم.

لمح ١٦٥ / ١، ٦٥ / ٢، ٨١ / ٣: أشدها ملاحمة لغرضه، الأبصار اللاحمة إلى منار التقوى، أن تنتفع باللمح الباصر.

لمس ١٧٥ / ٢: في التماس رزقها.

لمظ ١٩٢ / ٣: يدع هذه اللهاظة لأهلها.

لمع ٣٤٧ / ١، ١٩٢ / ٣: افتراق لمعه، تحسن في لامعة العيون علانيته.

لمم ٢٢٣ / ١، ٢٧٠ / ٢: ألهم لشعته، قاد لمة من الغواة، هم لمة الشيطان.

لهج ٢٤٦ / ٢، ٣٢ / ٣، ١٦٩: يرعوي عن الغي والعدوان من لهج به، حرصاً عليها وهجاً بها، لهج قلبه بحب الدنيا.

لهز ١٦٠ / ٢: لهزه القتير.

لهف ٣٨٦ / ١، ١٩٠ / ٣: مفزع كل ملهوف، إغاثة الملهوف.

لهو ٣١٦ / ١، ١٥٠ / ٣: نظروا فلهوا، إن صحَّ أمين لاهياً.

ليط ٣٩٠ / ١، ٢٠٤ / ٢: ازداد الموت التباطأ به، حجة تليط بقلوب السفهاء.

لوم ٣١ / ٢: الهلكة للمتلوم.

لون ١٨٠ / ١، ١٩٣: معجوناً بطينة الألوان، تلون واعتراض.

ليق ٣٤١ / ١: كل امرئ لاق ما يفر منه.

لين ٣٤٣ / ٢: ألن لهم جانبك.

حرف الميم

مأن ١٨٨ / ٢، ١٤٥ / ٣: المائنة الخزون، على قدر المؤونة.

متح ٢٠٥ / ١، ٣١٤، ٣٧٧، ٥٥ / ٢، ٢٣٢: أنا ماتحه، ماتحاً في غرب هواه، امتاحوا من صفو عين، أنا ماتحه، عيون لا ينضبها الماتحون

متن ٢٠٤ / ٢: لحوق المتون بالظهور.

مثل ١٨٠ / ١، ١٨٧، ٢١٠، ٦٩ / ٢، ١٧٢،

١٩٧، ٢٧٩، ٣٢٤، ٣٦١، ٣١ / ٣: مثلت إنساناً، تخويفاً للمثلات، مثّلوا بالصالحين كل مثلة، مثله لم يكن من قبل، صولاته ووقائعه ومثلاته، تمثّل في حال توكّيك عنه، البطء عنه أمثل، الإمساك عن ذلك أمثل، لا يمثل بالقتيل.



مَجَّ ١/ ٣٢٦، ٢/ ١٤٨، ٣٤٨: هي مَجَّةٌ من
لذيذ العيش، سوغتكم ما مجتتم، لا
تمجَّها آذان السامعين.

مَجَن ١/ ٤١، ٣/ ١٦، ١٣٢: وجوههم المَجَانُّ
المطرقة، قلبت لابن عمك ظهر المِجَنِّ،
لا يقَرَّب فيه إلَّا الماحل (الماجن).

مَحَج ١/ ٢٩٧، ٢/ ٢٣٥، ٣٥٤: لزِم المحجة
البيضاء، محاجًّا لطرق الصلحاء، محجَّة
نَهْجَة.

مَحَص ٢/ ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٥٨: تمَحِصًّا
بليغًا، كانوا في حال التمحِيص، هذَّبه
التمحِيص.

مَحَض ٢/ ٣٧١: وامحض أخاك النصيحة.
مَحَق ١/ ٣١٤، ٢/ ٦٩، ٣/ ٦٠: علقه مُحَقًّا،
مَحَق من مَحَق بالمثلات، يمحَق ما يكون
من إحسان المحسن.

مَحَك ٣/ ٨٤: لا تمحكه الخصوم.
مَحَل ١/ ٢٤٧، ٢٦٩، ٢/ ١٣٩، ١٨٨،
٣/ ١٣٢: بوأهم محلَّتهم، تأخير محلة،
مَحَل به القرآن، أعيتهم المحاول، لا
يقَرَّب فيه إلَّا الماحل.

مَحَو ٢/ ٢٤٠: خوار السكة المحاة.
مَحَض ١/ ٣٤٧، ٣/ ١١٥: تمحضت لِحَّة المزن،
مماخضة رأيه.

مَحَط ٢/ ٧٣: عفا في الأرض مخطها.
مَدَح ١/ ١٧٣: لا يبلغ مدحته القائلون.
مَدَد ١/ ١٧٤، ٢٦٧: وتد بالصخور مَدَدانه،

من أمداد القوة لكم.

مَدَي ٢/ ١٣٥: هو جَرَحًا بالمُدَى.

مَذَق ٢/ ٢٩٤: قارئهم مَماذق.

مَرَج ٢/ ١١٣: يمرجون فيها مَرَجًا.

مَرَجَل ٢/ ٣٠٨، ٣٢٦: جاشت جيش
المرجل، جاشت مراحل الأضغان.

مَرَح ١/ ٣١٥، ٢٤٤، ٢/ ١٧٣: ليس من
ذلك في مراح، سنن مراحه، ما كان من
مراحها.

مَرَّ ١/ ١٧٧، ٣٥٠، ٢/ ٢٠٦: وأدام مَرَّيها،
قاطعًا لمرائر أقرانها، جرَّعوهم المَرار.

مَرَس ١/ ٢٣٤، ٣١٨، ٢/ ٢٦٥: أشدَّ لها
مِرَاسًا، أعافس وأمارس، جعل أمارس
الإسلام متينة.

مَرَع ٢/ ٣٦٣: هنية مريعة.

مَرَغ ٢/ ٣٣٣: تطمع وأنت متمرغ في النعيم.
مَرَق ١/ ١٧٨، ١٩٥، ٣٦٨: المارقة من السماء
العليا أعناقهم، مرقت أخرى، من
تقدمها مرق.

مَرَه ٢/ ٢٧: مره العيون من البكاء.

مَرَي ١/ ٣٤٨، ٣/ ١١٢: تمر به الجنوب، على
التماري.

مَز ١/ ٢٧١: لو تميزها الصديان لم يتنع.

مَزَن ٢/ ٧: هتنت عليه مُزَنَة بلاء.

مَسَّ ٢/ ٣٣٠: لهم بنا رَحْمًا ماسَّة.

مَسَح ١/ ١٦٣: الكلام الذي عليه مسحة من
العلم الإلهي.



مسك ١/ ٣٣٦، ٢/ ٧٠: يقيمها بمسك قوته،
لن تمسكوا به

مشج ١/ ٣٥١: محطّ الأمشاج.

مصنخ ١/ ٣٥١: مصائخ الأسباع.

مصر ٢/ ٣٤٠: لا يمصر لبنها.

مَصّ ١/ ١٨٧: معتقداً مصاصها.

مض ١/ ٢٧٥، ٣١١، ٢/ ٢٧٩: صبراً على

مضض الألم، ألم المضض، المبتلى بألم

يمضّ جسده.

مضغ ١/ ١٩٤: خضم الإبل نبتة الربيع.

الخضم: الأكل بأصول الأسنان،

والمضغ: بأقصى الأضراس، وقيل:

بأطراف الأسنان.

مضمض ٢/ ٣٢٢: لا تذوقوا النوم إلا غراراً

أو مضمضة.

مطل ١/ ١٦٢: مماطلات الزمان.

مطو ١/ ٢١١: إن التقوى مطايا ذلل.

معض ١/ ٢٥٠: تنتقض أطرافكم ولا

تتمعضون.

معك ١/ ٣٤٥: تمعكت عليه بكواهلها.

معن ٢/ ١٩٥: ألا وقد أمعنتم في البغي.

مقت ١/ ٢١٨: يميته الأقرب.

مقل ١/ ٢٧١، ٢٢٥: جرعة كجرعة المقلّة،

حير مقل العيون.

مكث ١/ ٣٦٨: مكث الكلام.

مكن ١/ ٣٨٨: إنهم على مكانهم منك.

ملاؤ ٢/ ١٢٧، ٢٠٧، ٣/ ١٣٨: تمالأوا على

سحطة إمارتي، الأملاء مجتمعة، ما ابتلى
الله أحداً كالإملاء له.

ملس ٣/ ٢٣٢: تلقى الله أملس.

ملق ٢/ ٢٨٢، ٣/ ٢١١: أملق حتى استباحني

من بُركم صاعاً، الثناء بأكثر من

الاستحقاق ملق.

ملك ١/ ٢٠٣، ٢/ ١٦٠: اتخذوا الشيطان

لأمرهم ملاكاً، إن ملكاً.

ملل ١/ ٢١٤، ٢/ ٥: خارج من الملة، إقام

الصلاة فإنها الملة.

منص ٣/ ١٦٠: هل من مناص.

منّ ١/ ٣٨٨، ٣/ ١٦٠: لم يشعبهم ريب

المنون، نحن أعوان المنون.

منح ١/ ٣٠٤: مانح كل غنيمة.

منع ٣/ ٨٢: منعت أمراً هو منك اليوم مقبول.

مني ١/ ١٩٣، ٢٦٤، ٣٦٣، ٢/ ٣١٩،

٣/ ١١٣، ٢٢٧: مني الناس، الدنيا دار

مني لها الفاء، منيت بمن لا يطيع، متبادياً

في غيرة الأمنية، أشرف الغنى ترك المني،

المنية ولا الدنية.

مهت: ١/ ١٩٨: تحتفرون ولا تمهون.

مهج ١/ ٣٦١: يقطر مهجاً.

مهد ١/ ٣١٠، ١٠٩، ٢/ ١٨٢: مهد الأمر،

مماهد السلامة، ساطح المهاد مهدوا له

قبل حلوله.

مهل ٣/ ١٦٥: أكمش في المهل.

مهن ١/ ٣٨٨، ٣/ ١٦٢: ماء مهين، يرجع



أصحاب المهن.

موت ١/ ٣٢٥، ٣٧٢، ٢/ ١١٤، ٣/ ١٥٥:

ذلك ميت الأحياء، سيبتلى أهلك بالموت
الأحمر، من حيوان وموات، الفقر الموت
الأكبر.

موج ١/ ٣٥٥: ماج غيبتها.

مور ١/ ١٧٧، ٣٤٥، ٢/ ٧٧، ٩٩: أمسكها
من أن تمور، قد ماروا في الحيرة، مددت
على مور الماء أرضك، في غمرة قد ماروا.
موق ٣/ ١٩٧: لا تصحب المائق.

موه ٢/ ٢٠٤، ٢٢٤: تمويه الجهلاء، يصفون
فيموهون.

التمويه: التمويه: التلبس.

ميث: ١/ ٢٢٧، ٢٧٢: اللهم مث قلوبهم،
انماث قلوبهم.

ميح ٢/ ٥٥، ٢/ ٢٨٢: لهم حوصاً أنا ماتحه،
استماحني من بركم.

ميد ٢/ ١٨٨، ٢/ ٣١٩: الحيود الميود، أحذر
من أن تكون متبادياً.

ميط ٢/ ١٧٧، ٢٥٨: أميطوا عن سننها، أماط
الحوية.

ميل ١/ ٢٤٩: ما أنتم بركن يمال بكم.

حرف النون

نأر ٣/ ٦٧: إطفاء النائرة.

نأي ٢/ ٥٣: أبعد الله نواك.

نبا ١/ ١٩٨: كيف يراعي النبأة من أصمته

الصيحة.

نبت ٢/ ٥٠: نبت المرعى على دمنكم.

نبد ٢/ ٩٣، ٣١٦، ٣٥٣: يستحلون الخمر
بالنيبذ، ي نابذ ناصريه، فإن اختار الحرب
فانبذ إليه، سفه الآراء الجائرة إلى منابذتي.

نبح ١/ ٣١٨: عجباً لابن النابغة.

نبو ١/ ٣٦٥، ١٨٥، ٢/ ٢٩٠: أنبى للسيوف
على الهام، نبا به سوء رعيه، قلت عنكم
نبوته،

نتق ٢/ ٢٠١: أقل نتائق الدنيا مدرّاً.

نثل ١/ ١٩٤، ٢/ ١٩٧: يتثالون عليّ من كل
وجه، نفثاً في أسماعكم.

نجب ١/ ٣٨٤: انجابت السرائر لأهل
البصائر.

نجد ٢/ ١٨، ٣٠، ٨٥، ١٠٥، ١٠٩: تعشب
بها نجادنا، فليذب عن أخيه بفضل
نجدته، يعرف غوره ونجده، مخصب
النجاد، النجداء من بيوتات العرب.

نجد ١/ ٢٠٦، ٢٨٥: عَصَّ على ناجذك،
عضوا على النواجد.

الناجد: السن بين الناب والضرس، وقيل: هو
أقصى الأضراس، وقيل: الأضراس كلها
نواجد.

نجر ١/ ١٨٨: اختلف النجر.

نجز ١/ ٣٠٩، ٣١٦: أعد لكم بالننجز، لا
موتة ناجزة.

نجع ٢/ ١١، ٢٠١: ليست بدار نُجعة، كفى



موعظة ناجعة

نجم ١/ ٢٧٩، ٢/ ٧٩، ١١٧، ١٩٣، ٢٠٤،
 ٢١٢: إذا خوى نجم طلع نجم، تلتبس
 الآراء عند نجومها، نجمت من ظنوب
 ساقه صيصة، نجمت الحال، قمع نواجم
 الفخر، كسرت النواجم.
 نجى ٢/ ٢٩٠: أسكت نجيمكم.
 نحل ٣/ ٨١: بانتحالك ما قد علا عنك.
 نحر ٢/ ٣٣، ٣٤: تدعق الخيول في نواحر
 أرضهم، نواحر أرضهم.
 نحو ١/ ١٦٥، ٢٢٦، ٣/ ٧٧: في غير الأنحاء
 التي ذكرتها، نحاه الله، تنح إلى غير
 رحب.
 نخر ١/ ٣١١: العظام نخرة.
 نخم ٢/ ٩٧: كما تلفظ النخامة.
 نخو ١/ ٣٤٦، ٢/ ١٩٤، ٣/ ٢٨: ردّت من
 نخوة بأوه، خطرات الشيطان ونخواته،
 أقمع به نخوة الأثيم.
 ندح ٢/ ٢٧٨، ٣/ ٣٩: لا تضيق لديه المناوح،
 وجدت عنها مندوحة.
 ندد ١/ ١٨٢، ٢٤٥: اتخذوا الأنداد معه، بين
 شريد نادّ وخائف مقموع.
 نذر ١/ ٣٢٠، ٣٤٩: ازدجروا بالنذر، بلغ
 المقطع عذره ونذره.
 نزع ٢/ ١٩٣، ٣٠٤، ٣/ ٦٥، ٩٣:
 أغرق لكم بالنزع الشديد، ليتنازعوا
 سبقه، جعل نزوعك عن الذنب حسنة،

نازع الشيطان قيادك، نوازع تفرع العظم.
 نزع ٢/ ٢٧: فاصدفوا عن نزغته.
 نزف ٢/ ٢٣٥: بحر لا ينزفه المستنزفون.
 نزق ١/ ٣٤٦: همد بعد نزقاته.
 نزل ١/ ٣٨٠، ٢/ ٣٦٦: أكرم لديك نزله،
 إنك في منزل قُلعة.
 نزو ٢/ ١٦٨، ٣/ ٦٦: في نزواتها، نزوتك عند
 الحفيظة.
 نسأ ٢/ ٥: منسأة في الأجل.
 نسج ٣/ ٢٤: نسائج هذا القرّ
 نسخ ٢/ ٣٥٨، ٢/ ٢٥٧: تناسختهم كرائم
 الأصلاب، نسخ الله الخلق.
 نسر ١/ ٢٨٩، ٢/ ٣٣: منسر من مناسر أهل
 الشام، تتبعها المناسر،
 نسف ١/ ٣٩١: قلع جبالها ونسفها.
 نسق ٢/ ١١٥: نسقها على اختلافها.
 نسك ٢/ ٢٨١: لحق بكل منسك أهله.
 نسل ١/ ١٨٣: نسلت القرون.
 نسّم ١/ ١٩٥، ٣٤٧، ٢/ ٨، ٢٧٧، ٣٢٧:
 برأ النسمة، أعدّ الهواء متّسماً لساكنها،
 وطّتهم المناسم، يتنسمون بدعائه، أبرأ
 النسمة.
 نشأ ١/ ١٧٥: أنشأ الخلق إنشاء.
 نشب ٢/ ٢٩٤، ٣٢٣: فينا تنشبت عروقه،
 يُنشِب الحرب.
 نشج ٢/ ٢٧٧: نشجوا نشيجاً.
 نشز ٢/ ٢٥٣، ٢٥٤: نشوز متونها، أطال



أنشازها.

نصب ٣١٢/١، ٨٠/٢، ١٥٨، ١٩٥،

٢٣٢، ٢٣٧، ٢٥٤، ٣٠١، ٣٥٥:

أنصب الخوف بدنه، فلا تكونوا أنصار

(أنصاب) الفتن، من غير منصبة،

مصارحة لله بالمناسبة، أسهلت له

الصعاب بعد إنصائها، نصيباً بالصلاة،

مواضع أنصائها، عاد الحق في نصابه،

نصب الآفات.

نصح ٣٥١/٢، ٨٦، ٤٥/٣: يستفيد الظنة

المنتصح، أطهرهم جيئاً، تمسك بحبل

القرآن واتصحّه.

نصف ٢٢١/١، ٢٣٢، ٥٤/٢، ٢٦٠: ولا

جعلوا بيني وبينهم نصفاً، منع النّصف،

ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً، أضيّقها في

التناصف.

نصل ٢٣٩/١، ٢٩٠، ٣٨٢، ٣٥٢/٢:

رمى بأفوق ناصل، رمى بأفوق ناصل،

حسّاً بالنصال، عرفت مواقع نصالها في

أخيك.

نضح ٣٠٣/٢: يجعلني جهلاً ناضحاً.

نضر ١٨١، ١٩٣/١: أعطاه الله النضرة،

نضّ ٢٤٣/١: نضيض وفره.

نضل ٣٤٣/١، ٣٤٧/٢: لا تتنضل في

همهم خداع الشهوات، داعي مسدده

إلى النضال.

نضو ٢٥٧/١، ٣١٥، ٣٢٦/٢: تناقلتم

تناقل النضو الأديب، نضو سقم، أنضيت

الأبدان.

نطف ٣٤١/٢: يمهّلها عند النطاف.

نطق ١٠٧/٣: اتسع نطاقه.

نظر ٨٥/٢: ناظر قلب اللبيب به يبصر أمله.

نعر ١٦٣/٢: نعر الباطل.

نعش ٣٥٣/١، ١٢٧/٢، ٣٢٩: ينعش من

خَلَّتْها، النعش لستته، نعشنا بها الذليل

نعق ٥٧/٢، ١١٤، ١٨٧: نعق بالشام، لا

تحببوا ناعقها، نعقت في أساعنا دلائله،

نعم ١٧٣/١، ٣٣٩: لا يُحصى نعماءه، أنعم

لك منعم

نعي ٢٣٩/٣: جاءه نعي الأشر.

نغب ٢٣٤/١: جرعتوني نغب التهام.

نفث ٢٧/١، ١٩٤: نفثاته، اصدفوا عن

نفثاته ونزغاته.

نفج ١٩٤/١: قام ثالث القوم نافجاً حضنيه.

نفح ٢٨٥/١، ٣٤٥/٢: نافحوا بالطبا، تنافح

عن دينك.

نفخ ١٩٥/٢: منافخ الشيطان.

نفر ٢٨٤، ٢٠٠/١، ٣٠٥: عرجوا عن طريق

المنافرة، لا ضدّ منافر، أنس نافرهما.

نفس ١٨١/١، ٣٣٣، ٢٩/٢، ١٤٥، ٢٤٧،

٢٩٨: نفاسة عليه، ما تنفست عنه،

التنفيس عنهم، لا تنفس بمن نافس

فيها، أملكوا عني هذا الغلام لا يهديني

فإني أنفس بهذين، أنتم في نفَس البقاء.



نفع ٦٣/٢: واسقنا سقية نافعة.

نفق ٢٠٧/١: دينكم نفاق.

نقب ٢٤٤/١، ٣٣٩، ٣٤١/٢: منقب يقوده،

الشهب الثواقب على نقابها، واليُسْتَأْنِ

بالنقب.

نقش ٣٧١/١: نقاش الحساب.

نقع ٢٢٠/١، ٢٧١، ١٤/٢، ٦٣، ١٣٨/٣،

١٩٦: أنقع نطقتها، نقاعة دم، شارب لا

ينقع، نقاعة الحياء، السم النافع في جوفها،

نقع الغليل.

نق ٣٤١/٢: منقيات غير متعبات.

نقل ٢٢٧/٢، ٢٥٨: مناقل الحرز، معارف

منتقله.

نقم ٣٥١/٢: إني كنت أنقم عليه أحياناً،

نقي ٣٤١/٢: بدناً منقيات.

نكأ ٢٠٩/٣: أصلبهم عوداً تنكؤه اللحظة.

نكب ٣١٣/١، ٣٨٠، ٣٦/٢، ٣٥٤: تنكب

المخالج، لا ناكبين ولا ناكثين، نُكِبَ عن

الطريق، من نكب عنهم جار،

نكث ١٤٩/١، ٢١١/٢: انتكث عليه فتله،

أمرني الله بقتال أهل البغي والنكث.

نكر ٣٥٦/١: ينكرون مقبلات.

نكس ١٧٩/١، ٢٨٩/٢، ٣٥٤: ناكسة دونه

لأبصارهم، بادروا بالأعمار عمراً ناكساً،

يحالفها الأنكاس.

نكص ٢٨٢/١، ١٤٧/٢، ٢٥٥، ١٠/٣،

٣٣، ١١٢: أخر للنكوص رجلاً، مشاقّة

نكصتهم، إلا النكوص عن نصرتك،

نكص نادماً، ألا تنكصوا، نكص على

عقبه.

نكف ٢٦٤/١: ولا مستنكف من عبادته.

نكل ٣٠٨/١، ٣٥٢/٢، ١٣/٣، ٧٠: نكال

العقاب، عن الأعداء ناكلين، لا ينكل

عن الأعداء، نكلوا من تناول منهم ظلماً.

نمر ٣٣٠/٢: بلغني نمر.

نمرق ٢/٢، ٢٨٥، ١٣٦/٣: النمارق الممهدة،

نحن النمرقة الوسطى.

نمط ٣٨/٢: النمط الأوسط.

نمو ٢/٢، ٢٧١: أصبحوا قبورهم جماداً لا

ينمون.

نهمج ١٦٨/١، ٣٥٩، ١٠٤/٢، ٣٥٤: نهج

السييل، الطريق نهج يدعو إلى دار

السلام، المنهاج البادي، محجة نهجة.

نهد ٢/٢، ٢٥٤، ٢٤٨/٣: أنهد جبالها، ينهد فيه

الأشرار.

نهر ١/١، ٢٤٤، ٢٨٨: أوبق دينه لخطام ينتهزه،

ولا أنهزهم الفرصة.

نهمك ١/١، ٣١١، ٣٩/٣: أبلت النواهلك جدته،

منهكة للدين.

نهل ١٨٨/١، ٣٢٣، ٣٦٩/٢: وردوا مناهله،

فشرب نهلاً، تورذك مناهل الهلكة،

نهم ٢/٢، ٤٧، ١٤٩/٣: تكون في أموالكم

نهمته، منهوم باللذة سلس القياد

للشهوة.



نهيه ٢/ ١٣٤، ٣/ ٧٣: يكون من المنهين،
نهيه عنه، اطمأن الدين وتنهيه.

نوا ١/ ٣٣١، ٢/ ٥٣، ١٥٢: مذل من ناواه،
أبعد الله نواك، عواصف الأنواء،

نوب ١/ ٣٥٦، ٢/ ١٥١، ٣/ ١٧٧: أرباب
سوء بعدي كالناب الضروس، أناب إليه

مؤمناً، إذا نزلت به نائبة جرى إليها.

نوخ: ١/ ٢٢٩: في شر دار منيخون، مناخ
راكبها.

نور ١/ ٣٢٤، ٢/ ٢١٥: عرف مناره، منار
النهار.

نوش ٢/ ٢٦٩: تناوشهم من مكان بعيد.

نوص ٢/ ١٨٩، ٣/ ١٨: (ولات حين
مناص).

نوط ٢/ ١٠٧: الأشد برسول الله نوطاً.

نوق ٣/ ٨٢: تقصر دونها الأنوق.

نوك: ٢/ ٣٧٠: بضائع النوكى.

نوم ٣/ ٥١، ١٤٦: فراستك واستنامتك، نوم
الأكياس.

نوه ١/ ٣٧٤: نوّه بها.

نوى ٢/ ٥٣: أبعد الله نواك.

نيط ٣/ ١٣٥: علق بنياط هذا الإنسان بضعة.

نيلج ٢/ ٢٨٢: سودت وجوههم بالعظم.

حرف الهاء

هَبّ ٣/ ٢٣٣: إن ذلك سبب هبّاها.

هبل ١/ ٢٢١، ٢/ ٤٨، ٢٨٣: هبلتهم الهبول،

اهتبلوا هبّالها، هبلتهم الهبول.

هتر ١/ ٣٤٤: لا يرجعهم الاستار بلزوم
طاعته،

هتف ٢/ ٢٧٦، ٣/ ٣٠٣: يهتفون بالزواج، ليقبل
هتف الناس باسمه.

هتك ١/ ٢٨٩: هتكت من آخر،

هتن ٢/ ٧: هتنت عليه مزنة بلاء.

هجد ١/ ٣١٢: أسهد التهجد غرار نومه.

هجر ٢/ ٣١٥، ٢٨٣، ٣٤٦، ٣٦٩: أم تهجر،

هجر لا غطاً، أم تهجر، من أكثر أهجر.

هجع ١/ ٣٢٨: طول الجعة.

هجم ١/ ٣٢١، ٢/ ٣٦٣، ٣/ ١٤٩: يهجم

بكم الإدهان على المعصية، يهجمون

عليه، هجم بهم العلم.

هدب: ١/ ٣٤٨: أسف هيديه.

هدج ٢/ ٢٨٨: هدج إليها الكبير.

هدّ ٢/ ٢٤٧: لا يهدّني.

هدر ١/ ٣٧٠: هدرت شقائقه.

هدل ٢/ ١٠٤، ٢٩٤: ثارها متهدلة، تهدلت

غصونه.

هدم ٢/ ٢٧٢: لبسنا أهدام البلى.

هدي ٢/ ٦: أفضل الهدي.

هرو ٢/ ٣٢٥: يتناول المرأة بالفهر أو الهراوة.

هنع ٢/ ١٤٠، ١٤٣: إياكم وتوزيع الأخلاق،

هشم ١/ ٢١٤: إذراء الريح الهشيم.

هضب ١/ ٣٤٨: درر أهاضيه.

هضم ١/ ٢٥٣، ٢/ ١٠٣: أهضام هذا



الغائط، الهضم.

هطع ١/٣٠٧، ٢/١٨٦، ٣/٨٩: مهطعين إلى معاده، فأهطعوا بأسماعكم، إيضاعهم إلى العمى.

هفت ٢/١٧٢، ٣/١٣٦: منعها من التهافت، لو أحبني جبل لتهافت.

هفّ ١/٣٤٢، ٢/٢٠٧: تحتها ريح هفّافة، مهافي الريح

هكم ٢/٢٧٢: تهكمت علينا الربوع. هلس ٢/٣٤٠، ٣/٩٣: ولا مهلوسة، تهلس اللحم.

هلك ٢/١٢٦: المبتدعات هنّ المهلكات. هلّ ٢/٢٠١: يهللون لله حوله.

هلم ٢/١٠٨: هلم الخطب. همج ٢/١١٩، ٣/١٤٧: قوائم الذرة

والهمجة، همج رعا، همد ١/٣٤٦: همد بعد نزغاته.

همز ١/٢٥٥: لم يكن لأحد في مهمز. همس ١/٣٤٣، ٢/٢٨١: فتنقطع بهمس

الخير، همس قدم في الأرض. همّ ١/١٧٥، ٢/٢١، ٣/١٧٣: ولا همامة

نفس، همت كل امرئ منكم نفسه، مريد بلا همّة.

همهم ١/٣٥٢، ٢/٢٢٥، ٣/٢٧: همائم كل نفس هامّة، هماهم النفوس، همهمّت بذكر ربهم.

هنا ١/٣٩٠: يكون المهناً لغيره.

هولك ٣/٧٦: هولك وعليك.

هود ٢/١٩٢، ٣/١٧: من خلقه هواده، ما كانت لهما عندي هواده.

هور ١/٣٧٧: نازل بشفا جرف هار. هول ١/١٨٧، ٣/١١٢: ندّخرها لأهاويل ما

يلقانا، من هاله ما بين يديه نكص. هون ١/٢٤٣، ٣/٣٩٣، ٣/١٨٨: مهانة

نفسه، على شرف مهواة ومهانة، أهون بها وهونها، أحب حببيك هونًا ما.

هوى ١/٢٣٨، ٣/٣٢٢، ٣/٣٧٠: على شرف مهواة ومهانة، المختلفة أهواؤهم،

الشقي من انخدع لهواه، استهوتهم الأهواء، لا يستهوينكم عصياني.

هيب ١/١٠٨: قرنت الهيبة بالخبية، هيج ١/٣٤٥: سكن هيج ارمائه.

هيج ٢/٦٦: لزموا الهيج. هيم ١/٢٧٣، ٢/٣٢٥، ٣/٢٨٨: الإبل

الهيم، ورود الهيم العطاش، استهام بكم الخبيث،

هيمن ٣/٧٢: نذيرًا للعالمين ومهيمنًا. هينم ٢/٢٢٩: ما فارقت سمعي هينمة منهم.

حرف الواو

وأل ١/١٨٩، ٣/١٦٥: موئل حكمه، نظر في كرة الموئل.

وأم ٢/١٨٥: أحمله على نعمه التوأم. وأي ١/٢٩٩، ٣/٩٧: اغفر لي ما وأيت،



سأفي بالذي وأيت.

وبأ ٢/٧، ١٠٨، ١٣٥/٣: ٢١٦: أمرٌ منها

جاء فأوبى، إلى مهى وبىء، شرباً وبيئاً،

متاع الدنيا حطام موبى.

وبق ١/٢٤٤، ٣٠٥، ٧/٢، ٢٢٨/٢،

٣/١٤٤: أوبق دينه لحطام ينتهزه، يوبق

مخبرها، استكثر مما يوبقه، فمنهم الغرق

الوَبِق، باع نفسه فأوبقها.

وبل ٢/١٠٥، ٣٦٤، ٥٨/٣: العذاب

الويل، ثقل ذلك وبال، استوبلوا من

عواقب الغدر.

وتد ١/١٧٤، ٢/١٧٢: وتد بالصخور مَيَدَان

أرضه، أوتاد الأرض.

وتر ٢/٢٨٩، ٤٢/٣: واطر غير مطلوب،

وقطع عنك سبب كل وتر.

وثق ١/٣٧٥، ٢/٣١٣، ٥٩/٣: استوثقت

في قيادها، لا تخاطر إلا بوثيقة، بعد

التأكيد والتوثقة.

وجب ٢/٢١١: سمعت لها وجبة قلبه.

وجد ٣/٧، ١٩: موجدتك من تسريح

الأشتر، لتجدن بك على هوائاً.

وجر ١/٢٨٩، ٣٠٧، ٨٩/٢: الضبُع في

وجارها، أوجرة السباع، الضباب في

وجارها.

وجس ١/١٩٩: لم يوجس موسى خيفة.

وجف ٢/٢١، ٣٠٧، ٣٦٩: أوجفوا على

المحجة، سيرهما فيه الوجيف، توجف

بك مطايا الطمع.

وجم ٢/٦٣: لا تقلبنا واجين.

وجه ٣/٥: جاروا عن وجهتهم.

وحد ١/١٧٥: متوحد إذ لا سكن يستأنس به

وحش ١/٣٨٧، ١١/٣: لم تخلق الخلق

لوحشة، لا تفرقهم عنى وحشة.

وحوح ١/٣٨٢: وحاح صدي.

وخذ ١/٣٤٥: ذلّ مستخذياً.

وخم ٢/٢٠٣: آجل وخامة الظلم.

وخى ٢/٣٥٩: توخيت لك جميله.

ودق ٢/١٨: يدافع منها الودق.

ودي ٢/٣٣٧: ألا يبيع منها ودية.

وذم ١/٢٩٨: نفص اللحام الودام.

ورث ١/١٩٢: أرى تراثي نهياً.

ورد ٢/١٣٩: القضاء الماضي قد تورد،

ورط ١/٣١٦، ٢/١٩٣، ٢٧٩، ٤٦١:

احذروا الذنوب المورطة، ورطات

القتل، تورطت بمعاصيه، تورط الظلماء.

ورى ١/٣٧٩، ٢/١٩٤، ٣/٢٠١: أورى

قبس القابس، أورى في دنياكم قدحاً، لا

تواربها العمامة.

وزر ٢/١٢، ٣٣١، ٣/٥، ٤٣: فلا توازرون،

مأزورون على قطيعتها، هربوا إلى الله من

مؤازرتك، الوزر عليك.

وزع ٢/٣٥، ٣٨/٣، ١٨٥، ٢٠٧: موزعين

بالجور، يزعها عند الجمحات، هم

الوزعة، وزعة الله في أرضه.





وزن ٢/ ٢٨٠: متوازنين في لقدرة.

وسل ١/ ١٦١، ٣٨٠: وسيلاً إلى جنانه، وآته
الوسيلة،

وسم ١/ ١٩٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٤، ١١٧/ ٢:
أتوسمكم بحيلة المغترين، آية لم توسم،
أحمى مواسمه،

وسن ١/ ٣١٦: لا سِنة مسلية بين أطوار
الموتات.

وسوس ١/ ٣٣٥: خطر الوسواس.

وشج ١/ ٣٣٨، ٣٤٢، ١١٢/ ٢: وشج بينها
وبين أزواجها، وشيجة خيفته، أنت
أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

وشك ١/ ٣٤٤، ١٦٤/ ٣: وشيك الاسعي،
أوشك أن يكون منهم.

وشل ٢/ ٢٠١: عيون وشلة.

وصب ١/ ١٨٣: أوصاب تهرمهم.

وصر ١/ ٣٤١: لم تقلهم موصرات الآثام.

وصل ١/ ١٨٠، ٢٢٤/ ٢، ٣١٤: ذات
أحناء ووصول، يتوصلون إلى الطمع،
موعظة موصلة.

وضع ٢/ ١٦٩: الوضوح بالبهمة.

وضر ١/ ٢٢٦: وضر من ذا الإناء.

وضع ١/ ٢١٣، ٨٩/ ٣: موضع في جهال
الأمّة، إضاعهم إلى العمى والجهل.

وضن ١/ ٣٧٦، ١٠٧/ ٢، ٢٧٣: قلّقاً
وضينها، إنك لقلق الوضين، ضنّاً
بغضارة عيشه.

وطأ ١/ ١٩٥، ١٨٨/ ٢: وطى الحسان،
وطأتها زلزال،

وطد ٢/ ١٥١: خلق السماوات موطدات.

وطر ٢/ ٨٣: قضوا من وطرهم.

وطن ١/ ٢٦٧، ٣٦٥: موطنين أكناف دجلة،
وطى المنزل، وطى المنزل.

وظف ٢/ ١٨١: أستعينه على وظائف حقوقه.
وعث ١/ ٢٦٥، ٢٣٣/ ٢، ٣٦٣، ٣٦٨: أعوذ

بك من وعثاء السفر، لا وعوثة لسهولته،
خشونة السفر، واد وعث.

وعد ١/ ١٨٣، ٧٠/ ٢: أفضل العدة، نزل بهم
الموعد.

وعر ٣/ ١٤٩: استلانوا ما استوعر.

وعز ١/ ٣٤٩: أوعز إليه فيما نها عنه.

وعض ٢/ ٣٤٢: لا يعضهم.

وعوع ٢/ ٤٦: نفور المعزى من وعوعة الأسد.

وعي ١/ ٣٠٩، ٥٨/ ٢، ١٦٧: أسماً واعية،
عوا منطقي، لا تحقيق بها أوعوا.

وغر ٢/ ٢٩٢: العداوة الواغرة.

وغم ٢/ ٣٣٠: لم يُسبقوا بوعم في الجاهلية.

وغى ١/ ٣٦٤: حمس الوغى.

وفد ١/ ١٨٦: كتب عليكم وفادته.

وفر ٢/ ٣٣٣: قليل الوفرة.

وفز ٢/ ٤٩: كونوا منها على أوفاز.

وقب ١/ ٢٦٦: كلما وقب ليل وغسق.

وقت ٢/ ٢٣٦: كتاباً موقوتاً.

وقد ٢/ ١٨٣: ذاك وقودها.

وقر ١/١٩٨ / ٢/٤٣، ٢٧٥: وقر سمع لم يفقه، عن سمع المواعظ وقرأ، نسمع بعد الورقة.

وقص ٢/٢٦٨: وقصّوا دونه.

وقع ٢/١٩٧: صولاته ووقائعه.

وقف ٢/٣١٨: واقف على ما لا ينجيك.

وقم ٣/٦٦: لنزوتك عن الحفظة واقماً.

وقي ٣/١٥٨: شدة توقّيه.

وكأ ٣/٢٤٦: العينان وكاء السّه.

وكز ٣/٦٠: إن في الكوزة فما فوقها مقتلة.

وكظ ٢/١٨٧: واكظوا بجدكم عليها.

وكل ١/٢١٣، ٢٣٢: رجل وكله الله إلى نفسه، تواكلتم وتخاذلتم.

ولج ١/٢٠٤، ٣٥١، ٣٧٩، ٧٧/٢، ١٩٣،

٣٠١: ادّعى الوليجة، أوضح اللوائح،

اتكلوا على اللوائح، أقحموهم ولجات

الذل، ولائج الاعتصام بهم، اللوائح.

ولد ١/١٨٣: كريماً ميلاده.

وله ٢/٢٧، ٢٧١، ٣٤٢، ٤٥١، ٣٨٩،

١٨٧/٢: فولّو اللقاح أولادها، جنين

الولّه العجال، الولّه إليه، رجع الحنين

من الموهات، ولّمت عليها نفسه، إلى

الآخرة ولّاها.

ولي ١/١٩٠، ٢٤٨، ٣٠٠، ٣٦٩، ٥٧/٢:

بأوليته وجب إلا أولية له، لهم خصائص

حق الولاية، تولّت

الوالي في الحاشية وفي المنهاج ٢/٦٢: هو

المهدي عليه السلام.

ومض ٢/٣٥٠: مسارق إيباض الجفون.

ونق ١/٣٠٥، ٢/١٢٠: يونق منظرها، من

تلك المناظر المونقة.

وهب ١/٢٣٠، ٢/٣١٨: خذوا للحرب

أهبتها، وخذ أهبة الحساب.

وهد ٢/١٨، ١٠٩: تجري بها وهادنا، مُسيل

الوهاد.

وهق ١/٣٠٦: اوهاق المنية.

وهل ١/٢١٩: من مات منكم لجزعتم

ووهلتم.

وهم ٢/٢٥١: وَهَمَ فيه.

وهن ٢/١٢٣، ٣٥٨، ٣/٩٢: توهين الباطل،

رأيتني أزداد وهناً، الموهن رأيي.

وهي ١/٢٣٩: يوهي الصم الصلاب.

ويح ٢/٢٢٢: ويحك إن لكل أجل وقتاً.

حرف الياء

يدي ١/٣٦٢: متفرقين أيادي سبأ.

يسر ١/٢٢٢، ٣٥٠: الفالج الياسر، لبيتلي من

أراد بميسورها ومعسورها.

يفخ ١/٣٨٢: يآفخ الشرف.

يفن ٢/١٦٠: أيها اليفن الكبير.

يقق ٢/١١٨: أبيض يقق.

يمن ٢/٢١: ميامين الراي.

ينع ٢/٤٩: الثمار اليانعة.

يهم ١/٣٤٢: الظلام الأيهم.



سادسًا: فهرس الوقائع التاريخية

مقتل عثمان: ١/٢٤١، ٢٩٦، ٨٢/٢،

١٤٣

مؤتة: ٢/٣١٧، ٣١٨

النهران: ١/٢٥٤، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٩٢،

٣٥٨، ٣٦٥، ٢/٢٤، ١٥٧، ١٧٧،

٢١١، ٣٣٥، ٣/٦٣، ٨٢، ١٥٢،

١٥٣

هجرة الرسول: ٢/٢٩٧، ٣٠٣

الهرير: ١/٢٨٦

هوازن (غزة): ١/٥٩، ٣/١٨٤

أحد: ١/١٤، ٢٨٨، ٢/٥٢، ٥٣، ٩٢،

٢٢٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣/٨٩، ٢٢٠،

الأحزاب (الحندي): ١/١٧١، ٢/٤٥،

٢٢٩،

بدر: ٢/٤٥، ٣١٧

الجمال: ١/٢٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧،

٢٠٨، ٢٤١، ٢٩٤، ٣٠١، ٢٣/٢،

٤٢، ٧٢، ١٢٨، ١٥٧، ٢٢٦، ٢٦٧،

٢٦٨، ٣١٣، ٣٣٠، ٣٤٣، ٣٥٣،

٣/١٠٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٢٠

حنين: ١/٥٩، ٢/٢٢٩، ٣/١٨٤

السقيفة: ١/٣٧، ٢٠١، ٢٣١، ٢٨٧،

٢/٢٤٢، ٣٤٩، ٣/١٠٩

صفين: ١/١٨٦، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٥٣،

٢٦١، ٢٦٧، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٧٦،

٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٤٤،

٣٨١، ٣٨٢، ٢/٢٨، ١٢٩، ١٥٥،

١٥٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٠، ٣٢٤،

٣٣٦، ٣٥٥، ٣/٦٧، ١٣٦، ١٤١،

٢٠٤

٣٣٠



سابعًا: فهرس الحيوان

الديك الحلاسي: ١١٧/٢	الإبل: ١٩٤/١، ٣٦٣/٣، ١٠٨/٣، ١٢٥،
الذّر (صغار النمل): ١١٩/٢، ٣٥١/١،	١٧٧، ٢٢٨، ٢٤٩
١٥٣، ١٤٤	الأسد: ١٨٧/٣، ٤٦/٢،
الذئب (الذئب): ١٥٧/٢، ٢٥٨/١،	الآنة (الشاة): ١٧/٢
١٦/٣	الأنعام (النعم): ١٨٥/١، ٣٣٤، ٣٨٤،
الريضة: ٢٧/٣، ١٩٥/١،	١٤٨/٣، ١٣٠/٢
السائمة: ٣٦٨، ١٣٥/٢، ٣٨٤/١،	البعوض: ١٥٣/٢، ٣٥١/١،
١٤٨، ٢٧/٣	البعير: ١٠٨/٣، ١٧٧/٢،
السقب (الصغير من الإبل): ٢٢٨/٣،	البكار: ٢٨٩/١
الضبة (الضباب): ٣١/٢، ٢٨٩/١،	الثور: ٢٤٢/١
الضبع: ٢٦/٢، ٢٨٩، ٢٠٢، ١٩٤/١،	الجرادة: ١٦٧/٢
الضروس (الناقة): ٥٧/٢، ٣٥٦/١،	الجَزور: ١٨٤/٣، ٥٨/١،
١٦٤/٣	حيوان الجمل: ٣٥٠، ١٥٩/٢، ٢٥٧/١،
الطير: ٢١٤، ١٦٨/٢، ٣٨٥، ١٩١/١،	الحائّة (الناقة): ١٧/٢
٢٤٠/٣	الحقاق (من الإبل): ٥٧، ٥٦/١،
العجال (من النوق): ٢٧١/١،	١٨١/٣
العنز: ٣٦/٣،	الحمار: ١٠٢/٢،
العوذ: ٥٥/٢،	الحمام: ٢٧١، ١٨٥/١،
الغراب: ١١٦/٢، ٣٦/١،	حمر الوحش: ٧٩/٢،
الغنم (الأغنام): ٣٩/٢، ١٩٥/١،	الحوت (الحيتان): ١١٩/٢،
الفحول (من الإبل): ١١٦/٢، ٣٤٥/١،	الحية: ٢٥٧، ١٣٨، ٨٥/٣، ٣٦٣/١،
٢٣٣/٣	الخفاش: ٨٧/٢، ٣١/١،
الفصيل: ٢١٢/٢، ٦٢/١،	الخيّل: ٤١/٢،



النعامه: ١٢٢ / ٢
النعم (الأنعام): ١٧٤، ١٠٦ / ٣
النمل: ١ / ٣١، ٢ / ١٤٤، ١٦٥، ١٦٦،
النينان (الحيتان): ٢ / ٢٣٠
الهمجة (ذبابه صغيرة): ٢ / ١١٩
الهوام: ٢ / ٣١١، ٢ / ٢٧٣
الهميم (الإبل): ١ / ٢٧٣، ٣٢٥، ٣٨٢،
٢ / ٢٨٨
الوحش (الوحوش): ١ / ٣٥١، ٢ / ٢٣٠،
الوذحة (الخنفساء): ٢ / ٢١، ٢٢
يعسوب النحل: ٣ / ٢٠٣

الفنيق (الفحل من الإبل): ١ / ٣٨٥
الفيل (الفيلة): ٢ / ٤٠، ١١٩
كلب (الكلاب): ١ / ٢٩٥، ٣ / ١٤، ٣١
اللبون (الناقة): ٣ / ١٠٣
اللقاح (الإبل): ٢ / ٢٧
المطافيل (الإبل): ٢ / ٥٥
المعزى (الماعز): ١ / ٣٦٤، ٢ / ٤٦، ١٦٣،
٣ / ١٦
النّاب (الناقة المسنة): ١ / ٣٥٦
النخل: ١ / ٣٣٧



تاسعًا : فهرس النبات

الأزاهير: ١١٨/٢

الشيخ: ٢٠٧/٢

الاقحوان: ١١٨/٢

الصّبر: ٩٦/١

البرّ: ١١٨/٣

العشب: ٣٤٨/١

البذر: ٢٥٨/٢، ٣٧٤/١

التمر: ٣٥١، ٣٤٦، ٩٣، ٤٤/٢

العلقم: ٢٦٥، ٩٦/٢، ٢٣٠/١

الحسك (حسك السعدان): ٢٨١، ٢٧٤/٢

الكلأ: ٣٦٢، ٣١١، ٢٠١، ١٢٨، ١١/٢

حبّ الحصيد: ٢٥/٣

الخوص: ١٤/٣، ١٠١/٢

النخلة: ١٦٦/٢، ٢٧٨، ٥٣/١

الريحان: ١٠١/٢

الودية (فسيلة النخل): ٣٣٧/٢

الشعير: ١٠١، ٢٢/٢

الوسمة: ٢٨٢، ١١٧/٢

عاشرًا : فهرس المعادن والجواهر

الحديد الصيني: ٢٥٥/٣

الدّر: ٣٣٤/١

الذهب: ١٩٩/٢، ٢٤٦، ٢٣/١

الزبرجد: ١٢١، ١١٦/٢

الزمرّد: ١١٦/٢

العقيان: ١٩٩، ١١٦/٢، ٣٣٤/١

العقيق: ٢٥٥/٣

الفضة: ٢٢٤/٢، ٢٣/١

الفيروزج: ٢٥٥/٣

كبائس اللؤلؤ: ١٢١/٢

الكحل: ٥٨/٢

اللّجين: ١١٧/٢، ٣٣٣/١

اللؤلؤ: ١٢١، ١١٩/٢

المرجان: ٣٣٤/١

الورق (الفضة): ٢١٣/٣

الوشاح: ١١٧/٢

الياقوت: ٢٥٥/٣



الحادي عشر: فهرس الكواكب والأفلاك

أطباق السماء: ١/ ٣٤٤

الجو المكفوف: ٢/ ١٢٩

الدراري: ١/ ٣٣٩

الشمس: ١/ ١٧٨، ٣٢٤، ٣٣٠، ٢/ ٨٨،

٨٩، ١١٠، ١٦٧، ٢٧٩، ٣/ ١٠، ٣٦،

الشهب الثواقب: ١/ ٣٣٩

العيوق (نجم أحمر): ١/ ٦٠، ٣/ ٨٢

الفضاء: ١/ ١٧٧، ٢/ ١١٥، ٣/ ٢١٦

الفلك: ١/ ٣٠، ١٧٨

القمر: ١/ ٣٣٠، ٢/ ١٠١، ١١٠، ١٢٩،

١٥٢، ١٦٧،

النجم السيار: ٢/ ١٢٩

النجم: ٢/ ٥٣





- ٤٢- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ فَعَزَلَهُ
وَأَسْتَعْمَلَ النُّعْمَانَ بْنَ عَجْلَانَ الزُّرْقِيَّ مَكَانَهُ..... ١٨
- ٤٣- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّيْبَانِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى أَرْضِ شِيرْ خَرَّه .. ١٩
- ٤٤- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ، وَقَدْ بَلَّغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ يُرِيدُ خَدِيعَتَهُ
بِاسْتِلْحَاقِهِ..... ٢٠
- ٤٥- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ، وَقَدْ بَلَّغَهُ
أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى وَلِيْمَةٍ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا، فَمَضَى لَيْهَا..... ٢٢
- ٤٦- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ..... ٢٨
- ٤٧- وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا صَرَبَهُ ابْنُ مُلْجِمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ.. ٢٩
- ٤٨- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ..... ٣١
- ٤٩- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَيْرِهِ..... ٣٢
- ٥٠- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَمْرَائِهِ عَلَى الْجِيُوشِ..... ٣٣
- ٥١- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عُمَّالِهِ عَلَى الْحَرَّاجِ..... ٣٤
- ٥٢- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أُمَرَاءِ الْبِلَادِ فِي مَعْنَى الصَّلَاةِ..... ٣٦
- ٥٣- وَمِنْ عَهْدٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مِصْرَ وَأَعْمَالِهَا حِينَ اضْطَرَبَ أَمْرُ أَمِيرِهِ
عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَطْوَلُ عَهْدٍ كَتَبَهُ، وَأَجْمَعُهُ لِلْمَحَاسِنِ..... ٣٧
- ٥٤- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ مَعَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ الْخُزَاعِيِّ، وَذَكَرَ هَذَا
الْكِتَابَ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي كِتَابِ الْمَقَامَاتِ..... ٦٣
- ٥٥- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ..... ٦٤
- ٥٦- وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَّى بِهِ شَرِيحَ بْنَ هَانِئٍ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى الشَّامِ..... ٦٦



- ٥٧- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ٦٦
- ٥٨- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَقْتَضِ فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ ... ٦٧
- ٥٩- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ صَاحِبِ جُنْدِ حُلْوَانَ ٦٩
- ٦٠- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَمَّالِ الَّذِينَ يَطْلُغُ عَمَلُهُمُ الْجَيْشُ ٧٠
- ٦١- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى هَيْتَ، يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَرْكُهُ دَفْعَ مَنْ يَجْتَازُ بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعَدُوِّ طَالِبًا لِلْغَارَةِ ٧١
- ٦٢- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَعَ مَالِكِ الْأَشْتَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا وَلَّاهُ إِمَارَتَهَا ٧٢
- ٦٣- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ تَشْيِيطُهُ النَّاسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ لَمَّا نَدَبَهُمْ لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ ٧٦
- ٦٤- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَابًا عَنْ كِتَابٍ مِنْهُ ٧٨
- ٦٥- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ أَيْضًا ٨١
- ٦٦- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْ مَضَى هَذَا الْكِتَابُ فِيمَا تَقَدَّمَ بِخِلَافِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ٨٣
- ٦٧- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قُثَيْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ ٨٣
- ٦٨- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ ٨٥
- ٦٩- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ ٨٦
- ٧٠- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لِحَقْوِ بِمُعَاوِيَةَ ٨٩
- ٧١- وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُنْذَرِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ، وَقَدْ كَانَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَعْضِ النَّوَاجِي فَخَانَ الْأَمَانَةَ ٩٠



- ٧٢- ومن كتابٍ له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس عليه السلام ٩٢
- ٧٣- ومن كتابٍ له عليه السلام إلى معاوية ٩٢
- ٧٤- ومن حلفٍ له عليه السلام بين اليمن وربيعه نُقِلَ من خطِّ هشام بن الكلبي ٩٣
- ٧٥- ومن كتابٍ له عليه السلام إلى معاوية من المدينة في أول ما بُوعَ له، وذكره الواقدي في كتاب
الجمَل ٩٤
- ٧٦- ومن وصيةٍ له عليه السلام لعبد الله بن العباس عليه السلام عند استخلافه إياه على البصرة ٩٥
- ٧٧- ومن وصيةٍ له عليه السلام لما بعثه للاحتجاج على الخوارج ٩٦
- ٧٨- ومن كتاب له عليه السلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه من المكان الذي
اتعدوا فيه للحكومة، وذكر هذا الكتاب سعيد بن يحيى الأموي في كتاب المغازي.
الكتاب ٩٦
- ٧٩- ومن كتابٍ له عليه السلام لما استُخلف إلى أمراء الأجناد ٩٨

بَابُ الْمُخْتَارِ مِنْ حِكْمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَمَوَاعِظِهِ

- فصلٌ نذكر فيه شيئاً من اختيارٍ غريبٍ كلامه عليه السلام ١٧٩
- المحتاج إلى تفسير ١٧٩
- انقضى هذا الفصل ورجعنا إلى سنن العرض الأول في هذا الباب ١٨٥
- الفهارس العامة ٢٥٩
- أولاً : الآيات القرآنية ٢٥٩
- ثانياً: فهرس الحديث النبوي ٢٦٧
- ثالثاً: فهرس الشواهد الشعرية والرجز ٢٦٩
- رابعاً: فهرس الأعلام ٢٧٠



خامسًا: فهرس المواد اللغوية المفسرة في الهوامش..... ٢٧٥

حرف الألف..... ٢٧٥

حرف الباء..... ٢٧٧

حرف التاء..... ٢٧٩

حرف الثاء..... ٢٨٠

حرف الجيم..... ٢٨٠

حرف الحاء..... ٢٨٣

حرف الخاء..... ٢٨٧

حرف الدال..... ٢٨٩

حرف الذال..... ٢٩١

حرف الراء..... ٢٩٢

حرف الزاي..... ٢٩٤

حرف السين..... ٢٩٥

حرف الشين..... ٢٩٨

حرف الصاد..... ٣٠١

حرف الضاد..... ٣٠٢

حرف الطاء..... ٣٠٣

حرف الظاء..... ٣٠٤

حرف العين..... ٣٠٥

حرف الغين..... ٣٠٩



٣١١	حرف الفاء
٣١٢	حرف القاف
٣١٥	حرف الكاف
٣١٧	حرف اللام
٣١٨	حرف الميم
٣٢١	حرف النون
٣٢٥	حرف الهاء
٣٢٦	حرف الواو
٣٢٩	حرف الياء
٣٣٠	سادسًا: فهرس الوقائع التاريخية
٣٣١	سابعًا: فهرس الحيوان
٣٣٥	المحتويات

